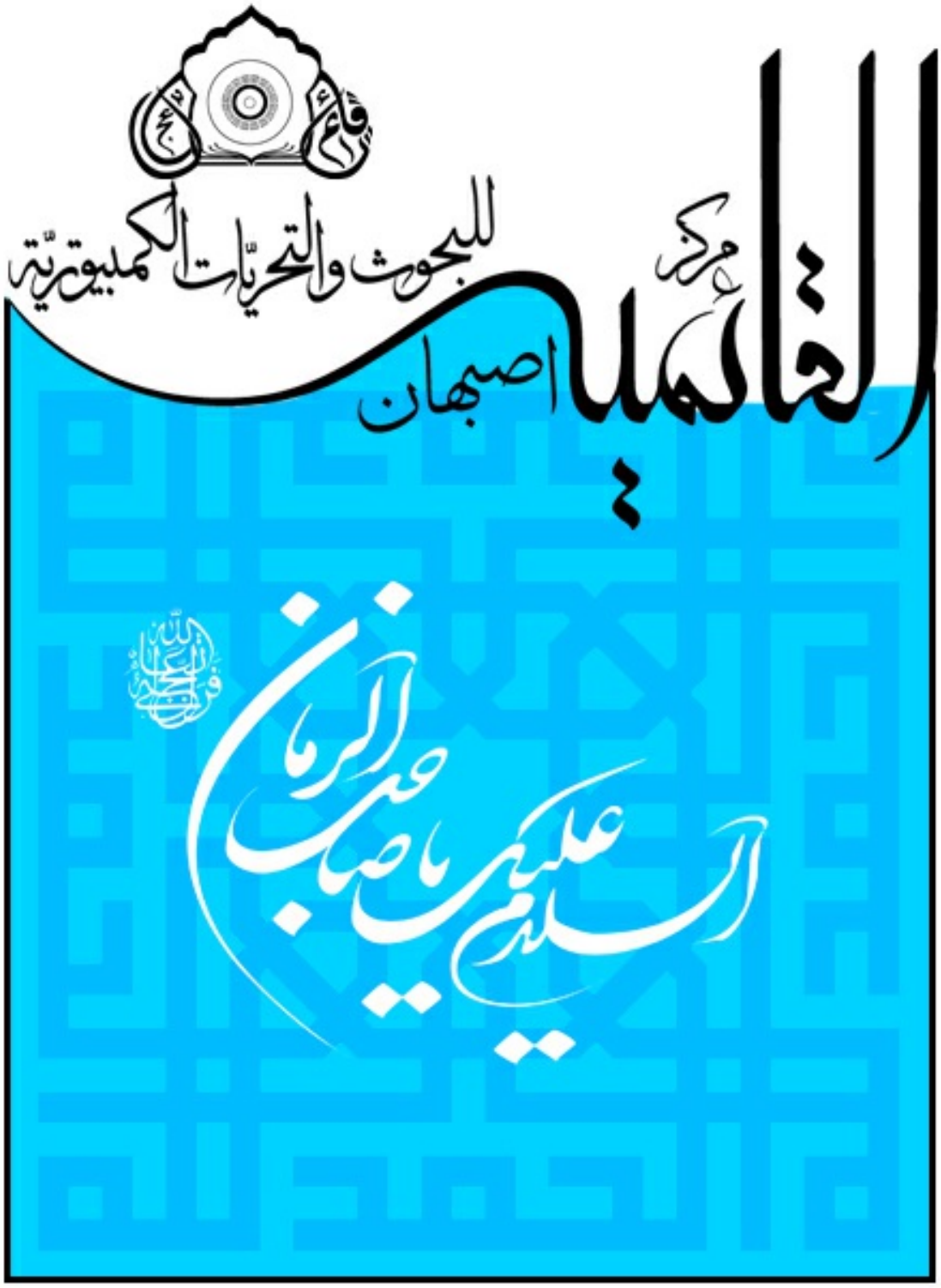


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

# دائرة الإسلام

## وكل ما له علاقة به من العقائد والعبادات

## والمعاملات والآداب والأخلاق

فضيلة الشيخ محمد بن صالح المنجد

جلد ١

بسم الله الرحمن الرحیم

# دعائم الإسلام

كاتب:

نعمان بن محمد تميمى مغربى

نشرت فى الطباعة:

دارالمعارف مصر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس


الفهرس ----- ۵

دعائم الإسلام المجلد ۱ ----- ۱۰

اشارة ----- ۱۰

الجزء الأول من دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام ----- ۱۰

ذكر الإيمان ----- ۱۰

اشاره ----- ۱۱

ذكر فرق ما بين الإيمان والإسلام ----- ۱۴

ذكر ولايۀ أمير المؤمنين على بن أبى طالب ص و على الأئمۀ من ولده الطاهرين ----- ۱۵

ذكر ولايۀ الأئمۀ من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وعليهم أجمعين ----- ۱۷

ذكر إيجاب الصلاۀ على محمد و على آل محمدصلى الله عليه وعليهم أجمعين وأنهم أهل بيته وانتقال الإمامۀ فيهم والبيان على أنهم أمۀ محمدص ----- ۲۰

ذكر البيان بالتوقيف على الأئمۀ من آل محمدصلى الله عليه وعليهم أجمعين ----- ۲۴

ذكر منازل الأئمۀص وأحوالهم وتبريهم ممن وضعهم بغير مواضعهم وتكفيرهم من الحد فيهم ----- ۲۷

ذكر وصايا الأئمۀص أولياءهم ووصفهم إياهم ومعرفتهم لهم ----- ۳۰

ذكر مودۀ الأئمۀ من آل محمدصلى الله عليه وعليهم أجمعين والرغائب فى موالاتهم ----- ۳۴

ذكر الرغائب فى العلم والحض عليه وفضائل طالبيه ----- ۳۹

ذكر من يجب أن يؤخذ عنه العلم و من يرغب عنه ويرفض قوله ----- ۴۰

كتاب الطهارۀ ----- ۴۶

اشاره ----- ۴۶

ذكر أمر الله عز و جل عباده المؤمنين بالطهارۀ و ماجاء من الرغائب فيها ----- ۴۶

ذكر الأحداث التى توجب الوضوء ----- ۴۷

ذكر آداب الوضوء ----- ۴۷

ذكر صفات الوضوء ----- ۴۸

ذكر المياه ----- ۵۰

ذكر الاغتسال ----- ۵۱

ذكر طهارات الأبدان والثياب والأرضين والبسط ---- ٥٣
ذكر السواك ---- ٥٣
ذكر التيمم ---- ٥٤
ذكر طهارات الأطعمة والأشربة ---- ٥٥
ذكر التنظف وطهارات الفطرة ---- ٥٥
ذكر طهارات الجلود والعظام والشعر والصوف ---- ٥٧
ذكر الحيض ---- ٥٧
ذكر الاستبراء ---- ٥٨
كتاب الصلاة ---- ٥٩
ذكر إيجاب الصلاة ---- ٥٩
ذكر الرغائب فى الصلاة والحض عليها والأمر بإتمامها و مايرجى من ثوابها ---- ٥٩
ذكر مواقيت الصلاة ---- ٦١
ذكر الأذان والإقامة ---- ٦٣
ذكر المساجد ---- ٦٥
ذكر الإمامة ---- ٦٦
ذكر الجماعة والصفوف ---- ٦٧
ذكر صفات الصلاة ---- ٦٩
ذكر الدعاء بعدالصلاة ---- ٧٢
ذكر الكلام والأعمال فى الصلاة ---- ٧٥
ذكر اللباس فى الصلاة ---- ٧٦
ذكر صلاة الجمعة ---- ٧٨
ذكر صلاة العيدين ---- ٨٠
ذكر السهو فى الصلاة ---- ٨١
ذكر قطع الصلاة ---- ٨٢
ذكر صلاة المسبوق ببعض الصلاة ---- ٨٢
ذكر الوقت ألذى يؤمر فيه الصبيان بالصلاة إذابلغوا إليه ---- ٨٣

ذكر صلاة المسافر ---- ٨٤
ذكر صلاة العليل ---- ٨٥
ذكر صلاة الخوف ---- ٨٦
ذكر صلاة الكسوف ---- ٨٦
ذكر صلاة الاستسقاء ---- ٨٧
ذكر الوتر وركعتى الفجر والقنوت ---- ٨٧
ذكر صلاة السنة والنافلة ---- ٨٩
ذكر سجود القرآن ---- ٩٢
كتاب الجنائز ---- ٩٢
ذكر العلل والعيادات والاحتضار ---- ٩٢
ذكر الأمر بذكر الموت ---- ٩٤
ذكر التعازى والصبر و مارخص فيه من البكاء ---- ٩٤
ذكر غسل الموتى ---- ٩٦
ذكر الحنوط والكفن ---- ٩٨
ذكر السير بالجنائز ---- ٩٨
ذكر الصلاة على الجنائز ---- ٩٩
ذكر الدفن والقبور ---- ١٠٠
كتاب الزكاة ---- ١٠١
ذكر الرغائب فى إيتاء الزكاة والصدقة ---- ١٠١
ذكر التغليظ فى منع الزكاة أهلها ---- ١٠٣
ذكر زكاة الفضة والذهب والجواهر ---- ١٠٥
ذكر زكاة المواشى ---- ١٠٦
ذكر دفع الصدقات ---- ١٠٨
ذكر زكاة الحبوب والثمار والنبات ---- ١١١
ذكر زكاة الفطر ---- ١١١
كتاب الصوم والاعتكاف ---- ١١٢

ذكر وجوب صوم شهر رمضان والرغائب فيه ---- ١١٢
ذكر الدخول فى الصوم ---- ١١٣
ذكر مايفسد الصوم و مايجب على من أفسده ---- ١١٤
ذكر الصوم فى السفر ---- ١١٦
ذكر الفطر للعلل العارضة ---- ١١٦
ذكر الفطر من الصوم ---- ١١٧
ذكر ليلة القدر ---- ١١٨
ذكر صيام السنة والنافلة ---- ١١٨
ذكر الاعتكاف ---- ١٢٠
كتاب الحج ---- ١٢٠
ذكر وجوب الحج والتغليظ فى التخلف عنه ---- ١٢٠
ذكر الرغائب فى الحج ---- ١٢٢
ذكر دخول مدينة النبى ص و ماينبغى أن يفعله من دخلها زائرا يريد الحج ---- ١٢٣
ذكر مواقيت الإحرام ---- ١٢٤
ذكر الإحرام ---- ١٢٤
ذكر التقليد والإشعار والتجليل والتلبية ---- ١٢٥
ذكر مايحرم على المحرم فى حال إحرامه و مايجب عليه إذاأتى مايحرم عليه ---- ١٢٦
ذكر جزاء الصيد يصيبه المحرم ---- ١٢٧
ذكر دخول الحرم والعمل فيه ---- ١٢٩
ذكر الطواف ---- ١٣٠
ذكر المتعة ---- ١٣١
ذكر الخروج إلى منى والوقوف بعرفة ---- ١٣٢
ذكر الدفع من عرفة إلى المزدلفة ---- ١٣٣
ذكر رمى الجمار ---- ١٣٤
ذكر الهدى ---- ١٣٤
ذكر الحلق والتقصير ---- ١٣٦

ذكر مايفعله الحاج أيام منى ---- ١٣٧
ذكر النفر من منى ---- ١٣٧
ذكر العمرة المفردة ---- ١٣٨
ذكر الصد والإحصار ---- ١٣٨
ذكر الحج عن الزمنى والأموات ---- ١٣٩
ذكر فوات الحج ---- ١٤٠
كتاب الجهاد ---- ١٤٠
ذكر افتراض الجهاد ---- ١٤٠
ذكر الرغائب فى الجهاد ---- ١٤٢
ذكر الرغائب فى ارتباط الخيل ---- ١٤٢
ذكر آداب السفر ---- ١٤٣
ذكر مايجب للأمراء و مايجب عليهم ---- ١٤٤
ذكر الأفعال التى ينبغى فعلها قبل القتال ---- ١٥١
ذكر صفة القتال ---- ١٥٣
ذكر قتال المشركين ---- ١٥٣
ذكر الحكم فى الأسارى ---- ١٥٤
ذكر الأمان ---- ١٥٥
ذكر الصلح والموادعة والجزية ---- ١٥٥
ذكر الحكم فى الغنيمة قبل القسم ---- ١٥٦
ذكر قسمة الغنائم ---- ١٥٧
ذكر قتال أهل البغى ---- ١٥٨
ذكر الحكم فى غنائم أهل البغى ---- ١٦١
ذكر الحكم فيما مضى بين الفئتين ---- ١٦٢
ذكر من يسع قتاله من أهل القبلة ---- ١٦٣
تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ---- ١٦٣

# دعائم الإسلام المجلد ۱

## اشارة

سرشناسه : فیضی، آصف، ۱۸۹۹-۱۹۸۲م. عنوان و نام پدیدآور : دعائم الاسلام وذکر الحلال والحرام والقضایا والاحکام عن اهل بیت رسول الله علیه وعلیهم افضل السلام/ابی حنیفه النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حیسون التمیمی المغربی ؛ تحقیق آصف بن علی اصغر فیضی. مشخصات نشر : مصر: دارالمعارف، ۱۳۸۹ق=۱۹۶۹م=۱۳۴۸. مشخصات ظاهری : ج. وضعیت فهرست نویسی : در انتظار فهرستنویسی (اطلاعات ثبت) موضوع : فقه اسماعیلیه رده بندی کنگره : BP۱۸۴/۴/الف۲۳د۷ ۱۳۲۹ رده بندی دیویی : ۲۹۷/۳۴۴ شماره کتابشناسی ملی : م۵۴-۱۲۸۸

## الجزء الأول من دعائم الإسلام وذکر الحلال والحرام والقضایا والأحکام

للقاضی أبی حنیفة النعمان بن محمدالتمیمی المغربی بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین فی جمیع الأمور الحمد لله استفتاحا بحمده وصلی الله علی محمدرسوله وعبده و علی الأئمة الطاهرین من أهل بیته أجمعین أما بعدفإنه لماکثرت الدعاوی والآراء واختلفت المذاهب والأهواء واخترعت الأقاویل اختراعا وصارت الأمة فرقا وأشیاعا ودثر أکثر السنن فانقطع ونجم حادث البدع وارتفع واتخذت کل فرقة من فرق الضلال رئیسا لها من الجهال فاستحلت بقوله الحرام وحرمت به الحلال تقلیدا له واتباعا لأمره بغیر برهان من کتاب و لاسنة و لابإجماع جاء عن الأئمة والأمة تذکرنا عند ذلک قول رسول الله ص لتسلکن سبل الأمم ممن کان قبلکم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتی لودخلوا جحر ضب لدخلتموه -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۲۲ و فی حدیث آخر لترکبن سنن من کان قبلکم ذراعا بذراع وباعا بباع حتی لوسلکوا خشرم دبر لسلکتموه -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۰۴ فکانت الأمة إلا من عصم الله منها بطاعته وطاعة رسوله وأولیائه الذین افترض طاعتهم فی ذلک کمن حکی الله عز و جل نبأه من الأمم السالفة [ صفحه ۲] بقوله سبحانه اتَّخَذُوا أَحبارَهُم وَ رُهبانَهُم أَرباباً مِن دُونِ اللّهِ -قرآن-۱۶-۷۵ وروینا عن جعفر بن محمد أنه تلا هذه الآیة فقال و الله ماصاموا لهم و لاصلوا إلیهم ولکنهم أحلوا لهم حراما فاستحلوه وحرموا علیهم حلالا فحرموه -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۵۳ وروینا عن رسول الله ص أنه قال إذاظهرت البدع فی أمتی فلیظهر العالم علمه فإن لم یفعل فعلیه لعنة الله -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۱۸ .فقد رأینا وبالله التوفیق عندظهور ماذکرناه أن نبسط کتابا جامعا مختصرا یسهل حفظه ویقرب مأخذه ویغنی ما فیه من جمل الأقاویل عن الإسهاب والتطویل نقتصر فیه علی الثابت الصحیح مما رویناه عن الأئمة من أهل بیت رسول الله ص من جملة مااختلفت فیه الرواة عنهم فی دعائهم الإسلام وذکر الحلال والحرام والقضایا والأحکام فقد روینا عن أبی جعفر محمد بن علی أنه قال بنی الإسلام علی سبع دعائم الولایة وهی أفضلها و بها وبالولی یوصل إلی معرفتها والطهارة والصلاة والزکاة والصوم والحج والجهاد -روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۸۱ فهذه دعائم الإسلام نذکرها إن شاء الله بعدذکر الإیمان ألذی لایقبل الله تعالی عملا إلا به و لایزکو عنده إلا من کان من أهله ونشفعها بذکر الحلال والحرام والقضایا والأحکام لما فی ذلک من التعبد والمفروضات فی الأشربة والبیاعات والمأکولات والمشروبات والطلاق والمناکحات والمواریث والشهادات وسائر أبواب الفقه المثبتات الواجبات وبالله نستعین وإیاه نستوهب التوفیق لمایزکو لدیه ویزدلف به إلیه و هوحسبنا ونعم الوکیل [ صفحه ۳]

## ذکر الإیمان

## اشاره

روینا عن جعفر بن محمد أنه قال الإیمان قول باللسان وتصدیق بالجنان وعمل بالأرکان -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۹۲ و هذا ألذی لایصح غیره لا کمازعمت المرجئة أن الإیمان قول بلا عمل و لاکالذی قالت الجماعة من العامة إن الإیمان قول وعمل فقط وکیف یکون ماقالت المرجئة إنه قول بلا عمل وهم والأمة مجمعون علی أن من ترک العمل بفریضة من فرائض الله عز و جل التی افترضها علی عباده منکرا لها أنه کافر حلال الدم ما کان مصرا علی ذلک و إن أقر بالله ووحده وصدق رسوله بلسانه إلا أنه یقول هذه الفریضة لیست مما جاء به و قد قال الله عز و جل وَ وَیلٌ لِلمُشرِکِینَ الّذِینَ لا یُؤتُونَ الزّکاةَفأخرجهم من الإیمان بمنعهم الزکاة وبذلک استحل القوم أجمعون بعد رسول الله ص دماء بنی حنیفة وسبی ذراریهم وسموهم أهل الردة إذ منعوهم الزکاة. -قرآن-۴۴۸-۴۹۹ و قدروینا عن جعفر بن محمدص أنه قال قال أبی رضوان الله علیه یوما لجابر بن عبد الله الأنصاری یاجابر هل فرض الله الزکاة علی مشرک قال لاإنما فرضها علی المسلمین قلت أنا له فأین أنت من قول الله عز و جل وَ وَیلٌ لِلمُشرِکِینَ الّذِینَ لا یُؤتُونَ الزّکاةَ قال جابر کأنی و الله ماقرأتها وإنها لفی کتاب الله عز و جل قال أبو عبد الله فنزلت فیمن أشرک بولایة أمیر المؤمنین ص وأعطی زکاته من نصب نفسه دونه -روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۴۳۴ والکلام فی مثل هذایطول . وقول الجماعة أن الإیمان قول وعمل بغیر اعتقاد نیة محال لأنهم قدأجمعوا علی أن رجلا لوأمسک عن الطعام والشراب یومه إلی اللیل و هو لاینوی الصوم لم [ صفحه ۴] یکن صائما و لوقام ورکع وسجد و هو لاینوی الصلاة لم یکن مصلیا و لووقف بعرفة و هو لاینوی الحج لم یکن حاجا و لوتصدق بماله کله و هو لاینوی به الزکاة لم یجزه من الزکاة وکذلک قالوا فی عامة الفرائض فثبت أن ما قال الإمام ع من أن الإیمان قول وعمل ونیة هوالثابت ألذی لایجزی غیره . و قدروینا عن رسول الله ص أنه قال إنما الأعمال بالنیات وإنما لامرئ مانوی فمن کانت هجرته إلی الله ورسوله فهجرته إلی الله ورسوله و من کانت هجرته لامرأة یتزوجها أولدنیا یصیبها فهجرته إلی ماهاجر إلیه -روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۲۲۳ والإیمان شهادة أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له و أن محمدا عبده ورسوله و أن الجنة حق والنار حق والبعث حق و أن الساعة آتیة لاریب فیها والتصدیق بأنبیاء الله ورسله والأئمة ومعرفة إمام الزمان والتصدیق به والتسلیم لأمره والعمل بما افترض الله تعالی علی عباده العمل به والانتهاء عما نهی عنه وطاعة الإمام والقبول منه . و قدروینا عن أبی عبد الله جعفر بن محمدص أن سائلا سأله عن أی الأعمال أفضل عند الله عز و جل فقال ما لایقبل الله عز و جل عملا إلا به قال و ما هو قال الإیمان بالله أعلی الأعمال درجة وأشرفها منزلة وأسناها حظا قال السائل قلت له أخبرنی عن الإیمان أقول وعمل أم قول بلا عمل قال الإیمان عمل کله والقول بعض ذلک العمل بفرض من الله بین فی کتابه واضح نوره ثابتة حجته یشهد له الکتاب ویدعو إلیه قال قلت بین لی ذلک جعلت فداک حتی أفهمه قال إن الإیمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهی تمامه و منه الناقص البین نقصانه و منه الراجح رجحانه قال قلت و إن الإیمان لیتم وینقص ویزید قال نعم قلت وکیف ذلک قال لأن الله تبارک و تعالی فرض الإیمان علی جوارح ابن آدم وقسمه علیها وفرقه فیهافلیس من جوارحه جارحة إلا و قد -روایت-۱-۲-روایت-۴۹-ادامه دارد [ صفحه ۵] وکلت من الإیمان بغیر ماوکلت به أختها فمنها قلبه ألذی به یعقل ویفقه ویفهم و هو أمیربدنه ألذی لاتورد الجوارح و لاتصدر إلا عن رأیه وأمره ومنها عیناه اللتان یبصر بهما وأذناه اللتان یسمع بهما ویداه اللتان یبطش بهما ورجلاه اللتان یمشی بهما وفرجه ألذی الباه من قبله ولسانه ألذی ینطق به ورأسه ألذی فیه وجهه فلیس من هذه جارحة إلا و قدوکلت من الإیمان بغیر ماوکلت به أختها بفرض من الله یشهد به الکتاب ففرض علی القلب غیر مافرض علی السمع وفرض علی السمع غیر مافرض علی اللسان وفرض علی اللسان غیر مافرض علی العینین وفرض علی العینین غیر مافرض علی الیدین وفرض علی الیدین غیر مافرض علی الرجلین وفرض علی

الرجلين غير مافرض على الفرج وفرض على الفرج غير مافرض على الوجه فأما مافرض على القلب من الإيمان فالإقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بأن الله تبارك و تعالى هوالواحد لاإله إلا هووحده لاشريك له إلها واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة و لاولدا و أن محمدا عبده ورسوله ص والإقرار بما كان من عند الله من نبى أو كتاب و ذلك مافرض على القلب من الإقرار والمعرفة قال الله عز و جل إِلّا مَن أُكرِهَ وَ قَلبُهُ مُطمَئِنّ بِالإِيمانِ وَ لكِن مَن شَرَحَ بِالكُفرِ صَدراً و قال عز و جل أَلا بِذِكرِ اللّهِ تَطمَئِنّ القُلُوبُ و قال الّذِينَ قالُوا آمَنّا بِأَفواهِهِم وَ لَم تُؤمِن قُلُوبُهُم و قال عز و جل إِن تُبدُوا خَيراً أَو تُخفُوهُ و قال عز و جل وَ إِن تُبدُوا ما فِى أَنفُسِكُم أَو تُخفُوهُ يُحاسِبكُم بِهِ اللّهُفذلك مافرض الله عز و جل على القلب من الإقرار والمعرفة و هوعمله و هورأس الإيمان وفرض على اللسان العقل والتعبير عن القلب ماعقد عليه فأقر به فقال تبارك و تعالى قُولُوا آمَنّا بِاللّهِ وَ ما أُنزِلَ إِلَينا وَ ما أُنزِلَ إِلى إبراهِيمَ -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [ صفحه ۶] وَ إِسماعِيلَ وَ إِسحاقَ وَ يَعقُوبَ وَ الأَسباطِ وَ ما أُوتِىَ مُوسى وَ عِيسى وَ ما أُوتِىَ النّبِيّونَ مِن رَبّهِم لا نُفَرّقُ بَينَ أَحَدٍ مِنهُم وَ نَحنُ لَهُ مُسلِمُونَ -روايت-از قبل-١٧٧ و قال قُولُوا لِلنّاسِ حُسناً و قال وَ قُولُوا قَولًا سَدِيداً و قال وَ قُلِ الحَقّ مِن رَبّكُم وأشباه ذلك مما أمر الله عز و جل بالقول به فهذا مافرض الله عز و جل على اللسان و هوعمله وفرض على السمع الإصغاء إلى ماأمر الله به و أن يتنزه عن الاستماع إلى ماحرم الله و ما لايحل له مما نهى الله عز و جل عنه و عن الإصغاء إلى ماأسخط الله عز و جل و قال فى ذلك وَ قَد نَزّلَ عَلَيكُم فِى الكِتابِ أَن إِذا سَمِعتُم آياتِ اللّهِ يُكفَرُ بِها وَ يُستَهزَأُ بِها فَلا تَقعُدُوا مَعَهُم حَتّى يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيرِهِ إِنّكُم إِذاً مِثلُهُم ثم استثنى فى موضع آخر و قال وَ إِمّا يُنسِيَنّكَ الشّيطانُ فَلا تَقعُد بَعدَ الذّكرى مَعَ القَومِ الظّالِمِينَ و قال فَبَشّر عِبادِ الّذِينَ يَستَمِعُونَ القَولَ فَيَتّبِعُونَ أَحسَنَهُ أُولئِكَ الّذِينَ هَداهُمُ اللّهُ وَ أُولئِكَ هُم أُولُوا الأَلبابِ ثم قال قَد أَفلَحَ المُؤمِنُونَ الّذِينَ هُم فِى صَلاتِهِم خاشِعُونَ وَ الّذِينَ هُم عَنِ اللّغوِ مُعرِضُونَ وَ الّذِينَ هُم لِلزّكاةِ فاعِلُونَ و قال وَ إِذا سَمِعُوا اللّغوَ أَعرَضُوا عَنهُ و قال وَ إِذا مَرّوا بِاللّغوِ مَرّوا كِراماًفهذا مافرض الله على السمع من التنزه عما لايحل له و هوعمله وفرض الله على البصر أن لاينظر إلى ماحرم الله و أن يغض عما نهى الله عنه مما لايحل له و هوعمله و ذلك من الإيمان و قال تبارك و تعالى قُل لِلمُؤمِنِينَ يَغُضّوا مِن أَبصارِهِم وَ يَحفَظُوا فُرُوجَهُميعنى من أن -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ٧] ينظر أحدهم إلى فرج أخيه ويحفظ فرجه من أن ينظر إليه أحد ثم قال أبو عبد الله ع كل شىء فى القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنى إلا هذه الآية فإنها من النظر ثم نظم مافرض على القلب واللسان والسمع والبصر فى آية واحدة فقال وَ لا تَقفُ ما لَيسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ إِنّ السّمعَ وَ البَصَرَ وَ الفُؤادَ كُلّ أُولئِكَ كانَ عَنهُ مَسؤُلًا و قال عز و جل وَ ما كُنتُم تَستَتِرُونَ أَن يَشهَدَ عَلَيكُم سَمعُكُم وَ لا أَبصارُكُم وَ لا جُلُودُكُميعنى بالجلود الفروج والأفخاذ فهذا مافرض على العينين من غض البصر عما حرم الله و هوعملهما و ذلك من الإيمان وفرض على اليدين أن لايبطش بهما إلى ماحرم الله عز و جل و أن تبطشا إلى ماأمر الله به وفرضه عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد فى سبيل الله والطهر للصلاة قال الله عز و جل يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمتُم إِلَى الصّلاةِ فَاغسِلُوا وُجُوهَكُم وَ أَيدِيَكُم إِلَى المَرافِقِ وَ امسَحُوا بِرُؤُسِكُم وَ أَرجُلَكُم إِلَى الكَعبَينِ وَ إِن كُنتُم جُنُباً فَاطّهّرُوا و قال فى آية أخرى يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمُ الّذِينَ كَفَرُوا زَحفاً فَلا تُوَلّوهُمُ الأَدبارَ و قال فَإِذا لَقِيتُمُ الّذِينَ كَفَرُوا فَضَربَ الرّقابِ حَتّى إِذا أَثخَنتُمُوهُم فَشُدّوا الوَثاقَ فَإِمّا مَنّا بَعدُ وَ إِمّا فِداءًفهذا أيضا مما فرض الله عز و جل على اليدين لأن الضرب من علاجهما و هو من الإيمان وفرض على الرجلين المشى إلى طاعة الله و أن لايمشى بهما إلى شىء من معاصى الله و أن تنطلقا إلى ماأمر الله به وفرض عليهما من المشى فيما يرضى الله عز و جل فقال عز و جل فى ذلك وَ لا تَمشِ فِى الأَرضِ مَرَحاً إِنّكَ لَن تَخرِقَ الأَرضَ وَ لَن تَبلُغَ الجِبالَ طُولًا و قال وَ اقصِد فِى مَشيِكَ -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [ صفحه ٨] وَ اغضُض مِن صَوتِكَ إِنّ أَنكَرَ الأَصواتِ لَصَوتُ الحَمِيرِ -روايت-از قبل-۶٣ و قال يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِىَ لِلصّلاةِ مِن يَومِ الجُمُعَةِ فَاسعَوا إِلى ذِكرِ اللّهِ و قال وَ لَيَطّوّفُوا بِالبَيتِ العَتِيقِ فقال عز و جل فيما شهدت به الأيدى والأرجل على أنفسها و على أربابها من نطقها بما أمر الله

به وفرض عليهااليَومَ نَختِمُ عَلى أفواهِهِم وَ تُكَلِّمُنا أَيدِيهِم وَ تَشهَدُ أَرجُلُهُم بِما كانُوا يَكسِبُونَفهذا أيضا مما فرض الله على اليدين والرجلين و هوعملهما و هو من الإيمان وفرض على الوجه السجود بالليل والنهار فى مواقيت الصلاة فقال يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اركَعُوا وَ اسجُدُوا وَ اعبُدُوا رَبَّكُم وَ افعَلُوا الخَيرَ لَعَلَّكُم تُفلِحُونَفهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين و قال فى موضع آخروَ أَنَّ المَساجِدَ لِلّهِ فَلا تَدعُوا مَعَ اللّهِ أَحَداًفهذا مافرض الله على الجوارح من الطهور والصلاة وسمى الصلاة إيمانا فى كتابه و ذلك أن الله عز و جل لماصرف وجه نبيه عن الصلاة إلى بيت المقدس وأمره أن يصلى إلى الكعبة قال المسلمون للنبىص أرأيت صلاتنا هذه التى كنا نصليها إلى بيت المقدس ماحالها وحالنا فيهافأنزل الله عز و جل فى ذلك وَ ما كانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُم إِنَّ اللّهَ بِالنّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌفسمى الصلاة إيمانا فمن لقى الله عز و جل حافظا لجوارحه موفيا كل جارحة من جوارحه مافرض الله عليها لقى الله كامل الإيمان و كان من أهل الجنة و من خان الله شيئا منها وتعدى ماأمره الله عز و جل به لقى الله ناقص الإيمان قال السائل قلت يا ابن رسول الله ص قدفهمت نقصان الإيمان وتمامه فمن أين جاءت زيادته و ماالحجة فى زيادته قال جعفر بن محمد ع قدأنزل الله عز و جل بيان -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ٩] ذلك فى كتابه فقال وَ إِذا ما أُنزِلَت سُورَةٌ فَمِنهُم مَن يَقُولُ أَيُّكُم زادَتهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتهُم إِيماناً وَ هُم يَستَبشِرُونَ وَ أَمّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَرَضٌ فَزادَتهُم رِجساً إِلَى رِجسِهِم وَ ماتُوا وَ هُم كافِرُونَ و قال عز و جل نَحنُ نَقُصّ عَلَيكَ نَبَأَهُم بِالحَقّ إِنَّهُم فِتيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِم وَ زِدناهُم هُدىً و لو كان الإيمان كله واحدا لانقصان فيه و لازيادة لم يكن لأحد فيه فضل على أحد ولاستوت النعم فيه ولاستوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الإيمان دخل المؤمنون الجنة وبرجحانه وبالزيادة فيه تفاضل المؤمنون فى الدرجات عند الله وبالنقصان منه دخل المقصرون النار قال السائل قلت و إن الإيمان درجات ومنازل يتفاضل بهاالمؤمنون عند الله قال نعم قال السائل قلت صف لى كيف ذلك حتى أفهمه قال إن الله عز و جل سبق بين المؤمنين كمايسبق بين الخيل يوم الرهان ثم قبلهم على درجاتهم فى السبق إليه ثم جعل كل امرئ منهم على درجة سبقه لاينقصه فيها من حقه لايتقدم مسبوق سابقا و لامفضول فاضلا فبذلك فضل أول هذه الأمة آخرها وبذلك كان على بن أبى طالب ص أفضل المؤمنين لأنه أول من آمن بالله منهم فلو لم يكن لمن سبق إلى الإيمان فضل على من تأخر للحق آخر هذه الأمة أولها نعم ولتقدمهم كثير منهم لأنا قدنجد كثيرا من المؤمنين الآخرين من هوأكثر عملا من الأولين أكثر منهم صلاة وأكثر منهم صوما وحجا وجهادا وإنفاقا و لو لم تكن سوابق يفضل بهاالمؤمنون بعضهم بعضا لكان الآخرون بكثرة العمل يقدمون على الأولين ولكن أبى الله جل ثناؤه أن يدرك آخر درجات الإيمان أولها أويقدم فيها من أخر الله أويؤخر فيها من قدم الله قال قلت أخبرنى عما ندب الله إليه المؤمنين من الاستباق إلى الإيمان قال قال الله عز و جل سابِقُوا إِلى مَغفِرَةٍ مِن رَبِّكُم وَ جَنَّةٍ عَرضُها كَعَرضِ -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [ صفحه ١٠] السَّماءِ وَ الأَرضِ أُعِدَّت لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ رُسُلِهِ -روايت-از قبل-٦٨ قال وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِكَ المُقَرَّبُونَ و قال وَ السّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ المُهاجِرِينَ وَ الأَنصارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحسانٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُم وَ رَضُوا عَنهُ و قال لِلفُقَراءِ المُهاجِرِينَ الَّذِينَ أُخرِجُوا مِن دِيارِهِم وَ أَموالِهِم يَبتَغُونَ فَضلًا مِنَ اللّهِ وَ رِضواناً وَ يَنصُرُونَ اللّهَ وَ رَسُولَهُ أُولئِكَ هُمُ الصّادِقُونَ و قال وَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدّارَ وَ الإِيمانَ مِن قَبلِهِم يُحِبّونَ مَن هاجَرَ إِلَيهِم وَ لا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِم حاجَةً مِمّا أُوتُوا وَ يُؤثِرُونَ عَلى أَنفُسِهِم وَ لَو كانَ بِهِم خَصاصَةٌ وَ مَن يُوقَ شُحَّ نَفسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ المُفلِحُونَ وَ الَّذِينَ جاؤُ مِن بَعدِهِم يَقُولُونَ رَبَّنَا اغفِر لَنا وَ لِإِخوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالإِيمانِ وَ لا تَجعَل فِى قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبّنا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌفبدأ بالمهاجرين الأولين على درجة سبقهم ثم ثنى بالأنصار ثم ثلث بالتابعين لهم بإحسان فوضع كل قوم عن درجاتهم ومنازلهم عنده وذكر استغفار المؤمنين لمن تقدمهم من إخوانهم ليدل على فضل منازلهم ثم ذكر مافضل به أولياءه بعضهم على بعض فقال عز و جل تِلكَ الرُّسُلُ فَضَّلنا بَعضَهُم عَلى بَعضٍ مِنهُم مَن كَلَّمَ اللّهُ وَ رَفَعَ بَعضَهُم دَرَجاتٍ وَ آتَينا عِيسَى ابنَ مَريَمَ البَيِّناتِ وَ أَيَّدناهُ بِرُوحِ القُدُسِ و قال وَ لَقَد فَضَّلنا بَعضَ النَّبِيّينَ عَلى

بَعضٍ و قال هُم دَرَجاتٌ عِندَ اللّهِ و قال وَ يُؤتِ كُلّ ذي فَضلٍ فَضلَهُ و قال الّذِينَ آمَنُوا -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ١١] وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَموالِهِم وَ أَنفُسِهِم أَعظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الفائِزُونَ و قال وَ فَضّلَ اللّهُ المُجاهِدِينَ عَلَى القاعِدِينَ أَجراً عَظِيماً دَرَجاتٍ مِنهُ وَ مَغفِرَةً وَ رَحمَةً و قال لا يَستَوِي مِنكُم مَن أَنفَقَ مِن قَبلِ الفَتحِ وَ قاتَلَ أُولئِكَ أَعظَمُ دَرَجَةً مِنَ الّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعدُ وَ قاتَلُوا وَ كُلّا وَعَدَ اللّهُ الحُسنى و قال يَرفَعِ اللّهُ الّذِينَ آمَنُوا مِنكُم وَ الّذِينَ أُوتُوا العِلمَ دَرَجاتٍفهذه درجات الإيمان ومنازله ووجوهه وحالات المؤمنين وتفاضلهم فى السبق و لاينفع السبق بلا إيمان و من نقص إيمانه أوهدمه لم ينفعه تقدمه و لاسابقته قال الله عز و جل وَ مَن يَكفُر بِالإِيمانِ فَقَد حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخاسِرِينَ -روايت-از قبل-٧٥٦ قال جعفر بن محمدص فى قول الله عز و جل وَ مَن يَكفُر بِالإِيمانِ فَقَد حَبِطَ عَمَلُهُ قال كفره به تركه العمل بالذى أمر به - روايت-١-٢-روايت-٢٥-١٣٧ و هذاأيضا مما يؤيد القول ألذى قدمناه من أن الإيمان قول وعمل واعتقاد ولن يكون القول والعمل والاعتقاد إلا مع الإيمان والتصديق فحينئذ يكمل الإيمان و من قال وعمل واعتقد خلاف الإيمان والحق لم يكن مؤمنا و لم ينفعه عمله و لوأدأب نفسه قال الله عز و جل وَ قَدِمنا إِلى ما عَمِلُوا مِن عَمَلٍ فَجَعَلناهُ هَباءً مَنثُوراً و قال عز و جل وُجُوهٌ يَومَئِذٍ خاشِعَةٌ عامِلَةٌ ناصِبَةٌ تَصلى ناراً حامِيَةً والدلائل على ذلك كثيرة -قرآن-٢٧٢-٣٣٨-قرآن-٣٥٥-٤١٩ [ صفحه ١٢]

## ذكر فرق ما بين الإيمان والإسلام

قال الله عز و جل قالَتِ الأَعرابُ آمَنّا قُل لَم تُؤمِنُوا وَ لكِن قُولُوا أَسلَمنا وَ لَمّا يَدخُلِ الإِيمانُ فِي قُلُوبِكُم و قال يَمُنّونَ عَلَيكَ أَن أَسلَمُوا قُل لا تَمُنّوا عَلَيّ إِسلامَكُم بَلِ اللّهُ يَمُنّ عَلَيكُم أَن هَداكُم لِلإِيمانِ إِن كُنتُم صادِقِينَ و قال فَأَخرَجنا مَن كانَ فِيها مِنَ المُؤمِنِينَ فَما وَجَدنا فِيها غَيرَ بَيتٍ مِنَ المُسلِمِينَفدل ظاهر كتاب الله جل ذكره على أن الإيمان شىء والإسلام شىء لا على أنهما شىءواحد كمازعم بعض العامة -قرآن-٢١-١٢٨-قرآن-١٣٦-٢٧٢-قرآن-٢٨٠-٣٧١ و قدروينا عن أبى عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال الإيمان يشرك الإسلام والإسلام لايشرك الإيمان الإسلام هوالظاهر والإيمان هوالباطن الخالص فى القلب - روايت-١-٢-روايت-٥٩-١٦٦ و عنه ص أنه سئل عن الإيمان والإسلام فقال الإيمان ما كان فى القلوب والإسلام ماتنوكح عليه وورث وحقنت به الدماء والإيمان يشرك الإسلام والإسلام لايشرك الإيمان -روايت-١-٢-روايت-١٣-١٧٨ و عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال الإيمان يشرك الإسلام والإسلام لايشرك الإيمان ثم أدار وسط راحته دائرة و قال هذه دائرة الإيمان ثم أدار حولها دائرة أخرى و قال هذه دائرة الإسلام -روايت-١-٢-روايت-٤٦-٢٠٠ أدارهما على مثل هذه الصورة فمثل الإسلام بالدائرة الخارجة والإيمان بالدائرة الداخلة لأنه معرفة القلب كماتقدم القول فيه وبأنه إيمان يشرك [ صفحه ١٣] الإسلام و لايشركه الإسلام يكون الرجل مسلما غيرمؤمن و لا يكون مؤمنا إلا و هومسلم و هذايؤيد ماقدمناه فى الباب ألذى قبل هذاالباب إن الإيمان لايكمل إلابعقد النية وروينا عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب ص أنه سئل ماالإيمان و ماالإسلام فقال الإسلام الإقرار والإيمان الإقرار والمعرفة فمن عرفه الله نفسه ونبيه وإمامه ثم أقر بذلك فهو مؤمن قيل له فالمعرفة من الله والإقرار من العبد قال المعرفة من الله حجة ومنة ونعمة والإقرار من يمن الله به على من يشاء والمعرفة صنع الله فى القلب والإقرار فعل القلب بمن من الله وعصمه ورحمه فمن لم يجعله الله عارفا فلاحجة عليه و عليه أن يقف ويكف عما لايعلم و لايعذبه الله على جهله ويثيبه على عمله بالطاعة ويعذبه على عمله بالمعصية و لا يكون شىء من ذلك إلابقضاء الله وقدره وبعلمه وبكتابه بغير جبر لأنهم لوكانوا مجبورين لكانوا معذورين و غيرمحمودين و من جهل فعليه أن يرد إلينا ماأشكل عليه قال الله عز و جل فَسئَلُوا أَهلَ الذِّكرِ إِن كُنتُم لا تَعلَمُونَ -روايت-١-٢-روايت-٥١-٧٨٦ و عنه ص أنه قيل له يا أمير المؤمنين ماأدنى ما يكون به العبد مؤمنا و ماأدنى ما يكون به كافرا و ماأدنى ما يكون به ضالا قال أدنى ما يكون به مؤمنا أن يعرفه الله نفسه فيقر له بالطاعة و أن

يعرفه الله نبيه ص فيقر له بالطاعة و أن يعرفه الله حجته فی أرضه وشاهده علی خلقه فيعتقد إمامته فيقر له بالطاعة قيل و إن جهل غير ذلک قال نعم ولكن إذاأمر أطاع و إذانهی انتهی وأدنی مايصير به مشركا أن يتدين بشیء مما نهی الله عنه فيزعم أن الله أمر به ثم ينصبه دينا ويزعم أنه يعبد ألذی أمر به و هو غير الله عز و جل وأدنی ما يكون به ضالا أن لايعرف حجة الله فی أرضه وشاهده علی خلقه فيأتم به -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۶۲۲ [ صفحه ۱۴]

## ذكر ولاية أمير المؤمنين علی بن أبی طالب ص و علی الأئمة من ولده الطاهرين

قال الله عز و جل إِنّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزّكاةَ وَ هُم راكِعُونَ -قرآن-۲۱-۱۴۴ وروينا عن أبی جعفر محمد بن علی ص أن رجلا قال له يا ابن رسول الله إن الحسن البصری حدثنا أن رسول الله ص قال إن الله أرسلنی برسالة فضاق بهاصدری وخشيت أن يكذبنی الناس فتواعدنی إن لم أبلغها أن يعذبنی قال له أبو جعفرفهل حدثكم بالرسالة قال لا قال أما و الله إنه ليعلم ماهی ولكنه كتمها متعمدا قال الرجل يا ابن رسول الله جعلنی الله فداك و ماهی فقال إن الله تبارك و تعالی أمر المؤمنين بالصلاة فی كتابه فلم يدروا ماالصلاة و لاكيف يصلون فأمر الله عز و جل محمدا نبيه ص أن يبين لهم كيف يصلون فأخبرهم بكل ماافترض الله عليهم من الصلاة مفسرا وفرض الصلاة فی القرآن جملة ففسرها رسول الله ص فی سنته وأعلمهم بالذی أمرهم به من الصلاة التی فرض الله عليهم وأمر بالزكاة فلم يدروا ماهی ففسرها رسول الله ص وأعلمهم بما يؤخذ من الذهب والفضة والإبل والبقر والغنم والزرع و لم يدع شيئا مما فرض الله من الزكاة إلافسره لأمته وبينه لهم وفرض عليهم الصوم فلم يدروا ماالصوم و لاكيف يصومون ففسره لهم رسول الله ص و بين لهم مايتقون فی الصوم وكيف يصومون وأمر بالحج فأمر الله نبيه ص أن يفسر لهم كيف يحجون حتی أوضح -روايت-۱-۲-روايت-۴۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۵] لهم ذلک فی سنته وأمر الله عز و جل بالولاية فقال إِنّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزّكاةَ وَ هُم راكِعُونَففرض الله ولاية ولاة الأمر فلم يدروا ماهی فأمر الله نبيه ع أن يفسر لهم ماالولاية مثل مافسر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج فلما أتاه ذلک من الله عز و جل ضاق به رسول الله ص ذرعا وتخوف أن يرتدوا عن دينه و أن يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه فأوحی إليه يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَيكَ مِن رَبّكَ وَ إِن لَم تَفعَل فَما بَلّغتَ رِسالَتَهُ وَ اللّهُ يَعصِمُكَ مِنَ النّاسِفصدع بأمر الله وقام بولاية أمير المؤمنين علی ابن أبی طالب ص يوم غدير خم ونادی لذلک الصلاة جامعة وأمر أن يبلغ الشاهد الغائب وكانت الفرائض ينزل منها شیء بعد شیءتنزل الفريضة ثم تنزل الفريضة الأخری وكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله عز و جل اليَومَ أَكمَلتُ لَكُم دِينَكُم وَ أَتمَمتُ عَلَيكُم نِعمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الإِسلامَ دِيناً قال أبو جعفر يقول الله عز و جل لاأنزل عليكم بعد هذه الفريضة فريضة قدأكملت لكم هذه الفرائض -روايت-از قبل-۱۰۳۹ وروينا عن رسول الله ص أنه قال أوصی من آمن بالله وبی وصدقنی بولاية أمير المؤمنين علی بن أبی طالب ص فإن ولاءه ولائی أمر أمرنی به ربی وعهد عهده إلی وأمرنی أن أبلغكموه عنه -روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۱۹۶ وروينا أيضا عن علی بن أبی طالب ص أنه قال لماأنزل الله عز و جل وَ أَنذِر عَشِيرَتَكَ الأَقرَبِينَجمع رسول الله ص بنی عبدالمطلب علی فخذ شاة وقدح من لبن و أن فيهم يومئذ عشرة ليس منهم رجل إلايأكل الجذعة ويشرب الفرق وهم بضع وأربعون رجلا فأكلوا حتی صدروا وشربوا حتی ارتووا وفيهم يومئذ أبولهب فقال لهم رسول الله ص يابنی عبدالمطلب أطيعونی -روايت-۱-۲-روايت-۵۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۶] تكونوا ملوك الأرض وحكامها إن الله لم يبعث نبيا إلاجعل له وصيا ووزيرا ووارثا وأخا ووليا فأيكم يكون وصيی ووارثی ووليی وأخی ووزيری فسكتوا فجعل يعرض ذلک عليهم رجلا رجلا ليس منهم أحد يقبله حتی لم يبق منهم أحد غيری و أنايومئذ من أحدثهم سنا فعرض علی فقلت أنا يا رسول الله فقال نعم أنت يا علی فلما انصرفوا قال لهم أبولهب لو لم تستدلوا علی سحر

صاحبکم إلابما رأیتم أتاکم بفخذ شاة وقدح من لبن فشبعتم ورویتم وجعلوا یهزءون ویقولون لأبی طالب قدقدم ابنک الیوم علیک -روایت-از قبل-۴۹۹ و قدروی کثیر من العامة عن أسلافهم فی تأویل قول الله عز و جل إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاةَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاةَ وَ هُم راکِعُونَأنها أنزلت فی علی بن أبی طالب ص و ذلک أن سائلا وقف به و هوراکع فرمی إلیه بخاتمه والآیة فیه و فی الأئمة من ولده صلوات الله علیه وعلیهم أجمعین وأمر غدیر خم ومقام رسول الله ص فیه بولایة علی بن أبی طالب ص معروف ومشهور لایدفعه ولی و لاعدو -قرآن-۶۷-۱۹۰ و أنه ص لماصدر عن حجة الوداع وصار بغدیر خم أمر بدوحات فقممن له ونادی بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وأخذ بید علی فأقامه إلی جانبه و قال أیها الناس اعلموا أن علیا منی بمنزلة هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی و هوولیکم بعدی فمن کنت مولاه فعلی مولاه ثم رفع یدیه حتی رئی بیاض إبطیه فقال أللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حیث دار -روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۰۶ فأی بیعة تکون آکد من هذه البیعة والولایة و قدروینا عن علی بن أبی طالب ص أن قوما سألوه فقالوا یا أمیر المؤمنین -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-ادامه دارد [ صفحه ۱۷] أخبرنا بأفضل مناقبک فقال أفضل مناقبی ما لم یکن لی فیه صنع قالوا و ما ذلک یا أمیر المؤمنین قال إن رسول الله ص لماقدم المدینة أمر ببناء المسجد فما بقی رجل من أصحابه إلانقب بابا إلی المسجد فجاءه جبرئیل ع فأمره أن یأمرهم أن یسدوا أبوابهم ویدع بابی فبعث إلیهم رسول الله ص معاذ بن جبل فأتی أبابکر فأمره أن یسد بابه فقال سمعا وطاعة فسد بابه ثم بعث إلی عمر فأمره أن یسد بابه فأتی رسول الله ص فقال یا رسول الله دع لی بقدر ماأنظر إلیک بعینی فأبی علیه رسول الله ص فسد بابه ثم بعثه إلی طلحة والزبیر وعثمان و عبدالرحمن وسعد وحمزة والعباس فأمرهم بسد أبوابهم فسمعوا وأطاعوا فقال حمزة والعباس یأمرنا بسد أبوابنا ویدع باب علی فبلغ ذلک رسول الله ص فقال قدبلغنی ماقلتم فی سد الأبواب و الله ما أنافعلت ذلک ولکن الله فعله و إن الله أوحی إلی موسی أن یتخذ بیتا طهرا لایجنب فیه إلا هو وهارون وابناه یعنی لایجامع فیه غیرهم و إن الله أوحی إلی أن أتخذ هذاالبیت طهرا لاینکح فیه إلا أنا و علی و الحسن و الحسین و الله ما أناأمرت بسد أبوابکم و لافتحت باب علی بل الله أمرنی به قالوا یا أمیر المؤمنین زدنا فقال إن رسول الله ص أتاه حبران من أحبار النصاری فتکلما عنده فی أمر عیسی فأنزل الله عز و جل علیه هذه الآیةإِنَّ مَثَلَ عِیسی عِندَ اللَّهِ کَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرابٍ إلی آخر الآیة فدخل رسول الله ص فأخذ بیدی وبید -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [ صفحه ۱۸] الحسن و الحسین وفاطمة ثم خرج للمباهلة ورفع کفه إلی السماء وفرج بین أصابعه ودعاهم إلی المباهلة فلما رآه الحبران قال أحدهما لصاحبه و الله إن کان نبیا لنهلکن و إن کان غیرنبی کفاناه قومه فکفا وانصرفا قالوا یا أمیر المؤمنین زدنا قال إن رسول الله ص بعث أبابکر ومعه براءة إلی أهل الموسم لیقرأها علی الناس فنزل جبرئیل ع فقال یا محمد لایبلغ عنک إلا علی فدعانی رسول الله ص وأمرنی أن أرکب ناقته العضباء و أن ألحق أبابکر فآخذ منه البراءة فأقرأها علی الناس بمکة فقال أبوبکر أسخطة هی فقلت لا إلا أنه نزل علیه أن لایبلغ عنه إلا رجل منه فلما قدمنا مکة و کان یوم النحر بعدالظهر و هو یوم الحج الأکبر قمت قائما ثم قلت و قداجتمع الناس ألا إنی رسول رسول الله ص إلیکم وقرأت علیهم بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی الَّذِینَ عاهَدتُم مِنَ المُشرِکِینَ فَسِیحُوا فِی الأَرضِ أَربَعَةَ أَشهُرٍعشرین من ذی الحجة والمحرم وصفر وشهر ربیع الأول وعشرا من شهر ربیع الآخر و قلت لایطوفن بالبیت عریان و لاعریانة و لامشرک و لامشرکة ألا و من کان له عهد عند رسول الله ص و علی أهل بیته وسلم فمدته هذه الأربعة الأشهر قال والأذن هواسمی فی کتاب الله عز و جل لایعلم ذلک أحد غیری قالوا یا أمیر المؤمنین زدنا -روایت-از قبل-۱۱۶۶ [ صفحه ۱۹] قال کنت أنا والعباس وعثمان بن شیبة فی المسجد الحرام ففخرا علی فقال عثمان بن شیبة أعطانی رسول الله ص السدانة یعنی مفاتیح الکعبة و قال العباس بن عبدالمطلب أعطانی رسول الله ص و علی أهل بیته السقایة وهی زمزم قالا و لم یعطک شیئا یا علی فأنزل الله عز و جل أَ جَعَلتُم سِقایَةَ الحاجِّ وَ عِمارَةَ المَسجِدِ الحَرامِ کَمَن آمَنَ بِاللَّهِ وَ الیَومِ

الآخِرِ وَ جاهَدَ فِی سَبِیلِ اللّهِ لا یَستَوُونَ عِندَ اللّهِ وَ اللّهُ لا یهَدِی القَومَ الظّالِمِینَ الّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ بِأَموالِهِم وَ أَنفُسِهِم أَعظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الفائِزُونَ یُبَشّرُهُم رَبّهُم بِرَحمَةٍ مِنهُ وَ رِضوانٍ وَ جَنّاتٍ لَهُم فِیها نَعِیمٌ مُقِیمٌ خالِدِینَ فِیها أَبَداً إِنّ اللّهَ عِندَهُ أَجرٌ عَظِیمٌقالوا زدنا یا أمیر المؤمنین قال إن رسول الله ص لماقفل من حجة الوداع متوجها إلی المدینة نزل بغدیر خم فأمر بشجرات فکسح له عنهن وجمع الناس ثم أخذ بیدی فرفعها إلی السماء و قال ألست أولی بکم من أنفسکم قالوا بلی قال فمن کنت مولاه فعلی مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه -روایت-۱-۱۰۶۱ وروینا عن أبی عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال فی قول الله عز و جل أَ فَمَن کانَ عَلی بَیِّنَةٍ مِن رَبّهِ وَ یَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُ قال ألذی هو علی بینة من ربه هاهنا رسول الله ص والشاهد ألذی یتلوه منه علی ص یتلوه إماما من بعده وحجة علی من خلفه من أمته -روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۲۷۷ وروینا عن رسول الله ص أنه قال علی منی و أنا منه و هوولی کل -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-ادامه دارد [ صفحه ۲۰] مؤمن ومؤمنة بعدی -روایت-از قبل-۲۱ و هذاأیضا من مشهور الأخبار و هو من قول الله عز و جل أَ فَمَن کانَ عَلی بَیِّنَةٍ مِن رَبّهِیعنی رسول الله ص وَ یَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُ فقال رسول الله ص علی منی و أنا منه فدل ذلک علی أنه الشاهد ألذی یتلوه شاهد علی أمته وحجة علیهم من بعده وإمام مفترض الطاعة ووصیه من بعده کوصی موسی فی قومه و لایقتضی قول رسول الله ص لعلی ع أنت منی بمنزله هرون من موسی إلا أنه خلیفته فی أمته کما قال موسی لهارون اخلفُنِی فِی قوَمِی والأخبار والحجة فی هذاالباب تخرج عن حد هذاالکتاب و لو أنااستقصینا مایدخل فی کل باب لاحتجنا له إلی إفراد کتاب إنما شرطنا أن نذکر جملا من القول یکتفی بهاذوو الألباب و الله الموفق للصواب -قرآن-۵۶-۹۳-قرآن-۱۱۴-۱۳۷-قرآن-۴۲۹-۴۴۹

## ذکر ولایة الأئمة من أهل بیت رسول الله صلی الله علیه وعلیهم أجمعین

قال الله عز و جل یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرّسُولَ وَ أُولِی الأَمرِ مِنکُم -قرآن-۲۱-۱۱۳ وروینا عن أبی جعفر محمد بن علی ص أن سائلا سأله عن قول الله عز و جل أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرّسُولَ وَ أُولِی الأَمرِ مِنکُمفکان جوابه أن قال أَ لَم تَرَ إِلَی الّذِینَ أُوتُوا نَصِیباً مِنَ الکِتابِ یُؤمِنُونَ بِالجِبتِ وَ الطّاغُوتِ وَ یَقُولُونَ لِلّذِینَ کَفَرُوا هؤُلاءِ أَهدی مِنَ الّذِینَ آمَنُوا سَبِیلًا فقال یقولون الأئمة الضلال والدعاة إلی النار هؤلاء أهدی من آل محمدسبیلاأُولئِکَ الّذِینَ لَعَنَهُمُ اللّهُ وَ مَن یَلعَنِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ - روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۱] لَهُ نَصِیراً أَم لَهُم نَصِیبٌ مِنَ المُلکِیعنی الإمامة والخلافةفَإِذاً لا یُؤتُونَ النّاسَ نَقِیراًنحن الناس الذین عنی الله هاهنا والنقیر النقطة التی رأیت فی وسط النواةأَم یَحسُدُونَ النّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللّهُ مِن فَضلِهِنحن هاهنا الناس المحسودون علی ماآتانا الله من الإمامة دون خلق الله جمیعافَقَد آتَینا آلَ إبراهِیمَ الکِتابَ وَ الحِکمَةَ وَ آتَیناهُم مُلکاً عَظِیماً أی جعلنا منهم الرسل والأنبیاء والأئمة إلی قوله ظِلّا ظَلِیلًا ثم قال إِنّ اللّهَ یَأمُرُکُم أَن تُؤَدّوا الأَماناتِ إِلی أَهلِها وَ إِذا حَکَمتُم بَینَ النّاسِ أَن تَحکُمُوا بِالعَدلِ إِنّ اللّهَ نِعِمّا یَعِظُکُم بِهِ إِنّ اللّهَ کانَ سَمِیعاً بَصِیراً ثم قال إیانا عنی بهذا أن یؤدی الأول منا إلی الإمام ألذی یکون بعده الکتب والعلم والسلاح وَ إِذا حَکَمتُم بَینَ النّاسِ أَن تَحکُمُوا بِالعَدلِ إذاظهرتم أن تحکموا بالعدل ألذی فی أیدیکم ثم قال للناس یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوالجمیع المؤمنین إلی یوم القیامةأَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرّسُولَ وَ أُولِی الأَمرِ مِنکُمإیانا عنی بهذا فقال له السائل فقوله عز و جل إِنّما وَلِیّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِینَ آمَنُوا الّذِینَ یُقِیمُونَ الصّلاةَ وَ یُؤتُونَ الزّکاةَ وَ هُم راکِعُونَ قال إیانا عنی بهذا قال فقوله یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا اتّقُوا اللّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ قال نحن الصادقون وإیانا عنی بهذا قال فقوله عز و جل وَ قُلِ اعمَلُوا فَسَیَرَی اللّهُ عَمَلَکُم وَ رَسُولُهُ وَ المُؤمِنُونَ قال إیانا عنی بقوله قال فقوله وَ کَذلِکَ جَعَلناکُم أُمّةً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النّاسِ وَ یَکُونَ الرّسُولُ عَلَیکُم شَهِیداً قال نحن الأمة الوسط ونحن شهداء الله علی خلقه وحججه فی - روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [ صفحه ۲۲] أرضه قال فقوله فی آل ابراهیم وَ آتَیناهُم مُلکاً عَظِیماً قال الملک العظیم

أن جعل الله فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصى الله فهذا الملك العظيم فكيف يقرون به فى آل ابراهيم وينكرونه فى آل محمدص قال فقوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُم وَ افْعَلُوا الخَيرَ لَعَلَّكُم تُفلِحُونَ وَ جاهِدُوا فِي اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ إلى آخر السورة قال إيانا عنى بذلك نحن المجتبون بملة أبينا ابراهيم و الله سمانا المسلمين من قبل فى الكتب و فى هذاالقرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم فرسول الله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله ونحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيامة صدقناه و من كذب كذبناه قال فقوله بَل هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا العِلمَ قال إيانا عنى بهذا ونحن الذين أوتينا العلم قال فقوله قُل كَفى بِاللّهِ شَهِيداً بَينِي وَ بَينَكُم وَ مَن عِندَهُ عِلمُ الكِتابِ قال إيانا عنى و على أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبى ص قال فقوله وَ إِنَّهُ لَذِكرٌ لَكَ وَ لِقَومِكَ وَ سَوفَ تُسئَلُونَ قال إيانا عنى نحن أهل الذكر ونحن المسئولون قال فقوله إِنَّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَومٍ هادٍ قال المنذر رسول الله ص و فى كل زمان إمام منا يهديهم إلى ماجاء به رسول الله ص فأول الهداة بعده على بن أبى طالب ص ثم الأوصياء من بعده عليهم أفضل السلام واحد بعدواحد قال فقوله وَ ما يَعلَمُ تَأوِيلَهُ إِلَّا اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِي العِلمِ قال رسول الله ص أفضل الراسخين فى العلم قدعلمه الله جميع ماأنزل عليه من التنزيل والتأويل و ما كان ينزل عليه شيء إلايعلم تأويله ثم الأوصياء من بعده الراسخون فى العلم يعلمون تأويله -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [ صفحه ٢٣] كله قال فقوله ثُمَّ أَورَثنَا الكِتابَ الَّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ وَ مِنهُم مُقتَصِدٌ وَ مِنهُم سابِقٌ بِالخَيراتِ بِإِذنِ اللّهِ ذلِكَ هُوَ الفَضلُ الكَبِيرُ قال إيانا عنى بهذا والسابق منا الإمام والمقتصد العارف بحق الإمام والظالم لنفسه الشاك الواقف منا -روايت-از قبل-٢٩٩ والعامة تزعم أنها هى التى عنى الله عز و جل بقوله ثُمَّ أَورَثنَا الكِتابَ الَّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا و لو كان كمازعموا لكانوا كلهم مصطفين ولكانوا كلهم فى الجنة كما قال الله عز و جل جَنّاتُ عَدنٍ يَدخُلُونَها وكذلك قالوا فى تأويل الآية التى بدأنا بذكرها فى أول الباب قولين قال بعضهم أولو الأمر الذين أمر الله عز و جل بطاعتهم هم أمراء السرايا و قال آخرون هم أهل العلم يعنون أصحاب الفتيا منهم وكلا هذين القولين يفسد على التحصيل أماقول من زعم أنهم أمراء السرايا فقد جعل لهم بذلك الفضل على أئمتهم الذين أخرجوهم فى تلك السرايا وأوجب طاعتهم لهم وأوجب لهم طاعة جميع المؤمنين لأن قول الله عز و جل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوايدخل فيه كل مؤمن و لايجب أن يستثنى من ذلك مؤمن دون مؤمن إلابحجة من الكتاب أوبيان من الرسول ألذى أمر بالبيان ولن يجدوا ذلك وهم لايوجبون طاعة صاحب السرية على غير من كان معه فبطل ماادعوه لهم على ألسنتهم و أماقول من قال إنهم العلماء وعنى علماء العامة وهم مختلفون و فى طاعة بعضهم عصيان بعض إذاأطاع المؤمن أحدهم عصى الآخر و الله عز و جل لايأمر بطاعة قوم مختلفين لايعلم المأمور بطاعتهم من يطيعه منهم و هذاقول بين الفساد يغنى ظاهر فساده عن الاحتجاج على قائله وأحق بهذا الاسم و من قيل لهم أولو الأمر -قرآن-٥٩-١١٠-قرآن-١٩٨-٢٢٣-قرآن-٦٤٥-٦٧١ [ صفحه ٢٤] الأئمة الذين الأمر كله لهم وهم ولاته و هذا بين لمن تدبره و لايقرن الله عز و جل بطاعته وطاعة رسوله طاعة من لايجوز أمره فى كل مايجوز وينفذ فيه أمر الله عز و جل وأمر رسوله عن إقامة أحكام الله عز و جل فى أرضه فيؤمر الخلق بالسمع والطاعة لهم وقول من قال من العامة أنهم أمراء السرايا وأنهم العلماء يرجع إلى قولنا هذاالأن أمراء السرايا مأمورون بطاعة الأئمة وهم أمروهم وتأميرهم استحقوا طاعة من قدموا عليه وقول من قال هم العلماء فالأئمة هم العلماء بالحقيقة والعلماء دون الأئمة والأئمة بالحقيقة أعلى العلماء فى العلم منزلة وأجلهم علما. وروينا عن جعفر بن محمدص أن الحسن بن صالح بن حى و على بن صالح بن حى سألاه عن قول الله عز و جل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الأَمرِ مِنكُم من أولو الأمر فقال العلماء فلما خرجا من عنده قال على بن صالح ماصنعنا شيئا إلاكنا سألناه من هؤلاء العلماء فرجعا إليه فسألاه فقال الأئمة من أهل بيت رسول الله ص -روايت-١-٢-روايت-٣١-٣٧٤ و عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال فى قول الله عز و جل وَ لَو رَدّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الأَمرِ مِنهُم لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَستَنبِطُونَهُ مِنهُم قال هم الأئمة من أهل

بیت رسول الله ص جعلهم الله أهل العلم الذین یستنبطونه ثم أوجب طاعتهم فقال أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرّسُولَ وَ أُولِی الأمرِ مِنکَم -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۴۶ وروینا عن جعفر بن محمدص أنه سمع رجلا یطوف بالبیت و هو یقول أللهم اجعلنی من الذین إذاذکروا بآیاتک لَم یَخِرّوا عَلَیها صُمّا وَ عُمیاناًرب اجعلنی من الّذِینَ یَقُولُونَ رَبّنا هَب لَنا مِن أَزواجِنا وَ ذُرّیّاتِنا قُرّةَ أَعیُنٍ وَ اجعَلنا لِلمُتّقِینَ إِماماً فقال له أبو عبد الله ع لقد سألت ربک شططا سألته أن یجعلک إماما للمتقین مفترض الطاعة -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۵] فقال له بعض أصحابه جعلت فداک فیمن الآیة الأولی قال فیکم أنزلت قال فالثانیة قال فینا -روایت-از قبل-۹۶ و عنه ص أنه قال فی قول الله عز و جل یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرّسُولَ وَ أُولِی الأَمرِ مِنکُم قال هم الأئمة منا وطاعتهم مفروضة -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۷۵ وروینا عنه ع أنه سئل عن قول رسول الله ص من مات لایعرف إمام دهره حیا مات میتة جاهلیة قیل له من لم یعرف الإمام من آل محمد أوغیرهم قال من جحد الإمام مات میتة جاهلیة کان من آل محمد أو من غیرهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۲۱۸ وروینا عنه ص أنه سئل عن قول الله عز و جل إِنّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلمُتَوَسّمِینَ قال هم الأئمة ینظرون بنور الله فاتقوا فراستهم فیکم -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۴۵ وروینا عن رسول الله ص أنه قال لعلی ع یا علی أنت والأوصیاء من ولدک أعراف الله بین الجنة والنار لایدخلها إلا من عرفکم وعرفتموه و لایدخل النار إلا من أنکرکم وأنکرتموه -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۸۵ فهذا هوالتأویل البین الصحیح ألذی لایجوز غیره لا کماتأولت العامة أن أصحاب الأعراف رجال قصرت بهم أعمالهم عن الجنة أن یدخلوها و لم یستوجبوا دخول النار فهم بین الجنة والنار و ماجعل الله عز و جل فی الآخرة غیردارین دار الثواب ودار العقاب الجنة والنار وهما درجات ینزل أهل الجنة فی الجنة علی درجات أعمالهم من الخیر و أهل النار فی النار علی درجات أعمالهم من الشر فمن لم یستحق شیئا من عذاب الله فهو فی رحمته فکیف یکون أصحاب الأعراف بهذه الحال کماقالت العامة موقوفین بین الجنة والنار مقصرا بهم عن دخول الجنة مخلفین عن رحمة الله عز و جل و الله عز و جل یخبر فی کتابه عن عظیم منزلتهم وأنهم [ صفحه ۲۶] یعرفون الناس یومئذ بسیماهم ویوقفون أهل النار علی ذنوبهم ویبکتونهم بها ویقولون لهم ما أَغنی عَنکُم جَمعُکُم وَ ما کُنتُم تَستَکبِرُونَ أَ هؤُلاءِ الّذِینَ أَقسَمتُم لا یَنالُهُمُ اللّهُ بِرَحمَةٍالآیة یعنون قوما من أهل الجنة وینادون أهل الجنة أن سلام علیکم ویقولون ادخلوا الجنة لاخوف علیکم و لاأنتم تحزنون وینادونهم الناس استغاثة بهم وطمعا فی شفاعتهم کماذکر الله عز و جل ذلک عنهم فی کتابه ودل به علی عظیم منزلتهم وقدرهم وأنهم شهداؤه علی خلقه وحججه علی عباده وأصحاب الأعراف أصحاب المعالی والمنازل الرفیعة عند الله والعرف أعلی الشیء کمایقال عرف الدیک وعرف الفرس وجمعه أعراف و قد قال بعض أهل اللغة کل مرتفع عندالعرب أعراف و منه قیل لکدی الرمل أعراف وکذلک قال بعض أهل التفسیر من العامة فی قوله عز و جل وَ نادی أَصحابُ الأَعرافِأنهم علی کدی بین الجنة والنار و قال آخرون علی سور عال بین الجنة والنار قالوا سمی بذلک لارتفاعه فحام القوم حول الحق بین عارف منکر وجاهل مقصر نعوذ بالله من الحیرة والضلالة وإنکار الحق والجهالة و علی هذا من الفساد أکثر تأویل العامة لکتاب الله جل ذکره إنما هو علی آرائهم وأهوائهم نعوذ بالله من القول بالرأی فی کتابه واتباع الهوی فیما یخالف الحق عنده و یکون مع هذاقوم مخلفون عن الجنة کمازعمت العامة هذا من فاسد التأویل ومما لایحتاج علی فساده إلی دلیل وکذلک أکثر تأویلهم علی مایظهر من آرائهم عصمنا الله من القول بالرأی فی کتابه وحلاله وحرامه . -قرآن-۹۰-۲۰۱-قرآن-۷۶۰-۷۸۴ وروینا عن رسول الله ص أنه قال أمرت بطاعة الله ربی وأمر الأئمة من أهل بیتی بطاعة الله وطاعتی وأمر الناس جمیعا دونهم بطاعة الله وطاعتی -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-ادامه دارد [ صفحه ۲۷] وطاعة الأئمة من أهل بیتی فمن تبعهم نجا و من ترکهم هلک و لایترکهم إلامارق -روایت-از قبل-۸۴ وروینا عن جعفر بن محمد ع أنه قال فی قول الله عز و جل وَ لَو رَدّوهُ إِلَی الرّسُولِ وَ إِلی أُولِی الأَمرِ مِنهُم من هم قال نحن أولو الأمر الذین أمر الله عز و جل بالرد إلینا -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۹۰ و عنه ع أن رجلا قال له جعلت فداک

إن رجالا من عندنا يقولون إن قول الله عز و جل فَسئَلُوا أَهلَ الذّكرِ إِن كُنتُم لا تَعلَمُونَأنهم علماء اليهود فتبسم و قال إذا و الله يدعونهم إلى دينهم بل نحن و الله أهل الذكر الذين أمر الله برد المسألة إلينا -روايت-١-٢-روايت-١٣-٢٦٣ و عنه ع أنه قال فى قول رسول الله ص من مات لايعرف إمام دهره مات ميتة جاهلية فقال ع إماما حيا قيل له لم نسمع حيا قال قد قال و الله ذلك يعنى رسول الله ص -روايت-١-٢-روايت-٢٣-١٧٨ و عنه ع أنه قال فى قول الله عز و جل يَومَ نَدعُوا كُلّ أُناسٍ بِإِمامِهِم فقال بمن كانوا يأتمون به فى الدنيا يدعى على ع بالقرن ألذى كان فيه و الحسن بالقرن ألذى كان فيه و الحسين بالقرن ألذى كان فيه وعدد الأئمة ثم قال قال رسول الله ص من مات لايعرف إمام دهره مات ميتة جاهلية -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٣١٠ و عن أبى جعفر محمد بن على ص أن رجلا قال له يا ابن رسول الله إن قريشا تجد فى أنفسها من قولكم إنكم مواليهم فقال أبو جعفر الناس على ثلاثة أصناف صنف دعوناه إلى الله فأجابنا فمنة الله ومنة رسوله ومنتنا عليه وصنف قتلناه وصنف من الله عليهم ورسوله عام الفتح فمنة الله ومنة رسوله عليهم لنا فمن أى الأصناف شاء أن يكون هذاالقائل فليكن -روايت-١-٢-روايت-٣٦-٣٦٧ وروينا عن أبى ذر رحمة الله عليه أنه شهد الموسم بعدوفاة رسول الله ص فلما احتفل الناس فى الطواف وقف بباب الكعبة وأخذ بحلقة الباب -روايت-١-٢-روايت-٣٨-ادامه دارد [ صفحه ٢٨] و قال ياأيها الناس ثلاثا واجتمعوا ووقفوا وأنصتوا فقال من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فأنا أبوذر الغفارى أحدثكم بما سمعته من رسول الله ص سمعته يقول حين احتضر إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين وجمع بين إصبعيه المسبحتين من يديه وقرنهما وساوى بينهما و قال و لاأقول كهاتين وقرن بين إصبعيه الوسطى والمسبحة من يده اليمنى لأن إحداهما تسبق الأخرى ألا و إن مثلهما فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تركها غرق -روايت-از قبل-٥٠٩ وروينا عن على ص أنه سئل عن أهل الذكر من هم قال نحن أهل الذكر و عن أبى جعفر محمد بن على ص -روايت-١-٢-روايت-٢٢-١٠٥ أنه سئل فقال مثل ذلك . والأخبار فى هذاالباب تخرج عن حد هذاالكتاب وفيما ذكرناه منها كفاية لذوى الألباب ولمن وفق للصواب

## ذكر إيجاب الصلاة على محمد و على آل محمدصلى الله عليه وعليهم أجمعين وأنهم أهل بيته وانتقال الإمامة فيهم والبيان على أنهم أمة محمدص

قال الله عز و جل إِنّ اللّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ عَلَى النّبِىّ يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا صَلّوا عَلَيهِ وَ سَلّمُوا تَسلِيماً -قرآن-٢١-١٣٧ وروينا عن رسول الله ص أن قوما من أصحابه سألوه عندنزول هذه الآية عليه فقالوا يا رسول الله قدعلمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى -روايت-١-٢-روايت-٢٩-ادامه دارد [ صفحه ٢٩] عليك فقال تقولون أللهم صل على محمد و على آل محمد كماصليت على ابراهيم و على آل ابراهيم إنك حميد مجيد -روايت-از قبل-١١٣ فبين لهم رسول الله ص كيف الصلاة عليه التى افترض الله عز و جل عليهم أن يصلوها عليه وأنها عليه و على آله كماعلمهم و بين لهم سائر الفرائض التى أنزل ذكرها عليه مجملا فى كتابه كالصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية والجهاد كماأنزل ذكر الصلاة عليه مجملا ففسر لهم رسول الله ص . و قدروت العامة هذاالحديث على نحو مارويناه فلما لم يجدوا فى دفعه حيلة زعموا أن المسلمين كلهم آل محمدليخرجوا أهل بيت رسول الله ص من هذه الفضيلة التى اختصهم الله عز و جل بها ونطق الكتاب بذكرها وقام رسول الله ص ببيانها وجعله الله عز و جل من الدلائل على إمامتهم ووجوب طاعتهم إذ قرنهم فى ذلك برسول الله ص و هذه من العامة مكابرة لايخفى فسادها على ذوى التميز والعقول ويكتفى بظاهر إفكهم فيها عن أن يستدل عليه بدليل و قدروينا عن أبى عبد الله جعفر بن محمدص أن سائلا سأله فقال يا ابن رسول الله أخبرنى عن آل محمدص من هم قال هم أهل بيته خاصة قال فإن العامة يزعمون أن المسلمين كلهم آل محمدفتبسم أبو عبد الله ثم قال كذبوا وصدقوا قال السائل يا ابن رسول الله مامعنى قولك كذبوا وصدقوا قال كذبوا بمعنى

وصدقوا بمعنى كذبوا فى قولهم المسلمون هم آل محمدالذين يوحدون الله ويقرون بالنبى ع على ماهم فيه من النقص فى دينهم والتفريط فيه وصدقوا فى أن المؤمنين منهم من آل محمد و إن لم يناسبوه و ذلك لقيامهم بشرائط القرآن لا على أنهم آل محمدالذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فمن قام بشرائط القرآن و كان متبعا لآل محمد ع فهو من من آل محمد على التولى لهم و إن بعدت نسبته من نسبهٔ -روايت-۱-۲-روايت-۴۹-ادامه دارد [ صفحه ۳۰] محمدص قال السائل أخبرنى ماتلك الشرائط جعلنى الله فداك التى من حفظها وقام بها كان بذلك المعنى من آل محمد فقال القيام بشرائط القرآن والاتباع لآل محمدص فمن تولاهم وقدمهم على جميع الخلق كماقدمهم الله من قرابهٔ رسول الله ص فهو من آل محمد على هذاالمعنى وكذلك حكم الله فى كتابه فقال جل ثناؤه وَ مَن يَتَوَلَّهُم مِنكُم فَإِنَّهُ مِنهُم و قال يحكى قول ابراهيم فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَ مَن عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ و قال فى اليهود يحكى قول الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَينا أَلَّا نُؤمِنَ لِرَسُولٍ حَتّى يَأتِيَنا بِقُربانٍ تَأكُلُهُ النّارُ قال الله عز و جل لنبيه قُل قَد جاءَكُم رُسُلٌ مِن قَبلِي بِالبَيِّناتِ وَ بِالَّذِي قُلتُم فَلِمَ قَتَلتُمُوهُم إِن كُنتُم صادِقِينَ و قال فى موضع آخرقُل فَلِمَ تَقتُلُونَ أَنبِياءَ اللَّهِ مِن قَبلُ إِن كُنتُم مُؤمِنِينَ وإنما نزل هذا فى قوم من اليهود كانوا على عهد رسول الله ص فلم يقتلوهم الأنبياء بأيديهم و لاكانوا فى زمانهم ولكن قتلهم أسلافهم ورضوا هم بفعلهم وتولوهم على ذلك فأضاف الله عز و جل إليهم فعلهم وجعلهم منهم لاتباعهم إياهم قال السائل أعطنى جعلنى الله فداك حجهٔ من كتاب الله أستدل بها على أن آل محمدهم أهل بيته خاصهٔ دون غيرهم قال نعم قال الله عز و جل و هوأصدق القائلين إِنَّ اللَّهَ اصطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبراهِيمَ وَ آلَ عِمرانَ عَلَى العالَمِينَ ثم بين من أولئك الذين اصطفاهم فقال ذُرِّيَّةً بَعضُها مِن بَعضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ و لاتكون ذريهٔ القوم إلانسلهم و قال عز و جل اعمَلُوا آلَ داوُدَ شُكراً -روايت-از قبل-۱۴۷۸ [ صفحه ۳۱] و قال قالَ رَجُلٌ مُؤمِنٌ مِن آلِ فِرعَونَ يَكتُمُ إِيمانَهُ أَ تَقتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وإنما كان ابن عم فرعون و قدنسب الله هذاالمؤمن إلى فرعون لقرابته فى النسب و هومخالف لفرعون فى الاتباع والدين و لو كان كل من آمن بمحمد ع من آل محمدالذين عناهم الله فى القرآن لمانسب مؤمن آل فرعون إلى فرعون و هومخالف لفرعون فى دينه ففى هذادليل على أن آل الرجل هم أهل بيته و من اتبع آل محمدفهو منهم بذلك المعنى لقول ابراهيم فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَ مَن عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ و قال عز و جل أَدخِلُوا آلَ فِرعَونَ أَشَدَّ العَذابِيعنى أهل بيته خاصهٔ وأتباعهم عامه و من دخل النار من غير أهل بيت فرعون فإنما يدخلها بتوليه أهل بيت فرعون و هومنهم باتباعه لهم وآل فرعون أئمهٔ عليهم فمن تولاهم فهو لهم تبع و قال سَلامٌ عَلى إِلِ ياسِينَ وياسين محمد وآل ياسين أهل بيته كما قال اعمَلُوا آلَ داوُدَ شُكراً وَ قَلِيلٌ مِن عِبادِيَ الشَّكُورُ و قال عز و جل وَ بَقِيَّةٌ مِمّا تَرَكَ آلُ مُوسى وَ آلُ هارُونَ تَحمِلُهُ المَلائِكَةُ و ذلك أنه قد يكون من آل موسى وآل هارون وآل داود وآل ياسين من لانسب بينه وبينه إلابالاتباع فأهل بيوتات الأنبياء الأئمهٔص فمن تولاهم واتبعهم فهو منهم على ذلك المعنى و على نحو ماوصف الله سبحانه ثم قال جعفر بن محمدص للسائل اعلم أنه لم يكن من الأمم السالفهٔ والقرون الخاليهٔ والأسلاف الماضيهٔ و لاسمع به أحد أشد ظلما من هذه الأمهٔ فإنهم يزعمون أنه لافرق بينهم و بين أهل بيت نبيهم و لافضل لهم عليهم فمن زعم ذلك من الناس فقد أعظم على الله الفريهٔ وارتكب بهتانا عظيما وإثما مبينا و هوبذلك القول برىء من محمد وآل محمد حتى يتوب -روايت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۳۲] ويرجع إلى الحق بالإقرار بالفضل لمن فضله الله عز و جل عليه من أهل بيت النبوهٔ وموضع الرحمهٔ ومعدن العلم و أهل الذكر ومختلف الملائكهٔ فمن زعم أنه لافضل لمن كانت هذه صفته عليه فهو منهم برىء فى الدنيا والآخرهٔ ثم قال وهاهنا قول آخر من قبل الإجماع قال السائل و ما هو قال أ ليس مااجتمع عليه المسلمون كان أولى بالحق وأحرى أن يؤخذ به مما اختلفوا فيه قال نعم قال أخبرنى عن المدعين من المسلمين أنهم آل محمد أ ليس هم مقرون أن أهل بيت محمدشركاؤهم فى ماادعوا من أنهم آل محمد قال بلى قال أ فلاترى أن المدعين أنهم آل محمدمقرون لأهل بيت محمدالذين هم أهل بيته و أن آل محمدمنكرون لماادعاه المدعون من ذلك و أنه

باطل مدفوع حتى يثبتوه لأنفسهم بأحد أمرين أمابإجماع من أهل بيت محمد وإقرار لهم بما ادعوه و أن يصدقوهم فيما ادعوه المدعون لآل محمد وشهدوا لهم أوببينة من غيرهم تشهد لهم ممن ليس لهم فى الدعوى شيء و لايجدون لذلك سبيلا أ فلاترى أن حق أهل بيت محمد قدثبت و أن ماادعاه المدعون باطل لما فيه من الاختلاف بين الناس وحق آل محمدالمجتمع عليه من الوجهين وبطلت دعوى المدعين بالوجه ألذى ذكرنا فيه أولا بالحجة وبوجه الإجماع ألذى بينا ذكره قال السائل أخبرنى جعلنى الله فداك عن أمة محمد أهم أهل بيت محمد قال نعم قال أ و ليس المسلمون جميعا و كل من آمن به وصدقه أمته قال جعفر بن محمدص هذه المسألة مثل المسألة الأولى فى آل محمد و ليس كل المسلمين ممن لم يكن من أهل بيت محمد من بنى هاشم أمة محمد و الناس كافة أهل مشارق الأرض ومغاربها من عربها وعجمها وإنسها وجنها من آمن منهم بالله ورسوله وصدقه واتبعه بالتولى للأمة التى بعث فيهافهو من أمة محمدبالتولى لتلك الأمة و من كان هكذا من المسلمين الذين يوحدون الله ويقرون بالنبى فهو من الأمة التى بعث إليها محمد -روايت-از قبل-۱۶۸۴ [ صفحه ۳۳] و من أنكر فضل هذه الأمة فهو من الذين قالوانُؤمِنُ بِبَعضٍ وَ نَكفُرُ بِبَعضٍ وأحبوا أن يتخذوا بين ذلك سبيلا وهم الذين إذاقيل لهم أتؤمنون بالله وبرسوله قالوا نعم و إذاقيل لهم أفتقرون بفضل آل محمد ألذى أنتم به مؤمنون و له مصدقون قالوا لاألأنهم لافضل لهم علينا قال السائل و ماالحجة فى أن أمة محمدهم أهل بيت محمدالذين ذكرت دون غيرهم قال قول الله تبارك و تعالى و هوأصدق القائلين وَ إِذ يَرفَعُ إبراهِيمُ القَواعِدَ مِنَ البَيتِ وَ إِسماعِيلُ رَبّنا تَقَبّل مِنّا إِنّكَ أَنتَ السّمِيعُ العَلِيمُ رَبّنا وَ اجعَلنا مُسلِمَينِ لَكَ وَ مِن ذُرّيّتِنا أُمّةً مُسلِمَةً لَكَ وَ أَرِنا مَناسِكَنا وَ تُب عَلَينا إِنّكَ أَنتَ التّوّابُ الرّحِيمُ فلما أجاب الله دعوة ابراهيم وإسماعيل ع أن يجعل من ذريتهما أمة مسلمة و أن يبعث فيهارسولا منها يعنى من تلك الأمة يتلو عليها آياته ويزكيها ويعلمها الكتاب والحكمة أردف ابراهيم دعوته الأولى لتلك الأمة التى سأل لها من ذريته بدعوة أخرى يسأل لهم التطهير من الشرك بالله و من عبادة الأصنام ليصح أمرهم فيها ولئلا يتبعوا غيرها فقال وَ اجنُبنِي وَ بَنَيّ أَن نَعبُدَ الأَصنامَالذين دعوتك لهم ووعدتنى أن تجعلهم أئمة وأمة مسلمة و أن تبعث فيهارسولا منها و أن تجنبهم عبادة الأصنام رَبّ إِنّهُنّ أَضلَلنَ كَثِيراً مِنَ النّاسِ فَمَن تبِعَنِي فَإِنّهُ مِنِيّ وَ مَن عصَانِي فَإِنّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌفذلك دلالة على أنه لاتكون الأئمة والأمة المسلمة التى بعث فيها محمد إلا من ذرية ابراهيم وإسماعيل ع من سكان الحرم ممن لم يعبد غير الله قط لقوله وَ اجنُبنِي وَ بَنَيّ أَن نَعبُدَ الأَصنامَ والحجة فى المسكن والديار قول ابراهيم رَبّنا إِنِيّ أَسكَنتُ مِن ذُرّيّتِي بِوادٍ غَيرِ ذِي زَرعٍ عِندَ بَيتِكَ المُحَرّمِ رَبّنا لِيُقِيمُوا -روايت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۳۴] الصّلاةَ فَاجعَل أَفئِدَةً مِنَ النّاسِ تهَوِي إِلَيهِم وَ ارزُقهُم مِنَ الثّمَراتِ لَعَلّهُم يَشكُرُونَ و لم يقل ليعبدوا الأصنام فهذه الآية تدل على أن الأئمة والأمة المسلمة التى دعا لها ابراهيم ص من ذريته ممن لم يعبد غير الله قط ثم قال فَاجعَل أَفئِدَةً مِنَ النّاسِ تهَوِي إِلَيهِمفخص دعاء ابراهيم ع الأئمة والأمة التى من ذريته ثم دعا لشيعتهم كمادعا لهم فأصحاب دعوة ابراهيم وإسماعيل ع رسول الله و على وفاطمة و الحسن و الحسين والأئمةص و من كان متوليا لهؤلاء من ولد ابراهيم وإسماعيل ع فهو من أهل دعوتهما لأن جميع ولد إسماعيل قدعبدوا الأصنام غير رسول الله ص و على وفاطمة و الحسن و الحسين وكانت دعوة ابراهيم وإسماعيل لهم والحديث المأثور عن النبى ص أنه قال أنادعوة أبى ابراهيم و من كان متبعا لهذه الأمة التى وصفها الله عز و جل فى كتابه بالتولى لها كان منها و من خالفها بأن لم ير لها عليه فضلا فهو من الأمة التى بعث إليها محمد ع فلم تقبل قال الله تبارك و تعالى فى هذه الأمة التى وجبت لها دعوة ابراهيم وإسماعيل فى غيرموضع من الكتاب وَ لتَكُن مِنكُم أُمّةٌ يَدعُونَ إِلَى الخَيرِ وَ يَأمُرُونَ بِالمَعرُوفِ وَ يَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ وَ أُولئِكَ هُمُ المُفلِحُونَ و فى هذه الآية تكفير أهل القبلة بالمعاصى لأنه من لم يدع إلى الخير ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر فليس من الأمة التى وصفها الله عز و جل لأنهم يزعمون أن جميع المسلمين هم أمة محمدص و قدترى هذه الآية وصفت أمة محمدبالدعاء إلى الخير والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فمن لم توجد فيه صفه الله عز و جل التى وصف بهاالأمة فكيف

يكون منها و هو على خلاف ماشرط الله عز و جل على الأمة ووصفها به -روايت-از قبل-۱۵۴۶ [ صفحه ۳۵] و قال فی موضع آخر یعنی تلک الأمةوَ كَذلِكَ جَعَلناكُم أُمَّةً وَسَطاًیعنی عدلالِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيكُم شَهِيداً فإن ظننت أن الله جل ثناؤه عنی بهذه الآیة جمیع أهل القبلة من الموحدین أفتری أن من لم تکن شهادته تجوز فی الدنیا علی صاع من تمر إن الله طالب شهادته علی الخلق یوم القیامة وقابلها علی الأمم السالفة کلا لن یعنی الله مثل هذا من خلقه و قال فی موضع آخر یعنی تلک الأمة التی عنتها دعوة ابراهیم كُنتُم خَيرَ أُمَّةٍ أُخرِجَت لِلنّاسِفلو کان الله عز و جل عنی جمیع المسلمین أنهم خیر أمة أخرجت للناس لم یعرف الناس الذین أخرج إلیهم جمیع المسلمین من هم کلا لن یعنی الله الذین تظنون من همج هذاالخلق ولکن عنی الله الأمة التی بعث فیها محمدص قال السائل فإنه لم یکن معه إلا علی وحده فقال أبو عبد الله ع إن مع علی فاطمة و الحسن و الحسین وهم الذین أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا وأصحاب الکساء هم الذین شهد لهم الکتاب بالتطهیر و قد کان رسول الله ص وحده أمة لأن الله سبحانه یقول إِنَّ إِبراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً لِلّهِ حَنِيفاًفکان ابراهیم وحده أمة ثم رفده بعدکبره بإسماعیل وإسحاق وجعل فی ذریتهما النبوة والکتاب وکذلک رسول الله ص کان وحده أمة ثم رفده بعلی وفاطمة وکثره بالحسن و الحسین کماکثر ابراهیم بإسماعیل وإسحاق وجعل الإمامة التی هی خلف النبوة فی ذریته من ولد الحسین بن علی کماجعل النبوة فی ذریة إسحاق ثم ختمها بذریة إسماعیل وکذلک کانت الإمامة فی الحسن بن علی لسبقه قال الله عز و جل فی -روايت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۳۶] ذلک وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِكَ المُقَرَّبُونَفکان الحسن أسبق من الحسین ثم نقل الله عز و جل الإمامة إلی ولد الحسین کمانقل النبوة من ولد إسحاق إلی ولد إسماعیل وعلیهم إجماع الأمة بالشهادة لهم وأنها جاریة فیهم و لم یجمعوا بمثل هذه الشهادة لأحد سواهم فإن قال قائل و ماالدلیل علی أن الله عز و جل نقل الإمامة من ولد الحسن إلی ولد الحسین قلنا له نقلها الکتاب فإن قال کیف ذلک إنما تکون بالسبق والطهارة من الذنوب الموبقة التی توجب النار ثم العلم المبرز قیل له إن الإمامة بجمیع ماتحتاج إلیه الأمة من حلالها وحرامها والعلم بکتاب الله خاصه وعامه وظاهره وباطنه ومحکمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه ودقائق علمه وغرائب تأویله قال السائل و ماالحجة فی أن الإمام لا یکون إلاعالما بهذه الأشیاء التی ذکرت قال قول الله عز و جل فیمن أذن لهم بالحکومة وجعلهم أهلهاإِنّا أَنزَلنَا التَّوراةَ فِيها هُدىً وَ نُورٌ يَحكُمُ بِهَا النَّبِيّونَ الَّذِينَ أَسلَمُوا لِلَّذِينَ هادُوا وَ الرَّبّانِيّونَ وَ الأَحبارُفالربانیون هم الأئمة دون الأنبیاء الذین یربون الناس بعلمهم والأحبار دونهم وهم دعاتهم ثم أخبر عز و جل فقال بِمَا استُحفِظُوا مِن كِتابِ اللّهِ وَ كانُوا عَلَيهِ شُهَداءَ و لم یقل بما جهلوا ثم قال هَل يَستَوِي الَّذِينَ يَعلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعلَمُونَ إِنّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلبابِ و قال بَل هُوَ آياتٌ بَيِناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا العِلمَ و قال وَ ما يَعقِلُها إِلّا العالِمُونَ ثم قال إِنّما يَخشَى اللّهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُ و قال أَ فَمَن يَهدِي إِلَى الحَقِّ أَحَقّ أَن يُتَّبَعَ أَمّن لا يَهِدِيّ إِلّا أَن يُهدى فَما لَكُم كَيفَ تَحكُمُونَفهذه الحجة بأن الأئمة لایکونون إلاعلماء -روايت-از قبل-۱۵۷۲ [ صفحه ۳۷] لیحتاج الناس إلیهم و لایحتاجون إلی أحد من الناس فی شیء من الحلال والحرام قال السائل فأخبرنی عن خروج الإمامة من ولد الحسن إلی ولد الحسین کیف ذلک و ماالحجة فیه قال قول الله تبارک و تعالی إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهِّرَكُم تَطهِيراًأنزلت هذه الآیة فی خمسة نفر شهدت لهم بالتطهیر من الشرک و من عبادة الأصنام وعبادة کل شیء من دون الله أصلها دعوة ابراهیم ع حیث یقول وَ اجنُبنِي وَ بَنِيَّ أَن نَعبُدَ الأَصنامَ والخمسة الذین نزلت فیهم آیة التطهیر رسول الله ص و علی وفاطمة و الحسن و الحسین ص وهم الذین عنتهم دعوة ابراهیم ع فکان سیدهم فیها رسول الله ص وکانت فاطمةص امرأة شرکتهم فی التطهیر و لیس لها فی الإمامة شیء وهی أم الأئمةص فلما قبض الله نبیه ص کان علی بن أبی طالب ص أولی الناس بالإمامة بعد رسول الله ص لقول الله عز و جل وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِكَ المُقَرَّبُونَ ولقول رسول الله ص فی الحسن و الحسین هما سیدا شباب أهل الجنة وأبوهما خیر منهما ولقوله ص الحسن و الحسین إماما حق قاما أوقعدا وأبوهما خیر منهما فکان علی ع أولی بالإمامة من

الحسن و الحسين لأنه السابق فلما قبض كان الحسن ع أولى بالإمامة من الحسين بحجة السبق و ذلك قوله وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَفكان الحسن أسبق من الحسين وأولى بالإمامة فلما حضرت الحسن الوفاة لم يجز أن يجعلها فى ولده وأخوه نظيره فى التطهير و له بذلك وبالسبق فضيلة على ولد الحسن فصارت إليه فلما حضرت الحسين الوفاة لم يجز أن يردها إلى ولد أخيه دون ولده لقول الله عز و جل وَ أُولُوا الأَرحامِ بَعضُهُم أَولى بِبَعضٍ فِى كِتابِ اللّهِفكان ولده أقرب إليه رحما من ولد أخيه وكانوا أولى بها -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ٣٨] فأخرجت هذه الآية ولد الحسن وحكمت لولد الحسين فهى فيهم جارية إلى يوم القيامة والحمد لله رب العالمين -روايت-از قبل-١١٠

## ذكر البيان بالتوقيف على الأئمة من آل محمدصلى الله عليه وعليهم أجمعين

هذا باب لوتقصينا الحجة فيه والدلائل عليه والاحتجاج على مخالفيه لخرج عن حد هذاالكتاب ولاحتاج إلى كتاب مفرد فى الإمامة و قدأفرد المنصور بالله صلوات الله عليه ورحمته وبركاته ورضوانه وبيض الله وجهه لذلك كتابا جامعا استقصى معانيه وأشبع الحجة فيه ولكن لماشرطنا فى ابتداء هذاالكتاب أن نذكر فيه جملا وعيونا من كل باب لم نجد بدا من ذكر جمل من هذاالباب . و قداختلف القائلون فى تثبيت الإمامة فيهافزعمت العامة أن الناس يقيمون لأنفسهم إماما يختارونه ويولونه كمازعموا أن أصحاب رسول الله ص قداختاروا لأنفسهم من قدموه بعده واختلفوا فى صفة من يجب عليهم أن يقدموه والسبب ألذى استحق به التقدمة وأنكروا أن يكون رسول الله ص قدم عليهم أحدا سماه لهم يقوم بالإمامة من بعده وقالت طائفة منهم أشار إليه و لم يسمه قالوا و هو أبوبكر قدمه للصلاة وهى مقرونة بالزكاة فوجب أن تعطى الزكاة من قدم على الصلاة فهذا قول جمهور العامة وقالوا من ولى وجبت طاعته و لو كان حبشيا و لايرون الخروج عليه و إن عمل بالمعاصى وقالت المرجئة على الناس أن يولوا عليهم رجلا ممن يرون أن له فضلا [ صفحه ٣٩] وعلما ويجهدوا فيه رأيهم و عليه أن يحكم فيهم بالكتاب والسنة و ما لم يجده فيهما اجتهد فيه رأيه قالوا وطاعته تجب على الناس ماأطاع الله فإذاعصى الله فلاطاعة له عليهم ووجب القيام وخلعه والاستبدال به . وقالت المعتزلة لم يقدم رسول الله ص أحدا بعينه و لاأشار إليه ولكنه أمر الناس أن يختاروا بعده رجلا يولونه على أنفسهم فاختاروا أبابكر وقالت الخوارج لم ندر و لم يبلغنا أن النبى ص أمر فى ذلك بشىء و لا أنه لم يأمر و لاأشار و لا لم يشر ولكن لابد من إمام يقيم الحدود وينفذ الأحكام فنقيمه علينا.فنقول بتوفيق الله وعونه لمن زعم أن رسول الله ص لم يقدم أحدا وهم جميع من حكينا قوله قولكم هذا غيرجائز قبوله بإجماع منا ومنكم و من جميع المسلمين لأنهم قدأجمعوا أن النافى للشىء ليس بشاهد فيه وإنما الشاهد من أثبت شيئا شهد أنه كان فأنتم نفيتم أن يكون رسول الله ص استخلف أحدا على أمته أونصب إماما للأمة من بعده فلم تشهدوا بشىء وإنما نفيتم شيئا أنكرتموه و من شهد بذلك فهو أولى بالقبول وأوجب أن يكون شاهدا منكم لأنكم وجميع الأمة تقولون فى رجلين قال أحدهما سمعت فلانا قال كذا أورأيته يفعل كذا و يقول الآخر لم أسمعه قال ذلك و لارأيته فعل ذلك إن الشاهد بالرؤية والسماع هوالشاهد المأخوذ بشهادته و من قال لم أسمع و لم أر ليس بشاهد و لايبطل قوله قول من شهد بالسمع والعيان و قدذكرنا ما كان من قيام رسول الله ص بولاية على بن أبى طالب ص يوم غدير خم و قدرويتم معنا ذلك و أن ذلك من آكد بيعة وأوجب مايوجب الإمامة مع كثير مما ذكرناه وكثير قداختصرنا ذكره اكتفاء بما بيناه و لوكانت الإمامة كمازعمتم إنما تكون باختيار الناس لكان رسول الله ص قدجمعهم وأمرهم أن يختاروا لأنفسهم إماما وكيف للناس [ صفحه ٤٠] أن يجتمعوا جميعا على اختيار رجل واحد منهم على اختلاف آرائهم ومذاهبهم وأهوائهم و ما كان فى أكثر الناس من الحسد من بعضهم لبعض و لو كان هذا لا يكون إلابإجماع الناس على رجل واحد لم يجتمعوا عليه أبدا و مااجتمع من حضر بالمدينة على أبى بكر قدقالت الأنصار ماقالت وامتنع من بيعته جماعة من أكابر أصحاب رسول الله ص حتى

كـان من أمرهم ما كان فضـلا عمن غاب من أهل الآفاق والبلـدان و إن قلتم و إن الرأى والأمر فى ذلك لقوم دون قوم فأخبرونا من له ذلـك دون من ليس له بحجـة من كتـاب أوسـنة أوإجمـاع ولن يجـدوا ذلـك و إذا كان الناس هم الـذين يقـدمون الإمام فالإمـام مـأمور عن أمرهم و لم يكن يملـك شـيئا حتى ملكوه إياه فهم الأئمـة على ظاهر هـذاالمعنى و هوعامل من عمالهم ولهم إذاعزله كماقـالت المرجئـة وفساد هـذاالقول أبين من أن يسـتدل عليه ببرهان . وقولهم أنهم يفعلون ما لم يأمر به رسول الله ص و لم يفعله إقرار منهم بالبدعـة وهم يقولون إن الإمامـة من دين الله و قـدأخبر الله عز و جل فى كتابه أنه أكمل دينه وبينا فيما تقدم أن ذلـك إنمـا كـان نزل عنـد ماقـام رسول الله ص بولايـة على ص فكيف يقرون بأن الله عز و جل أكمل دينه و لم يبين فيه أمر الإمامـة التى هى على إقرارهم منه أوهـل كـان الله عز و جـل قـال ذلـك و لم يكمل دينه حتى أكملوه هم أو كان رسول الله ص عاجزا وقصـر عن تبيان ماافترض الله عز و جل بيانه فبينوه و هـذا من أقبـح ماانتحلوه وأعظم ماتجرءوا به على الله عز و جل و على رسوله ص . ونقول لمن زعم أن رسول الله ص أشار إلى أبى بكر فقـدموه بتلك الإشارة وأنتم مقرون بأن الإمامة من دين الله عز و جل فهل يجوز عنـدكم تغيير شـىء من دين الله عز و جل أوتبـديله فمن قولهم لافيقال فإن كان فرض الإمامـة أن ينصب الإمام بالإشـارة و كـان النبى ص أشار بها كماقلتم إلى أبى بكر فكيف صـنع أبوبكر بعمر وعمر بعثمان فمن قولهم أن أبابكر [ صـفحه ۴۱] نص على عمر و أن عمر جعل الأمر شورى بين سـتة وقدم صهيبا على الصلاة و هذاخلاف لفعل رسول الله ص فى دين الله و قـدأمر الله عز و جـل باتبـاعه ونهى عن مخالفته بقوله تعالى وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُم عَنهُ فَانتَهُوا وفعل عمر خلاف لفعل أبى بكر و قـدغيرا بإقرارهم دين الله وبـدلا حكمه وخالفا رسوله وصـهيب على قولهم أحق من عثمان بالإمامـة إذ كان عمر قدقـدمه على الصـلاة وهم يزعمون أن رسول الله ص قـدم أبابكر على الصـلاة فبـذلك اسـتحق عنـدهم الإمامـة و لم يكن ذلك ولكنـا نقول لمن ادعى الإشـارة بالصـلاة أنتم أحرى بـأن لاـتحتجوا بهـذا لأـنكم تزعمون أن الصـلاة جـائزة خلف كـل بر وفاجر وتروون فى ذلـك أخبـارا تحتجون بها على من خالفكم فى ذلك وأنتم مقرون أن رسول الله ص اسـتعمل عمرو بن العاص على غزوة ذات السـلاسل ومعه أبوبكر وعمر و كان يؤمهما فى الصـلاة وغيرهما وهما تحت رايته ومقرون بأنه لم يسـتعمل أحدا على على ص قط و لاأمره بالصـلاة خلفه و أن هذه الصـلاة التى تدعون أن رسول الله أمر أبابكر بها لم يكن على حضرها و كان على على قولكم مع رسول الله ص وصـلى بصـلاته فهو على دعواكم أولى بالفضـل ممن قـدمتموه وكـذلك تقرون أن رسول الله أمر على أبى بكر وعمر أسامـة بن زيـد وقبض ص وهما تحت رايته و هو أميرعليهما وإمامهما فى صـلاتهما و كان آخر ماأوصـى به ص أنه قال نفـذوا جيش أسامـة لعن الله من تخلف عنه وأسامـة يومئـذ قدبرز فقعدا عنه فيمن قعد وأسامة وعمرو بن العاص على قولكم أولى بالإمامـة منهمـا إذ قـدما فى الصـلاة عليهمـا وتقرون أن عمر لماجعـل الأمر شورى بين سـتة أقام صـهيبا للصـلاة فلم يسـتحق بذلك الإمامة عندكم مع أن أمر الصلاة التى ادعيتموها لم يثبت عندكم لماجاء فيها من الاضطراب -قرآن-۱۷۹-۲۴۲ [ صفحه ۴۲] فى النقـل والأخبـار واختلافهـا وأنها كلها عن عائشـة بنت أبى بكر وأنتم تقولون إن من اختلف عنه فى حـديث كان كمن لم يأت عنه شـىء ورددتم شهادة على لفاطمةص فكيف تجيزون شهادة عائشة لأبيها لو قدثبت عنها ذلك وكيف و هو لم يثبت أنه أمره بالصـلاة إلاـعن عائشـة فلمـا علم رسول الله ص ذلك خرج فأخره وصـلى بالناس . و أماقول المرجئـة أنهم يولون الإمام فإذاجار عزلوه فهم أشـبه على قولهم هـذابأن يكونوا أئمة كماقلنا فإذا كان لهم أن يولوا فلهم كماقالوا أن يعزلوا و هذاقول من لايعبأ بقوله و قدذكرنا فساده فيما قدمناه . و أماقول المعتزلة أن رسول الله ص أمر الناس أن يختاروا فهو قول يخالف السـنة و قـدذكرنا فعله ص بغـدير خم فى على عليه أفضل السـلام ووصـفنا مايدخل على من زعم أن للناس أن يختاروا ولن يأمر الله عز و جل و لارسوله ص بأمر يعلم أنه لايتم و لا يكون و لايفترض الله طاعة من يجعل اختياره إلى من أوجب عليه طاعته ويجعل عزله إليه ويقيمه منتقـدا عليه و لوجـاز للناس أن يقيموا إماما لجاز لهم أن يقيموا نبيا لأن الله عز و جل قرن طاعـة الأئمـة بطاعـة الأنبياء

وجعلهم الحكام فی أممهم بعدهم بمثل ما كان الأنبياء يحكمون به فيهم . و أماقول الخوارج أنها لاتعلم ما كان من رسول الله ص فليس قول من لم يعلم بحجة على من قدعلم و على من لم يعلم أن يطلب العلم ممن يعلم و إن هم لوسألونا كيف يكون عقد الإمامة قلنا لهم بما لايدفعه أحد منكم [ صفحه ۴۳] و لا من غيركم أنها بالنص والتوقيف ألذی لاتدخل على القائل به حجة و لاتلزمه معه لخصمه علة. و قدذكرنا توقيف رسول الله ص الناس على إمامة على ص ونصبه إياه وكذلك فعل على بالحسن و الحسن بالحسين و الحسين بعلى بن الحسين و على بن الحسين بمحمد بن على و محمد بن على بجعفر بن محمد وكذلك من بعدهم من الأئمة إماما إماما بعده فيما رويناه عمن قبلنا ورأينا فيمن شاهدناه من أئمتنا و هذا من أقطع الحجج وأبين البراهين و ما ليس لقائل فيه مقال و لالمعتل عليه اعتلال . وكذلك قولنا فی الرسل والأئمة بين الرسولين أن ذلك لا يكون إلابنص وتوقيف من نبی إلى إمام و من إمام إلى إمام ويبشر النبی بالنبی يأتی بعده كماذكر الله عز و جل فی كتابه وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأتِي مِن بَعدِي اسمُهُ أَحمَدُ ويؤدی ذلك الأئمة بعضهم إلى بعض ويوقفون عليه أتباعهم إلى ظهور ذلك النبی ص كماأقرت العامة أن آدم ص نص على شيث وأوصى إليه و أن شيثا نص على الإمام من ولده من بعده وكذلك نص الأئمة يوقف كل إمام على الإمام بعده حتى انتهى ذلك إلى نوح و من نوح إلى ابراهيم و من ابراهيم إلى موسى و من موسى إلى عيسى و من عيسى إلى محمدصلى الله عليه و على آله و على جميع المرسلين و على الأئمة الصادقين و قدأقرت العامة أن كل نبی مضى قدأوصى إلى وصی يقوم بأمر أمته من بعده ماخلا نبيهم محمداص فإنهم أنكروا أن يكون أوصى إلى أحد على أن الناس أحوج ماكانوا إلى الأوصياء والأئمة لارتفاع الوحی وانقطاع النبوة و أن الله ختمها بمحمد ورد أمر الأمة إلى الأئمة من أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين وتفويض أمر الخلق إلى الأئمة إلى يوم القيامة فهكذا نقول فی النبوة والإمامة بالتوقيف والبيان لا كمازعمت العامة أن الدليل على الرسل الآيات بلا نص و لابشری و لاتوقيفات و لوتدبروا القرآن لوجدوه يشهد بالذم لسائلی -قرآن-۶۷۳-۷۲۹ [ صفحه ۴۴] الآيات من أنبيائهم قال الله عز و جل لمحمد نبيه ص يَسئَلُكَ أَهلُ الكِتابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيهِم كِتاباً مِنَ السَّماءِ فَقَد سَأَلُوا مُوسى أَكبَرَ مِن ذلِكَ فَقالُوا أَرِنَا اللّهَ جَهرَةً و قال فی موضع آخروَ قالُوا لَن نُؤمِنَ لَكَ حَتّى تَفجُرَ لَنا مِنَ الأَرضِ يَنبُوعاً أَو تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِن نَخِيلٍ وَ عِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الأَنهارَ خِلالَها تَفجِيراً أَو تُسقِطَ السَّماءَ كَما زَعَمتَ عَلَينا كِسَفاً أَو تَأتِيَ بِاللّهِ وَ المَلائِكَةِ قَبِيلًا أَو يَكُونَ لَكَ بَيتٌ مِن زُخرُفٍ أَو تَرقى فِی السَّماءِ وَ لَن نُؤمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتّى تُنَزِّلَ عَلَينا كِتاباً نَقرَؤُهُ قُل سُبحانَ ربّی هَل كُنتُ إِلّا بَشَراً رَسُولًا و قال فی الموضع آخروَ قالُوا لَو لا يَأتِينا بِآيَةٍ مِن رَبِّهِ أَ وَ لَم تَأتِهِم بَيِّنَةُ ما فِی الصُّحُفِ الأُولى ومثل هذاكثير فی القرآن و مع ذلك أن الله عز و جل لايبعث نبيا إلا و هومفترض الطاعة فمن لم يصدقه ومات على تكذيبه من قبل أن يأتی بالآية مات كافرا عندهم بإجماع و لو كان كمازعموا أن الدليل على الأنبياء الآيات لم يكن على من لم يؤمن قبل الآيات حرج فإن قالوا فما معنى مجيء الرسل بالآيات قيل لهم معنى ذلك ما قال الله عز و جل وَ ما نُرسِلُ بِالآياتِ إِلّا تَخوِيفاً وإنما يبعث الله بالآيات تخويفا لخلقه وتأييدا لرسله وتأكيدا لحججهم على من خالفهم وتخويفا لهم كما قال الله عز و جل وَ ما نُرسِلُ بِالآياتِ إِلّا تَخوِيفاً و قدبعث الله تعالى نوحاص إلى قومه وأخبر أنه مكث يدعوهم ألف سنة إلاخمسين عاما و قدهلك فی تلك المدة قرون ممن كذبه على الكفر ثم أخبر عز و جل أن آيته كانت السفينة -قرآن-۵۵-۱۹۳-قرآن-۲۱۴-۶۴۱-قرآن-۶۶۴-۷۵۹-قرآن-۱۱۱۴-۱۱۵۲-قرآن-۱۲۷۷-۱۳۱۵ [ صفحه ۴۵] وكذلك قال عامة الناس وكانت الآية فی آخر زمانه ومعها أتى العذاب إلى قومه لكفرهم به فأهلكهم الله عز و جل بعصيانهم ورد نبوته ونجاة فيها و من آمن معه و قدهلك قبل ذلك أمم ممن كذبه وصاروا إلى النار بكفرهم وتكذيبهم إياه و لماجاء به عن ربه و لو لم تكن تجب عندهم نبوته إلابآية لما كان عليهم أن يؤمنوا به و لو لم تكن تجب عليهم إجابته لما كان له أن يدعوهم دون أن يأتيهم بآية إذ كان لايجب عليهم تصديقه دون أن يأتی بها و لايجب أن يدعوهم إلى ما لايجب عليهم قبوله و ما كان الله عز و جل ليبعث نبيا يدعو إليه و هو غيرمفترض الطاعة و هذا بين لمن تدبره

ووفق لفهمه و لوذكرنا ما كان ينبغى أن يدخل فى هذاالباب لخرج من حد هذاالكتاب ولكنا أثبتنا من ذلك نكتا يفهمها ذوو الألباب و الله الموفق برحمته للصواب

## ذكر منازل الأئمةص وأحوالهم وتبريهم ممن وضعهم بغير مواضعهم وتكفيرهم من الحد فيهم

أئمة الهدى صلوات الله عليهم ورحمته وبركاته خلق من خلق الله جل جلاله وعباد مصطفون من عباده افترض طاعة كل إمام منهم على أهل عصره وأوجب عليهم التسليم لأمره وجعلهم هداة خلقه إليه وأدلاء عباده عليه [ صفحه ۴۶] وقرن طاعتهم فى كتابه بطاعته وطاعة رسوله ص وهم حجج الله على خلقه وخلفاؤه فى أرضه ليسوا كمازعم الضالون المفترون بآلهة غيرمربوبين و لابأنبياء مرسلين و لايوحى إليهم كمايوحى إلى النبيين و لايعلمون الغيب ألذى حجبه الله عن خلقه و لم يطلع أنبياءه منه إلا على ماأطلعهم عليه و لا كمازعم المفترون فيهم والمبطلون الكاذبون عليهم تعالى الله جل ذكره ونزه أولياءه عن مقال الملحدين وإفك المكذبين الضالين المفترين . و لما كان أولياء الله الأئمة الطاهرون حجج الله التى احتج بها على خلقه وأبواب رحمته إلى فتح لعباده وأسباب النجاة التى سبب لأوليائه و أهل طاعته و من لاتقبل الأعمال إلابطاعتهم و لايجازى بالطاعة إلا من تولاهم وصدقهم دون من عاداهم وعصاهم ونصب لهم كان الشيطان أشد عداوة لأوليائهم و أهل طاعتهم ليستزلهم كمااستزل أبويهم من قبل فاستزل كثيرا منهم واستغواهم وسول لهم واستهواهم فصاروا إلى الحور بعدالكور و إلى الشقوة بعدالسعادة و إلى المعصية بعدالطاعة وقصد كل امرئ منهم من حيث يجد السبيل إليه والإجلاب بخيله ورجله عليه فمن كان منهم قصير العلم متخلف الفهم ممن تابع هواه استفزه واستغواه واستزله إلى الجحد لهم والنفاق عليهم والخروج عن طاعتهم والكفر بهم والانسلاخ من معرفتهم و من كان قدبرع فى العلم وبلغ حدود الفهم و لم يستطع أن يستزله إلى مااستزله به من تقدم ذكره استزله وخدعه ودخل إليه من باب محبوبه وموضع رغبته ومكان بغيته فزين له زخرف التأويل ونمق له قول الأباطيل وأغراه بالفكرة فى تعظيم شأنهم [ صفحه ۴۷] ورفيع مكانهم وقرب منه الوسائل وأكد له الدلائل على أنهم آلهة غيرمربوبين أوأنبياء مرسلون أمكنه من ذلك ماأمكنه فيه وتهيأ له منه ماتجرأ به عليه ودخل إلى طبقة ثالثة من مدخل الشبهات باستثقال الفرائض والموجبات فأباح لهم المحارم وسهل عليهم العظائم فى رفض فرائض الدين والخروج من جملة المسلمين الموحدين بفاسد ماأقامه لهم من التأويل ودلهم عليه بأسوإ دليل فصاروا إلى الشقوة والخسران وانسلخوا من جملة أهل الدين والإيمان نسأل الله العصمة من الزيغ والخروج من الدنيا سالمين غيرناكثين و لامارقين و لامبدلين و لامغضوب علينا و لاضالين . و قدروينا عن أبى عبد الله جعفر بن محمدص أن رجلا من أصحابه شكا إليه مايلقون من الناس فقال يا ابن رسول الله ماذا نحن فيه من أذى الناس ومطالبتهم لنا وبغضهم إيانا وطعنهم علينا كأنا لسنا عندهم من المسلمين فقال له أبو عبد الله أ و ماتحمدون الله على ذلك وتشكرونه إن الشيطان لمايئس منكم أن تطيعوه فى خلع ولايتنا التى يعلم أن الله عز و جل لايقبل عمل عامل خلعها أغرى الناس بكم حسدا لكم عليها فاحمدوا الله على ماوهب لكم من العصمة و إذاتعاظمكم ماتلقون من الناس ففكروا فى هذا وانظروا إلى مالقينا نحن من المحن ونلقى منهم و مالقى أولياء الله ورسله من قبلنا فقد سئل رسول الله ص عن أعظم الناس امتحانا وبلاء فى الدنيا فقال الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأئمة ثم المؤمنون الأول فالأول والأفضل فالأفضل وإنما أعطانا الله وإياكم ورضى لنا ولكم صفو عيش الآخرة ثم قال ص الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر و ماأعطى الله عبدا مؤمنا حظا من الدنيا إلامشوبا بتكدير لئلا يكون ذلك حظه من ثواب الله عز و جل وليكمل الله له صفو عيش الآخرة -روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۹۹۰ . [ صفحه ۴۸] فأما ذكر من ضل وهلك من أهل هذاالأمر فكثير يطول ويخرج عن حد هذاالكتاب ولكن لابد من ذكر نكت من ذلك كماشرطنا فمن ذلك ماروينا عن على بن أبى طالب ص أن قوما من أصحابه وممن كان قدبايعه وتولاه ودان بإمامته مرقوا عنه ونكثوا عليه وقسطوا فيه

فقاتلهم أجمعين فهزم الناكثين وقتل المارقين وجاهد القاسطين وقتلهم وتبرءوا منه وبرىء منهم و إن قوما غلوا فيه لمااستدعاهم الشيطان بدواعيه فقالوا هو النبى وإنما غلط جبرئيل به و إليه كان أرسل فأتى محمداص فيا لها من عقول ناقصة وأنفس خاسرة وآراء واهية و لو أن أحدهم بعث رسولا- بصاع من تمر إلى رجل فأعطاه غيره لمااستجاز فعله ولعوض المرسل إليه مكانه أواسترده إليه ممن قبضه فكيف يظنون مثل هذاالظن الفاسد برب العالمين وبجبرئيل الروح الأمين و هوينزل أيام حياة رسول الله ص بالوحى إليه وبالقرآن ألذى أنزل عليه ثم يقولون هذاالقول العظيم ويفترون مثل هذاالافتراء المبين بما سول لهم الشيطان وزين لهم من البهتان والعدوان وهؤلاء ممن قدمنا ذكره وزعم آخرون منهم أن علياص فى السحاب رقاعة منهم وكذبا لايخفى عن ذوى الألباب وأتاه ص قوم غلوا فيه ممن قدمنا وصفهم واستزلال الشيطان إياهم فقالوا أنت إلهنا وخالقنا ورازقنا ومنك مبدؤنا وإليك معادنا فتغير وجهه ص وارفض عرقا وارتعد كالسعفة تعظيما لجلال الله عزجلاله وخوفا منه وثار مغضبا ونادى بمن حوله وأمرهم بحفير فحفر و قال لأشبعنك -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [ صفحه ۴۹] اليوم لحما وشحما فلما علموا أنه قاتلهم قالوا لئن قتلتنا فأنت تحيينا فاستتابهم فأصروا على ماهم عليه فأمر بضرب أعناقهم وأضرم نارا فى ذلك الحفير فأحرقهم فيه و قال ص -روايت-از قبل-١٨٠ لمارأيت الأمر أمرا منكرا || أضرمت نارى ودعوت قنبرا و هذا من مشهور الأخبار عنه ص و كان فى أعصار الأئمة من ولده مثل ذلك مايطول الخبر بذكرهم كالمغيرة بن سعيد لعنه الله و كان من أصحاب أبى جعفر محمد بن على ص ودعاته فاستزله الشيطان فكفر وادعى النبوة وزعم أنه يحيى الموتى وزعم أن أبا جعفرص إله تعالى الله رب العالمين وزعم أنه بعثه رسولا وتابعه على قوله كثير من أصحابه سموا المغيرية باسمه وبلغ ذلك أبا جعفر محمد بن على ص و لم يكن له سلطان كما كان لعلى فيقتلهم كماقتل على ص الذين ألحدوا فيه فلعن أبو جعفرص المغيرة وأصحابه وتبرأ منه و من قوله و من أصحابه وكتب إلى جماعة أوليائه وشيعته وأمرهم برفضهم والبراءة إلى الله منهم ولعنه ولعنهم ففعلوا فسماهم المغيرية الرافضة لرفضهم إياه وقبولهم ما قال المغيرة لعنه الله وكانت بينه وبينهم و بين أصحابه مناظرة وخصومة واحتجاج يطول ذكرها واستحل المغيرة وأصحابه المحارم كلها وأباحوها وعطلوا الشرائع وتركوها وانسلخوا من الإسلام جملة وبانوا من جميع شيعة الحق كافة وأتباع الأئمة وأشهر أبو جعفر محمد بن على ص لعنهم والبراءة منهم ثم كان أبوالخطاب فى عصر جعفر بن محمدص من أجل دعاته فأصابه ماأصاب المغيرة فكفر وادعى أيضا النبوة وزعم أن جعفر بن محمدص إله تعالى الله عن قوله واستحل المحارم كلها ورخص فيها و كان أصحابه كلما ثقل عليهم أداء فريضة أتوه وقالوا يا أباالخطاب خفف علينا فيأمرهم بتركها حتى تركوا جميع الفرائض واستحلوا جميع [ صفحه ۵۰] المحارم وارتكبوا المحظورات وأباح لهم أن يشهد بعضهم لبعض بالزور و قال من عرف الإمام فقد حل له كل شىء كان حرم عليه فبلغ أمره جعفر بن محمد ع فلم يقدر عليه بأكثر من أن لعنه وتبرأ منه وجمع أصحابه فعرفهم ذلك وكتب إلى البلدان بالبراءة منه وباللعنة عليه و كان ذلك أكثر ماأمكنه فيه . وعظم ذلك على أبى عبد الله جعفر بن محمدص واستفظعه واستهاله . قال المفضل بن عمرو دخلت يوما على أبى عبد الله جعفر بن محمدص فرأيته مقاربا منقبضا مستعبرا فقلت له ما لك جعلت فداك فقال سبحان الله و تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا أى مفضل زعم هذاالكذاب الكافر إنى أنا الله فسبحان الله و لاإله إلا هوربى ورب آبائى هو ألذى خلقنا وأعطانا وخولنا فنحن أعلام الهدى والحجة العظمى أخرج إلى هؤلاء يعنى أصحاب أبى الخطاب فقل لهم إنا مخلوقون وعباد مربوبون ولكن لنا من ربنا منزلة لم ينزلها أحد غيرنا و لاتصلح إلالنا ونحن نور من نور الله وشيعتنا منا وسائر من خالفنا من الخلق فهو فى النار نحن جيران الله غدا فى داره فمن قبل منا وأطاعنا فهو فى الجنة و من أطاع الكافر الكذاب فهو فى النار -روايت-١-٢-روايت-٢٣-۶۶۴ روينا عن جعفر بن محمدص أن سديرا الصيرفى سأله فقال له جعلت فداك إن شيعتكم اختلفت فيكم فأكثرت حتى قال بعضهم إن الإمام ينكت فى أذنه و قال آخرون يوحى إليه و قال آخرون يقذف فى قلبه و قال آخرون يرى فى منامه و قال

آخرون إنما يفتى بكتب آبائه فبأى قولهم آخذ جعلت فداك فقال لاتأخذ بشىء من قولهم ياسدير نحن حجة الله وأمناؤه على خلقه حلالنا من كتاب الله وحرامنا منه -روايت-١-٢-روايت-٢٩-٤٠٣ وروينا عنه ص أن العيص بن المختار دخل عليه فقال جعلت -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [ صفحه ٥١] فداك ما هذاالاختلاف ألذى بين شيعتك فقال أى الاختلاف ياعيص بينهم قال ربما أجلس فى حلقتهم بالكوفة فأكاد أن أشك لاختلافهم وحديثهم فأرجع إلى المفضل فأجد عنده ماأريد فأسكن إليه فقال أبو عبد الله ص أجل هو كماذكرت ياعيص إن الناس أغروا بالكذب علينا حتى كان الله عز و جل افترضه عليهم لايريد منهم غيره وإنى لأحدث أحدهم الحديث فلايخرج من عندى حتى يتأوله على على غيرتأويله و ذلك أنهم لايطلبون دينا وأنتم تطلبون الدين وإنما يحب كل واحد منهم أن يكون رأسا أى عيص ليس من عبدرفع رأسه إلاوضعه الله و ما من عبدوضع نفسه إلارفعه الله وشرفه -روايت-از قبل-٥٨٥ وروينا عن أبى عبد الله جعفر بن محمدص أنه كتب إلى بعض أوليائه من الدعاة و قدكتب إليه بحال قوم قبله ممن انتحل الدعوة وتعدوا الحدود واستحلوا المحارم واطرحوا الظاهر فكتب إليه أبو عبد الله جعفر بن محمدص بعد أن وصف حال القوم وذكرت أنه بلغك أنهم يزعمون أن الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشاعر العظام والشهر الحرام إنما هو رجل والاغتسال من الجنابة رجل و كل فريضة فرضها الله تبارك و تعالى على عباده فهى رجل وإنهم ذكروا أن من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه عن ذلك من غيرعمل و قدصلى وأدى الزكاة وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر وعظم حرمات الله والشهر الحرام والمسجد الحرام وإنهم زعموا أن من عرف ذلك الرجل وثبت فى قلبه جاز له أن يتهاون و ليس عليه أن يجهد نفسه و أن من عرف ذلك الرجل فقد قبلت منه هذه الحدود لوقتها و إن هو لم يعملها وإنه بلغك أنهم يزعمون أن -روايت-١-٢-روايت-٤٦-ادامه دارد [ صفحه ٥٢] الفواحش التى نهى الله عز و جل عنها الخمر والميسر والزناء والربا والميتة والدم ولحم الخنزير أشخاص وذكروا أن الله عز و جل إنما حرم من نكاح الأمهات والبنات والأخوات والعمات والخالات و ماحرم على المؤمنين من النساء إنما عنى بذلك نكاح نساء النبى و ماسوى ذلك مباح وبلغك أنهم يترادفون نكاح المرأة الواحدة ويتشاهدون بعضهم لبعض بالزور ويزعمون أن لهذا ظهرا وبطنا يعرفونه و أن الباطن هو ألذى يطالبون به و به أمروا وكتبت تسألنى عن ذلك و عن حالهم و مايقولون فأخبرك أنه من كان يدين الله بهذه الصفة التى كتبت تسألنى عنها فهو عندى مشرك بالله بين الشرك فلايسع أحدا أن يشك فيه أ لم يسمع هؤلاء قول الله عز و جل قُل إِنّما حَرّمَ ربَىّ الفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنها وَ ما بَطَنَ و قوله جل ثناؤه وَ ذَرُوا ظاهِرَ الإِثمِ وَ باطِنَهُفظاهر الحرام وباطنه حرام كله وظاهر الحلال وباطنه حلال كله وإنما جعل الظاهر دليلا على الباطن والباطن دليلا على الظاهر يؤكد بعضه بعضا ويشده ويقويه ويؤيده فما كان مذموما فى الظاهر فباطنه مذموم و ما كان ممدوحا فى الظاهر فباطنه ممدوح ثم قال أبو عبد الله جعفر بن محمدص واعلم إن هؤلاء قوم سمعوا ما لم يقفوا على حقيقته و لم يعرفوا حدوده فوضعوا حدود تلك الأشياء مقايسة برأيهم ومنتهى عقولهم و لم يضعوها على حدود ماأمروا به تكذيبا وافتراء على الله و على رسوله وجرأة على المعاصى و لم يبعث الله نبيا يدعو إلى معرفة ليس معها طاعة وإنما يقبل الله عز و جل العمل من العباد بالفرائض التى افترضها عليهم بعدمعرفة من جاء بها من عنده ودعاهم إليه فأول ذلك معرفة من دعا إليه و هو الله ألذى لاإله إلا هووحده والإقرار بربوبيته ومعرفة الرسول -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [ صفحه ٥٣] ألذى بلغ عنه وقبول ماجاء به ثم معرفة الوصى ع ثم معرفة الأئمة بعدالرسل الذين افترض الله طاعتهم فى كل عصر وزمان على أهله والإيمان والتصديق بأول الرسل والأئمة وآخرهم ثم العمل بما افترض الله عز و جل على العباد من الطاعات ظاهرا وباطنا واجتناب ماحرم الله عز و جل عليهم ظاهره وباطنه وإنما حرم الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معا جميعا والأصل والفرع فباطن الحرام حرام كظاهره و لايسع تحليل أحدهما و لايجوز و لايحل إباحة شىء منه وكذلك الطاعات مفروض على العباد إقامتها ظاهرها وباطنها لايجزى إقامة

ظاهر منها دون باطن و لاباطن دون ظاهر و لاتجوز صلاة الظاهر مع ترک صلاة الباطن و لاصلاة الباطن مع ترک صلاة الظاهر وکذلک الزکاة والصوم والحج والعمرة وجمیع فرائض الله التی افترضها علی عباده وحرماته وشعائره -روایت-از قبل-۷۵۳ وروینا عن علی بن أبی طالب ص أنه ذکر القرآن فقال ظاهره عمل موجوب وباطنه علم مکنون محجوب و هوعندنا معلوم مکتوب -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۲۸ و عن أبی عبد الله جعفر بن محمدص أن رجلا من أصحابه ذکر له عن بعض من مرق من شیعته استحل المحارم ممن کان یعد من شیعته و قال إنهم یقولون إنما الدین المعرفة فإذاعرفت الإمام فاعمل ماشئت فقال أبو عبد الله جعفر بن محمدإنا لله وإنا إلیه راجعون تأمل الکفرة ما لایعلمون وإنما قیل اعرف الإمام واعمل ماشئت من الطاعة فإنها مقبولة منک لأنه لایقبل الله عز و جل وعملا بغیر معرفة و لو أن الرجل عمل أعمال البر کلها وصام دهره وقام لیله وأنفق ماله فی سبیل الله وعمل بجمیع طاعات الله عمره کله و لم یعرف نبیه ألذی جاء بتلک الفرائض -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد [ صفحه ۵۴] فیؤمن به ویصدقه وإمام عصره ألذی افترض الله عز و جل علیه طاعته فیطیعه لم ینفعه الله بشیء من عمله قال الله عز و جل فی ذلک وَ قَدِمنا إِلی ما عَمِلُوا مِن عَمَلٍ فَجَعَلناهُ هَباءً مَنثُوراً و قال ص و لوتقطع الجاهل من العبادة إربا إربا ماازداد من الله إلابعدا -روایت-از قبل-۲۸۳ و هذا ومثله یزدحم ذکره علی خواطرنا و لوتقصینا مارویناه منه لقطع ماأردناه من تمام هذاالکتاب إن ذکرنا ما کان فی عصر کل إمام من ذلک و ماشاهدناه . و قد کان فی عصر المهدی بالله وبلغنا من خلاف رجال کانوا من أهل البصائر فی الدین و من أجلة المؤمنین وممن تقدم له العناء والجهاد ألذی لم یتقدم مثله لغیره و من دعاة کانوا یدعون إلی الله و إلی ولیه ونالوا وبلغوا من العلم مبلغا لم یبلغه غیرهم استزلهم الشیطان کمااستزل من ذکرناه قبلهم فاستهواهم وأرکسهم وأرداهم فختم لهم بالشقوة وقتلوا علی النفاق والضلالة قدانسلخوا من الدین جملة نعوذ بالله من الضلالة والشقوة ونسأله العصمة ورأینا رجالا أیضا کانوا ممن شملتهم الدعوة وکانت لهم البصیرة والولایة والحظوة والأعمال الصالحة ثم ارتکبوا العظائم واستحلوا المحارم وعطلوا الفرائض واستخفوا بالدین وصاروا إلی حال من قدمنا ذکره من المبدلین الضالین فعاقبهم المهدی بالله أشد العقوبة وأنزل بهم سوء العذاب لکل بقدر استحقاقه وانتحاله وکفره فقتل قوما صبرا وصلب آخرین وأبقی قوما فی السجون مصفدین حتی هلکوا أجمعین وأغلق باب دعوته وحجب فضل رحمته زمنا طویلا ودهرا کثیرا حتی امتحن المؤمنین ومیز الزنادقة والمنافقین و کان من أمره فی ذلک وشأن القوم ما لوذکر علی [ صفحه ۵۵] حقیقته لکان فی ذکرهم سیرة وکتب کثیرة وسمعنا ولی الله المنصور بالله صلوات الله علیه ورحمته وبرکاته ونضر وجهه وأعلی ذکره وأسنی درجته ورزقنا شفاعته و قدذکر مثل هذاالمعنی فقال لماأصار الله جل ذکره المهدی بالله صلوات الله علیه إلی رضوانه ورحمته وأفضی الأمر من بعده إلی ولده القائم بأمر الله ذکر یوما بعد ذلک أمر الأئمةص وإلحاد من ألحد فیهم فتنفس الصعداء وانقبض وظهرت علیه الخشیة ونحن بین یدیه ورأینا أثر الخوف والخشیة علیه ثم قال إنا لله وإنا إلیه راجعون وذکر المنصور بالله عنه کلاما لم نقف علی حفظه ومعناه التعوذ بالله من شر الناس و مایتأولونه علیه وینتحلونه فیه ثم قال قدکنت عندهم بالأمس ولی عهد المسلمین فکأنی بهم الیوم قدجعلنی بعضهم ربا وجعلنی بعضهم نبیا و قال بعضهم إنی أعلم الغیب و قال آخرون یأتینی الوحی ثم قال لنا المنصور بالله مثل هذافأذیعوه عنا وانشروه من قولنا واستعبرص باکیا ورأینا أثر الخشیة فیه من خوف الله تعالی و قال مثل هذاعنا فأثروا وإیاه فاذکروا وانشروا فإنما نحن عباد من عباد الله وخلق من خلقه ولکن لنا منه منزلة أکرمنا بهابأن جعلنا أئمة عباده وحججه علی خلقه . وعندنا من مثل هذا ما لوتقصیناه لانقطع الکتاب بذکره وفیما ذکرنا منه ماینفع الله به عز و جل أولی الألباب إن شاء الله و لاحول و لاقوة إلابالله [ صفحه ۵۶]

## ذکر وصایا الأئمةص أولیاءهم ووصفهم إیاهم ومعرفتهم لهم

روينا عن على ص أن قوما أتوه فى أمر من أمور الدنيا يسألونه فتوسلوا إليه فيه بأن قالوا نحن من شيعتك يا أمير المؤمنين فنظر إليهم ص طويلا- ثم قال ماأعرفكم و لاأرى عليكم أثرا مما تقولون إنما شيعتنا من آمن بالله ورسوله وعمل بطاعته واجتنب معاصيه وأطاعنا فيما أمرنا به ودعونا إليه شيعتنا رعاة الشمس والقمر والنجوم يعنى‌ص للوقوف على مواقيت الصلاة شيعتنا ذبل شفاههم خمص بطونهم تعرف الرهبانية فى وجوههم ليس من شيعتنا من أخذ غيرحقه و لا من ظلم الناس و لا من تناول ما ليس له -روايت-١-٢-روايت-٢٠-٥٠۶ وروينا عن أبى عبد الله جعفر بن محمدص أن نفرا أتوه من الكوفة من شيعته يسمعون منه ويأخذون عنه فأقاموا بالمدينة ماأمكنهم المقام وهم يختلفون إليه ويترددون عليه ويسمعون منه ويأخذون عنه فلما حضرهم الانصراف وودعوه قال له بعضهم أوصنا يا ابن رسول الله فقال أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته واجتناب معاصيه وأداء الأمانة لمن ائتمنكم وحسن الصحابة لمن صحبتموه و أن تكونوا لنا دعاة صامتين فقالوا يا ابن رسول -روايت-١-٢-روايت-۴۶-ادامه دارد [ صفحه ۵٧] الله وكيف ندعو إليكم ونحن صموت قال تعملون ماأمرناكم به من العمل بطاعة الله وتتناهون عما نهيناكم عنه من ارتكاب محارم الله وتعاملون الناس بالصدق والعدل وتؤدون الأمانة وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر و لايطلع الناس منكم إلا- على خير فإذارأوا ماأنتم عليه قالوا هؤلاء الفلانية رحم الله فلانا ما كان أحسن مايؤدب أصحابه وعلموا فضل ما كان عندنا فسارعوا إليه أشهد على أبى محمد بن على رضوان الله عليه ورحمته وبركاته لقد سمعته يقول كان أولياؤنا وشيعتنا فيما مضى خير من كانوا فيه إن كان إمام مسجد فى الحى كان منهم و إن كان مؤذن فى القبيلة كان منهم و إن كان صاحب وديعة كان منهم و إن كان صاحب أمانة كان منهم و إن كان عالم من الناس يقصدونه لدينهم ومصالح أمورهم كان منهم فكونوا أنتم كذلك حببونا إلى الناس و لاتبغضونا إليهم -روايت-از قبل-٧٨٠ و عن جعفر بن محمدص أنه بلغه عن بعض شيعته تقصير فى العمل فوعظهم وغلظ عليهم فقال فى بعض ما قال لهم إن من قصر فى شى‌ءمما افترض الله عليه لم تنله رحمة الله و لم ينل من شفاعة محمدص يوم القيامة فاسمعوا عنا ماافترض الله عليكم واعملوا به و لاتعصوا الله ورسوله وتعصونا بمخالفة مانقول فو الله ما هو إلا الله عز و جل أومى بيده إلى السماء ونحن وأومى بيده إلى نفسه وشيعتنا منا وسائر الناس فى النار بنا يعبد الله وبنا يطاع الله وبنا يعصى الله فمن أطاعنا فقد أطاع الله و من عصانا فقد عصى الله سبقت طاعتنا عزيمة من الله إلى خلقه إنه لايقبل عملا من أحد إلابنا و لايرحم أحدا إلابنا و لايعذب أحدا إلابنا فنحن -روايت-١-٢-روايت-٢۶-ادامه دارد [ صفحه ۵٨] باب الله وحجته وأمناؤه على خلقه وحفظة سره ومستودع علمه ليس لمن منعنا حقنا فى ماله من نصيب -روايت-از قبل-١٠۴ و عن أبى عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال للمفضل أى مفضل قل لشيعتنا كونوا دعاة إلينا بالكف عن محارم الله واجتناب معاصيه واتباع رضوان الله فإنهم إذاكانوا كذلك كان الناس إلينا مسارعين -روايت-١-٢-روايت-۴١-٢٠۵ و عنه ص إن المفضل بن عمرو دخل عليه ومعه شى‌ءفوضعه بين يديه فقال له ما هذا فقال صلة مواليك وعبيدك جعلنى الله فداك فقال أى مفضل لأقبلن ذلك و و الله ماأقبله من حاجة إليه و ماأقبله إلالأزكيهم به ثم نادى ياجارية فأجابته جارية فقال لها هلمى السفط ألذى دفعته إليك البارحة فجاءته بسفط من خوص فوضعته بين يديه فإذا فيه جوهر لم أر مثله يتقد اتقادا له شعل كشعل النار فقال أى مفضل أ ما فى هذا مايكفى آل محمدفقلت له جعلنى الله فداك بلى و الله و فى أقل من هذا ثم أطبق عليه ودفعه إلى الجارية ثم قال سمعت أبى يقول من مضت له سنة فلم يصلنا من ماله بما قل أوكثر لم ينظر الله عز و جل إليه يوم القيامة إلا أن يعفو ثم قال أى مفضل إنها فريضة فرضه الله لنا على شيعتنا فى كتابه إذ يقول لَن تَنالُوا البِرّ حَتّى تُنفِقُوا مِمّا تُحِبّونَفنحن أهل البر والتقوى وسبل الهدى ثم قال من أذاع لنا سرا فقد نصب لنا العداوة ثم قال سمعت أبى رضوان الله عليه يقول من أذاع سرنا ثم وصلنا بجبال من ذهب لم يزدد منا إلابعدا -روايت-١-٢-روايت-١٣-٩۶۶ وسأل أبو عبد الله ص المفضل عن أصحابه بالكوفة فقال هم قليل -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [ صفحه ۵٩] فبلغهم ذلك فلما قدم عليهم نالوا منه وامتهنوه وهموا به وتوعدوه فبلغ ذلك أبا عبد الله ص

فلما انصرف قال له ما هذا ألذی بلغنی قال و ما علی من قولهم جعلت فداک قال أجل بل ذلک علیهم و الله ماهم لنا بشیعهٔ و لوکانوا لنا شیعهٔ ماغضبوا من قولک و لااشمأزوا منه ولقد وصف الله شیعتنا بغیر ماهم علیه و ماشیعهٔ جعفر إلا من کف لسانه وعمل لخالقه ورجا سیده وخاف الله حق خیفته حتی یصیر کالحنیهٔ من کثرهٔ الصلاهٔ وکالناقهٔ من شدهٔ الخوف وکالضریر من الخشوع وکالضانی من کثرهٔ الصیام وکالأخرس من طول السکوت أم هل فیهم من قدأدأب لیله من طول القیام وأدأب نهاره من الصیام أومنع نفسه من لذات الدنیا ونعیمها خوفا من الله وشوقا إلینا أهل البیت أنی یکونون لنا شیعهٔ وهم یخاصمون عدونا فینا حتی یزیدوه عداوهٔ ویهرون هریر الکلاب ویطمعون طمع الغراب أما و الله إنه لو لاأنی أتخوف أن أغریهم بک لأمرتک أن تدخل بیتک وتغلق بابک ثم لاتنظر لهم فی وجه مابقیت أبدا ولکن إذاجاءوک تائبین فاقبل فإن الله جعلنا بقیهٔ نقبل التوبهٔ عن عباده -روایت-از قبل-۹۷۶ و عن أبی عبد الله ص أنه قال لبعض أصحابه اکتم سرنا و لاتذعه فإنه من کتم سرنا فلم یذعه أعزه الله به فی الدنیا والآخرهٔ و من أذاع سرنا و لم یکتمه أذله الله به فی الدنیا والآخرهٔ ونزع النور من بین عینیه إن أبی رضوان الله علیه صلواته کان یقول إن التقیهٔ من دینی ودین -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد [ صفحه ۶۰] آبائی و لادین لمن لاتقیهٔ له و إن الله یحب أن یعبد فی السر کمایحب أن یعبد فی العلانیهٔ والمذیع لأمرنا کالجاحد له -روایت-از قبل-۱۲۳ وروینا عن أبی عبد الله ص أن قوما من شیعته اجتمعوا إلیه فتکلموا فیما هم فیه وذکروا الفرج وقالوا متی نراه یکون یا ابن رسول الله فقال أبو عبد الله أیسرکم هذا ألذی تتمنون قالوا إی و الله قال أفتخلفون الأهل والأحبهٔ وترکبون الخیل وتلبسون السلاح قالوا نعم قال وتقاتلون أعداءکم قالوا نعم قال قدسألناکم ما هوأیسر من هذافلم تفعلوه فسکت القوم فقال رجل منهم أی شیء هوجعلت فداک قال قلنا لکم اسکتوا فإنکم إذاکففتم رضینا و إن خالفتم أوذینا فلم تفعلوا -روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۴۸۹ و عنه ص قال لأصحاب له اجتمعوا إلیه وتذاکروا مایتکلمون به عنده فقال لهم حدثوا الناس بما یعرفون ودعوا ماینکرون أتحبون أن یسب الله ورسوله قالوا وکیف یسب الله ورسوله قال یقولون إذاحدثتموهم بما ینکرون لعن الله قائل هذا و قدقاله الله عز و جل ورسوله ص -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۷۶ و عنه ص أنه قال لبعض شیعته إن حدیثکم هذا وأمرکم هذاتشمئز منه قلوب الجاهلین فمن عرفه فزیدوه و من أنکره فذروه إن الله عز و جل أخذ میثاقنا ومیثاق شیعتنا یوم أخذ میثاق النبیین فلیس یزید فیهم أحد و لاینقص منهم أحد و إن الله إذاأراد بعبد خیرا أخذ بناصیته حتی یدخله هذاالأمر أحب ذلک أم کره -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۱۷ و عنه ص إنه قال إن الله عز و جل خلق قوما لجنا وخلق قوما لبغضنا -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد [ صفحه ۶۱] فلو أن الذین خلقهم لجنا خرجوا من هذاالأمر إلی غیره لأعادهم الله إلیه و إن رغمت أنوفهم وخلق قوما لبغضنا فلایحبوننا أبدا - روایت-از قبل-۱۳۳ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال رحم الله عبدا حببنا إلی الناس و لم یبغضنا إلیهم أما و الله لویروون عنا مانقول و لایحرفونه و لایبدلونه علینا برأیهم مااستطاع أحد أن یتعلق علیهم بشیء ولکن أحدهم یسمع الکلمهٔ فینیط إلیها عشرا ویتأولها علی مایراه رحم الله عبدا یسمع من مکنون سرنا فدفنه فی قلبه ثم قال و الله لایجعل الله من عادانا و من تولانا فی دار واحدهٔ غیر هذه الدار -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۴۰۵ و عن أبی عبد الله ص أنه قال لرجل قدم علیه من الکوفهٔ فسأله عن شیعته فأخبره عن حالهم فقال أبو عبد الله لیس احتمال أمرنا بالتصدیق والقبول فقط إن احتمال أمرنا ستره وصیانته عن غیرأهله فأقرئهم السلام وقل لهم رحم الله عبدا اجتر مودهٔ الناس إلینا و إلی نفسه فحدثهم بما یعرفون وستر عنهم ماینکرون ثم قال و الله ماالناصب لنا حربا بأشد علینا مئونهٔ من الناطق عنا بما نکره و لوکانوا یقولون عنی ماأقول ماعبأت بقولهم ولکانوا أصحابی حقا -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۴۶۷ و عنه ص أنه قال یوما لبعض أصحابه یوصیهم اتقوا الله وأحسنوا صحبهٔ من تصاحبونه وجوار من تجاورونه وأدوا الأمانات إلی أهلها و لاتسموا الناس خنازیر إن کنتم شیعتنا تقولون مانقول واعملوا بما نأمرکم به تکونوا لنا شیعهٔ و لاتقولوا فینا ما لانقول فی أنفسنا فلاتکونوا لنا شیعهٔ إن أبی حدثنی أن الرجل من شیعتنا یکون فی

الحی فتکون ودائهم عنده ووصایاهم إلیه فکذلک أنتم فکونوا -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۹۰ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه أوصی رجلا من أصحابه أنفذه -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد [ صفحه ۶۲] إلی قوم من شیعته فقال له بلغ شیعتنا السلام وأوصهم بتقوی الله العظیم وبأن یعود غنیهم علی فقیرهم ویعود صحیحهم علیلهم ویحضر حیهم جنازة میتهم ویتلاقوا فی بیوتهم فإن لقاء بعضهم بعضا حیاة لأمرنا رحم الله امرأ أحیا أمرنا وعمل بأحسنه قل لهم إنا لانغنی عنهم من الله شیئا إلابعمل صالح ولن ینالوا ولایتنا إلابالورع و إن أشد الناس حسرة یوم القیامة لمن وصف عملا ثم خالف إلی غیره -روایت-از قبل-۴۰۲ و عن أبی عبد الله ع أنه أوصی قوما من أصحابه فقال لهم اجعلوا أمرکم هذالله و لاتجعلوه للناس فإنه ما کان لله فهو له و ما کان للناس فلایصعد إلی الله و لاتخاصموا الناس بدینکم فإن الخصومة ممرضة للقلب إن الله قال لنبیه یا محمدإِنَّکَ لا تَهدِي مَن أَحبَبتَ وَ لکِنَّ اللّهَ یهدِي مَن یَشاءُ و قال أَ فَأَنتَ تُکرِهُ النّاسَ حَتّی یَکُونُوا مُؤمِنِینَذروا الناس فإن الناس أخذوا من الناس وإنکم أخذتم من رسول الله ص و من علی ص ومنا سمعت أبی رضوان الله علیه یقول إذاکتب علی عبددخول هذاالأمر کان أسرع إلیه من الطائر إلی وکره ثم قال ع من اتقی منکم وأصلح فهو منا أهل البیت قیل له منکم یا ابن رسول الله قال نعم منا أ ماسمعت قول الله عز و جل وَ مَن یَتَوَلَّهُم مِنکُم فَإِنَّهُ مِنهُم وقول ابراهیم ع فَمَن تبَعِنَي فَإِنَّهُ منِّی -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۷۸۵ و عنه ص أنه أوصی بعض شیعته فقال أما و الله إنکم لعلی دین -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد [ صفحه ۶۳] الله ودین ملائکته فأعینونا علی ذلک بورع واجتهاد أما و الله مایقبل الله إلامنکم فاتقوا الله وکفوا ألسنتکم وصلوا فی مساجدکم وعودوا مرضاکم فإذاتمیز الناس فتمیزوا رحم الله امرأ أحیا أمرنا فقیل و ماإحیاء أمرکم یا ابن رسول الله فقال تذکرونه عند أهل العلم والدین واللب ثم قال و الله إنکم کلکم لفی الجنة ولکن ماأقبح بالرجل منکم أن یکون من أهل الجنة مع قوم اجتهدوا وعملوا الأعمال الصالحة و یکون هوبینهم قدهتک ستره وأبدی عورته قیل و إن ذلک لکائن یا ابن رسول الله قال نعم من لایحفظ بطنه و لافرجه و لالسانه -روایت-از قبل-۵۵۲ و عنه ص أنه قال لاتجد ولیا لنا تزل قدمناه جمیعا ولکن إذازلت به قدم اعتمد علی الأخری حتی ترجع التی زلت -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۱۹ و عن أبی جعفرص أن رجلا ذکر له رجلا فقال انهتک ستره وارتکب المحارم واستخف بالفرائض حتی أنه ترک الصلاة المکتوبة و کان متکئا فاستوی جالسا و قال سبحان الله ترک الصلاة المکتوبة إن ترک الصلاة المکتوبة عند الله عظیم -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۲۳۰ و عن علی ص أنه قال لیس عبدممن امتحن الله قلبه للتقوی إلا و قدأصبح و هویودنا مودة یجدها علی قلبه و لیس عبدممن سخط الله علیه إلاأصبح یبغضنا بغضة یجدها علی قلبه فمن أحبنا فلیخلص لنا المحبة کمایخلص الذهب ألذی لاکدر فیه و من أبغضنا فعلی تلک المنزلة نحن النجباء وإفراطنا إفراط الأنبیاء و أناوصی الأوصیاء و أنا من حزب الله وحزب رسوله والفئة الباغیة من حزب الشیطان والشیطان منهم فمن شک فینا وعدل عنا إلی عدونا فلیس منا و من أحب منکم أن یعلم -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد [ صفحه ۶۴] محبنا من مبغضنا فلیمتحن قلبه فإن وافق قلبه حب أحد ممن عادانا فلیعلم أن الله عدوه وملائکته ورسله وجبرئیل ومیکائیل و الله عدو للکافرین -روایت-از قبل-۱۵۰ و عن أبی عبد الله ع أنه قال لبعض شیعته یوصیهم أخذ قوم کذا وقوم کذا حتی وصف خمسة أصناف وأخذتم بأمر أهل بیت نبیکم فعلیکم بتقوی الله وصدق الحدیث وأداء الأمانة فإنه لاینال ما عند الله إلابطاعته -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۱۸ و عن أبی جعفر محمد بن علی ع أنه أوصی بعض شیعته فقال یامعشر شیعتنا اسمعوا وافهموا وصایانا وعهدنا إلی أولیائنا اصدقوا فی قولکم وبروا فی أیمانکم لأولیائکم وأعدائکم وتواسوا بأموالکم وتحابوا بقلوبکم وتصدقوا علی فقرائکم واجتمعوا علی أمرکم و لاتدخلوا غشا و لاخیانة علی أحد و لاتشکوا بعدالیقین و لاترجعوا بعدالإقدام جبنا و لایول أحد منکم أهل مودته قفاه و لاتکونن شهوتکم فی مودة غیرکم و لامودتکم فیما سواکم و لاعملکم لغیر ربکم و لاإیمانکم وقصدکم لغیر نبیکم واستعینوا بالله واصبروا إن الأرض لله یورثها من یشاء من عباده والعاقبة للمتقین و إن الأرض لله یورثها عباده الصالحین ثم

قال إن أولياء الله وأولياء رسوله من شيعتنا من إذا قال صدق و إذاوعد وفى و إذااؤتمن أدى و إذاحمل فى الحق احتمل و إذاسئل الواجب أعطى و إذاأمر بالحق فعل شيعتنا من لايعدو علمه سمعه شيعتنا من لايمدح لنا معيبا و لايواصل لنا مبغضا و لايجالس لنا قاليا إن لقى مؤمنا أكرمه و إن لقى جاهلا- هجره شيعتنا من لا-يهر هرير الكلب و لا-يطمع طمع الغراب و لايسأل أحدا إلا- من إخوانه و إن مات جوعا شيعتنا من قال بقولنا وفارق أحبته فينا وأدنى البعداء فى حبنا وأبعد القرباء فى بغضنا -روايت-١-٢-روايت-٣٦-ادامه دارد [ صفحه ۶۵] فقال له رجل ممن شهد جعلت فداك أين يوجد مثل هؤلاء فقال فى أطراف الأرضين أولئك الخفيض عيشهم القريرة أعينهم إن شهدوا لم يعرفوا و إن غابوا لم يفتقدوا و إن مرضوا لم يعادوا و إن خطبوا لم يزوجوا و إن وردوا طريقا تنكبوا و إذاخاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ويبيتون لربهم سجدا وقياما قال يا ابن رسول الله فكيف بالمتشيعين بألسنتهم وقلوبهم على خلاف ذلك فقال التمحيص يأتى عليهم بسنين تفنيهم وضغائن تبيدهم واختلاف يقتلهم أما و ألذى نصرنا بأيدى ملائكته لايقتلهم الله إلابأيديهم فعليكم بالإقرار إذاحدثتم وبالتصديق إذارأيتم وترك الخصومة فإنها تقصيكم وإياكم أن يبعثكم قبل وقت الأجل فتطل دماؤكم وتذهب أنفسكم ويذمكم من يأتى بعدكم وتصيروا عبرة للناظرين و إن أحسن الناس فعلا- من فارق أهل الدنيا من والد وولد ووالى ووازر وناصح وكافأ إخوانه فى الله و إن كان حبشيا أوزنجيا و إن كان لا-يبعث من المؤمنين أسود بل يرجعون كأنهم البرد قدغسلوا بماء الجنان وأصابوا النعيم المقيم وجالسوا الملائكة المقربين ورافقوا الأنبياء المرسلين و ليس من عبدأكرم على الله من عبدشرد وطرد فى الله حتى يلقى الله على ذلك شيعتنا المنذرون فى الأرض سرج وعلامات ونور لمن طلب ماطلبوا وقاده لأهل طاعة الله شهداء على من خالفهم ممن ادعى دعواهم سكن لمن أتاهم لطفاء بمن والاهم سمحاء أعفاء رحماء فذلك صفتهم فى التوراة والإنجيل والقرآن العظيم إن الرجل العالم من شيعتنا إذاحفظ لسانه وطاب نفسا بطاعة أوليائه -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [ صفحه ۶۶] وأضمر المكايدة لعدوه بقلبه ويغدو حين يغدو و هوعارف بعيوبهم و لايبدى ما فى نفسه لهم ينظر بعينه إلى أعمالهم الرديئة ويسمع بإذنه مساويهم ويدعو بلسانه عليهم مبغضوهم أولياؤه ومحبوهم أعداؤه فقال له رجل بابى أنت وأمى فما ثواب من وصفت إذا كان يصبح آمنا ويمسى آمنا ويبيت محفوظا فما منزلته وثوابه فقال تؤمر السماء بأظلاله و الأرض بإكرامه والنور ببرهانه قال فما صفته فى دنياه قال إن سأل أعطى و إن دعا أجيب و إن طلب أدرك و إن نصر مظلوما عز -روايت-از قبل-۴۷۲ و عن أبى عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال لبعض شيعته يوصيهم وخالقوا الناس بأحسن أخلاقهم صلوا فى مساجدهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم و إن استطعتم أن تكونوا الأئمة والمؤذنين فافعلوا فإنكم إذافعلتم ذلك قال الناس هؤلاء الفلانية رحم الله فلانا ما كان أحسن مايؤدب أصحابه -روايت-١-٢-روايت-۴١-٢٩۴ و عنه ع أنه قال لبعض شيعته عليكم بالورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة والتمسك بما أنتم عليه فإنما يغتبط أحدكم -روايت-١-٢-روايت-١٣-ادامه دارد [ صفحه ۶۷] إذاانتهت نفسه إلى هاهنا وأومى بيده إلى حلقه ثم قال إن تعيشوا تروا ماتقر به أعينكم و إن متم تقدموا و الله على سلف نعم السلف لكم أما و الله إنكم على دين الله ودين آبائى أما و الله ماأعنى محمد بن على و لا على بن الحسين وحديهما ولكنى أعنيهما وأعنى ابراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وإنه لدين واحد فاتقوا الله وأعينونا بالورع فو الله ماتقبل الصلاة و لاالزكاة و لاالحج إلامنكم و لا-يغفر إلالكم وإنما شيعتنا من اتبعنا و لم يخالفنا إذاخفنا خاف و إذاأمنا أمن أولئك شيعتنا إن إبليس أتى الناس فأطاعوه وأتى شيعتنا فعصوه فأغرى الناس بهم فلذلك مايلقون منهم -روايت-از قبل-۶٠٧

## ذكر مودة الأئمة من آل محمدصلى الله عليه وعليهم أجمعين والرغائب فى موالاتهم

قال الله عز و جل قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِى القُربى -قرآن-٢١-٨١ وروينا عن أبى عبد الله جعفر بن محمدص أن

جماعة من شيعته دخلوا عليه وفيهم رجل مكفوف البصر فقال له بعضهم يا ابن رسول الله إن هذا الرجل يحبكم ويتوالاكم فالتفت إليه شبيها بالمغضب فقال إن خير الحب ما كان لله ولرسوله و لاخير فى حب سوى ذلك وحرك يده مرتين و قال إن الأنصار جاءوا إلى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله -روايت-١-٢-روايت-۴۶-ادامه دارد [ صفحه ۶۸] إنا كنا ضلالا فهدانا الله بك وعيلة فأغنانا الله بك فاسألنا من أموالنا ماشئت فهو لك فأنزل الله عز و جل قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِى القُربى ثم رفع أبو عبد الله يده إلى السماء وبكى حتى اخضلت لحيته و قال الحمد لله ألذى فضلنا -روايت-از قبل-٢۶٠ و عنه ع أنه سئل عن قول الله عز و جل قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِى القُربى فقال إن الأنصار اجتمعوا إلى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله إنك أتيتنا ونحن ضالون فهدانا الله بك وفقراء فأغنانا الله بك و هذه أموالنا فخذ منها ماشئت فأنزل الله عز و جل قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِى القُربى -روايت-١-٢-روايت-١٣-٣۵٠ و عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه سئل عن قول الله عز و جل قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِى القُربى قال هى فريضة من الله على العباد لمحمدص فى أهل بيته -روايت-١-٢-روايت-٣۶-١٨٨ و قدافترقت الأمة فى تأويل هذه الآية أربع فرق فقالت فرقة بمثل ماقلنا إنها نزلت فى أهل بيت محمد رسول الله ص . ورووا عن ابن عباس أن الله عز و جل لماأنزل هذه الآية قال الناس لرسول الله ص يا رسول الله من هؤلاء الذين نودهم قال على وفاطمة وولدها -روايت-١-٢-روايت-٢٣-١۵١ وقالت فرقة هى كذلك نزلت فى مودة أهل بيت رسول الله ص ولكنها نسخت بقوله قُل ما سَأَلتُكُم مِن أَجرٍ فَهُوَ لَكُم إِن -قرآن-٨١-١٢۴ وقالت فرقة هى كذلك نزلت فى مودة أهل بيت رسول الله ص ولكنها نسخت بقوله قُل ما سَأَلتُكُم مِن أَجرٍ فَهُوَ لَكُم إِن أَجرِىَ إِلّا عَلَى اللّهِفدفعوا مودة من أوجب الله عز و جل مودته من أهل بيت رسول الله وهم لايشكون فى فضلهم ومكانهم من رسول الله ص وأسقطوا فريضة فرضها الله جل ذكره وحكم آية أوجب حكمها فى كتابه عداوة وبغضة لأوليائه وجهلا بكتاب الله جل ذكره و قوله عز و جل قُل ما سَأَلتُكُم مِن أَجرٍ فَهُوَ لَكُم لايخلو أن يكون نزل قبل قوله قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِى القُربى أوبعده فإن كان نزل قبله فلا يكون ناسخا له و إن نزل بعده فهو يؤكده ويشدده ويثبته لأن قوله قُل ما سَأَلتُكُم مِن أَجرٍ فَهُوَ لَكُم ليس فى ظاهره مايوجب سقوط الأجر ولكنه أخبرهم أن ذلك الأجر لهم يؤجرون عليه ويثابون فيه بمودتهم أهل بيته إذافعلوا ذلك لا أن ذلك الأجر لرسول الله ص و هذاأبين من أن يغبى إلا على جاهل و لايدفعه إلامعاند فالآيتان ثابتتان ليس منهما ناسخة و لامنسوخة بحمد الله بل كل آية منهما تشد الأخرى وتؤكدها. وقالت فرقة ثالثة معنى قوله قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِى القُربىإنها نزلت فى كل العرب و ذلك بغضا لآل رسول الله ص أى تودوننى بقرابتى قالوا لأن لرسول الله ص فى كل بيت من بيوتات العرب قرابة فهذا لمابالغوا فى التحفظ فى دفعهم فضل أهل بيت رسول الله ص بأن جعلوا قرابة النبى ص فى العرب كلها و أنه سألهم أن يودوه هولقرابته منهم فإن كان الذين سألهم ذلك مؤمنين فهم يودونه لإيمانهم به وتصديقهم إياه و لما من الله عز و جل عليهم فيه و إن كان المخاطبون على قولهم بذلك الكفار فكيف يسأل منهم أجرا على أمر لم يصدقوه فيه و فى اقتصارهم على العرب خاصة جهل منهم ومكابرة للعيان وتحريف لكتاب الله عز و جل وتبديل لكلامه وإنما قال الله -قرآن-١-٢٨-قرآن-٢٨١-٣٢٠-قرآن-٣۵٣-۴١٣-قرآن-۵١۵-۵۵۴-قرآن-٨٩٨-٩۵٨ [ صفحه ٧٠] عز و جل وَ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ فِى رَوضاتِ الجَنّاتِ لَهُم ما يَشاؤُنَ عِندَ رَبّهِم ذلِكَ هُوَ الفَضلُ الكَبِيرُ ذلِكَ ألّذِى يُبَشّرُ اللّهُ عِبادَهُ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِى القُربى قال ذلك لجميع المؤمنين المخاطبين بالآية فدخل فى ذلك جميع المؤمنين من العرب والعجم وجميع من آمن بالله ورسوله ص ألزمهم الله عز و جل مودة قرابة نبيه و هذا بين لمن وفقه الله لفهمه وهداه لرشده وبصره حظه . وقالت فرقة رابعة قول الله عز و جل قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِى القُربى أى التقرب إلى الله تعالى بطاعته و هذا من أبعد معنى وأغمض تأويل و ما ليس عليه من ظاهره دليل و هذاالتأويل يروى عن الحسن البصرى و هو من سوء الاعتقاد لآل محمدص

بحیث لاینکر له بسوء اعتقاده أن یأتی بمثل هـذاالمعنی الفاسد و ما فی المودهٔ فی القربی من الدلیل علی أن المراد بالقربی قربی الله عز و جل و مامعنی ذکر المودهٔ هاهنا إذا کان کما قال هذاالمحرف لکلام الله جل ذکره إنما أراد قل لاأسـئلکم علیه أجرا إلا أن یتقربوا إلی الله بطاعته لو کان هذا کما قال لم یکن لذکر المودهٔ معنی و لالذکر الأجر فجاء هذاالمحرف لکلام الله جل ذکره بکلام من قبله حرف به کتاب الله . و هو مع هـذایروی قول ابن عباس رض ألـذی قدمنا ذکره أن الناس سألوا رسول الله ص عن قول الله عز و جل قُل لا أَسـئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربی وقالوا من هؤلاء القربی یا رسول الله الـذین نودهم لک قال علی وفاطمـهٔ وولدهما فوقف رسول الله ص علی من أمر الله عز و جل بمودته و بین ماأنزله الله علیه کماأمر ببیانه علی أنه بین -قرآن-۱۰-۲۷۶-قرآن-۵۳۷-۵۹۷-قرآن-۱۳۰۷-۱۳۶۷ [ صفحه ۷۱] مکشوف وظاهر معروف لئلا یـدعی ذلک کل من کانت له قرابهٔ من رسول الله ص و لوادعوا ذلـک لکـان أحقهم به الأـقرب فالأقرب ولکن لم یـدع ذلک غیرأهله . و هـذا ابن عباس یروی عن رسول الله ص أنه لاحظ له فی ذلک علی قرابته و أن ذلک علی ماذکره رسول الله ص لعلی والأئمـهٔ من ولده فلاظاهر کتاب الله اتبع هـذاالمحرف لکلاـم الله عز و جـل و لابرسوله اقتـدی فیما بینه لأمته بل خالف الله ورسوله واخترع لبغضـته من أمره الله عز و جل بمودته قولا من رأیه یردیه جرأهٔ علی الله و علی رسوله نعوذ بالله من الضـلالهٔ والغی والجهالـهٔ و هـذا ألـذی ذکره من أفسـد تأویـل و لیس إلی هـذاالمعنی قصـدنا فنشبع القـول فیه و قـدذکرنا مـا فیه کفایـهٔ إن شـاء الله تعـالی و عن أبی عبـد الله جعفر بن محمـدص أنه قـال أ لاأخبرکم بالحسـنهٔ التی من جاء بهاأمن من فزع یوم القیامـهٔ والسـیئهٔ التی من جاء بهاکبه الله لوجهه فی النار قالوا بلی یا ابن رسول الله قال الحسنهٔ حبنا والسیئهٔ بغضنا -روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۲۲۴ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أن قوما أتوه من خراسان فنظر إلی رجل منهم قدتشققتا رجلاه فقال له ما هذا فقال بعدالمسافهٔ یا ابن رسول الله و و الله ماجاء بی من حیث جئت إلاـمحبتکم أهـل البیت قـال له أبو جعفرأبشـر فأنت و الله معنا تحشـر قال معکم یا ابن رسول الله قال نعم ماأحبنا عبد إلاحشـره الله معنـا وهـل الـدین إلاـالحب قال الله عز و جل قُل إِن کُنتُم تُحِبّونَ اللّهَ فَاتَبِعُونِي یُحبِبکُمُ اللّهُ -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۴۲۷ و عن جعفر بن محمـدص أنه قال إن الله خلق خلقا لحبنا وخلق خلقا لبغضـنا فلو أن ألذی أحبنا خرج من هذاالرأی إلی غیره لأعاده الله إلیه -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۴۸ [ صفحه ۷۲] و عن أبی جعفر محمد علی ع أنه قال أنفع ما یکون حب علی لکم إذابلغت النفس الحلقوم -روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۹۴ و عنه ع أن زیادا الأسود دخل علیه فنظر إلی رجلیه قدتشـققتا فقال له أبو جعفر ما هذا یازیاد فقال یامولای أقبلت علی بکر لی ضـعیف فمشیت عامهٔ الطریق و ذلک أنه لم یکن عندی ماأشتری به مسـنا وإنما ضـممت شـیئا إلی شـیء حتی اشتریت هـذاالبکر قال فرق له أبو جعفرص حتی رأینا عینیه ترقرقتا دموعا فقال له زیاد جعلنی الله فـداک إنی و الله کثیر الـذنوب مسرف علی نفسـی حتی ربما قلت قـدهلکت ثم أذکر ولایتی إیاکم وحبی لکم أهل البیت فـأرجو بـذلک المغفرهٔ فأقبـل علیه أبو جعفرص عنـد ذلک بوجهه و قال سـبحان الله وهل الـدین إلاالحب إن الله تبارک و تعالی یقول فی کتابه حَبّبَ إِلَیکُمُ الإِیمانَ وَ زَیّنَهُ فِی قُلُوبِکُم و قال قُل إِن کُنتُم تُحِبّونَ اللّهَ فَاتَبِعُونِي یُحبِبکُمُ اللّهُ و قال یُحِبّونَ مَن هـاجَرَ إِلَیهِم ثم قـال أبـو جعفر إن أعرابیـا أتی النـبی ص فقـال یـا رسـول الله إنی أحب المصـلین و لاأصـلی وأحب الصـائمین و لاأصوم قال أبو جعفریعنی لاأصلی و لاأصوم التطوع لیس الفریضهٔ فقال له رسول الله ص أنت مع من أحببت ثم قال أبو جعفرع مـا ألـذی تبغون أمـا و الله لووقع أمر یفزع له النـاس مـافزعتم إلاإلینـا و لافزعنـا إلاـ إلی نبینـا إنکم معنـا فأبشـروا ثم أبشـروا و الله لایسویکم الله وغیرکم لا و الله و لاکرامـهٔ لهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۱۶۹ و عن أبی عبـد الله ع أنه قال إنا وإیاکم وأتباعنا لیکون منـا الرجـل فی بیته یقرأ القرآن فیزهر لأهـل السـماء کمایزهر الکوکب الـدری لأهل الأرض -روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۵۳ [ صفحه ۷۳] و عنه ع أن رجلاـ ذکر له رجلاـ مـات فقـال یـا ابن رسول الله کان و الله حسن الرأی فیکم محبا لکم فقال أبو عبـد الله ص لایحبنـا عبـد إلاـ کـان معنا یوم القیامـهٔ فاسـتظل بظلنا ورافقنا فی منازلنا و الله و الله لایحبنا عبـد حتی یطهر الله قلبه و

لایطهر قلبه حتی یسلم لنا و إذاسلم لنا سلمه الله من سوء الحساب یوم القیامهٔ وأمن من الفزع الأکبر إنما یغتبط أهل هذاالأمر إذاانتهت نفس أحدهم إلی هذه وأومی بیده إلی حلقه -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۳۱ و عنه ع أنه قال یوما لبعض شیعته عرفتمونا وأنکرنا الناس وأحببتمونا وأبغضنا الناس ووصلتمونا وقطعنا الناس فرزقکم الله مرافقهٔ محمد وسقاکم من حوضه - روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۵۶ و عن أبی جعفر ع أنه ذکر عنده أبوهریرهٔ الشاعر فقال رحمه الله فقال بعض من حضره فیه قولا وکأنه أغراه به فقال أبو جعفررحمه الله ویحک أعزیز علی الله أن یغفر لرجل من شیعهٔ علی -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۹۱ و عن أبی عبد الله ع أنه قال مایضر من کان علی ولایتنا ومحبتنا أن لا یکون له مایستظل به إلاالشجر و لایأکل إلا من ورقها أخذ الناس یمینا وشمالا ولزمتمونا فقال بعض من حضره جعلت فداک إنا لنرجو أن لایسوینا الله وهؤلاء یعنی العامهٔ قال لا و الله و لاکرامهٔ لهم -روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۲۷۹ و عنه ع أنه قال لقوم من شیعته أنتم أولو الألباب الذین ذکر الله عز و جل فی کتابه فقال إِنّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الأَلبابِفأبشروا فإنکم علی إحدی الحسنیین من الله إما أن یبقیکم الله حتی تروا ماتمدون إلیه رقابکم فیشفی الله عز و جل صدورکم ویذهب غیظ -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد [ صفحه ۷۴] قلوبکم و هو قوله عز و جل وَ یَشفِ صُدُورَ قَومٍ مُؤمِنِینَ وَ یُذهِب غَیظَ قُلُوبِهِم و إن مضیتم قبل أن تروا ذلک مضیتم علی دین الله ألذی رضیه لنبیه ص وبعثتم علی ذلک فو الله مایقبل الله من العباد یوم القیامهٔ إلا ماأنتم علیه و ما بین أحدکم و بین أن یری ماتقر به عینه إلا أن تبلغ نفسه إلی هذه ثم أهوی بیده إلی الحلق ثم بکی -روایت-از قبل-۳۵۲ و عنه ص أنه جلس إلی جماعهٔ من شیعته فقال أخبرونی أی هذه الفرق أسوء حالا عند الناس فقال أحدهم جعلت فداک ماأعلم أحدا أسوأ حالا عندهم منا و کان متکئا فاستوی جالسا ثم قال و الله ما فی النار منکم اثنان لا و الله و لاواحد و مانزلت هذه الآیهٔ إلافیکم وَ قالُوا ما لَنا لا نَری رِجالًا کُنّا نَعُدّهُم مِنَ الأَشرارِ أَتَّخَذناهُم سِخرِیًا أَم زاغَت عَنهُمُ الأَبصارُ ثم قال أتدرون لم ساءت حالکم عندهم قالوا لا یا ابن رسول الله قال لأنهم أطاعوا إبلیس وعصیتموه فأغراهم بکم -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۰۰ و عن أبی جعفر ع أنه قال إن الجنهٔ لتشتاق ویشتد ضوءها لمجیء آل محمدص وشیعتهم و لو أن عبدا عبد الله بین الرکن والمقام حتی تتقطع أوصاله و هو لایدین الله بحبنا وولایتنا أهل البیت ماقبل الله منه -روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۲۱۴ و عن أبی عبد الله ع أنه قال یوما لبعض شیعته أحببتمونا وأبغضنا الناس ووالیتمونا وعادانا الناس وصدقتمونا وکذبنا الناس ووصلتمونا وقطعنا الناس فجعل الله محیاکم محیانا ومماتکم مماتنا أما و الله ما بین الرجل منکم و بین أن یری ماتقر به عینه إلا أن تبلغ نفسه هذاالمکان وأومی بیده إلی حلقه أ ماترضون أن تصلوا ویصلون فیقبل منکم و لایقبل منهم وتصوموا ویصومون فیقبل منکم و لایقبل منهم وتحجوا ویحجون فیقبل منکم و لایقبل منهم و الله ماتقبل الصلاهٔ والزکاهٔ والصوم والحج -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد [ صفحه ۷۵] وأعمال البر کلها إلامنکم إن الناس أخذوا یمینا وشمالا هاهنا وهاهنا وأخذتم حیث أخذ نبی الله وأولیاء الله و إن الله اختار من عباده محمدا وآله فاخترتم مااختار الله فاتقوا الله وأدوا الأمانهٔ إلی الأسود والأبیض و إن کان حروریا و إن کان شامیا و إن کان أمویا -روایت-از قبل-۲۷۱ و عن رسول الله ص أنه قال شیعهٔ علی هم الفائزون -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۵۷ و عن أبی جعفر أنه قال لقوم من شیعته إنما یغتبط أحدکم إذابلغت نفسه إلی هاهنا وأومی بیده إلی حلقه ینزل علیه ملک الموت فیقول أما ماکنت ترجوه فقد أعطیته و أما ماکنت تخافه فقد أمنت منه ویفتح له باب إلی منزله من الجنهٔ فیقول له انظر إلی مسکنک من الجنهٔ و هذا رسول الله ص و علی و الحسن و الحسین هم رفقاؤک قال أبو جعفر ع و هوقول الله عز و جل الَّذِینَ آمَنُوا وَ کانُوا یَتَّقُونَ لَهُمُ البُشری فِی الحَیاهِ الدّنیا وَ فِی الآخِرَهِ -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۴۶۵ وروینا عن رسول الله ص أنه قال من أبغضنا أهل البیت بعثه الله یوم القیامهٔ یهودیا قال جابر بن عبد الله الأنصاری یا رسول الله و إن شهد الشهادتین قال نعم إنما حجر بذلک سفک دمه و إن ربی وعدنی فی علی وشیعته خصلهٔ قیل و ماهی یا رسول الله قال المغفرهٔ لمن آمن منهم واتقی لایغادر صغیرهٔ و لاکبیرهٔ ولهم تبدل السیئات حسنات

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۳۴۷ و عن علی ص أنه قال إن الحسن و الحسین اشترک فی حبهما البر والفاجر والمؤمن والکافر و أنه کتب لی أن لایحبنی کافر و لایبغضنی مؤمن -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۴۵ وسئل أبو جعفر ع عن قول الله عز و جل قُل یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسرَفُوا عَلی أَنفُسِهِم لا تَقنَطُوا مِن رَحمَةِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [ صفحه ۷۶] یَغفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِیمُ أخاص أم عام قال خاص هولشیعتنا -روایت-از قبل-۹۴ و عنه ع أنه قال یخرج شیعتنا یوم القیامة من قبورهم علی مافیهم من عیوب ولهم من ذنوب علی نوق لها أجنحة شرک نعالهم من نور یتلألأ قدسهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشدائد یخاف الناس و لایخافون ویحزن الناس و لایحزنون فینطلق بهم إلی ظل العرش فتوضع بین أیدیهم مائدة یأکلون منها و الناس فی الحساب -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۳۲۱ و عن أبی عبد الله ع أنه حدث شیعته یوما فقال إنا آخذون یوم القیامة بحجزة نبینا وإنکم آخذون بحجزنا فإلی أین تراکم تریدون فقال بعضهم إلی الجنة إن شاء الله تعالی فقال أبو عبد الله ص نعم إلی الجنة و الله إن شاء الله تعالی -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۴۳ و عنه ص أنه قال یوما لأبی بصیر و قددخل علیه و قدکبرت سنه وذهب بصره وحفزه النفس فقال له ما هذاالنفس یا أبابصیر فقال جعلت فداک کبرت سنی وذهب بصری وقرب أجلی مع أنی لست أدری ماأرد علیه فی آخرتی فقال وإنک لتقول هذا یا أبا محمد أ ماعلمت أن الله یکرم الشاب منکم أن یعذبه ویستحیی من الکهول أن یحاسبهم ویجل الشیخ قال هذالنا یا ابن رسول الله قال نعم وأکثر منه قال زدنی یا ابن رسول الله جعلنی الله فداک قال أ ماسمعت قول الله عز و جل رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَیهِ فَمِنهُم مَن قَضی نَحبَهُ وَ مِنهُم مَن یَنتَظِرُ قال نعم قال أبو عبد الله ع و الله ماعنی غیرکم إنکم وفیتم لله بما أخذ -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد [ صفحه ۷۷] علیکم من عهده و لم تستبدلوا بنا غیرنا هل سررتک یا أبا محمد قال نعم جعلت فداک فزدنی قال رفض الناس الخیر ورفضتم الشر وتفرقوا علی فرق وتشعبوا علی شعب وتشعبتم مع أهل بیت نبیکم فأبشروا ثم أبشروا فأنتم و الله المرحومون المتقبل من محسنکم المتجاوز عن مسیئکم من لم یکن علی ماأنتم علیه لم یقبل الله له صرفا و لاعدلا و لم یتقبل منه حسنة و لم یتجاوز له عن سیئة یا أبا محمدهل سررتک قال بلی فزدنی جعلت فداک قال إن الله وکل ملائکة من ملائکته یسقطون الذنوب عن شیعتنا کمایسقط الورق عن الشجر أوان سقوطه و ذلک قوله الَّذِینَ یَحمِلُونَ العَرشَ وَ مَن حَولَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمدِ رَبِّهِم وَ یُؤمِنُونَ بِهِ وَ یَستَغفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا رَبَّنا وَسِعتَ کُلَّ شَیءٍ رَحمَةً وَ عِلماً فَاغفِر لِلَّذِینَ تابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِیلَکَفاستغفار الملائکة و الله لکم دون هذاالحلق کلهم هل سررتک یا أبا محمد قال نعم فزدنی جعلت فداک قال ع ذکرکم الله فی کتابه فقال رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَیهِ فَمِنهُم مَن قَضی نَحبَهُ وَ مِنهُم مَن یَنتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبدِیلًافأنتم هم وفیتم بما عاهدتمونا علیه وذکرکم فی موضع آخر فقال وَ قالُوا ما لَنا لا نَری رِجالًا کُنّا نَعُدّهُم مِنَ الأَشرارِ أَتَّخَذناهُم سِخرِیّا أَم زاغَت عَنهُمُ الأَبصارُفأنتم و الله فی الجنة تحبرون و فی النار تلتمسون وتطلبون هل سررتک یا أبا محمد قال نعم جعلت فداک فزدنی قال ذکرکم الله فی کتابه فقال یَومَ لا یُغنِي مَولًی عَن مَولًی شَیئاً وَ لا هُم یُنصَرُونَ إِلّا مَن رَحِمَ اللّهُ و الله مااستثنی أحدا غیر علی و أهل بیته وشیعته ولقد ذکرکم الله فی موضع آخر من کتابه فقال فَأُولئِکَ مَعَ -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [ صفحه ۷۸] الَّذِینَ أَنعَمَ اللّهُ عَلَیهِم مِنَ النَّبِیّینَ وَ الصِّدّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِینَفرسول الله ص فی هذاالموضع من النبیین ونحن الصدیقون والشهداء وأنتم الصالحون هل سررتک یا أبا محمد قال نعم فزدنی جعلت فداک قال ذکرکم الله فی کتابه فقال قُل یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسرَفُوا عَلی أَنفُسِهِم لا تَقنَطُوا مِن رَحمَةِ اللّهِ و الله ماعنی الله غیرکم هل سررتک یا أبا محمد قال نعم فزدنی جعلت فداک قال ذکرکم الله فی کتابه فقال قُل هَل یَستَوِي الَّذِینَ یَعلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعلَمُونَ إِنّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الأَلبابِفأنتم و الله أولو الألباب هل سررتک یا أبا محمد قال نعم فزدنی جعلت فداک قال قال الله عز و جل إِنَّ عِبادِي لَیسَ لَکَ عَلَیهِم سُلطانٌأنتم عباده الذین عنی هل سررتک یا أبا محمد قال نعم فزدنی جعلت فداک قال کل آیة فی کتاب الله تشوق إلی الجنة وتذکر الخیر فهی فینا و فی شیعتنا و کل آیة تحذر النار وتذکر أهلها

فهی فی عدونا و من خالفنا ثم سمع الناس یحجون و هویومئذ بالأبطح فقال ماأکثر الضجیج وأقل الحجیج و الله مایتقبل الله إلامنک و من أصحابک ثم قام فانصرف إلی منزله -روایت-از قبل-۱۰۵۸ و من هذا مایطول ذکره لوتتبعناه و فی ماذکرنا منه بلاغ وکفایهٔ وبشری من الله و من أولیائه للمؤمنین والحمد لله رب العالمین [ صفحه ۷۹]

## ذکر الرغائب فی العلم والحض علیه وفضائل طالبیه

قال الله عز و جل فَسئَلُوا أَهلَ الذِّکرِ إِن کُنتُم لا تَعلَمُونَ و قال جل ثناؤه هَل یسَتوِی الَّذِینَ یعلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعلَمُونَ إِنّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الأَلبابِ و قال تبارکت أسماؤه بَل هُوَ آیاتٌ بَیناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا العِلمَ و قال عز و جل یَرفَعِ اللّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنکُم وَ الَّذِینَ أُوتُوا العِلمَ دَرَجاتٍ وَ اللّهُ بِما تَعمَلُونَ خَبِیرٌ و قدبینا فیما تقدم أن المراد بهذا ما هو فی معناه من کتاب الله عز و جل الأئمهٔ الطاهرون من أهل بیت رسول الله ص فهم أهل العلم الذین استودعهم الله عز و جل إیاه وفضلهم به وخصهم بنوره وجعلهم حفظته وخزنته والمستحفظین علیه والقائمین به والمؤدین له وقصر الأمهٔ فیه علیهم وأمرهم برد المسألهٔ فیما لایعلمون إلیهم وفضل أولیاءهم بولایتهم وشرفهم بالأخذ عنهم والتسلیم لأمرهم والتدین بطاعتهم و قدذکرنا من ذلک جملا فی الباب ألذی قبل هذاالباب ونذکر الآن فی هذاالباب فضل الأخذ عنهم والتعلم منهم وممن قام بالعلم بأمرهم -قرآن-۲۱-۶۸-قرآن-۸۶-۱۸۰-قرآن-۲۰۳-۲۶۲-قرآن-۲۷۹-۳۸۷ فمن ذلک ماروویناه عنهم صلوات الله علیهم عن رسول الله ص أنه قال أربعهٔ تلزم کل ذی حجی وعقل من أمتی قیل یا رسول الله و ماهی قال استماع العلم وحفظه والعمل به ونشره -روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۱۸۸ [ صفحه ۸۰] وعنهم عنه ص أنه قال رب حامل علم لیس بفقیه ورب حامل فقه إلی من هوأفقه منه -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۹۲ وعنهم عنه ص أنه خطب الناس فی مسجد الخیف فقال رحم الله عبدا سمع مقالتی فوعاها وبلغها إلی من لم یسمعها فرب حامل فقه و لیس بفقیه ورب حامل فقه إلی من هوأفقه منه -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۸۳ و عن علی ص أنه قال أربع لوشدت المطایا إلیهن حتی ینضین لکان قلیلا لایرج العبد إلاربه و لایخف إلاذنبه و لایستحی الجاهل أن یتعلم و لایستحی العالم إذاسئل عما لایعلم أن یقول لاأعلم -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۰۳ و عن أبی عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال اطلبوا العلم وتزینوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم و لاتکونوا علماء جبابرهٔ فیذهب باطلکم بحقکم -روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۷۰ و عنه ع أنه قال لوأتیت بشاب من شیعتنا لم یتفقه لأحسنت أدبه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۷۲ و عنه عن أبیه عن علی ص أن رسول الله ص قال منزلهٔ أهل بیتی فیکم کسفینهٔ نوح من رکبها نجا و من تخلف عنها غرق و قال تعلموا من عالم أهل بیتی وممن تعلم من عالم أهل بیتی تنجوا من النار -روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۲۰۲ [ صفحه ۸۱] وعنهم عنه أنه قال لاراحهٔ فی العیش إلالعالم ناطق أومستمع واع وخلتان لاتجتمعان فی منافق فقه فی الإسلام وحسن سمت فی وجه والفقهاء أمناء الرسل ما لم یدخلوا فی الدنیا قیل یا رسول الله و مادخولهم فی الدنیا قال اتباع السلطان فإذافعلوا ذلک فاحذروهم علی أدیانکم -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۸۲ یعنی ص بالسلطان هاهنا سلطان أهل البغی والجور.فأما أئمهٔ العدل المنصوبون من قبل الله عز و جل و من أقاموه ممن اهتدی بهدیهم وعمل بأمرهم فإن اتباعهم وعونهم والعمل لهم بر وفضل و لاأعلم أحدا من المسلمین کافهٔ نهی عن ذلک و لاأنکره بل رغبوا فیه وحضوا علیه فدل ماقلناه علی أن مراد رسول الله ص سلطان أهل البغی والجور و من نهی الله عز و جل عن اتباعهم وعنهم عنه ص أنه قال من یرد الله به خیرا یفقهه فی الدین -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۶۷ وعنهم عنه ص أنه قال یحمل هذاالعلم من کل خلف عدوله ینفون عنه تحریف الجاهلین وانتحال المبطلین وتأویل الغالین -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۲۷ و عنه ص أنه قال إذاخرج الرجل فی طلب العلم کتب الله له أثره حسنات فإذاالتقی هو والعالم فتذاکرا من أمر الله تعالی شیئا -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۸۲] أظلتهما الملائکهٔ ونودیا من فوقهما أن قدغفرت لکما -

روایت-از قبل-۵۴ و عن أبی عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال لایزال العبد المؤمن یورث أهل بیته العلم والأدب الصالح حتی یدخلهم الجنهٔ جمیعا حتی لایفقد منهم صغیرا و لاکبیرا و لاخادما و لاجارا و لایزال العبد العاصی یورث أهل بیته الأدب السیئ حتی یدخلهم النار جمیعا حتی لایفقد فیها من أهل بیته صغیرا و لاکبیرا و لاخادما و لاجارا -روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۳۳۴ و عنه ص أنه قال لمانزلت هذه الآیهٔیا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَکُم وَ أَهلِیکُم ناراً قال الناس یا رسول الله کیف نقی أنفسنا وأهلینا قال اعملوا الخیر وذکروا به أهلیکم فأدبوهم علی طاعهٔ الله ثم قال أبو عبد الله أ لاتری أن الله یقول لنبیه وَ أمُر أَهلَکَ بِالصّلاهِٔ وَ اصطَبِر عَلَیها و قال وَ اذکُر فِی الکِتابِ إسماعِیلَ إنّهُ کانَ صادِقَ الوَعدِ وَ کانَ رَسُولًا نَبِیّا وَ کانَ یَأمُرُ أَهلَهُ بِالصّلاهِٔ وَ الزّکاهِٔ وَ کانَ عِندَ رَبّهِ مَرضِیّا -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۴۸۲ و عنه عن آبائه عن رسول الله ص أنه قال أول العلم الصمت والثانی الاستماع والثالث العمل به والرابع نشره -روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۱۲۲ و عنه عن آبائه عن رسول الله ص أنه قال من تعلم العلم فی شبابه کان بمنزلهٔ النقش فی الحجر و من تعلمه و هوکبیر کان بمنزلهٔ الکتاب علی وجه الماء -روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۱۵۸ وعنهم عن رسول الله ص أنه قال من أحب الدنیا ذهب خوف الآخرهٔ من قلبه و ماآتی الله عبدا علما فازداد للدنیا حبا إلاازداد الله علیه غضبا -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۴۸ وعنهم عنه ص أنه قال نعم وزیر الإیمان العلم ونعم وزیر العلم الحلم ونعم وزیر الحلم الرفق ونعم وزیر الرفق اللین -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۲۹ وعنهم عنه ص أنه قال أزهد الناس فی العالم بنوه ثم قرابته - روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد [ صفحه ۸۳] ثم جیرانه یقولون هوعندنا متی شئنا تناولناه وإنما مثل العالم مثل عین ماء یأتیها الناس فیأخذون من مائها فبینا هم کذلک إذ غارت فذهبت فندموا -روایت-از قبل-۱۵۳ و عن علی ص أنه قال تسعهٔ أشیاء قبیحهٔ وهی من تسعهٔ أنفس أقبح منها من غیرهم ضیق الذرع من الملوک والبخل من الأغنیاء وسرعهٔ الغضب من العلماء والصبا من الکهول والقطیعهٔ من الرءوس والکذب من القضاهٔ والزمانهٔ من الأطباء والبذاء من النساء والطیش من ذوی السلطان - روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۷۰ و عنه ص أنه قال لیس من أخلاق المؤمن الملق والحسد إلا فی طلب العلم -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۸۰ و عنه ص أنه قال طلب العلم فریضهٔ علی کل مسلم -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۵۵ و عن أبی عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال قال لقمان لابنه یابنی لاتتعلم العلم لتباهی به العلماء أوتماری به السفهاء أوتزان به فی المجالس و لاتترک العلم زهادهٔ فیه ورغبهٔ فی الجهل یابنی اختر المجالس علی عینیک فإن رأیت قوما یذکرون الله فاجلس إلیهم فإنک إن تک عالما ینفعک علمک ویزیدوک علما إلی علمک و إن تک جاهلا یعلموک ولعل الله أن یطلعهم برحمهٔ فتعمک معهم یابنی إذارأیت قوما لایذکرون الله فلاتجلس إلیهم فإنک إن تک عالما لم ینفعک علمک و إن تک جاهلا یزدک جهلا إلی جهلک ولعل الله أن یطلعهم بعقوبهٔ فتعمک معهم -روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۵۶۲ و عن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب ص -روایت-۱-۲-روایت-۷۶-ادامه دارد [ صفحه ۸۴] أن بعض أصحابه قال له إن الناس یقولون إن صاحبکم حدث و لیس له ذلک الفقه فتناول سوطه و قال مایسرنی أن الأمهٔ اجتمعت علی کعلاقهٔ سوطی هذا وأنی سئلت عن باب حلال وحرام فلم آت بالمخرج منه -روایت-از قبل-۲۰۸

## ذکر من یجب أن یؤخذ عنه العلم و من یرغب عنه ویرفض قوله

إنا لماذکرنا فی الباب ألذی قبل هذاالباب الرغائب فی طلب العلم والحض علیه وجب أن ندل علی العلم ألذی أشرنا إلیه ورغبنا فیه والعلماء الذین ذکرنا فضلهم وأوجبنا الأخذ عنهم و إن کان ذکرهم قدتقدم ونذکر الآن من یجب رفض قوله و مایوجب رفضه ویدل علی فساده .فنقول إن ألذی یجب قبوله وتعلمه ونقله من العلم ماجاء عن الأئمهٔ من آل محمدص لا مایؤخذ عن المنسوبین إلی العلم من العامهٔ المحدثین المبتدعین الذین اتخذوا دینهم لعبا وغرتهم الحیاهٔ الدنیا وقنعوا برياستها وبعاجل ماتالوه

بذلک من حطامها فجلسوا غیرمجالسهم ووردوا غیرشربهم ونازعوا الأمر أهله وأنفوا أن یتخطوا إلیهم فیه فیسألونهم کماأمرهم الله عز و جل عما لایعلمون ویسمعون لأمرهم ویطیعون بل قالوا فی دین الله عز و جل بآرائهم وحملوه علی قیاسهم واتبعهم جهال الأمة ورعاعها وقلدوهم فیما ابتدعوه فیه لیصلوا بعدهم من الرئاسة إلی ماوصلوا إلیه وکلما أغرق أئمتهم فی الجهل اعتدوا لهم بذلک الفضل . [ صفحه ۸۵] فمن ذلک ماروووا أن عمر بن الخطاب خطب الناس فقال أیها الناس لاتغالوا فی صدقات النساء فإنها لوکانت مکرمة فی الدنیا أوتقوی عند الله لکان أولاکم بها رسول الله ص ماأصدق امرأة من نسائه أکثر من اثنتی عشرة أوقیة فقامت إلیه امرأة من آخر الناس فقالت یا أمیر المؤمنین لم تمنعنا حقا جعله الله عز و جل لنا قال الله تبارک و تعالی وَ آتَیتُم إِحداهُنّ قِنطاراً فَلا تَأخُذُوا مِنهُ شَیئاًفسکت وأرتج علیه جوابها ثم قال لمن حضره تسمعونی أقول هذا و لاتنکرونه علی حتی ترده علی امرأة لیست من أعلم النساء فعدوا هذا من فضائله عندهم فکیف أوجبوا أن یقوم مقام رسول الله ص من یجهل مثل هذا حتی ترده علیه امرأة لیست من أعلم النساء أوتکون أعلم بالحق والصواب منه . وکذلک قال و قدخطبهم کانت بیعة أبی بکر فلتة وقی الله شرها فمن عاد إلی مثلها فاقتلوه فأوجب بهذا القول قتل نفسه وجمیع من عقد بیعة أبی بکر معه علی رءوس الناس وأوجب به خلعه عنهم لأنه باستخلاف أبی بکر جلس ذلک المجلس لا عن رأی منهم بل أتوه فیه فقالوا نناشدک الله أن تولی علینا رجلا غلیظا فظا فقال أبالله تخوفوننی نعم إذالقیت الله قلت إنی قدولیتهم خیر أهلک فما أنکروا ذلک منه و لا من أبی بکر بل رأوا أن ذلک من مناقبهما و من فضائلها وکذلک رووا أن أبابکر خطبهم فقال ولیتکم ولست بخیرکم فإن جهلت فقومونی فرأوا ذلک أیضا منه فضلا. -قرآن-۳۴۰-۳۹۶ [ صفحه ۸۶] ورووا أن عمر أراد أن یحد امرأة جاءت بولد لستة أشهر فقال له علی ص الولد یلحق بزوجها و لیس علیها حد قال له و من أین قلت ذلک یا أبا الحسن قال من کتاب الله عز و جل قال الله عز و جل وَ حَملُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهراً و قال تعالی وَ الوالِداتُ یُرضِعنَ أَولادَهُنّ حَولَینِ کامِلَینِفصار أقل الحمل ستة أشهر فأمر عمر بالمرأة أن یخلی سبیلها وألحق الولد بأبیه و قال لو لا علی لهلک عمر فلم یعدوا أیضا هذا علیه بل رأوه من فضله . وأراد أن یرجم حاملا فقال له علی فما سبیلک علی ما فی بطنها فرجع عن رجمها و قال قوم منهم معاذ له هذا فقال أیضا لو لامعاذ لهلک عمر و لو کان مثل هذا من صاحب شرطة لقاموا علی من أقامه لذلک حتی یعزلوه فکیف من جلس مجلس رسول الله ص وادعی إمامة المسلمین یجهل مثل هذا ویقر بجهله فیعد له ذلک من التواضع والفضل وللتواضع موضع یحمد أهله فیه و لوتتبعنا ماجاء من مثل هذا من أئمتهم لخرج عن هذاالکتاب . و قداجتمع الناس علی عثمان وفیهم المهاجرون والأنصار وذکروا من أحداثه مایطول ذکره فلم یروا ذلک شیئا و هوعندهم إمام مأخوذ قوله . ویأخذون عن معاویة و هو عندأکثرهم علی ضلال و من أهل البغی وکذلک یأخذون عن مروان بن الحکم وعمرو بن العاص و من هو فی مثل حالهما ویحتجون فی ذلک بأن رسول الله ص فیما زعموا قال أصحابی کالنجوم بأیهم اقتدیتم اهتدیتم وإنما قال رسول الله ص الأئمة من أهل بیتی کالنجوم بأیهم اقتدیتم اهتدیتم و لو کان کماقالت العامة أصحابی وهم کل من رآه وصحبه کمازعموا لکان هذاالقول یبیح قتلهم أجمعین لأنهم قدتحاجزوا بعده واختلفوا وقتل بعضهم بعضا -قرآن-۱۹۷-۲۳۵-قرآن-۲۵۰-۳۰۲ [ صفحه ۸۷] و لو أن مقتدیا اقتدی بواحد منهم لحل له قتل الطائفة التی قاتلها علی علی قولهم ثم یبدو له فیقتدی بآخر من الطائفة الأخری فیحل له قتل الطائفة الأولی والطائفة التی هو فیها ولن یأمر الله عز و جل و لارسوله ص بالاقتداء بقوم مختلفین لایعلم المأمور بالاقتداء بهم من یقتدی به منهم و هذاقول بین الفساد ظاهر فساده یغنی عن الاحتجاج علی قائله . وأمر الفتیا بعد ذلک عندهم مقصور علی أبی حنیفة ومالک والشافعی وهؤلاء أکابر من أخذوا عنه وممن بسط لهم الکتب ودون الدواوین واحتج علی من خالفه من القائلین .فأما أبوحنیفة فروی عنه صاحباه أبویوسف القاضی یعقوب بن ابراهیم و الحسن بن زیاد اللؤلؤی وهما من أجل من أخذ عنه عندالعامة قالا قال أبوحنیفة علمنا هذارأی و هوأحسن ماقدرنا علیه فمن جاءنا بأحسن منه قبلناه عنه . و أمامالک فروی عنه

صاحبه أشهب بن عبدالعزيز و هو من أجل أصحابه عندهم قال كنت عندمالك يوما فسئل عن البتة فقال هى ثلاث فأخذت ألواحى لأكتب عنه فقال ماتصنع قلت أكتب ما قلت قال لاتفعل فعسى أنى أقول بالعشى أنها واحدة. و أماالشافعى فروى عنه أصحابه أنه نهى عن تقليده وتقليد أمثاله عن أهل الفتيا. [ صفحه ۸۸] و لم يكن أحد من هؤلاء و من تقدمهم من أسلافهم إلا و هو يقول القول ويرجع عنه إلى غيره حتى مات على ذلك و فى ذلك دليل على أنه لوعاش لرجع عن كثير مما مات عليه والعامة الجهال على هذامتمسكون بهم ومقلدون لهم لايرى الواحد منهم إذاانتحل قول أحدهم الرجوع عنه بل يرى من خالفه على ضلالة ويعدون ماذكرناه عنهم من الجهل مناقب لهم وهى لهم مثالب ومعايب و لووفقوا لانتقادها وعوار قولهم فيها. وهم يروون عن مالك أنه كان يرى رأى الخوارج و أنه سئل عنهم فقال ماعسى أن نقول فى قوم ولونا فعدلوا فينا. و أن الشافعى و هوأحد من روى عنه و هوعندهم بالمكان من المعرفة والتمييز قال ما كان يحل لمالك أن يفتى. و لماتحفظ الشافعى و من ذهب إلى مذهبه عندأنفسهم مما أثبتنا فساده من تقليد من لم يوجب الله عز و جل تقليده سقطوا فى شر من ذلك بل لم يخرجوا عنه فقالوا نحن لانقلد أحدا ولكنا نأخذ من قول كل قائل بما ثبت وندع من قوله مافسد فإن كانوا قدأخذوا ماأخذوا عنه بتقليد فلم يخرجوا عن التقليد و من فسد من قوله شىء لم يجب أن يأخذ عنه غيره و إن لم يقلدوهم شيئا وإنما قالوا أخذنا من قولهم مارأيناه نحن يثبت فقد صاروا إلى تقليد أنفسهم ووجب على غيرهم أن لايأخذ عنهم شيئا كماأوجبوه هم و كان اعتمادهم على اتباع أهوائهم و لووسع فى ذلك لأحد لوسع لأنبياء الله قال الله عز و جل فى محمد رسول ص وَ ما يَنطِقُ عَنِ الهَوى إِن هُوَ إِلّا وَحىٌ يُوحى - قرآن-۱۲۵۵-۱۳۰۷ [ صفحه ۸۹] و قال لداودص وَ لا تَتّبِعِ الهَوى فَيُضِلّكَ عَن سَبِيلِ اللّهِ و قال عز و جل أَ فَرَأَيتَ مَنِ اتّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وإنما أمر الله عز و جل ورسوله ص بالاتباع و لم يجعل لكل إنسان أن يعتمد على مايراه ويحبه ويهواه . و قال الله عز و جل وَ اتّبِعُوا أَحسَنَ ما أُنزِلَ إِلَيكُم مِن رَبّكُم -قرآن-۱۶-۶۶-قرآن-۸۳-۱۲۲-قرآن-۲۵۱-۳۰۲ و قال رسول الله ص اتبعوا و لاتبتدعوا فكل بدعة ضلالة و كل ضلالة فى النار -روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۸۰ فبين ص أن من خالف الاتباع فقد أتى بدعة. و قدذكرنا من أمر الله عز و جل ورسوله باتباعه والأخذ عنه من أئمة الهدى ص الذين افترض الله عز و جل على عباده طاعتهم وأمر برد المسألة إليهم . ويروى أن رجلا من أهل خراسان حج فلقى أباحنيفة فكتب عنه مسائل ثم عاد من العالم المقبل فلقيه فعرضها ثانية عليه فرجع عنها كلها فحثا الخراسانى التراب على رأسه وصاح واجتمع الناس عليه فقال يامعشر الناس هذا رجل أفتانى فى العام الماضى بما فى هذاالكتاب فانصرفت إلى بلدى فحللت به الفروج وأرقت به الدماء وأخذت وأعطيت به الأموال ثم جئته العام فرجع عنه كله قال أبوحنيفة إنما كان ذلك رأيا رأيته ورأيت الآن خلافه قال الخراسانى له ويحك ولعلى لوأخذت عنك العام مارجعت إليه لرجعت له عنه من قابل قال أبوحنيفة لاأدرى قال الخراسانى لكنى أدرى إن عليك لعنة الله والملائكة و الناس أجمعين و على هذاجميع المنسوبين إلى الفتيا من العامة يقول أحدهم القول فيعمل به ويؤخذ عنه ويعمل آخذوه ثم يرجع عنه و لايزال يرجع [ صفحه ۹۰] عن قوله حتى يصير إلى حيث يسأل عنه فلايجد حجة تخلصه والاحتجاج فى هذايطول . و قدروى هؤلاء المتفقهون فى الدين بزعمهم عن الشيخين ماحكياه عن رسول الله ص أنه قال قدموا قريشا و لاتتقدموهم وتعلموا منهم و لاتعلموهم -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۶۶ و قوله الإمامة فى قريش -روايت-۱-۲-روايت-۱۱-۲۸ و هذاإقرار من القوم بما يوجب لهم التقدم وكناية عن نسق قول الرسول و هذه الرواية تكفر من أخذ بقول هؤلاء الأوثان وتوجب على من أخذ بقولهم رد قول الله تعالى وتكذيب قول رسول الله ص إذ لم يكن القوم ممن جاء فيهم تفضيل و لاأمر الناس باتباعهم على أهوائهم و ماهم عليه من آرائهم و لاالقوم من قريش فشبهوا على الأمة بهذه الرواية كمافعل الشيوخ و لوصدقوا الله وحكوا قول رسول الله ص لأقروا بنصه على وصيه وأخذه بيعته عليهم وحضه إياهم على طاعته والاقتداء به والأخذ عنه فكانوا قدجاءوا بالرواية على حقها وأنبهوا الأمة من غفلتها وأنقذوا أنفسهم من النار وعذابها فإذا كان الأخذ من مالك وأشباهه واجبا فطاعة من

نصب نفسه للفتیا فی دین الله برأیه وقیاسه وإضلال أمة رسول الله ص من أوغاد الناس ورعاع الأمة واجبة إذ کانت الحال واحدة والقیاس مطردا وبطل قول الله فی تنزیله علی لسان نبیه إذ یقول الیَومَ أَکمَلتُ لَکُم دِینَکُم وَ أَتمَمتُ عَلَیکُم نِعمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الإِسلامَ دِیناًأعوذ بالله من الکفر بعدالإیمان والإصغاء إلی زخرف أولیاء الشیطان ورفض قول الرحمن أعاذنا الله بفضله وتلافانا برحمته وجعلنا من العاملین بطاعته والآخذین الشیء من ولاة أمره من أهل بیت نبیه محمدسید المرسلین صلی الله علیه وعلیهم أجمعین والاحتجاج فی هذا وتتبعه یخرج عن حد کتابنا هذا وإنما شرطنا أن نجعل فیه نبذا من کل شیء. -قرآن-۸۳۴-۹۳۰ [ صفحه ۹۱] و قدروینا عن جعفر بن محمدص أنه قال لأبی حنیفة و قددخل علیه قال له یانعمان ما ألذی تعتمد علیه فیما لم تجد فیه نصا من کتاب الله و لاخبرا عن الرسول ص قال أقیسه علی ماوجدت من ذلک قال له إن أول من قاس إبلیس فأخطأ إذ أمره الله عز و جل بالسجود لآدم ع فقال أناخیر منه خلقتنی من نار وخلقته من طین فرأی أن النار أشرف عنصرا من الطین فخلده ذلک فی العذاب المهین أی نعمان أیهما أطهر المنی أم البول قال المنی قال فقد جعل الله عز و جل فی البول الوضوء و فی المنی الغسل و لو کان یحمل علی القیاس لکان الغسل فی البول وأیهما أعظم عند الله الزناء أم قتل النفس قال قتل النفس قال فقد جعل الله عز و جل فی قتل النفس شاهدین و فی الزناء أربعة و لو کان علی القیاس لکان الأربعة الشهداء فی القتل لأنه أعظم وأیهما أعظم عند الله الصلاة أم الصوم قال الصلاة قال فقد أمر رسول الله ص الحائض أن تقضی الصوم و لاتقضی الصلاة و لو کان علی القیاس لکان الواجب أن تقضی الصلاة فاتق الله یانعمان و لاتقس فإنا نقف غدا نحن و أنت و من خالفنا بین یدی الله فیسألنا عن قولنا ویسألکم عن قولکم فنقول قلنا قال الله و قال رسول الله وتقول أنت وأصحابک رأینا وقسنا فیفعل الله بنا وبکم مایشاء -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۱۴۶ [ صفحه ۹۲] وروینا عنه ص أنه قال یوما لابن أبی لیلی أتقضی بین الناس یا عبدالرحمن فقال نعم یا ابن رسول الله قال تنزع مالا من یدی هذافتعطیه هذا وتنزع امرأة من یدی هذافتعطیها هذا وتحد هذا وتحبس هذا قال نعم قال بما ذا تفعل ذلک کله قال بکتاب الله قال کل شیءتفعله تجده فی کتاب الله قال لا قال فما لم تجده فی کتاب الله فمن أین تأخذه قال فآخذه عن رسول الله قال و کل شیءتجده فی کتاب الله و عن رسول الله قال ما لم أجده فی کتاب الله و لاسنة رسول الله أخذته عن أصحاب رسول الله قال عن أیهم تأخذ قال عن أبی بکر وعمر وعثمان و علی وطلحة والزبیر وعد أصحاب رسول الله ص قال فکل شیءتأخذه عنهم تجدهم قداجتمعوا علیه قال لا قال فإذااختلفوا فبقول من تأخذ منهم قال بقول من رأیت أن آخذ منهم أخذت قال و لاتبالی أن تخالف الباقین قال لا قال فهل تخالف علیا فیما بلغک أنه قضی به قال ربما خالفته إلی غیره منهم فسکت أبو عبد الله ع ساعة ینکت فی الأرض ثم رفع رأسه إلیه فقال یا عبدالرحمن فما تقول یوم القیامة إن أخذ رسول الله ص بیدک وأوقفک بین یدی الله فقال أی رب إن هذابلغه عنی قول فخالفه قال وأین خالفت قوله یا ابن رسول الله قال أ لم یبلغک قوله ص لأصحابه أقضاکم علی قال نعم قال فإذاخالفت قوله أ لم تخالف رسول الله ص فاصفر وجه ابن أبی لیلی حتی عاد کالأترجة و لم یحر جوابا -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۲۷۳ وروینا عن عمرو بن أذینة و کان من أصحاب أبی عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال دخلت یوما علی عبدالرحمن بن أبی لیلی بالکوفة و هوقاض فقلت أردت أصلحک الله أن أسألک عن مسائل وکنت حدیث السن فقال سل یا ابن أخی عما شئت قلت -روایت-۱-۲-روایت-۸۶-ادامه دارد [ صفحه ۹۳] أخبرنی عنکم معاشر القضاة ترد علیکم القضیة فی المال والفرج والدم فتقضی أنت فیهابرأیک ثم ترد تلک القضیة بعینها علی قاضی مکة فیقضی فیهابخلاف قضیتک ثم ترد علی قاضی البصرة وقاضی الیمن وقاضی المدینة فیقضون فیهابخلاف ذلک ثم تجتمعون عندخلیفتکم ألذی استقصاکم فتخبرونه باختلاف قضایاکم فیصوب رأی کل واحد منکم وإلهکم واحد ونبیکم واحد ودینکم واحد أفأمرکم الله عز و جل بالاختلاف فأطعتموه أم نهاکم عنه فعصیتموه أم کنتم شرکاء الله فی حکمه فلکم أن تقولوا و علیه أن یرضی أم أنزل الله دینا ناقصا فاستعان بکم فی إتمامه أم أنزل الله تاما فقصر رسول الله

ص عن أدائه أم ماذا تقولون فقال من أين أنت يافتى قلت من أهل البصرة قال من أيها قلت من عبدالقيس قال من أيهم قلت من بنى أذينة قال ماقرابتك من عبدالرحمن بن أذينة قلت هوجدى فرحب بى وقربنى و قال أى فتى لقد سألت فغلظت وانهمكت فتعوصت وسأخبرك إن شاء الله أماقولك فى اختلاف القضايا فإنه ماورد علينا من أمر القضايا مما له فى كتاب الله أصل أو فى سنة نبيه ص فليس لنا أن نعدو الكتاب والسنة و أما ماورد علينا مما ليس فى كتاب الله و لا فى سنة نبيه فإنا نأخذ فيه برأينا قلت ماصنعت شيئا لأن الله عز و جل يقول ما فَرّطنا فِي الكِتابِ مِن شَيءٍ و قال فيه تِبياناً لِكُلّ شَيءٍ أرأيت لو أن رجلا عمل بما أمر الله به وانتهى عما نهى الله عنه أبقى لله شيءيعذبه عليه إن لم يفعله أويثيبه عليه إن فعله قال وكيف يثيبه على ما لم يأمره به أويعاقبه على ما لم ينهه عنه قلت وكيف يرد عليك من الأحكام ما ليس له فى كتاب الله أثر و لا فى سنة نبيه خبر قال أخبرك يا ابن أخى حديثا حدثناه بعض أصحابنا يرفع الحديث إلى عمر بن الخطاب أنه قضى قضية بين رجلين فقال له -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [ صفحه ٩۴] أدنى القوم إليه مجلسا أصبت يا أمير المؤمنين فعلاه عمر بالدرة و قال ثكلتك أمك و الله مايدرى عمر أصاب أم أخطأ إنما هورأى اجتهدته فلاتزكونا فى وجوهنا قلت أ فلاأحدثك حديثا قال و ما هو قلت أخبرنى أبى عن أبى القاسم العبدى عن أبان عن على بن أبى طالب ع أنه قال القضاة ثلاثة هالكان وناج فأما الهالكان فجائر جار متعمدا ومجتهد أخطأ والناجى من عمل بما أمر الله به فهذا نقض حديثك ياعم قال أجل و الله يا ابن أخى فتقول أنت إن كل شيء فى كتاب الله عز و جل قلت الله قال ذلك و ما من حلال و لاحرام و لاأمر و لانهى إلا و هو فى كتاب الله عز و جل عرف ذلك من عرفه وجهله من جهله ولقد أخبرنا الله فيه بما لانحتاج إليه فكيف بما نحتاج إليه قال كيف قلت قلت قوله فَأَصبَحَ يُقَلّبُ كَفّيهِ عَلى ما أَنفَقَ فِيها قال فعند من يوجد علم ذلك قلت عند من عرفت قال وددت لوأنى عرفته فأغسل قدميه وآخذ عنه وأتعلم منه قلت أناشدك الله هل تعلم رجلا كان إذاسأل رسول الله ص شيئا أعطاه و إذاسكت عنه ابتدأه قال نعم ذلك على بن أبى طالب ص قلت فهل علمت أن عليا سأل أحدا بعد رسول الله ص عن حلال أوحرام قال لا- قلت هل علمت أنهم كانوا يحتاجون إليه ويأخذون عنه قال نعم قلت فذلك عنده قال فقد مضى فأين لنا به قلت تسأل فى ولده فإن ذلك العلم عندهم قال وكيف لى بهم قلت أرأيت قوما كانوا بمفازة من الأرض ومعهم أدلاء فوثبوا عليهم فقتلوا بعضهم وجافوا بعضهم فهرب واستتر من بقى لخوفهم فلم يجدوا من يدلهم فتاهوا فى تلك المفازة حتى هلكوا ماتقول فيهم قال إلى النار واصفر وجهه وكانت فى يده سفرجلة فضرب بها الأرض -روايت-از قبل-١۴٩٣ [ صفحه ٩۵] فتهشمت وضرب بين يديه و قال إنا لله وإنا إليه راجعون -روايت-١-۵٨ وروينا عن بعض الأئمة الطاهرين أنه قال أتى أبوحنيفة إلى أبى عبد الله جعفر بن محمد عليه أفضل الصلاة و السلام فخرج إليه يتوكأ على عصا فقال له أبوحنيفة ما هذه العصا يا أبا عبد الله مابلغ بك من السن ماكنت تحتاج به إليها قال أجل ولكنها عصا رسول الله ص فأردت أن أتبرك بها قال أماإنى لوعلمت ذلك وأنها عصا رسول الله ص لقمت وقبلتها فقال أبو عبد الله سبحان الله وحسر عن ذراعه و قال و الله يانعمان لقد علمت أن هذا من شعر رسول الله ص و من بشره فما قبلته فتطاول أبوحنيفة ليقبل يده فأسبل ع كمه وجذب يده ودخل منزله -روايت-١-٢-روايت-۴۵-۵۵۶ وروينا عن بعض رجال أبى عبد الله بن جعفر محمدص من الشيعة أنه وقف على حلقة أبى حنيفة و هويفتى فقال يا أباحنيفة ماتقول فى رجل طلق امرأته ثلاثا فى مجلس واحد على غيرطهر أوهى حائض قال قدبانت منه قال السائل أ لم يأمر الله عز و جل بالطلاق للعدة ونهى أن تتعدى حدوده فيه وسن ذلك رسول الله ص وأكده وبالغ فيه قال نعم ولكنا نقول إن هذاعصى ربه وخالف نبيه وبانت منه امرأته قال الرجل فلو أن رجلا وكل وكيلا على طلاق امرأتين له فأمره أن يطلق إحداهما للعدة والأخرى للبدعة فخالفه فطلق التى أمره أن يطلقها للبدعة للعدة والتى أمره أن يطلقها للعدة للبدعة قال لايجوز طلاقه قال السائل و لم قال لأنه خالف ماوكله عليه قال السائل فيخالف من وكله فلايجوز طلاقه ويخالف الله ورسوله فيجوز طلاقه فأقبل أبوحنيفة على أصحابه و قال مسألة رافضى و لم يحر جوابا -

روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۸۰۲ . [ صفحه ۹۶] و لوتقصینا مثل هذالطال وإنما کان أبو عبد الله جعفر بن محمدص وأصحابه ینکرون علی أبی حنیفهٔ وأصحابه من أهل العراق لقربهم من التشیع لأنهم أخذوا عن أصحاب علی ص لماکانوا بالعراق فکانوا یرجون رجوعهم إلی الحق .فأما مالک وأصحابه فقد علموا ماهم علیه و مایعتقدونه و کان مالک له ناحیهٔ من السلطان فلم یکونوا یعارضونهم و کان مالک قدسمع من أبی عبد الله جعفر بن محمدص لکونه معه فی المدینهٔ فأسمعه و لم یکسر علیه شیئا لماأعرض عنه و ذلک أشد لبعده منه نعوذ بالله من إعراض أولیائه . و قدروینا عن رسول الله ص أنه قال إن الله لایقبض العلم انتزاعا ینتزعه من الناس ولکن یقبض العلم بقبض العلماء حتی إذا لم یبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغیر علم فضلوا وأضلوا -روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۲۱۱ و عن علی ص أنه قال تعلموا العلم قبل أن یرفع أماإنی لاأقول هکذا ورفع یده ولکن یکون العالم فی القبیلهٔ فیموت فیذهب بعلمه و یکون الآخر فی القبیلهٔ فیموت فیذهب بعلمه فإذا کان ذلک اتخذ الناس رؤساء جهالا یفتون بالرأی ویترکون الآثار فیضلون ویضلون فعند ذلک هلکت هذه الأمهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۹۲ و عنه عن رسول الله ص أنه قال من أفتی بغیر علم لعنته ملائکهٔ السماء وملائکهٔ الأرض -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۹۵ وسأل رجل أعرابی ربیعهٔ بن عبدالرحمن عن مسألهٔ فأجابه فقال الأعرابی إن فعلت هذافهو فی عنقک فسکت ربیعهٔ فرددها علیه و هوساکت و أبو عبد الله جعفر بن محمد ع یسمعه فقال یاأعرابی هو فی عنقه قال ذلک أو لم یقل -روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۲۳ [ صفحه ۹۷] و عن أبی جعفر محمد بن علی ع أنه قال من أفتی بغیر علم لعنته ملائکهٔ السماء وملائکهٔ الأرض وملائکهٔ الرحمهٔ وملائکهٔ العذاب ولحقه وزر من عمل بفتیاه -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۶۰ و عن علی ص أنه خطب الناس فقال أما بعدفذمتی رهینهٔ و أنا به زعیم لایهیج علی التقوی زرع قوم و لایظمأ علی التقوی سنخ أصل و إن الحق والخیر فیمن عرف قدره وکفی بالمرء جهلا أن لایعرف قدره و إن من أبغض الخلق إلی الله تبارک و تعالی رجلین رجل وکله الله إلی نفسه جائر عن قصد السبیل مشغوف ببدعهٔ قدلهج فیهابالصوم والصلاهٔ فهو فتنهٔ لمن افتتن بعبادته ضال عن هدی من کان قبله مضل اقتدی به من بعده حمال خطایا غیره ممن أضل بخطیئته و رجل قمش جهلا فی أوباش الناس غار بأغباش الفتنهٔ قدسماه الناس عالما و لم یغن فی العلم یوما سالما بکر فاستکثر ماقل منه خیر مما کثر حتی إذاارتوی من آجن وجمع من غیرطائل جلس بین الناس قاضیا ضامنا لتخلیص مااشتبه علی غیره إن خالف قاضیا سبقه لم یأمن فی حکمه و إن نزلت به إحدی المعضلات هیأ لها حشوا من رأیه ثم قطع به فهو علی لبس الشبهات فی مثل غزل العنکبوت لایدری أصاب أم أخطأ إن أصاب خاف أن یکون قدأخطأ و إن أخطأ رجا أن یکون قدأصاب لایحسب العلم فی شیءمما أنکر و لایری أن وراء مابلغ فیه مذهبا إن قاس شیئا بشیء لم یکذب نظره و إن أظلم علیه أمر اکتتم به لمایعلم من جهله لئلا یقال لایعلم ثم جسر -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-ادامه دارد [ صفحه ۹۸] فأمضی فهو مفتاح عشوات رکاب شبهات خباط جهالات لایعتذر مما لایعلم فیسلم و لایعض بضرس قاطع فی العلم فیغنم یذری الروایات ذرو الریح الهشیم تبکی منه المواریث وتصرخ منه الدماء وتحرم بقضائه الفروج الحلال وتحلل الفروج الحرام لاملیء و الله بإصدار ماورد علیه و لا هوأصل لمافوض إلیه أیها الناس أبصروا عیب معادن الجور وعلیکم بطاعهٔ من لاتعذرون بجهالته فإن العلم ألذی نزل به آدم ع وجمیع مافضل به النبیون ع فی محمدخاتم النبیین ص و فی عترته الطاهرین فأین یتاه بکم بل أین تذهبون - روایت-از قبل-۵۲۱ و عن أبی عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال من طلب العلم لیباهی به العلماء أویماری به السفهاء أویصرف به وجوه الناس إلی نفسه أو یقول أنارئیسکم فلیتبوأ مقعده من النار إن الرئاسهٔ لاتصلح إلالأهلها -روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۲۱۳ . و لو لاشرطنا وجه الاختصار لأتینا من هذابأسفار وفیما ذکرنا منه بلاغ وکفایهٔ لمن کان له علم أودرایهٔ. و قدذکرنا إقرار القوم علی أنفسهم بالجهالهٔ والتردد فی الضلالهٔ والنهی عن تقلیدهم والأخذ عنهم و أن قولهم برأی أنفسهم وقیاسهم من غیر کتاب و لاسنهٔ و لاخبر عن رسول الله ص و لاإمام مفترض الطاعهٔ من آل رسول الله ص ووصفنا حال الأئمهٔ من

آل محمدص و ماأوجب الله عز و جل من طاعتهم والأخذ عنهم والتسليم لأمرهم و ماأوجبوه من ذلك لأنفسهم فكفى بهذا حجة ودليلا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله سيدنا محمدخاتم النبيين و على الأئمة من ذريته الطيبين الطاهرين .تم الجزء الأول ويتلوه الجزء الثانى فيه كتاب الطهارة [ صفحه ۹۹]

## كتاب الطهارة

### اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

### ذكر أمر الله عز و جل عباده المؤمنين بالطهارة و ماجاء من الرغائب فيها

قال الله عز و جل يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إذا قُمتُم إِلَى الصّلاةِ فَاغسِلُوا وُجُوهَكُم وَ أَيدِيَكُم إِلَى المَرافِقِ وَ امسَحُوا بِرُؤُسِكُم وَ أَرجُلَكُم إِلَى الكَعبَينِ وَ إِن كُنتُم جُنُباً فَاطّهّرُوا و قال جل ثناؤه لَمَسجِدٌ أُسّسَ عَلَى التّقوى مِن أَوّلِ يَومٍ أَحَقّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجالٌ يُحِبّونَ أَن يَتَطَهّرُوا وَ اللّهُ يُحِبّ المُطّهّرِينَفروينا أنهم كانوا يومئذ يستنجون بالماء بعدالأحجار و كان الناس على الاستنجاء بالحجارة. و قال عز و جل يا أَيّهَا المُدّثّرُ قُم فَأَنذِر وَ رَبّكَ فَكَبّر وَ ثِيابَكَ فَطَهّر. و قال تبارك و تعالى وَ يُنَزّلُ عَلَيكُم مِنَ السّماءِ ماءً لِيُطَهّرَكُم بِهِ وَ يُذهِبَ عَنكُم رِجزَ الشّيطانِ وَ لِيَربِطَ عَلى قُلُوبِكُم وَ يُثَبّتَ بِهِ الأَقدامَ -قرآن-۲۱-۲۱۶-قرآن-۲۳۴-۳۷۶-قرآن-۴۸۲-۵۵۳-قرآن-۵۷۷-۷۲۴ [ صفحه ۱۰۰] وروينا عن على عن رسول الله ص أنه قال يحشر الله أمتى يوم القيامة بين الأمم غرا محجلين من آثار الوضوء -روايت-۱-۲-روايت-۴۸-۱۱۴ و عنه ص قال لماأسرى بى إلى السماء قيل لى فيم اختصم الملأ الأعلى قلت لاأدرى فعلمنى قال فى إسباغ الوضوء فى السبرات ونقل الأقدام إلى الجماعات وانتظار الصلاة بعدالصلاة يعنى بالسبرات البرودات -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۲۱۲ و عنه ص أنه قال بنيت الصلاة على أربعة أسهم سهم إسباغ الوضوء وسهم الركوع وسهم السجود وسهم الخشوع -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۱۲ و عنه ص أنه قال أشربوا أعينكم الماء عندالوضوء لعلها لاترى نارا حامية -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۷۸ و عن نوف الشامى قال رأيت علياص يتوضأ فكأنى أنظر إلى بضيض الماء على منكبيه يعنى من إسباغ الوضوء -روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۱۰۸ و عن على ع أنه قال قال رسول الله ص من لم يتم وضوءه وركوعه وسجوده وخشوعه فصلاته خداج -روايت-۱-۲-روايت-۴۷-۱۰۵ و عن على ص أنه قال الطهر نصف الإيمان -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۴۷ و عنه ص أنه قال من أحسن الطهور ثم مشى إلى المسجد فهو فى صلاة ما لم يحدث -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۸۳ و عنه ص أنه قال سمعت رسول الله ص يقول أ لاأدلكم على مايكفر الذنوب والخطايا إسباغ الوضوء عندالمكاره وانتظار الصلاة بعدالصلاة فذلك الرباط -روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۱۵۴ و عن رسول الله ص أنه قال لاصلاة إلابطهور -روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۵۱ و عن أبى عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال لايقبل الله الصلاة إلابطهور -روايت-۱-۲-روايت-۵۱-۸۱ و عن على ص أنه كان يجدد الوضوء لكل صلاة يبتغى بذلك الفضل لا على أن ذلك يجب إلا من حدث -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۱۰۲ و عن رسول الله ص أنه كان يجدد الوضوء لكل صلاة يبتغى بذلك الفضل وصلى يوم فتح مكة الصلوات كلها بوضوء واحد -روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۱۲۰ [ صفحه ۱۰۱] وروينا عن جعفر بن محمدص أن الوضوء لايجب إلا من حدث و أن المرء إذاتوضأ صلى بوضوئه ذلك ماشاء من الصلوات ما لم يحدث أوينم أويجامع أويغم عليه أويكن منه مايجب له إعادة الوضوء -روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۱۹۲ و هذاإجماع وسنذكر ذلك فى موضعه إن شاء الله

## ذكر الأحداث التى توجب الوضوء

روينا عن رسول الله ص و عن علي ع و عن محمد بن علي بن الحسين و عن جعفر بن محمد ع أنهم قالوا إن ألذى ينقض الوضوء الغائط والبول والريح تخرج من الدبر والمذى و هوالماء الرقيق يخرج من الإحليل بشهوة الجماع من غيرجماع فإن جاء ماء دافق غليظ فهو المنى ففيه الغسل و إن كان المذى لايكاد أن ينقطع توضأ صاحبه لكل صلاة واتخذ كيسا يجعله على إحليله ويتوضأ عندقيامه للصلاة ويرش مكان الإحليل بالماء ويضم عليه ذلك الكيس ويصلى فإن أحس بللا قال هذا من ذلك يعنى الماء و لايدع الصلاة -روايت-١-٢-روايت-١٠٧-٥١٣ وأوجبوا الوضوء من النوم الغالب إذا كان لايعلم ما يكون منه فأما من خفق خفقة و هويعلم ما يكون منه ويحسه ويسمع فذلك لاينقض وضوءه . و لم يروا من الحجامة و لا من الفصد و لا من القيء و لا من الدم و لا من الصديد أوالقيح يخرج من جرح أوخراج من غيرمخرج البول والحدث [ صفحه ١٠٢] وضوءا واجبا ويغسل مواضع ذلك ويتمضمض من تقيأ ويصلى إذا كان متوضئا قبل ذلك . ورأوا أن كل ماخرج من مخرج البول أو من مخرج الحدث مما قدمنا ذكره أودود أوحيات أوحب القرع أودم أوقيح أوصديد أوبلة ماكانت أن ذلك كله حدث يجب الوضوء منه وينقض الوضوء. و لم يروا من القبلة و لا من اللمس و لا من مس الذكر و لاالفرج و لاالأنثيين و لا من مس شيء من الجسد وضوءا يجب و لا من لحوم الإبل و لا من اللبن و لا مامسته النار و إن غسل من مس ذلك يديه فهو حسن مرغب فيه ومندوب إليه و إن صلى و لم يغسلهما لم تفسد صلاته . وروينا عن رسول الله ص أنه أتى بكتف جزور مشوية و قدأذن بلال فأمره فأمسك هنيهة حتى أكل منها وأكل معه أصحابه ودعا بلبن فمذق له فشرب وشربوا ثم قام فصلى و لم يمس ماء ويشبه أن يكون فعل ذلك ص ليرى أمته أن ذلك يجوز -روايت-١-٢-روايت-٢٩-٢٣٨ و هذه الرواية عنه من رواية الأئمةص . و قدروينا عنهم و عنه ص من الأمر بالغسل قبل الطعام وبعده ماسنذكره فى موضعه إن شاء الله و ذلك على التنظف والنقاء و ليس بواجب لاتجزى الصلاة إلا به كما لايجزى من أحدث أن يصلى قبل أن يتوضأ و ليس أكل مامسته النار وشرب ألبان الإبل بحدث يوجب الوضوء كمازعم قوم والطعام والشراب الحلال طاهر بإجماع ومس الشيء الطاهر وأكله وشربه لاينقض الوضوء و لم يروا فى قص الأظفار و لاأخذ الشارب و لاحلق الرأس وضوءا واجبا و إن أمس ذلك الماء فحسن . ورأوا أنه من أيقن أنه قدتوضأ وشك فى أنه قدأحدث بعد ذلك أنه على يقين الطهارة و أن الشك لاينقض وضوءه حتى يتيقن أنه قدأحدث فحينئذ يتوضأ و أنه إذاتيقن أنه قدأحدث ثم شك بعد ذلك فى أنه قدتوضأ لم [ صفحه ١٠٣] يجزه أن يصلى حتى يتوضأ إلا أن يكون قدأيقن بالوضوء.فهذا هوالثابت مما رويناه عن رسول الله ص و عن الأئمة من ولده ص دون مااختلف فيه عنهم و على ذلك تجرى أبواب كتابنا هذا إن شاء الله لماقصدنا فيه إليه من الاختصار و إلافقد كان ينبغى لنا أن نذكر كل مااختلف الرواة فيه عنهم ص وندل على الثابت مما اختلفوا فيه بالحجج الواضحة والبراهين اللائحة و قدذكرنا ذلك فى كتاب غير هذاكثير الأجزاء تعظم المئونة فيه ويثقل أمره على طالبيه و هذالبابه ومحضه والثابت منه . و لو لا ماوصفناه أيضا من التطويل بلا فائدة لذكرنا قول كل قائل من العامة يوافق ماقلناه وذهبنا إليه وقول من خالف ذلك والحجة عليه ولكن هذايكثر ويطول و لافائدة فيه لأن الله عز و جل بحمده قدأظهر أمر أوليائه وأعز دينهم وجعل الأحكام على ماحكموا به وذهبوا إليه والدين على ماعرفوه ودلوا عليه فهم حجة الله على الناس أجمعين من تبعهم فقد اهتدى ونجا و من خالفهم ضل وغوى و لامعنى لذكر أقوال المخالفين و لايبعد الله إلاالظالمين

## ذكر آداب الوضوء

روينا عن الأئمةص أنهم أمروا بستر العورة وغض البصر عن عورات المسلمين و أن عورة الرجل ما بين الركبة إلى السرة والمرأة كلها عورة. ونهوا المؤمن أن يكشف عورته و إن كان بحيث لايراه أحد و أن بعضهم ص نزل إلى ماء و عليه إزار فلم ينزعه فقيل له قدنزلت فى الماء واستترت به فلم لم تنزعه قال فكيف بساكن الماء و هذا [ صفحه ۱۰۴] من التحفظ والتوقى ونهوا عن الكلام فى حالة الحدث والبول و أن يرد السلام على من سلم عليه و هو فى تلك الحال . ورووا أن رسول الله ص كان إذادخل الخلاء تقنع وغطى رأسه و لم يره أحد و أنه كان إذاأراد قضاء حاجة فى السفر أبعد ماشاء واستتر. وقالوا من فقه الرجل ارتياد مكان الغائط والبول والنخامة يعنون ع أن لا يكون ذلك بحيث يراه الناس . وروينا عن بعضهم ص أنه أمر بابتناء مخرج فى الدار فأشاروا إلى موضع غيرمستتر من الدار فقال ياهؤلاء إن الله عز و جل لماخلق الإنسان خلق مخرجه فى أستر موضع منه وكذلك ينبغى أن يكون المخرج فى أستر موضع من الدار و هذا من كلام الحكمة التى فضل الله بهاأولياءه ص على جميع الخلق وأبانهم بهاعنهم . و أن رسول الله ص قال البول فى الماء القائم من الجفاء -روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۶۳ ونهى عنه و عن الغائط فيه و فى النهر و على شفيره و على شفير البئر يستعذب من مائها وتحت الشجرة المثمرة و بين القبور و على الطرق والأفنية و أن يطمح الرجل ببوله من المكان العالى و عن استقبال القبلة واستدبارها فى حين الحدث والبول و أن يبول الرجل قائما وأمروا بالتوقى من البول والتحفظ منه و من النجاسات كلها ورخصوا فى البول والغائط فى الآنية وكذلك رخصوا فى الوضوء فيها. وروينا على ع أنه كان إذادخل المخرج لقضاء الحاجة قال بسم الله أللهم إنى أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الشيطان الرجيم فإذاخرج قال الحمد لله ألذى عافانى فى جسدى والحمد لله ألذى أماط عنى الأذى -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۲۱۵ و عن أبى عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال إذادخلت المخرج فقل بسم الله وبالله أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان - روايت-۱-۲-روايت-۵۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۰۵] الرجيم أللهم كماأطعمتنيه فى عافية فأخرجه منى فى عافية فإذافرغت فقل الحمد لله ألذى أماط عنى الأذى وهنأنى مساغ طعامى وشرابى -روايت-از قبل-۱۳۹ و ليس فى هذاقول موقت و لاواجب و هودعاء حسن فمن تركه فلا شىء عليه و من دعا به أوزاد أونقص فلاحرج عليه . وأمروا بعدالبول بحلب الإحليل ليستبرئ ما فيه من بقية البول ولئلا يسيل منه بعدالفراغ من الوضوء شىء فإن جاء من ذلك شىء و لم يملك كان الحكم فيه كالحكم فى المذى الغالب و قدذكرناه . ونهوا عن الاستنجاء بالعظام والبعر و كل طعام و أنه لابأس بالاستنجاء بالحجارة والخرق والقطن وأشباه ذلك ثم يستنجى بالماء حتى تزول العين والرائحة

## ذكر صفات الوضوء

روينا عن الأئمة من أهل البيت ع عن على بن أبى طالب ص و على الأئمة من ولده أنه قال لاوضوء إلابنية -روايت-۱-۲-روايت-۹۴-۱۱۰ و من توضأ و لم ينو بوضوئه وضوء الصلاة لم يجزه أن يصلى به كما لوصلى أربع ركعات و لم ينو بهاالظهر لم تجزه من الظهر و قال قال رسول الله ص لاعمل إلابنية و لاعبادة إلابيقين و لاكرم إلابالتقوى -روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۸۷ . وأمروا بالتسمية فى حين الابتداء بالوضوء قال جعفر بن محمدص من ذكر الله على وضوئه جعل الله له ذلك الوضوء فى الطهر بمنزلة الغسل و من نسى أن يذكر الله أجزأه وضوءه -روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۱۳۶ و عن على أنه قال ما من مسلم يتوضأ فيقول عندوضوئه سبحانك -روايت-۱-۲-روايت-۲۴-ادامه دارد [ صفحه ۱۰۶] أللهم وبحمدك أشهد أن لاإله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك أللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين إلاكتب فى رق وختم عليها ثم وضعت تحت العرش حتى تدفع إليه بخاتمها يوم القيامة -روايت-از قبل-۱۹۷ و عن جعفر بن محمدص أنه قال إذاأردت الوضوء فقل بسم الله و على ملة رسول الله ص أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ص -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۶۸

فهذا كالذى ذكرناه من الدعاء عنددخول المخرج ليس بموقت و لالازم و فيه فضل وجاءت فيه رغائب . وقالوا ينبغى أن يفاض الماء من الإناء على اليد اليمنى فتغسل قبل أن تدخل الإناء و ذلك واجب إن كانت بهانجاسة ومرغب فيه مأمور به أمر ندب إن لم تكن فيهانجاسة و إن أدخلها الإناء وهى نقية لم يفسد ذلك وضوءه و فى هذا عن أهل البيت ص روايات يطول ذكرها و هذاالمعنى هوالثابت منها. وروينا عن جعفر بن محمد عن آبائه عن على صلوات الله عليهم أجمعين أنه قال لا يكون الاستنجاء إلا من غائط أوبول أوجنابة أومما يخرج غيرالريح -روايت-١-٢-روايت-٨٣-١٥١ فليس من الريح استنجاء واجب فالوضوء من الريح وضوء طاهر و من استنجى منه طلبا للفضل والتنظف لاـ على أنه يرى ذلك يجب فهو حسن . وعنهم عن على أنه قال الاستنجاء بالماء بعدالحجارة فى كتاب الله و هو قوله إِنَّ اللَّهَ يُحِبّ التّوّابِينَ وَ يُحِبّ المُتَطَهّرِينَ و هوخلق كريم وإزالة النجاسة واجبة و ليس لأحد تركها -روايت-١-٢-روايت-٢٩-١٩٤ قال وسئل رسول الله ص عن امرأة أتت الخلاء فاستنجت بغير الماء قال لايجزيها إلا أن لاتجد الماء -روايت-١-٢-روايت-٨-١٠٥ قال على ع والسنة فى الاستنجاء بالماء هو أن يبدأ بالفرج ثم ينزل إلى الشرج و لايجمعا معا وكره الاستنجاء باليمين إلا من علة -روايت-١-٢-روايت-١٦-١٣٣ [ صفحه ١٠٧] و عن أبى جعفر محمد بن على و جعفر بن محمد ع وذكرا الاستنجاء فقالاـ إذاأنقيت ماهناك فاغسل يدك ثم أمروا بعدالاستنجاء بالمضمضة والاستنشاق و أن يمر بالمسبحة والإبهام على الأسنان عندالمضمضة -روايت-١-٢-روايت-٥٢-٢٠٠ وقالوا ذلك يجزئ عن السواك ورغبوا فى ذلك و لم يروا المضمضة والاستنشاق فى أصل الوضوء لأن الله عز و جل لم يذكرهما ولكن فعلهما رسول الله ص وهما سنة فى الوضوء و لايجب أن يتعمد تركهما و لا أن يتهاون بهما و ليس على من نسيهما أوجهلهما إعادة كما يكون عليه إذاترك عضوا من الأعضاء الأربعة التى أمر الله عز و جل بالغسل والمسح عليها وهى الوجه واليدان والرأس والرجلان قال ويجزئ غرفة واحدة للمضمضة والاستنشاق ثم أمروا بعدالمضمضة والاستنشاق بغسل الوجه من أعلى الجبهة وحيث مابلغ منبت الشعر إلى أسفل الذقن مع جانبى الوجه وإشراب العينين وإسباغ ذلك بالماء والمسح باليدين عليه و أن يغسل كذلك ثلاث مرات فذلك أفضل و إن غسل مرتين أومرة واحدة سابغة أجزأه ذلك و لاتجزئ الثلاث إلا أن تكون إحداهن سابغة وأمروا فى ذلك بتخليل اللحية وإدخال الأصابع فيهاليصل الماء إلى البشرة أمر ندب ومبالغة فى الفضل و إن لم يخلل الرجل لحيته وأمر الماء عليها أجزأه ذلك وكفاه . وأمروا بالبدء بالميامن فى الوضوء من اليدين والرجلين و أنه إن بدأ باليسرى ثم غسل اليمنى أعاد على اليسرى ما كان فى الوضوء وبذلك يؤمر و لاينبغى أن يتعمد البدء بالمياسر و إن جهل ذلك أونسيه حى صلى لم تفسد صلاته . وأمروا بغسل اليدين إلى المرفقين ثلاثا أواثنتين وواحدة سابغة تجزئ و لاتجزئ الثلاث إن لم يكن فيهاواحدة سابغة ويمر الكفين على الذراعين إلى [ صفحه ١٠٨] المرفقين لأن قوله عز و جل إِلَى المَرافِقِ و إلى هاهنا فى معنى مع كقوله عز و جل وَ لاـ تَأكُلُوا أَموالَهُم إِلى أَموالِكُممعناه مع أموالكم . وأمروا بتحريك الخاتم فى الوضوء ليصل الماء إلى ماتحته من الإصبع . ثم أمروا بمسح الرأس مقبلا ومدبرا يبدأ من وسط رأسه فيمر يديه جميعا على ماأقبل من الشعر إلى منقطعه من الجبهة ثم يرد يديه من وسط الرأس إلى آخر الشعر من القفا ويمسح مع ذلك الأذنين ظاهرهما وباطنهما ويمسح عنقه يمسح على ذلك كله فى مرة واحدة و إن مسحه ثلاثا يبتغى بذلك الفضل من غير أن يرى أن ذلك لايجزئ غيره فحسن . ثم أمروا بعد ذلك بالمسح على الرجلين و هوقول الله عز و جل فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين على قراءة من قرأ وأرجلكم خفضا فجعل ذلك نسقا على مسح الرأس وهى قراءة أهل البيت ص و من وافقهم من قراء العامة -قرآن-٣٠-٤٥-قرآن-٨٦-١٢٧ ولذلك قال أبو جعفر محمد بن على ص و قدسئل عن المسح على الرجلين فقال به نطق القرآن و قال لماأوجب الله عز و جل التيمم على من لم يجد الماء جعل التيمم مسحا على عضوى الغسل وهما الوجه واليدان وأسقط عضوى المسح وهما الرأس والرجلان -روايت-١-٢-روايت-٤١-٢٥٣ فى حديث طويل ذكره و

بین ذلک فیه ص اختصرناه . و من غسل رجلیه تنظفا ومبالغة فی الوضوء ولابتغاء الفضل وخلل أصابعه فقد أحسن و هوأکثر مایستعمل للتنظف والاستنقاء ولکن لاینبغی أن یجعل ذلک فرضا لایجزئ غیره و قدجاء عن الأئمةص أن المسح یجزئ و هذاتمام الوضوء کما قال الله عز و جل ونهوا أن یقدم منه ماأخر الله عز و جل أو أن یؤخر ماقدم ولکن یبدأ بما بدأ الله به عز و جل بعد أن یستنجی من الغائط والبول علی ماقدمنا ذکره فیغسل بعد ذلک الوجه ثم الیدین ثم یمسح بالرأس [ صفحه ۱۰۹] ثم بالرجلین و إن غسلهما کماقلنا فحسن و لایجزئ الغسل وحده و ذلک أن یصب الماء علیهما حتی یمسح بیده علیهما و من بدأ بما أخر الله عز و جل من الأعضاء عاد إلی مابدأ به ثم أعاد علی ماقدمه علیه إلا أن یکون نسی ذلک أوجهله وصلی فلاتفسد صلاته کماذکرنا فی تقدیم المیاسر علی المیامن . وقالوا لاینبغی أن یبعض الوضوء ولکن یکمل کله فی وقت واحد و لایتوضأ بعض الوضوء ویدع بعضه إلی وقت آخر فیتم مابقی علیه فهذا لاینبغی أن یتعمد و من قطعه عن تمام الوضوء عذر فأراد أن یتمه فعلیه أن یبتدئه من أوله فإن هوجهل ذلک وبنی علی ماتقدم من وضوئه وصلی لم یؤمر بإعادة الوضوء والصلاة کماذکرنا فی تقدیم الأعضاء بعضها علی بعض . ورغبوا فی إسباغ الوضوء و لیس ذلک بکثرة الماء عن غیرمعرفة بالوضوء و لارفق فیه و قدیکتفی بالقلیل من الماء من یحسن الوضوء و لایکتفی بالکثیر منه من لایحسنه و لیس فی قدر الماء للوضوء و لاللطهر حد محدود ولکنه مما ینبغی فی الوضوء أن یعم بالماء أعضاء الغسل ویمر الیدین علیها ویمسح أعضاء المسح أصاب الماء منها ماأصاب . و قدذکر أبو جعفر محمد بن علی ص بیان ذلک من کتاب الله عز و جل فقال فی قوله تعالی وَ امسَحُوا بِرُؤُسِکُم وَ أَرجُلَکُم إِلَی الکَعبَینِفبان أن المسح إنما هوببعضها لمکان الباء من قوله بِرُؤُسِکُم کما قال الله عز و جل فی التیمم فَامسَحُوا بِوُجُوهِکُم وَ أَیدِیکُم مِنهُ و ذلک -قرآن-۱۰۶۷-۱۱۲۰-قرآن-۱۱۷۳-۱۱۸۳-قرآن-۱۲۱۹-۱۲۶۰ [ صفحه ۱۱۰] أنه علم عز و جل أن غبار الصعید لایجری علی کل الوجه و لا کل الیدین فقال بِوُجُوهِکُم وَ أَیدِیکُم مِنهُ وکذلک مسح الرأس والرجلین فی الوضوء. وقالوا یغسل الأقطع مکان القطع و لایغسل العضو العلیل إذا کان الغسل یضر به و إن کانت علیه جبائر أوعصائب مسح علیها. وأجمعوا ع أن المسح علی الخفین لایجزئ فی الوضوء الواجب و لایجزئ فیه إلا ما قال الله تعالی من المسح علی الرجلین لا علی الخفین . -قرآن-۷۹-۱۰۹ و قال جعفر بن محمدص التقیة دینی ودین آبائی إلا فی ثلاث فی شرب المسکر والمسح علی الخفین وترک الجهر ببسم الله الرحمن الرحیم -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۴۰ وقالواص لاتجوز الصلاة خلف من یری المسح علی الخفین لأنه صلی علی غیرطهارة -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۸۵ و من ترک عضوا من أعضاء الوضوء لم تکمل طهارته و إذا لم تکمل طهارته لم تجز صلاته و لاصلاة لمن صلی بصلاته وإنما یجوز المسح علی الخفین إذا کان بالرجلین علة تمنع من مسحهما بالماء فیجوز المسح علی الخفین للضرورة عند ذلک کمایجوز المسح علی الجبائر والعصائب ألذی ذکرناه أو یکون المتوضئ توضأ و هو علی طهارة و لم یحدث فأحب تجدید الوضوء لابتغاء الفضل کماذکرنا فلیس علی طهارة و لم یحدث فأحب تجدید الوضوء لابتغاء الفضل کماذکرنا فلیس علی من کانت هذه حاله وضوء و ماغسل من أعضاء الوضوء أوترک فلا شیء علیه فیه . و قدروینا عن الحسین بن علی ص أنه سئل عن المسح علی الخفین فسکت حتی مر بموضع فیه ماء والسائل معه فنزل فتوضأ ومسح علی خفیه و علی عمامته و قال هذاوضوء من لم یحدث -روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۸۱ . ونهوا أیضا عن المسح علی العمامة والخمار والقلنسوة والجوربین والقفازین والجرموقین و علی النعلین إلا أن یکون القبال غیرمانع من المسح علی الرجلین کلیهما ویمسح علی ذلک إذاکانت بالعضو ألذی هو علیه علة تمنع من أن یمسه الماء علی ماقدمنا ذکره من المسح علی الجبائر والعصائب [ صفحه ۱۱۱]

## ذکر المیاه

قال الله تعالى وَ أَنزَلنا مِنَ السّماءِ ماءً طَهُوراً و قال تبارك و تعالى وَ يُنَزّلُ عَلَيكُم مِنَ السّماءِ ماءً لِيُطَهّرَكُم بِهِ و قال فَلَم تَجِدُوا ماءً فَتَيَمّمُوا صَعِيداً طَيّباً -قرآن-۱۹-۵۷-قرآن-۸۰-۱۳۷-قرآن-۱۴۵-۱۹۳ وروينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على عن رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين أنه قال الماء يطهر و لايطهر و أنه ذكر البحر فقال هوالطهور ماؤه الحل ميتته -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۹-۱۷۹ و عن على ص أنه قال من لم يطهره البحر فلاطهر و قال فى الماء الجارى يمر بالجيف والعذرة والدم يتوضأ منه ويشرب و ليس ينجسه شيء ما لم تتغير أوصافه لونه وريحه وطعمه -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۸۱ و عنه ص أنه قال ليس ينجس الماء شيء -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۴۴ و عن أبى عبد الله جعفر بن محمدص أنه سئل عن ميضاة كانت بقرب مسجد تدخل الحائض فيهايدها والغلام فيهايده قال توضأ منها فإن الماء لاينجسه شيء -روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۱۵۵ و عنه ص سئل عن الغدير يكون بجنب القرية تكون فيه العذرة ويبول فيه الصبى وتبول فيه الدابة وتروث قال إن عرض بقلبك منه شيءفافعل هكذا وتوضأ وأشار بيده أى حركه وأفرج بعضه عن بعض و قال إن الدين ليس بضيق قال الله عز و جل وَ ما جَعَلَ عَلَيكُم فِى الدّينِ مِن حَرَجٍ -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۲۸۵ وسئل عن غدير فيه جيفة فقال إن كان الماء قاهرا لايوجد فيه ريحها فتوضأ -روايت-۱-۲-روايت-۳-۷۶ [ صفحه ۱۱۲] وسئل أيضا عن الغدير تبول فيه الدواب وتلغ فيه الكلاب ويغتسل فيه الجنب والحائض فقال إن كان قدر كر لم ينجسه شيء -روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۲۴ وسئل ص عن الغدير تبول فيه الدواب وتروث ويغتسل فيه الجنب فقال لابأس إن رسول الله ص نزل بأصحابه فى سفر لهم على غدير وكانت دوابهم تبول فيه وتروث ويغتسلون فيه ويتوضئون منه ويشربون -روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۰۵ و عنه ص أنه قال إذا كان الماء ذراعين فى ذراعين فى عمق ذراعين لم ينجسه شيء -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۸۷ يعنون صلوات الله عليهم بهذا كله و قدذكر فى بعضه ما كان الماء غالبا قاهرا لايتبين فيه شيء من تلك النجاسات فإن كان كذلك فحكمه حكم الماء الجارى ألذى أباح الله ورسوله التطهر به فإن غلب على الماء شيء من ذلك فظهر فى لونه أوريحه أوطعمه فقد نجس وصار حكمه حكم ماغلب عليه وظهر فيه من تلك النجاسة. و قدروينا ذلك عن جعفر بن محمدص أنه قال إذامر الجنب بالماء و فيه الجيفة أوالميتة فإن كان قدتغير لذلك طعمه أوريحه أولونه فلايشرب منه و لايتوضأ و لايتطهر منه -روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۱۷۶ .فهذا إذا كان تغير الماء من قبل النجاسة فأما إن تغير بغير نجاسة لتقادمه أولنبات ينبت فيه أو غير ذلك مما ليس بنجاسة فكان لذلك آجنا فهو على [ صفحه ۱۱۳] طهارته وإنما ينجس بتغيير النجاسة و على هذاحكم البئر يقع فيهاالحيوان فيموت إن غيرشيئا منه من لون أوطعم أوريح أخرجت منه ونزح حتى يزول التغير ويصح الماء ويغلب و لايتبين فيه شيء من تلك النجاسة فيطهر حينئذ.كذلك روينا عن جعفر بن محمد و عن آبائه ع وكذلك الماء ترده السباع والكلاب والبهائم . روينا عن جعفر بن محمدص عن آبائه عن رسول الله ص أنه سئل عن ذلك فقال لها ماأخذت بأفواهها ولكم مابقى -روايت-۱-۲-روايت-۵۸-۱۱۶ فهذا إذا كان الماء قاهرا فأما إن غلب عليه لعابها وتبين فلاخير فيه ويصير حكمه حكم ماغلب عليه .كذلك رويناه عنهم ص فى ذلك و فى سؤر الهر والفأرة وسؤر اليهودى والنصرانى والمجوسى ورخصوا فى سؤر الحائض والجنب . و ما كان من الآبار بجانبه بالوعة أوبئر مخرج فتغير ماؤها بما يمدها من ذلك نجست فإن نزح منها فزال التغير طهرت و إن عاد إليها عادت نجسة والحكم فى ذلك كله حكم واحد و على أصل واحد أن الماء طاهر كما قال الله تعالى فإن ظهرت فيه نجاسة كان حكمه حكم ماظهر فيه وغلب عليه فإن زال ذلك عنه عاد إلى طهارته و لايصح فيه غير هذا إذاكانت المناظرة فيه أن كل ماء أصابته نجاسة تنجس منه كل ماأصابته نجاسة منه و فى هذااحتجاج يطول ذكره حذفناه اختصارا

## ذكر الاغتسال

قال الله تعالى وَ إِن كُنتُم جُنُباً فَاطّهّرُوافثبت إيجاب الطهر من الجنابة بكتاب الله وأجمع عليه المسلمون -قرآن-۱۹-۵۱ وروينا عن على ص أنه قال إذااغتسل الجنب و لم ينو بغسله الغسل من الجنابة لم يجزه و إن اغتسل عشر مرات -روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۱۱۵ . [ صفحه ۱۱۴] وروينا عنه و عن غيره من الأئمة من ولده ص أنهم قالوا فى الغسل من الجنابة يبدأ فيه بالوضوء كماقدمنا ذكره ويغسل عندغسل الفرج ما كان به من لطخ ثم يمر الماء على الجسد كله ويمر اليدين على مالحقتاه منه و لايدع منه موضعا إلاأمر الماء عليه وأتبعه بيده وبل الشعر وأنقى البشر و ليس فى قدر الماء له شىءموقت كماذكرنا فى باب الوضوء ولكنه إذاأتى على البدن كله وأمر يديه عليه وغسل ما به من لطخ وبل الشعر حتى يصل الماء إلى البشرة وتوضأ قبل ذلك فقد طهر. و فى صفة الغسل عن الأئمةص روايات كثيرة هذاجماعها وتمام المراد فيها. وقالوا فى الجنب يرتمس فى الماء و هوينوى الطهر ويأتى على ماذكرناه أنه قدطهر. وقالوا فى الغسل منه فرض و منه سنة.فالفرض منه غسل الجنابة والغسل من الحيض والنفاس وغسل الكافر إذاأسلم والمجنون والمغمى عليه إذاأفاقا والغسل من الارتماس فى النجاسة وغسل الميت و ألذى منه سنة الغسل للجمعة والغسل للعيدين والغسل للإحرام ولدخول الحرم ولدخول الكعبة ولدخول المدينة والغسل يوم عرفة والغسل فى ثلاث ليال من شهر رمضان ليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين يغتسل فى هذه الليالى بعدصلاة المغرب ويستحب ويرغب فى أن يحيى لياليها قياما ففيها يقال مايقال والغسل من غسل الميت . وقالوا من لم يتوضأ فى الغسل من الجنابة أجزأه تركه إذاأمر الماء بيده على أعضاء الوضوء ونواه . وكرهوا تبعيض الغسل و من بعضه أعاد ماغسل حتى يكون الغسل كله فى وقت واحد. [ صفحه ۱۱۵] وروينا أن رسول الله ص اغتسل من جنابة فلما فرغ من غسله نظر إلى لمعة بقيت فى جسده لم يصبها الماء فأخذ من بلل شعره فمسح عليها. وقالوا فيمن كانت معه قروح أوخراج أوجدرى واحتاج إلى الغسل و لم يخف من ضرر الماء اغتسل فإن قدر أن يمر يديه و إلاوضعهما قليلا قليلا و إن لم يستطع أجزأه مر الماء على جسده و إن لم يستطع الماء تيمم الصعيد. وأوجبواص الغسل بالتقاء الختانين و إن لم يكن إنزال . وقالوا إن التقاء الختانين هو أن تغيب الحشفة فى الفرج فإذا كان ذلك فقد وجب الغسل عليهما كان منه إنزال أو لم يكن و إن من جامع دون الفرج فلم ينزل لم يكن عليه غسل و إن من رأى أنه احتلم وانتبه فلم يجد بللا فلاغسل عليه و إن وجد ماء دافقا اغتسل و إن وجد بللا يسيرا كالمذى ألذى وصفناه فلاغسل عليه و عليه الوضوء من أجل ذلك وأجل النوم وقالوا من أنزل فى اليقظة من جماع أو غيرجماع من رجل أوامرأة فعليه الغسل . وقالوا فى المرأة ترى فى منامها مايرى الرجل فعليها الغسل . و عن على ص أنه قال أتى نساء إلى بعض نساء النبى ص فحدثنها فقالت لرسول الله ص يا رسول الله إن هؤلاء نسوة جئن يسألنك عن شىءيستحيين من ذكره قال ليسألن عما شئن فإن الله لايستحى من الحق قالت يقلن ماترى فى المرأة ترى فى منامها مايرى الرجل هل عليها الغسل قال نعم عليها الغسل إن لها ماء كماء الرجل ولكن الله أسر ماءها وأظهر ماء الرجل فإذاظهر ماؤها فى وقت الجماع على ماء الرجل ذهب شبه الولد إليها و إذاظهر ماء الرجل على مائها ذهب شبه الولد إليه و إذااعتدل الماءان كان الشبه بينهما واحدا فإذاظهر منها مايظهر من الرجل فلتغتسل و لا يكون ذلك إلا فى شرارهن -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۵۹۸ . وأمرواص من وطئ أواحتلم فأراد أن يتطهر أن يستعمل البول قبل [ صفحه ۱۱۶] الطهر ليدفع البول مابقى فى قصبة الإحليل من المنى فمن لم يفعل ذلك وتطهر فخرج منه شىءمما بقى فى الإحليل أعاد الغسل وقالواص ينبغى لمن وطئ أن لاينام و لايأكل و لايشرب حتى يتطهر إلا أن ينوى المعاودة فلابأس بأن لايتطهر حتى يعاود إن شاء إلا أن يحضر وقت صلاة فإذاحضر وقت الصلاة لم يكن له أن يؤخر الطهور و إن وطئ قبل أن يغتسل فلابأس . ورخصواص فى مباشرة الجنب والحائض وكرهوا للجنب الجلوس فى المسجد ورخصوا له فى المرور فيه عابر سبيل . وقالوا فى المرأة يطؤها زوجها أوتجنب ثم تحيض قبل أن تتطهر إنها إذااستنقت من الدم اكتفت بطهر واحد. وقالوا فى المرأة إذاتطهرت تنقض شعرها إلا أن تكون تعلم أن الماء يصل إلى بشرة رأسها ويبل شعرها كله و ذلك أن يكون ضفائر شعرها رخوة.

وقالواص إذاكانت الذمية تحت المسلم فرفع أمرها أنها لاتغتسل وامتنعت من الاغتسال لم تجبر على الغسل من الجنابة لأن ألذى فيها من الشرك أعظم وتجبر على الغسل من الحيض ليحل له وطؤها ولئلا تمنعه من نفسها. وقالوا تحرك الدملج والخاتم وقت الغسل ليصل الماء إلى ماتحتهما ويمر الماء عليهما وأمروا أن يقال عندالطهر من الدعاء نحوا مما ذكروا أنه يقال عندالوضوء ورخصوا بالتنشف بالمنديل بعدالغسل [ صفحه ۱۱۷]

## ذكر طهارات الأبدان والثياب والأرضين والبسط

روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على بن أبى طالب ص أنه قال فى البول يصيب الثوب يغسل مرتين -روايت-۱-۲-روايت-۷۲-۱۱۹ وكذلك قال جعفر بن محمدص فى بول الصبى يصيب الثوب يصب عليه الماء حتى يخرج من الجانب الآخر -روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۱۰۴ و عن على ص أنه قال فى المنى يصيب الثوب يغسل مكانه فإن لم يعرف مكانه وعلم يقينا أنه أصاب الثوب غسل الثوب كله ثلاث مرات يعرك فى كل مرة ويغسل ويعصر وكذلك قال على ص فى المذى يصيب الثوب -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۲۱۶ و عن أبى جعفر محمد بن على ص و جعفر بن محمدأنهما قالا فى الدم يصيب الثوب يغسل كماتغسل النجاسات ورخصا فى النضح اليسير منه و من سائر النجاسات مثل دم البراغيث وأشباهه قالا فإذاظهر تفاحش غسل وكذلك قالا فى دم السمك إذاتفاحش غسل -روايت-۱-۲-روايت-۶۲-۲۵۲ وسئل جعفر بن محمدص عن ثياب المشركين يصلى فيها قال لا -روايت-۱-۲-روايت-۳-۶۵ و عنه ص أنه سئل عن الشراب الخبيث يصيب الثوب قال يغسل - روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۶۵ ورخصوا ع فى عرق الجنب والحائض يصيب الثوب وكذلك رخصوا فى الثوب المبلول يلصق بجسد الجنب والحائض . ورخصوا ع فى مس النجاسة اليابسة الثوب والجسد إذا لم يعلق بهما شىءمنها كالعذرة اليابسة والكلب والخنزير والميتة. [ صفحه ۱۱۸] ورخصواص فى نجو كل مايؤكل لحمه وبوله واستثنى بعضهم من ذلك الحجل والدجاج . وقالواص فى كل مايغسل منه الثوب يغسل منه الجسد إذاأصابه . ورخصواص فى طين المطر ما لم تغلب عليه النجاسة وتغيره كماذكرنا فى الماء فإذاصار إلى ذلك صار إلى حكم النجاسة. وقالواص فى المتطهر إذامشى على أرض نجسة ثم مشى على أرض طاهرة طهرت قدميه . وقالواص فى الأرض تصيبها النجاسة لايصلى عليها إلا أن تجففها الشمس وتذهب بريحها فإنها إذاصارت كذلك و لم توجد فيهاعين النجاسة و لاريحها طهرت . ونهواص عن الصلاة فى المقبرة وبيت الحش وبيت الحمام . ورخصواص فى الصلاة فى مرابض الغنم وقالوا فى أعطان الإبل لايصلى فيها إلا من ضرورة فإنها تكنس وترش ويصلى فيها وكذلك قالوا فى الصلاة فى البيع والكنائس وبيوت المشركين . ورخصوا ع فى الصلاة فى الثياب التى يعملها المشركون ما لم يلبسوها أوتظهر فيهانجاسة

## ذكر السواك

روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن رسول الله ص كان إذاقام من الليل يستاك و إذاسافر سافر معه بستة أشياء القارورة والمقص والمكحلة والمرآة والمشط والسواك -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۱۷۷ و أنه قال ص السواك مطيبة للفم ومرضاة للرب و ماأتانى جبرئيل ع إلا وأوصانى بالسواك حتى خشيت أن أحفى مقدم فى -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۱۲۴ و قال ص -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-ادامه دارد [ صفحه ۱۱۹] ثلاث أعطيهن النبيون العطر والأزواج والسواك و لويعلم الناس ما فى السواك لبات مع الرجل فى لحافه -روايت-از قبل-۱۰۸ و أنه قال ص نظفوا طريق القرآن قيل و ماطريق القرآن يا رسول الله

قال أفواهكم يعنى بالسواك -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۱۰۴ و أنه قال ص لو لا أن أشق على أمتى لفرضت عليهم السواك مع الوضوء و من أطاق ذلك فلايدعه -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۱۰۰ و عنه ص أنه قال أتانى جبرئيل و قدانقطع عنى الوحى ثلاثة أيام فقلت ماأبطأ بك ياحبيبى جبرئيل فقال يا محمدكيف تنزل عليكم الملائكة وأنتم لاتستاكون و لاتستنجون بالماء و لاتغسلون براجمكم يعنى المفاصل -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۲۲۱ و قال ص السواك شطر الوضوء والوضوء شطر الإيمان - روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۵۳ و قال ما من عبدمؤمن قام فى جوف الليل إلى سواكه فاستن ثم تطهر فأحسن الطهر ثم قام إلى بيت من بيوت الله إلاأتاه ملك فوضع فاه على فيه فلايخرج من جوفه شىء إلاوقع فى جوف الملك ويأتيه يوم القيامة شفيعا شهيدا -روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۲۳۰ و عنه ص أنه قال استاكوا عرضا و لاتستاكوا طولا -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۵۳ و عنه ص أنه قال التشويص بالإبهام والمسبحة عندالوضوء سواك -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۶۷ و عنه ص أنه نهى عن السواك بالقصب والريحان والرمان و قال إن ذلك يحرك عرق الجذام -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۹۵

## ذكر التيمم

قال الله عز و جل يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمتُم إِلَى الصّلاةِ فَاغسِلُوا وُجُوهَكُم إلى قوله فَلَم تَجِدُوا ماءً فَتَيَمّمُوا صَعِيداً طَيّباً فَامسَحُوا بِوُجُوهِكُم وَ أَيدِيكُم مِنهُالآية. -قرآن-۲۱-۹۶-قرآن-۱۰۸-۱۹۹ [ صفحه ۱۲۰] وروينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على ص أنه قال لاينبغى أن يتيمم من لم يجد الماء إلا فى آخر الوقت -روايت-۱-۲-روايت-۷۰-۱۲۵ و عنه ص أنه قال من تيمم صلى بتيممه ذلك ماشاء من الصلوات ما لم يحدث أويجد الماء -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۹۳ فإنه إذامر بالماء أووجده انتقض تيممه فإن عدمه بعد ذلك تيمم و إن تيمم فى أول الوقت وصلى ثم وجد الماء و فى الوقت بقية يمكنه معها أن يتوضأ ويصلى توضأ وصلى و لم تجزه صلاته بالتيمم إذاوجد الماء و هو فى وقت من الصلاة قال وكذلك إن تيمم و لم يصل فوجد الماء و هو فى وقت من الصلاة انتقض تيممه و عليه أن يتوضأ ويصلى و إن دخل فى الصلاة بتيمم ثم وجد الماء فلينصرف فيتوضأ ويصلى إن لم يكن ركع فإن ركع مضى فى صلاته فإن انصرف منها و هو فى وقت توضأ وأعادها فإن مضى الوقت أجزأته . و عن أبى عبد الله جعفر بن محمدص أنه وصف التيمم فقال التيمم وضوء الضرورة فإذاأراد المتيمم أن يتيمم ضرب بكفيه إلى الأرض ضربة واحدة ثم نفض إحدى يديه بالأخرى ثم مسح بأطراف أصابعه وجهه من فوق الحاجب إلى أسفل الوجه مرة واحدة أصاب ماأصاب وبقى مابقى ثم وضع أصابعه اليسرى على أصابع اليمنى من أصل الأصابع فوق الكف ثم ردها إلى مقدمها ثم وضع أصابعها اليمنى على اليسرى فصنع كماصنع باليسرى على اليمنى مرة واحدة فكان هذاالتيمم هوالوضوء الكامل والغسل من الجنابة ثم قال إن عمار بن ياسر أصابته جنابة فتجرد من ثيابه وأتى صعيدا فتمعك عليه فبلغ ذلك رسول الله ص فقال ياعمار تمعكت تمعك الحمار قد كان يجزيك من ذلك أن تمسح بيديك ووجهك كما قال عز و جل -روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۷۰۲ و عن على ص عن رسول الله ص أنه قال أعطيت ثلاثا لم يعطهن نبى قبلى نصرت بالرعب وأحلت لى الغنائم وجعلت لى الأرض -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-ادامه دارد [ صفحه ۱۲۱] مسجدا وترابها طهورا -روايت-از قبل-۲۲ و عن على ص أنه قال من أصابته جنابة و الأرض مبتلة فلينفض لبده ويتيمم بغباره -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۸۹ وكذلك قال أبو جعفر و أبو عبد الله ع لينفض ثوبه أولبده أوإكافه إذا لم يجد ترابا طيبا -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۹۵ وقالواص للمتيمم تجزيه ضربة واحدة يضرب بيديه الأرض ويمسح بهما وجهه ويديه وقالواص لايجزى التيمم بالجص و لابالرماد و لابالنورة ويتيمم بالصفا النابت فى الأرض إذا كان عليه غبار و إن كان مبلولا لم يتيمم به و لايتيمم فى الحضر إلا من علة أو يكون رجل أخذه زحام لايخلص منه وحضرت الصلاة فإنه يتيمم ويصلى ويعيد تلك الصلاة وقالواص فى الجنب يمر بالبئر و لايجد

مایستقی به وقالواص من کانت به قروح أوعلة یخاف منها علی نفسه إن تطهر یتیمم ویصلی وکذلک إن خاف أن یقتله البرد إن تطهر یتیمم ویصلی و إن لم یخف ذلک فلیتطهر فإن مات فهو شهید وقالوا من لم یکن معه فی الماء إلا شیءیسیر یخاف إن هوتوضأ به أوتطهر مات عطشا یتیمم ویبقی الماء لنفسه و لایعین علی هلاکها قال الله عز و جل وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَکُم إِنّ اللّهَ کانَ بِکُم رَحِیماً وقالواص فی المسافر إذا لم یجد الماء إلابموضع یخاف فیه علی نفسه إن مضی فی طلبه من لصوص أوسباع أو مایخاف منه التلف والهلاک یتیمم ویصلی وقالواص فی المسافر یجد الماء بثمن غال علیه أن یشتریه إذا کان واجدا لثمنه و لایتیمم لأنه إذا کان واجدا لثمنه فقد وجده إلا أن یکون فی دفعه الثمن فیه مایخاف علی نفسه التلف منه إن عدمه والعطب فلایشتریه ویتیمم الصعید ویصلی -قرآن-۷۲۰-۷۷۷ و عن علی ص أنه قال لابأس أن یجامع الرجل امرأته فی السفر و لیس معه ماء ویتیمم ویصلی -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۹۸ وسئل رسول الله ص عن مثل هذا فقال ایت أهلک وتیمم وصل تؤجر فقال یا رسول الله أتلذذ وأوجر قال نعم إذاأتیت الحلال أجرت کماأنک إذاأتیت الحرام أثمت -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۶۵ [ صفحه ۱۲۲]

## ذکر طهارات الأطعمة والأشربة

روینا عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن السفرة أوالخوان قدأصابهما الخمر أیؤکل علیهما قال إن کان یابسا قدجف فلابأس به -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۲۶ وسئل عن خرء الفأر یکون فی الدقیق قال إن علم به أخرج و إن لم یعلم به فلابأس به - روایت-۱-۲-روایت-۹-۹۳ و أنه سئل عن الکلب والفأرة یأکلان من الخبز أویشمانه قال ینزع الموضع ألذی أکلا منه أوشماه ویؤکل سائره -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۵ و عن أبی جعفر محمد بن علی ع أنه رخص فیما أکل أوشرب منه السنور - روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۷۴ و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن فأرة وقعت فی سمن قال إن کان جامدا ألقیت و ماحولها وأکل الباقی و إن کان مائعا فسد کله ویستصبح به -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۴۶ قال وسئل أمیر المؤمنین ع عن الدواب تقع فی السمن والعسل واللبن والزیت فتموت فیه قال إن کان ذائبا أریق اللبن واستسرج بالزیت والسمن -روایت-۱-۲-روایت-۸-۱۵۲ و قال فی الخنفساء والعقرب والذباب والصرار و کل شیء لادم فیه یموت فی الطعام لایفسده و قال فی الزیت یعمله إن شاء صابونا -روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۳۳ وقالوا ع إن أخرجت الدابة حیة لم تمت فی الإدام لم ینجس ویؤکل و إذاوقعت فیه فماتت لم یؤکل و لم یشتر والنهی عن بیع هذامأخوذ أیضا من قول رسول الله ص لعن الله الیهود حرمت علیهم الشحوم فباعوها وأکلوا أثمانها وإنما ینتفع به کماینتفع بجلد المیتة و لایحل بیعها ویتوقی من یستسرج به أوعمله صابونا من أن یصیب ثوبه ویغسل مامسه من جسده أوثوبه کمایغسل من النجاسة وعنهم عن رسول الله ص أنه أتی بجفنة قدأدمت فوجد فیهاذبابا فأمر به فطرح و قال سموا علیه الله وکلوا فإن هذا لایحرم شیئا -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۳۳ و قدذکرنا أن ما لیس له دم و لانفس سائلة لایفسد مامات فیه والذباب کذلک لایحرم مامات فیه وإنما تبشعه النفوس هو وأمثاله إذاوجد فی [ صفحه ۱۲۳] طعام أو فی شراب و لاینبغی أن یحرم ماأحل الله جل ذکره فمن طابت به نفسه فلیأکل و من لم تطب به نفسه فلیترکه إن شاء من غیر أن یحرمه

## ذکر التنظف وطهارات الفطرة

روینا عن جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه عن علی عن رسول الله ص أنه قال بئس العبد القاذورة -روایت-۱-۲-روایت-۸۴-

۱۰۴ و عن علی ع قال لیتهیأ أحدکم لزوجته کمایحب أن تتهیأ زوجته له -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۷۲ و عن رسول الله ص أنه قال اغسلوا أیدی الصبیان من الغمر فإن الشیاطین تشمه -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۸۵ و عنه ع أنه قال من أحب أن یکثر خیر بیته فلیتوضأ عندحضور الطعام -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۷۴ و عنه ص قال من توضأ قبل طعامه عاش فی سعهٔ وعوفی من بلوی فی جسده -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۷۶ و عن علی ص أنه کان یکره أن تغسل الأیدی بالدقیق أوالخبز أوبالتمر و قال إن ذلک ینفر النعمهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۰۳ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال الوضوء قبل الطعام وبعده برکهٔ الطعام و قال قال ذلک علی أمیر المؤمنین ص -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۲۶ و قال إن الشیطان مولع بالغمر فإذاأوی أحدکم إلی فراشه فلیغسل یده من ریح الغمر -روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۹۰ و عن رسول الله ص أنه نهی أن یرفع الطشت حتی یمتلئ -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۶۱ و عن أبی جعفر محمد بن علی أنه قال رب البیت یتوضأ آخر القوم -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۷۱ و عن علی ص أنه قال خرج رسول الله ص یوما علی أصحابه فقال حبذا المتخللون قیل یا رسول الله ما هذاالتخلل قال التخلل فی الوضوء بین الأصابع والأظافیر والتخلل من الطعام فلیس شیءأشد علی ملکی المؤمن من أن یریا شیئا من الطعام فی فیه و هوقائم یصلی -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۶۷ و عن علی ص أنه قال تخللوا علی أثر -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد [ صفحه ۱۲۴] الطعام فإنه صحهٔ فی الناب والنواجذ ویجلب علی العبد الرزق -روایت-از قبل-۶۴ و عن جعفر بن محمدص أنه نهی عن التخلل بالقصب والریحان والرمان و قال الخلال یجلب الرزق -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۰۱ و عن رسول الله ص أنه قال الختان الفطرهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۴۹ و عنه ص أنه قال لایترک الأقلف فی الإسلام حتی یختتن و لوبلغ ثمانین سنهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۸۴ و عن علی ص أنه قال أول من اختتن ابراهیم ع علی رأس ثمانین سنهٔ من عمره أوحی الله تعالی إلیه أن تطهر فأخذ من شاربه ثم قیل له تطهر فقلم أظفاره ثم قیل له تطهر فنتف إبطیه ثم قیل له تطهر فحلق عانته ثم قیل له تطهر فاختتن -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۴۴ و عن علی ع أنه قال یامعشر النساء إذاخفضتن بناتکن فبقین من ذلک شیئا فإنه أنقی لألوانهن وأحظی لهن عندأزواجهن -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۲۶ و عنه ع أنه قال أسرعوا بختان أولادکم فإنه أطهر لهم و قال لاتخفض الجاریهٔ قبل أن تبلغ سبع سنین -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۱۰ و عنه عن رسول الله ص أنه قال لیأخذ أحدکم من شعر صدغیه و من عارضی لحیته ورجلوا اللحی واحلقوا شعر القفا وأحفوا الشوارب وأعفوا السبال وقلموا الأظفار و لاتتشبهوا بأهل الکتاب و لایطیلن أحدکم شاربه و لاعانته و لاشعر جناحیه فإن الشیطان یتخذها مجاثم یستتر بها و من کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلایترک عانته فوق أربعین یوما -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۳۴۹ و عن علی ص أنه قال خذوا من شعر الصدغین و من عارضی اللحیهٔ و ماجاوز العنفقهٔ من مقدمها -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۹۴ و عن أبی جعفر محمد بن علی ع أنه قال أحفوا الشوارب فإن أمیهٔ لاتحفی شواربها -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۸۶ و عن رسول الله ص أنه قال من قلم أظافیره یوم الجمعهٔ أخرج الله تبارک و تعالی من أنامله داء وأدخل فیهاشفاء و قال -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد [ صفحه ۱۲۵] یامعشر الرجال قصوا أظافیرکم و قال للنساء طولن أظافیرکن فإنه أزین لکن -روایت-از قبل-۷۹ و عنه ص أنه قال من اتخذ شعرا فلیحسن إلیه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۵۱ و قال لأبی قتادهٔ یا أباقتادهٔ رجل جمتک وأکرمها وأحسن إلیها -روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۵ و عنه ص أنه قال الشعر الحسن من کسوهٔ الله عز و جل فأکرموه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۶۷ و قال من اتخذ شعرا فلم یفرقه فرقه الله یوم القیامهٔ بمسمار من نار -روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۷۴ و عنه ص قال من عرف فضل شیبه فوقره آمنه الله عز و جل من فزع یوم القیامهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۸۶ و عنه ص أنه قال الشیب نور فلاتنتفوه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۴۵ و عن علی ص أنه کان لایری بجز الشیب بأسا و کان یکره نتفه -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۶۹ و عنه عن رسول الله ص أنه قال ثلاث یطفئن نور العبد من قطع ود أبیه و غیرشیبه بسواد ووضع بصره فی الحجرات -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۲۰ ونظر

بعض الأئمهص إلى رجل و قدسود لحيته فقال لقد شوه هذابخلقه

## ذكر طهارات الجلود والعظام والشعر والصوف

قال الله عز و جل حُرِّمَت عَلَيكُمُ المَيتَةُ وَ الدَّمُ وَ لَحمُ الخِنزِيرِالآيهٔ فلايحل على ظاهر هذه الآيهٔ من الميتهٔ جلد و لاصوف و لاشعر و لاوبر و لاعظم و لاعصب و لا شيءمنها قل أوكثر و لماحرم الله عز و جل لحم الخنزير حرم بأسره و كل شيء منه وأجمع المسلمون على ذلك وكذلك الميتهٔ وروينا تحريم ذلك عن أهل البيت ص أن يباع شيء -قرآن-٢١-٧٧ [ صفحه ١٢۶] منها أويشترى أويصلى فيه ورخصوا فى الانتفاع به كماينتفع بالثوب النجس يتدثر به ويستدفأ و لايصلى فيه و لايطهر شيئا من الميتهٔ دباغ و لاغسل و لا غير ذلك وروينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على صلوات الله عليه و على الأئمهٔ من ولده أن رسول الله ص نهى عن الصلاهٔ بجلود الميتهٔ و إن دبغت و قال الميتهٔ نجس و إن دبغت -روايت-١-٢-روايت-٩٧-١٨۴ و عن أبى جعفر محمد بن على ع أنه قال لايصلى بجلد الميتهٔ و لودبغ سبعين مرهٔ إنا أهل البيت لانصلى بجلود الميتهٔ و إن دبغ - روايت-١-٢-روايت-۴۶-١٣٣ و عنه ع أنه سئل عن جلود الغنم يختلط الذكى منها بالميتهٔ وتعمل منها الفراء قال إن لبستها فلاتصل فيها و إن علمت أنها ميتهٔ فلاتشترها و لاتبعها و إن لم تعلم فاشتر وبع و قال كان على بن الحسين ص له جبهٔ من فراء العراق يلبسها فإذاحضرت الصلاهٔ نزعها -روايت-١-٢-روايت-١٣-٢۶٣ و عن على ص أنه قال سمعت رسول الله ص يقول لاينتفع من الميتهٔ بإهاب و لاعظم و لاعصب فلما كان من الغد خرجت معه فإذانحن بسخلهٔ مطروحهٔ على الطريق فقال ما كان على أهل هذه لوانتفعوا بإهابها قال قلت يا رسول الله فأين قولك بالأمس لاينتفع من الميتهٔ بإهاب قال ينتفع منها باللحاف ألذى لايلصق -روايت-١-٢-روايت-۵٣-٣١٨ و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن فرو الثعلب والسنور والسمور والسنجاب والفنك والقاقم قال يلبس و لايصلى فيه -روايت-١-٢-روايت-٢۶-١١٩ و لايصلى بشيء من جلود السباع و لايسجد عليه وكذلك كل ما لايحل أكل لحمه و عن على ص أنه قال من السحت ثمن جلود السباع -روايت-١-٢-روايت-٢٧-۵۶ و عن جعفر بن محمدص أنه كره شعر الإنسان و قال كل شيءسقط من الإنسان فهو ميتهٔ -روايت-١-٢-روايت-٢۶-٨٨ وكذلك كل شيءسقط من أعضاء الحيوان وهى أحياء فهو ميتهٔ لايؤكل ورخص فيما جز عنها من أصوافها وأوبارها وأشعارها إذاغسل أن يلبس ويصلى فيه و عليه إذا [ صفحه ١٢٧] كان طاهرا خلاف شعور الناس قال الله تعالى وَ مِن أَصوافِها وَ أَوبارِها وَ أَشعارِها أَثاثاً وَ مَتاعاً إِلى حِينٍ -قرآن-۴٧-١١٨

## ذكر الحيض

روينا عن أهل البيت ص أن المرأهٔ إذاحاضت أونفست حرمت عليها الصلاهٔ والصوم وحرم على زوجها وطؤها حتى تطهر وتغتسل بالماء أوتتيمم إن لم تجد الماء فإذاطهرت كذلك قضت الصوم و لم تقض الصلاهٔ وحلت لزوجها. و عن جعفر بن محمدص أنه رخص فى مباشرهٔ الحائض و قال تتزر بإزار دون السرهٔ إلى الركبتين ولزوجها منها مافوق الإزار -روايت-١-٢-روايت-٢۶-١٢٣ وروينا عنهم ص أن من أتى حائضا فقد أتى ما لايحل له وفعل ما لايجب أن يفعله و عليه أن يستغفر الله ويتوب إليه من خطيئته و أن تصدق بصدقهٔ مع ذلك فهو حسن و إذااستمر الدم بالمرأهٔ فهى مستحاضهٔ ودم الحيض ينفصل من دم الاستحاضهٔ لأن دم الحيض كدر غليظ منتن ودم الاستحاضهٔ رقيق فإذاجاء دم الحيض صنعت ماتصنع الحائض فإذاذهب تطهرت ثم [ صفحه ١٢٨] احتشت بخرق أوقطن وتوضأت لكل صلاهٔ وحلت لزوجها هذاأثبت مارويناه عن أهل البيت ص

واستحبوا لها أن تغتسل لكل صلاتين تغتسل للظهر فتصلى الظهر والعصر وتغتسل فتصلى العشاءين وتغتسل فتصلى الفجر وقالوا مافعلت هذاامرأة مستحاضة احتسابا إلاأذهب الله عنها ذلك الداء وكذلك قالوا فى المرأة ترى الدم أيام طهرها إن كان ذلك دما كدم الحيض فهى بمنزلة الحائض وعليها منه الغسل و إن كان دما رقيقا فتلك ركضة من الشيطان تتوضأ منه وتصلى ويأتيها زوجها وكذلك الحامل ترى الدم . وروينا عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال إنا نأمر نساءنا الحيض أن يتوضأن عندوقت كل صلاة فيسبغن الوضوء ويحتشين ثم يستقبلن القبلة من غير أن يفرضن صلاة فيسبحن ويكبرن ويهللن و لايقربن مسجدا و لايقرأن قرآنا فقيل لأبى جعفرص فإن المغيرة زعم أنك قلت يقضين الصلاة قال كذب المغيرة ماصلت امرأة من نساء رسول الله ص و لا من نسائنا وهى حائض وإنما يؤمرن بذكر الله عز و جل كماوصفنا ترغيبا فى الفضل واستحبابا له -روايت-١-٢-روايت-٥١-٤٣٧ و عن على ص أنه قال لاتقرأ الحائض قرآنا و لاتدخل مسجدا و لاتقرب صلاة و لاتجامع حتى تطهر -روايت-١-٢-روايت-٢٧-١٠٠ و عن جعفر بن محمدص أنه قال إذاحاضت المعتكفة خرجت من المسجد حتى تطهر -روايت-١-٢-روايت-٣٦-٨٠ و عنه ص أنه قال إذاطهرت المرأة فى وقت صلاة فضيعت الغسل كان عليها قضاء تلك الصلاة و ماضيعته بعدها -روايت-١-٢-روايت-٢٣-١١١ وعلامة الطهر أن تستدخل قطنة فلايعلق بها شىء فإذا كان ذلك فقد طهرت وعليها أن تغتسل حينئذ وتصلى و عن على ص أنه قال الغسل من الحيض والنفاس كالغسل من الجنابة -روايت-١-٢-روايت-٢٧-٧٢ و إذاحاضت المرأة وهى جنب اكتفت بغسل واحد [ صفحه ١٢٩]

## ذكر الاستبراء

روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على ص أن رجلا دعا رسول الله ص إلى طعام فرأى عنده وليدة تختلف بالطعام عظيما بطنها فقال له ما هذه قال أمة اشتريتها يا رسول الله قال وهى حامل قال نعم قال فهل قربتها قال نعم قال لو لاحرمة طعامك للعنتك لعنة تدخل عليك فى قبرك أعتق ما فى بطنها قال و لم استحق العتق يا رسول الله قال لأن نطفتك غذت سمعه وبصره ولحمه ودمه وشعره وبشره -روايت-١-٢-روايت-٥٨-٤١٦ و عن على ص أنه قال إذااشترى الرجل الوليدة وهى حامل فلايقربها حتى تضع وكذلك السبايا لايقربن حتى يضعن -روايت-١-٢-روايت-٢٧-١١٦ و عنه عن رسول الله ص أنه قال استبراء الأمة إذاوطئها الرجل حيضة -روايت-١-٢-روايت-٣٩-٧٣ و عن جعفر بن محمدص أنه قال الاستبراء على البائع و من اشترى أمة من امرأة فله إن شاء أن يطأها -روايت-١-٢-روايت-٣٦-١٠٤ وإنما يستبرئ المشترى حذرا من أن تكون غيرمستبرأة أوتكون حاملا من غيره فينسب الولد إليه فالاستبراء له حسن والاستبراء حيضة تجزى البائع والمشترى و عنه ص أنه قال من اشترى جارية صغيرة لم تبلغ أوكبيرة قديئست من المحيض فليس عليه استبراء -روايت-١-٢-روايت-٢٣-١٠١ و عنه ص أنه قال فى الرجل يشترى الجارية ممن يثق به فيذكر البائع أنه استبرأها فلابأس للمشترى بوطئها إذاوثق به وكذلك إذاذكر له أنه لم يطأها وأنها مستبرأة -روايت-١-٢-روايت-٢٣-١٧١ و عنه ص أنه قال فى الرجل تكون له الأمة يعتقها ويتزوجها قال -روايت-١-٢-روايت-٢٣-ادامه دارد [ صفحه ١٣٠] لابأس أن يقع عليها بغير استبراء فإن أراد أن يزوجها غيره فلابد من أن يستبرئها -روايت-از قبل-٨۴ و عن على ص أنه قال إذااشترى الرجل الأمة فلابأس أن يصيب منها قبل أن يستبرئها مادون الغشيان -روايت-١-٢-روايت-٢٧-١٠٥ و عنه ص أنه قال فى الجارية تشترى ويخاف أن تكون حبلى قال تستبرأ بخمس وأربعين ليلة -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٩٥ و عنه و عن أبى جعفرص أنهما قالا فى الجارية إذافجرت تستبرأ -روايت-١-٢-روايت-٣٩-۶٧ و عن جعفر بن محمدص أنه قال من وقع على وليدة قوم حراما ثم اشتراها فإن ولدها لايرث منه شيئا لأن رسول الله ص قال الولد للفراش وللعاهر الحجر فعلى هذايجب أن يستبرئها لئلا تكون حاملا بولد لاميراث له -روايت-١-٢-روايت-٣٦-٢١۶ و عنه ص أنه قال

من اشترى جارية وهى حائض فله أن يطأها إذاطهرت -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۷۴ و عنه أنه قال فى الأختين المملوكتين ليس لمولاهما أن يجمعهما بالوطء فإن وطئ واحدة منهما فلايطأ الأخرى حتى تخرج الأولى من ملكه فإن وطئ الثانية وهما معا فى ملكه حرمت عليه الأولى حتى تخرج التى وطئ ببيع حاجة لا على أنه يخطر فى قلبه من الأولى شيء -روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۲۶۶ و عن محمد بن عبد الله بن الحسن أنه قال فى المرأة تسبى ولها زوج قال تستبرأ بحيضة -روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۹۳ و عن على ص أن عمر سأله عن امرأة وقع عليها أعلاج اغتصبوها على نفسها فقال لاحد على مستكرهة ولكن ضعها على يدى عدل من المسلمين حتى تستبرأ بحيضة ثم أعدها على زوجها ففعل ذلك عمر -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۱۸۸ [ صفحه ۱۳۱]

## كتاب الصلاة

### ذكر إيجاب الصلاة

قال الله عز و جل إِنّ الصّلاةَ كانَت عَلَى المُؤمِنِينَ كِتاباً مَوقُوتاً -قرآن-۲۱-۷۶ وروينا عن جعفر بن محمدص أنه قال فى قول الله عز و جل مَوقُوتاً قال مفروضا -روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۸۵ وروينا عنه ص أنه قال فى قول الله عز و جل فَأَقِم وَجهَكَ لِلدّينِ حَنِيفاً قال أمره أن يقيمه للقبلة حنيفا ليس فيه شيء من عبادة الأوثان خالصا مخلصا -روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۱۶۲ و عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه سئل عما افترض الله عز و جل من الصلوات فقال افترض خمس صلوات فى الليل والنهار سماها فى كتابه قيل له سماها قال نعم قال الله عز و جل أَقِمِ الصّلاةَ لِدُلُوكِ الشّمسِ إِلى غَسَقِ اللّيلِفدلوك الشمس زوالها وفيما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل أربع صلوات سماهن وبينهن وغسق الليل انتصافه ثم قال -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-ادامه دارد [ صفحه ۱۳۲] وَ قُرآنَ الفَجرِ إِنّ قُرآنَ الفَجرِ كانَ مَشهُوداًفهذه الخامسة و قال تعالى أَقِمِ الصّلاةَ طرَفَيَ النّهارِ وطرفاه المغرب والغداةوَ زُلَفاً مِنَ اللّيلِصلاة العشاء الآخرة و قال تعالى حافِظُوا عَلَى الصّلَواتِ وَ الصّلاةِ الوُسطى وهى صلاة الجمعة والظهر فى سائر الأيام وهى أول صلاة صلاها رسول الله ص وهى وسط صلاتين بالنهار صلاة الغداة وصلاة العصر -روايت-از قبل-۳۶۵ و عن جعفر بن محمدص أنه قال فرض الله الصلوات ففرضها خمسين صلاة فى اليوم والليلة ثم رحم الله خلقه ولطف بهم فردهم إلى خمس صلوات و كان سبب ذلك أن الله عز و جل لماأسرى بنبيه محمدص مر على النبيين فلم يسأله أحد حتى انتهى إلى موسى فسأله فأخبره فقال ارجع إلى ربك فاطلب إليه أن يخفف عن أمتك فإنى لم أزل أعرف من بنى إسرائيل الطاعة حتى نزلت الفرائض فأنكرتهم فرجع النبى ص فسأل ربه فحط عنه خمس صلوات فلما انتهى إلى موسى أخبره فقال له ارجع فرجع فحط عنه خمس صلوات فلم يزل يرده موسى وتحط عنه خمس بعدخمس حتى صارت خمس صلوات فاستحيا رسول الله ص أن يعاود ربه ثم قال أبو عبد الله ص جزى الله موسى عن هذه الأمة خيرا فالخمس صلوات فيهن سبع عشرة ركعة فريضة الظهر منها أربع ركعات يخافت فيهابالقراءة ويجلس فيهاجلستين جلسة فى كل مثنى للتشهد والعصر مثلها كذلك والمغرب ثلاث ركعات يجهر فى الركعتين الأوليين بالقراءة ويتشهد بعدهما ويقوم ويصلى ركعة يخافت فيها ويجلس ويتشهد وينصرف والعشاء الآخرة كالظهر إلا أنه يجهر فى الركعتين الأوليين بالقراءة وصلاة الفجر ركعتان يجهر فيهما بالقراءة ويقنت قبل الركوع فى الركعة الأخرى -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۰۹۵ [ صفحه ۱۳۳] فهذا عدد ركعات الصلوات الخمس بإجماع المسلمين وهى الفريضة والسنة مثلاها وسنذكر أعدادها فى موضع ذكرها إن شاء الله

### ذكر الرغائب فى الصلاة والحض عليها والأمر بإتمامها و مايرجى من ثوابها

روینا عن جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه أن رسول الله ص قال نجوا أنفسکم اعملوا وخیر أعمالکم الصلاة -روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۱۱۱ و عنه ص أنه قال الصلاة قربان کل تقی -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۴۵ و عنه ص أنه قال لکل شیءوجه ووجه دینکم الصلاة -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۵۶ و عن علی ص أنه قال أوصیکم بالصلاة هی التی عمود الدین وقوام الإسلام فلاتغفلوا عنها -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۹۶ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال لبعض شیعته بلغ من لقیت من موالینا عنا السلام وقل لهم إنی لاأغنی عنکم من الله شیئا إلابورع واجتهاد فاحفظوا ألسنتکم وکفوا أیدیکم وعلیکم بالصبر والصلاة فإن الله مع الصابرین -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۳۴ و عن جعفر بن محمدص أنه قال لاأعرف شیئا بعدالمعرفة بالله أفضل من الصلاة -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۸۴ و عن علی ع أنه قال الصلاة عمود الدین وهی أول ماینظر الله فیه من عمل ابن آدم فإن صحت نظر فی باقی عمله و إن لم تصح لم ینظر له فی عمل و لاحظ فی الإسلام لمن ترک الصلاة -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۸۹ و عن علی ع أن رسول الله ص قال لایزال الشیطان هائبا للمؤمن -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۳۴] ماحافظ علی الصلوات الخمس فإذاضیعهن تجرأ علیه فألقاه فی العظائم -روایت-از قبل-۷۱ و عن أبی جعفر محمد بن علی ع أنه قال أقرب ما یکون العبد من الله إذا کان فی الصلاة -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۹۵ و عن علی أن رسول الله ص قال من أسبغ وضوءه وأحسن صلاته وأدی زکاة ماله وکف غضبه وسجن لسانه وبذل معروفه واستغفر ربه وأدی النصیحة لأهل بیتی فقد استکمل حقائق الإیمان وأبواب الجنة له مفتحة -روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۱۴ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه کان یقول یامبتغی العلم صل قبل أن لاتقدر علی لیل و لانهار تصلی فیهما إنما مثل الصلاة لصاحبها مثل رجل دخل علی سلطان فأنصت له حتی یفرغ من حاجته کذلک المسلم إذادخل فی الصلاة -روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۲۳۲ و عن علی ص أن رسول الله ص قال إن فی الجنة شجرة تخرج من أصلها خیل بلق لاتروث و لاتبول مسرجة ملجمة لجمها الذهب وسروجها الدر والیاقوت فیستوی علیها أهل علیین فیمرون علی من -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۳۵] أسفل منهم فیقول أهل الجنة أی رب بما بلغت بعبادک هذه الکرامة فیقال لهم کانوا یصومون النهار وکنتم تأکلون وکانوا یقومون اللیل وکنتم تنامون وکانوا یتصدقون وکنتم تبخلون وکانوا یجاهدون وکنتم تجبنون -روایت-از قبل-۲۱۵ و عنه رسول الله ص أنه قال من أذنب ذنبا فأشفق منه فلیسبغ الوضوء ثم لیخرج إلی براز من الأرض حیث لایراه أحد فیصلی رکعتین ثم یقول أللهم اغفر لی ذنبا کذا وکذا فإنه لاکفارة له و هذا و الله أعلم فیما کان من الذنوب بین العبد و بین الله عز و جل فأما التبعات فلاتوبة منها إلابأدائها إلی أهلها أوعفوهم عنها -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۳۲۶ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال فی قول الله عز و جل وَ الَّذِینَ هُم عَلی صَلَواتِهِم یُحافِظُونَ قال هذه الفریضة من صلاها لوقتها عارفا بحقها لایؤثر علیها غیرها کتب الله له براءة لایعذبه و من صلاها لغیر وقتها غیرعارف بحقها مؤثرا علیها غیرها کان ذلک إلیه عز و جل فإن شاء غفر له و إن شاء عذبه -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۱۸ و عن أبی عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال أتی رجل إلی رسول الله ص فقال یا رسول الله ادع الله لی أن یدخلنی الجنة فقال له أعنی بکثرة السجود -روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۶۱ و عن علی ص أنه قال الصلوات الخمس کفارة لمابینهن مااجتنبت الکبائر وهی التی قال الله عز و جل إِنَّ الحَسَناتِ یُذهِبنَ السَّیِّئاتِ ذلِکَ ذِکری لِلذّاکِرِینَ -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۶۹ و عنه عن رسول الله ص أنه قال أسرق السراق من سرق من صلاته یعنی لایتم فرائضها -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۹۲ [ صفحه ۱۳۶] و عن رسول الله ص أنه قال من لم یتم وضوءه ورکوعه وسجوده وخشوعه فصلواته خداج یعنی ناقصة غیرتامة -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۱۳ و عن علی ص أنه قال الصلاة میزان من أوفی استوفی -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۵۸ و عنه عن رسول الله ص أنه قال صلاة رکعتین خفیفتین فی تمکن خیر من قیام لیلة -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۸۸ و عن علی ع أنه قال مثل ألذی لایتم صلواته کمثل حبلی حملت حتی إذادنا نفاسها أسقطت فلاهی ذات حمل و لاهی ذات ولد -روایت-۱-

۲-روایت-۲۷-۱۳۱ و عن جعفر بن محمدص أنه قال إذاقام المصلی إلی الصلاۀ نزلت علیه الرحمۀ من أعنان السماء إلی الأرض وحفت به الملائکۀ ونادی ملک لویعلم المصلی ما له فی الصلاۀ ماانفتل -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۸۳ و عنه ص أنه قال أحب الأعمال إلی الله عز و جل الصلاۀ وهی آخر وصایا الأنبیاء فما شیءأحسن من أن یغتسل الرجل أویتوضأ فیسبغ الوضوء ثم لیبرز حیث لایراه أنیس فیشرف الله علیه و هوراکع وساجد إن العبد إذاسجد نادی إبلیس یاویلاه أطاع هذا وعصیت وسجد هذا وأبیت وأقرب ما یکون العبد من الله إذاسجد -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۳۱۵ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال إذاأحرم العبد المسلم فی صلاته أقبل الله علیه بوجهه ووکل به ملکا یلتقط القرآن من فیه التقاطا فإذاأعرض أعرض الله عنه ووکله إلی الملک -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۹۳ [ صفحه ۱۳۷]

## ذکر مواقیت الصلاۀ

روینا عن أبی عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال لکل صلاۀ وقتان أول وآخر فأول الوقت أفضله و لیس لأحد أن یتخذ آخر الوقتین وقتا وإنما جعل آخر الوقت للمریض والمعتل ولمن له عذر وأول الوقت رضوان الله وآخر الوقت عفو الله والعفو لا یکون إلا من التقصیر و إن الرجل لیصلی فی غیرالوقت و إن مافاته من الوقت خیر له من أهله وماله -روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۳۵۰ وروینا عن جعفر بن محمدص أنه قال أول وقت الظهر زوال الشمس -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۷۰ وعلامۀ زوال الشمس أن ینصب شیء له فیء فی موضع معتدل مستوفی أول النهار فیکون ظله ممتدا إلی جهۀ المغرب ویتعاهد فلایزال الظل یتقلص وینقص حتی یقف و ذلک حین تکون الشمس فی وسط الفلک ما بین المشرق والمغرب من الفلک ثم تزول وتسیر ماشاء الله والظل قائم لایتبین حرکته ثم یتحرک إلی الزیادۀ فإذاعلمت حرکته فذلک أول وقت الظهر و قداتخذ الناس لذلک الوقت ولوقت العصر ولمضی ساعات النهار علامات وقیاسات شتی تخرج صفاتها وأعمالها عن حد هذاالکتاب وروینا عن جعفر بن محمدص أنه قال إذازالت الشمس دخل وقت الصلاتین الظهر والعصر و لیس یمنع من صلاۀ العصر بعدصلاۀ الظهر إلاقضاء النافلۀ السبحۀ التی أتت بعدالظهر وقبل العصر فإن شاء طول إلی أن یمضی قدمان و إن شاء قصر -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۲۳۳ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه خرج ومعه رجل من أصحابه إلی مشربۀ أم ابراهیم فصعد المشربۀ ثم نزل فقال للرجل أزالت الشمس قال له أنت أعلم جعلت فداک فنظر فقال قدزالت وأذن وقام إلی نخلۀ -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد [ صفحه ۱۳۸] وصلی صلاۀ الزوال وهی صلاۀ السنۀ قبل الظهر ثم أقام الصلاۀ وتحول إلی نخلۀ أخری فأقام الرجل عن یمینه وصلی الظهر أربعا ثم تحول إلی نخلۀ أخری فصلی صلاۀ السنۀ بعدالظهر ثم أذن وصلی أربع رکعات ثم أقام الصلاۀ فصلی العصر کذلک و لم تکن بینهما إلاالسبحۀ -روایت-از قبل-۲۶۷ فهذا جماع معرفۀ وقت صلاۀ الظهر وصلاۀ العصر و فی الوقتین فسحۀ و ألذی علیه العمل فیما شاهد الناس ویؤذن للأئمهص أن یؤذن للعصر فی أول الساعۀ التاسعۀ و ذلک بعدالزوال بساعتین کاملتین و هویشبه ماروییناه من صلاۀ أبی جعفر محمد بن علی ص و من قول جعفر بن محمد ع لأن من تمهل فی صلاۀ الظهر فریضتها وسنتها ونافلتها وقضی ذلک علی مایجب کان أقل مایلبث فیه ساعتین من النهار وروینا عن جعفر بن محمدص أنه قال آخر وقت العصر أن تصفر الشمس -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۷۱ وجاء عن رسول الله ص أنه قال صلوا العصر والشمس بیضاء نقیۀ -روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۷ یعنی قبل أن تتغیر وتصفر کمایستعمل جهال العامۀ تأخیرها إلی هذاالوقت وهم یروون الحدیث فی ذلک عن رسول الله ص فلما علموا ماتقوله الأئمۀ من آل محمدص فی ذلک مما ذکرناه عنهم من أن الشمس إذازالت دخل الوقتان و قد قال به بعض العامۀ ثم أغرقوا فی تأخیر العصر خلافا علی أولیاء الله ص و الله عز و جل معذبهم بمخالفتهم إیاهم وروینا عن جعفر بن محمدص و عن آبائه أن أول وقت المغرب غیاب الشمس -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۷۸

و هو أن يتوارى القرص فى أفق المغرب بغير مانع من حاجز يحجز دون الأفق من مثل جبل أوحائط أونحو ذلك فإذاغاب القرص فذلك أول وقت صلاة المغرب و هوإجماع وعلامة سقوط القرص إن حال حائل دون الأفق أن يسود أفق المشرق كذلك قال جعفر بن محمد ع وروى عن رسول الله ص أنه قال إذاأقبل الليل من هاهنا وأومى بيده إلى جهة المشرق -روايت-١-٢-روايت-٣٨-٩٣ وسمع أبوالخطاب عليه لعنه الله أبا عبد الله ص و هو -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [ صفحه ١٣٩] يقول إذاسقطت الحمرة من هاهنا وأومى إلى المشرق فذلك وقت المغرب فقال أبوالخطاب لأصحابه لماأحدث ماأحدثه أول صلاة المغرب ذهاب الحمرة من أفق المغرب و قال لاتصلوها حتى تشتبك النجوم فبلغ ذلك أبا عبد الله ع فلعنه و قال من ترك صلاة المغرب إلى اشتباك النجوم عامدا فأنا منه برىء -روايت-از قبل-٣٠١ وروينا عن جعفر بن محمد ع أنه قال أول وقت العشاء الآخرة غياب الشفق -روايت-١-٢-روايت-٤١-٧٨ والشفق الحمرة التى تكون فى أفق المغرب بعدغروب الشمس وآخر وقتها أن ينتصف الليل و عنه ص أنه قال صلاة الليل متى شئت أن تصليها فصلها من أول الليل وآخره بعد أن تصلى العشاء الآخرة وتوتر بعدصلاة الليل -روايت-١-٢-روايت-٢٣-١٣١ وروينا عنه ص أنه قال إن وقت صلاة ركعتى الفجر بعداعتراض الفجر -روايت-١-٢-روايت-٢٨-٧٢ وجاء عنه أيضا أنه قال لابأس أن تصليهما قبل الفجر -روايت-١-٢-روايت-٢٧-٥٧ و فى هذاسعة لأن ركعتى الفجر ليستا من الفرائض التى ذكرنا وإنما هما من السنة وتحديد الأوقات إنما يكون فى الفرائض و ألذى ينبغى أن تصلى ركعتا الفجر بعدطلوع الفجر إذ هما إلى الفجر منسوبتان كماتصلى سنة كل صلاة فى وقتها لايتقدم بهاوقتها وروينا عن جعفر بن محمدص أنه قال أول وقت الصلاة الفجر اعتراض الفجر فى أفق المشرق وآخر وقتها أن يحمر أفق المغرب -روايت-١-٢-روايت-٤١-١٢٦ و ذلك قبل أن يبدو قرن الشمس من أفق المشرق بشىء و لاينبغى تأخيرها إلى هذاالوقت إلالعذر أوعلة وأول الوقت أفضل و ألذى ذكرنا من اعتراض الفجر فى أفق المشرق فالفجر الأول تسميه العرب ذنب السرحان و هوضوء يبدو من موضع مطلع الشمس دقيقا صاعدا كضوء المصباح فذلك لايوجب الصلاة و لايحرم به الطعام على الصائم ثم ينتشر ذلك الضوء ويعترض فى الأفق يمينا [ صفحه ١٤٠] وشمالا فإذا كان ذلك فهو الفجر الثانى المعترض و هوأول وقت صلاة الفجر و ذلك الوقت ألذى يحرم الأكل والشرب والجماع على الصائم وروينا عن أبى جعفر و أبى عبد الله ص أنهما قالا لاتصل نافلة وعليك فريضة قدفاتتك حتى تؤدى الفريضة -روايت-١-٢-روايت-٥٤-١٠٨ و قال أبو جعفر ع إن الله لايقبل النافلة إلا بعدأداء الفريضة فقال له رجل فكيف ذلك جعلت فداك فقال أرأيت لو كان عليك يوم من شهر رمضان أ كان لك أن تتطوع حتى تقضيه قال لا قال وكذلك الصلاة -روايت-١-٢-روايت-٢٢-٢٠٩ فهذا فى الفوات أو فى آخر وقت الصلاة إذا كان المصلى إذابدأ بالنافلة فاته وقت الصلاة فعليه أن يبتدئ بالفريضة فأما إذا كان فى أول الوقت وحيث يبلغ أن يصلى النافلة ثم يدرك الفريضة قبل خروج الوقت فإنه يصليها وسنذكر كيف تصلى فريضة وسننها إن شاء الله وروينا عن جعفر بن محمدص أنه كان يأمر بالإبراد بصلاة الظهر فى شدة الحر و ذلك أن تؤخر بعدالزوال شيئا -روايت-١-٢-روايت-٣١-١١٠ وروينا عن جعفر بن محمدص عن أبيه عن آبائه عن على ص أنه قال تصلى الجمعة وقت الزوال -روايت-١-٢-روايت-٧٣-٩٩ وكذلك روينا عن جعفر بن محمدص أنه رخص فى الجمع بين الصلاتين الظهر والعصر والمغرب والعشاء فى السفر و فى مساجد الجماعة فى الحضر إذا كان عذر من مطر أوبرد أوريح أوظلمة يجمع بين الصلاتين بأذان واحد وإقامتين يؤذن ويقيم ويصلى الأولى فإذاسلم قام فأقام وصلى الثانية ويستحب من ذلك أن تصلى الأولى فى آخر وقتها والثانية فى أول وقتها و إن صلاهما جميعا فى وقت الأولى منهما أجزأه ذلك و هذا فى صلاة العشاءين فأما الظهر والعصر فقد ذكرنا أنه إذازالت الشمس دخل وقت الصلاتين و من فاتته صلاة قضاها حين يذكرها [ صفحه ١٤١] وروينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على ص أن رسول الله ص نزل فى بعض أسفاره بواد فبات فيه فقال من يكلؤنا الليلة فقال بلال أنا يا رسول الله فنام ونام الناس معه جميعا فما أيقظهم إلاحر

الشمس فقال رسول الله ص ما هذا يابلال فقال أخذ بنفسي ألذى أخذ بأنفسكم يا رسول الله فقال ص تنحوا من هذاالوادى ألذى أصابتكم فيه هذه الغفلة فإنكم بتم بوادى الشيطان ثم توضأ وتوضأ الناس وأمر بلالا فأذن وصلى ركعتى الفجر ثم أقام فصلى الفجر -روايت-١-٢-روايت-٥٠-٤٦٢ وروينا عن جعفر بن محمدص أنه قال من فاتته صلاة حتى دخل وقت صلاة أخرى فإن كان فى الوقت سعة بدأ بالتى فاتته وصلى التى هومنها فى وقت و إن لم يكن فى الوقت سعة إلابمقدار مايصلى فيه التى هو فى وقتها بدأ بها وقضى بعدها الصلاة الفائتة -روايت-١-٢-روايت-٤١-٢٥٤ وروينا عن جعفر بن محمدص أن رجلا سأله فقال يا ابن رسول الله ماتقول فى رجل نسى صلاة الظهر حتى صلى ركعتين من العصر قال فليجعلهما للظهر ثم يستأنف العصر قال فإن نسى المغرب حتى صلى ركعتين من العشاء الآخرة قال يتم صلاته ثم يصلى المغرب بعد قال له الرجل جعلت فداك و ماالفرق بينهما قال لأن العصر ليس بعدها صلاة يعنى لاينتفل بعدها والعشاء الآخرة يصلى بعدها ماشاء -روايت-١-٢-روايت-٣١-٣٨٩ و عنه ص أنه سئل عن رجل نسى الظهر حتى صلى العصر قال يجعل الصلاة التى صلاها الظهر ويصلى العصر قيل فإن نسى المغرب حتى صلى العشاء الآخرة قال يصلى المغرب ثم يصلى العشاء الآخرة -روايت-١-٢-روايت-١٣-١٩١ وروينا عن على ص والأئمة من ولده ص أنهم قالوا من صلى قبل الوقت فعليه أن يعيد و لايجزى الصلاة قبل وقتها كما لو أن رجلا صام شعبان لم يجزه من شهر رمضان -روايت-١-٢-روايت-٥٣-١٦٧ [ صفحه ١٤٢]

## ذكر الأذان والإقامة

وروينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن على عن على صلوات الله عليه و على الأئمة من ولده أنه سئل عن قول الناس فى الأذان أن السبب كان فيه رؤيا رآها عبد الله بن زيد فأخبر بها النبى ص فأمر بالأذان فقال الحسين ع الوحى يتنزل على نبيكم وتزعمون أنه أخذ الأذان عن عبد الله بن زيد والأذان وجه دينكم وغضب ص ثم قال بل سمعت أبى على بن أبى طالب رضوان الله عليه وصلواته يقول أهبط الله عز و جل ملكا حتى عرج برسول ص وذكر حديث الإسراء بطوله اختصرناه نحن هاهنا قال فيه وبعث الله ملكا لم ير فى السماء قبل ذلك الوقت و لابعده فأذن مثنى وأقام مثنى وذكر كيفية الأذان و قال جبرئيل للنبىص يا محمدهكذا أذن للصلاة -روايت-١-٢-روايت-١١٦-٦٧٣ وروينا عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال كان الأذان بحى على خير العمل على عهد رسول الله ص و به أمروا فى أيام أبى بكر وصدر من أيام عمر ثم أمر عمر بقطعه وحذفه من الأذان والإقامة فقيل له فى ذلك فقال إذاسمع الناس أن الصلاة خير العمل تهاونوا بالجهاد وتخلفوا عنه -روايت-١-٢-روايت-٥١-٢٨٨ وروينا مثل ذلك عن جعفر بن محمدص والعامة تروى مثل هذا وهم [ صفحه ١٤٣] بأجمعهم إلى اليوم مصرون على اتباع عمر فى هذا وترك اتباع رسول الله ص واحتجوا بقول عمر هذا وظاهر هذاالقول يغنى عن الاحتجاج على قائله وإنما أمر الله عز و جل بالأخذ عن رسول الله ص فقال وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُم عَنهُ فَانتَهُوا و قال فَلیَحذَرِ الَّذِینَ یُخالِفُونَ عَن أَمرِهِ أَن تُصِیبَهُم فِتنَةٌ أَو یُصِیبَهُم عَذابٌ أَلِیمٌ و قال وَ ما کانَ لِمُؤمِنٍ وَ لا مُؤمِنَةٍ إِذا قَضَى اللّهُ وَ رَسُولُهُ أَمراً أَن یَکُونَ لَهُمُ الخِیَرَةُ مِن أَمرِهِم وَ مَن یَعصِ اللّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَد ضَلّ ضَلالًا مُبِیناً -قرآن-٢٠٣-٢٦٦-قرآن-٢٧٤-٣٦٩-قرآن-٣٧٧-٥٥٤ و قال رسول الله ص اتبعوا و لاتبتدعوا فكل بدعة ضلالة و كل ضلالة فى النار -روايت-١-٢-روايت-٢٥-٨٠ أفكان عمر عندهؤلاء الرعاع أعلم بمصالح الدين والمسلمين أم الله ورسوله و قدأنزل الله عز و جل فى كتابه من الرغائب والحض على الصلاة و على الجهاد و على كثير من أعمال البر ماأنزله وافترض فرائضه فهل لأحد أن يسقط من كتاب الله عز و جل شيئا مما حض به على فريضة من فرائضه أوهل وسع لأحد فى ترك فريضة لأنه حض ورغب فى غيرها أكثر مما حض ورغب فيها هذا ما لايقوله عالم و لاجاهل و لابلغنا عن أحد من الناس أنه توهمه و لاأومى إليه فيكون ما قال عمر و من اتبعه و لو كان الجهال

توهموا ذلک کمازعم وزعموا لم یجز إسقاط ماأمر الله ورسوله بإثباته والنداء به فی کل یوم ولیلهٔ عشر مرات فی کل مسجد و عند کل جماعهٔ وأفراد لظن الجهال أوتوهم الرعاع الأشرار و لووسع ذلک ووجب لوجب أیضا إسقاط کل ماقام فی عقول الجهال فساده من شرائع الإسلام فأکثرها إذایجهله الجاهلون وتدفعه عقولهم و لم یأمر الله تعالی باتباع الجاهلین وإنما أمر بتعلیم من لقن وقبل منهم والإعراض عمن لم یقبل وجهاد من کذب وکفر [ صفحه ۱۴۴] و من حیث رأی عمر و من اتبع عمر أن الجهال إذاسمعوا أن الصلاهٔ خیر العمل ترکوا الجهاد یحب أن یترکوا الصلاهٔ إذا لم یسمعوا ذلک و الله أعلم بهم وبما یحضهم علی طاعته من عمر وغیره وفساد هذاالقول أبین من أن یحتاج إلی الشواهد والدلائل علیه والاحتجاج علی قائلیه نسأل الله العصمهٔ من الزیغ عن دینه والثبات علی طاعته وطاعهٔ أولیائه وروینا عن جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه عن علی ص و علی الأئمهٔ من ولده أنه قال قال رسول الله ص ثلاث لوتعلم أمتی مالها فیهالضربت علیها بالسهام الأذان والغدو إلی الجمعهٔ والصف الأول و قال ص یحشر المؤذنون یوم القیامهٔ أطول الناس أعناقا ینادون بشهادهٔ أن لاإله إلا الله -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۲-۲۹۵ ومعنی قوله أطول الناس أعناقا أی لاستشرافهم وتطاولهم إلی رحمهٔ الله علی خلاف من وصف الله عز و جل سوء حاله فقال وَ لَو تَرَی إِذِ المُجرِمُونَ ناکِسُوا رُؤُسِهِم عِندَ رَبّهِم -قرآن-۱۲۰-۱۸۱ و عنه ص أنه رغب الناس وحضهم علی الأذان وذکر لهم فضائله فقال له بعضهم یا رسول الله لقد رغبتنا فی الأذان حتی أننا لنخاف أن تضارب علیه أمتک بالسیوف فقال أماإنه لن یعدو ضعفاءکم -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۹۷ و عن علی ص أنه قال ماآسی علی شیء غیرأنی وددت أنی سألت رسول الله ص الأذان للحسن و الحسین -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۰۸ وروینا عن أبی عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال الأذان والإقامهٔ مثنی مثنی وتفرد الشهادهٔ فی آخر الإقامهٔ تقول لاإله إلا الله مرهٔ واحدهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۱۴۶ و عن علی ص أنه قال یستقبل المؤذن القبلهٔ فی الأذان والإقامهٔ فإذا قال حی علی الصلاهٔ حی علی الفلاح حول وجهه یمینا وشمالا -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۳۴ [ صفحه ۱۴۵] و عن جعفر بن محمدص أنه قال یرتل الأذان وتحدر الإقامهٔ و لابد من فصل بین الأذان والإقامهٔ بصلاهٔ أوبغیر ذلک وأقل مایجزی مما فی ذلک الأذان والإقامهٔ لصلاهٔ المغرب التی لانافلهٔ قبلها أن یجلس المؤذن بینهما جلسهٔ یمس فیها الأرض بیده -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۴۶ وروینا عن علی بن الحسین ص أن رسول الله ص کان إذاسمع المؤذن قال کما یقول فإذا قال حی علی الصلاهٔ حی علی الفلاح حی علی خیر العمل قال لاحول و لاقوهٔ إلابالله فإذاانقضت الإقامهٔ قال أللهم رب الدعوهٔ التامهٔ والصلاهٔ القائمهٔ أعط محمدا سؤله یوم القیامهٔ وبلغه الدرجهٔ الوسیلهٔ من الجنهٔ وتقبل شفاعته فی أمته -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۳۲۶ و عن علی ص أنه قال ثلاث لایدعهن إلاعاجز رجل سمع مؤذنا لا یقول کما یقول و رجل لقی جنازهٔ لایسلم علی أهلها ویأخذ بجوانب السریر و رجل أدرک الإمام ساجدا لم یکبر ویسجد معه و لایعتدها -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۹۶ و عن أبی عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال إذا قال المؤذن الله أکبر فقل الله أکبر و إذا قال أشهد أن لاإله إلا الله فقل أشهد أن لاإله إلا الله و إذا قال أشهد أن محمدا رسول الله فقل أشهد أن محمدا رسول الله فإذا قال قدقامت الصلاهٔ فقل أللهم أقمها وأدمها واجعلنی من خیر صالحی أهلها عملا و إذا قال المؤذن قدقامت الصلاهٔ فقد وجب علی الناس الصمت والقیام إلا أن لا یکون لهم إمام فیقدم بعضهم بعضا -روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۴۲۳ و عن جعفر بن محمدص أنه قال لابأس بالتطریب فی الأذان إذاأتم و بین وأفصح بالألف والهاء -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۰۲ [ صفحه ۱۴۶] و عنه ع أنه قال من أذن وأقام وصلی صلی خلفه صفان من الملائکهٔ و إن أقام و لم یؤذن وصلی صلی خلفه صف من الملائکهٔ و لابد فی الفجر والمغرب من أذان وإقامهٔ فی الحضر والسفر لأنه لاتقصیر فیهما -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۰۶ و عن علی ص أنه قال لابأس أن یصلی الرجل لنفسه بغیر أذان و لاإقامهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۷۸ فدل ذلک علی أن الفضل فی الأذان والإقامهٔ ودون ذلک الفضل فی الإقامهٔ بغیر أذان و أنه لاشیء علی من لم یؤذن و لم یقم و عنه ص أنه قال لاأذان إلالوقت -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۴۱ و

عن جعفر بن محمدص أنه قال لابأس بالأذان قبل طلوع الفجر و لايؤذن لصلاة حتى يدخل وقتها والأذان فى الوقت لكل الصلوات الفجر وغيرها أفضل -روايت-١-٢-روايت-٣۶-١۵۴ و عن رسول الله ص أن بلالا كان يؤذن بالصلاة بعدالأذان ليخرج فيصلى بالناس و على ذلك يؤذن الإمام اليوم بالصلاة بعدالأذان -روايت-١-٢-روايت-٢۴-١٣۶ و عن على ص أنه لم ير بالكلام فى الأذان والإقامة بأسا -روايت-١-٢-روايت-١٧-۶٣ و عن جعفر بن محمد ع مثل ذلك واستثنى الإقامة قال إذا قال المؤذن قدقامت الصلاة حرم عليه الكلام و على سائر أهل المسجد إلا أن يكونوا اجتمعوا شتى و لم يكن لهم إمام -روايت-١-٢-روايت-٢۶-١٧٧ و لاينبغى تعمد الكلام فى الأذان فإنه باب من أبواب البر و لاينبغى لمن كان فى بر أن يقطعه إلا إلى ما هومثله و لا شىء على من اضطر إلى ذلك أولزمته إليه حاجة و عن جعفر بن محمدص أنه قال لابأس أن يؤذن الرجل على غيرطهر و يكون طاهرا أفضل و لايقيم إلا على طهر -روايت-١-٢-روايت-٣۶-١١٣ و عنه ع أنه قال لايؤذن أحد و هوجالس إلامريض أوراكب و لايقيم إلا على الأرض قائما إلا من علة لايستطيع معها القيام -روايت-١-٢-روايت-٢٣-١٢٨ و عن على ص أنه قال ليس على النساء أذان و لاإقامة -روايت-١-٢-روايت-٢٧-۶٠ و عن على ص أنه قال لابأس أن يؤذن المؤذن ويقيم غيره -روايت-١-٢-روايت-٢٧-۶۵ و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن المرأة أتؤذن وتقيم قال نعم -روايت-١-٢-روايت-٢۶-ادامه دارد [ صفحه ١۴٧] إن شاءت ويجزيها أذان العصر إذاسمعته و إن لم تسمعه اكتفت بشهادة أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله -روايت-از قبل-١١۶ و عنه ص قال لابأس أن يؤذن العبد والغلام ألذى لم يحتلم -روايت-١-٢-روايت-١٨-۶۶ و عن على ص أنه قال من السحت أجر المؤذن يعنى إذااستأجره القوم يؤذن لهم و قال لابأس أن يجرى عليه من بيت المال -روايت-١-٢-روايت-٢٧-١٣٠ و عنه ع قال من سمع النداء و هو فى المسجد ثم خرج فهو منافق إلا رجل يريد الرجوع إليه أو يكون على غيرطهارة فيخرج ليتطهر -روايت-١-٢-روايت-١٨-١٣٢ و عنه ع أنه قال ليؤذن لكم أفصحكم وليؤمكم أفقهكم -روايت-١-٢-روايت-٢٣-۶٠ و عن جعفر بن محمدص أنه قال لاأذان فى نافلة و لابأس بأذان الأعمى إذاسدد و قد كان ابن أم مكتوم أعمى يؤذن لرسول الله ص -روايت-١-٢-روايت-٣۶-١٣٨ و عن على ع أنه رأى مئذنة طويلة فأمر بهدمها و قال لايؤذن على أكثر من سطح المسجد -روايت-١-٢-روايت-١٧-٩٠ و هذا و الله أعلم فى المئذنة إذاكانت تكشف دور الناس ويرى منها ما فيها من رقى إليها فهذا ضرر للناس وكشف لحرمهم و لايجوز ذلك و عن على ع أن رسول الله ص قال من ولد له مولود فليؤذن فى أذنه اليمنى وليقم فى اليسرى فإن ذلك عصمة له من الشيطان و أنه ص أمرنى أن يفعل ذلك بالحسن و الحسين و أن يقرأ مع الأذان والإقامة فى آذانهما فاتحة الكتاب وآية الكرسى وآخر سورة الحشر وسورة الإخلاص والمعوذتين -روايت-١-٢-روايت-۴١-٢٨٩ و عنه ع أنه قال قال رسول الله ص إذاتغولت لكم الغيلان فأذنوا بالصلاة -روايت-١-٢-روايت-۴٣-٨٣ [ صفحه ١۴٨]

## ذكر المساجد

روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على ص أنه قال لاصلاة لجار المسجد إلا فى المسجد إلا أن يكون له عذر أو به علة فقيل له و من جار المسجد يا أمير المؤمنين قال من سمع النداء -روايت-١-٢-روايت-۶٨-١٩٧ و عنه عن رسول الله ص أنه قال الصلاة فى المسجد الحرام مائة ألف صلاة والصلاة فى مسجد المدينة عشرة آلاف صلاة والصلاة فى بيت المقدس ألف صلاة والصلاة فى المسجد الأعظم مائة صلاة والصلاة فى مسجد القبيلة خمس وعشرون صلاة والصلاة فى مسجد السوق اثنتا عشرة صلاة وصلاة الرجل وحده فى بيته صلاة واحدة -روايت-١-٢-روايت-٣٩-٣٠٨ و عنه عن رسول الله ص أنه قال الجلوس فى المسجد لانتظار الصلاة عبادة -روايت-١-٢-روايت-٣٩-٧٨ و قال من كان القرآن حديثه والمسجد بيته بنى الله له بيتا فى

الجنة ورفعه درجة دون الدرجة الوسطى -روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۱۰۸ و عن على ص أنه قال انتظار الصلاة بعدالصلاة أفضل من الرباط -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۶۷ و عنه ع أنه قال من السنة إذاجلست فى المسجد أن تستقبل القبلة -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۷۰ و عنه ع أنه قال إن المسجد ليشكو الخراب إلى ربه و أنه ليتبشبش بالرجل من عمارة إذاغاب عنه ثم قدم كمايتبشبش أحدكم بغائبه إذاقدم عليه -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۵۰ و عنه ع أنه قال الجلوس فى المسجد رهبانية العرب والمؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۹۴ [ صفحه ۱۴۹] و عنه ع قال جنبوا مساجدكم رفع أصواتكم وبيعكم وشراءكم وسلاحكم وجمروها فى كل سبعة أيام وضعوا فيهاالمطاهر -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۱۱۷ و عنه ع أنه قال من وقر المسجد من نخامته لقى الله يوم القيامة ضاحكا فقد أعطى كتابه بيمينه و أن المسجد ليلتوى من النخامة كمايلتوى أحدكم بالخيزران إذاوقع به -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۷۴ و عنه ع أنه قال نهى رسول الله ص عن أن تقام الحدود فى المساجد و أن يرفع فيهاالصوت أوتنشد فيهاالضالة و أن يسل فيهاالسيف أويرمى فيهابالنبل أو أن يباع فيها أويشترى أويعلق فى القبلة منها سلاح أوتبرى فيهانبل -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۲۲۷ و عن على ص أنه قال لتمنعن مساجدكم يهودكم ونصاراكم وصبيانكم ومجانينكم أوليمسخنكم الله قردة وخنازير ركعا وسجدا -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۲۴ و قد قال الله عز و جل إِنَّمَا الْمُشرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقرَبُوا المَسجِدَ الحَرامَ والنجس بإجماع لايجب إدخاله المسجد و قدمنع الجنب المسلم منه والمسلم ليس بنجس و إن كان جنبا -قرآن-۲۶-۸۶ و عن رسول الله ص أنه نهى أن يجلس الجنب فى المسجد -روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۶۰ و قال على ص فى قول الله عز و جل وَ لا جُنُباً إِلّا عابِرِي سَبِيلٍ قال هوالجنب يمر فى المسجد مرورا و لايجلس فيه -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۱۲۷ و عنه عن رسول الله ص أنه نهى عن أكل الثوم و أن يؤذى برائحته -روايت-۱-۲-روايت-۲۹-ادامه دارد [ صفحه ۱۵۰] أهل المسجد و قال من أكل هذه البقلة فلايقربن مسجدنا -روايت-از قبل-۵۷ و عن على ص أنه كان إذادخل المسجد قال بسم الله وبالله السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا و على عباد الله الصالحين و كان يقول من حق المسجد إذادخلته أن تصلى فيه ركعتين و من حق الركعتين أن تقرأ فيهما بأم القرآن و من حق القرآن أن تعمل بما فيه -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۲۹۰ و عن رسول الله ص أنه قال من ابتنى لله مسجدا و لومثل مفحص قطاة بنى الله له بيتا فى الجنة -روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۱۰۴ و عنه ص أنه قال الصلاة إلى غيرسترة من الجفاء و من صلى فى فلاة فليجعل بين يديه مثل مؤخرة الرحل -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۰۷ و عن على ص أنه كان يكره الصلاة إلى البعير و يقول ما من بعير إلا و على ذروته شيطان -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۹۴ و عن جعفر بن محمدص أنه كره أن يصلى الرجل و رجل بين يديه نائم و لايصلى الرجل وبحذائه امرأة إلا أن يتقدمها بصدره -روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۱۲۹ و عن رسول الله ص أنه قال إذاقام أحدكم فى الصلاة إلى سترة فليدن منها فإن الشيطان يمر بينه وبينها وحد فى ذلك كمربض الثور -روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۱۳۶ و عن جعفر بن محمدص أنه كره التصاوير فى القبلة -روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۵۵ و عنه ع أنه سئل عن المسجد يتخذ فى الدار إن بدا لأهلها فى تحويله من مكانه أوالتوسع بطائفة منه قال لابأس بذلك -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۲۲ [ صفحه ۱۵۱]

## ذكر الإمامة

روينا عن جعفر بن محمدص عن أبيه عن آبائه عن على ع أن رسول الله ص قال إمام القوم وافدهم إلى الله فقدموا فى صلاتكم أفضلكم -روايت-۱-۲-روايت-۸۵-۱۴۲ و عن على ص أنه قال لاتقدموا سفهاءكم فى صلاتكم و لا على جنائزكم فإنهم وفدكم إلى ربكم -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۹۹ و عنه ع أنه قال لايؤم المريض الأصحاء إنما كان ذلك لرسول الله ص خاصة -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۸۱ و عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال لابأس بالصلاة خلف العبد إذا كان فقيها و لم يكن

هناک أفقه منه ليؤم أهله ورخص فی الصلاة خلف الأعمی إذاسدد إلی القبلة و کان أفضلهم -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۱۸۶ و عن علی ص أنه نهی عن الصلاة خلف الأجذم والأبرص والمجنون والمحدود وولد الزناء والأعرابی لايؤم المهاجرين و لاالمقيد المطلقين و لاالمتيمم المتوضئين و لاالخصی الفحول و لاالمرأة الرجال و لايؤم الخنثی الرجال و لاالأخرس المتكلمين و لاالمسافر المقيمين -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۲۷۲ و عن جعفر بن محمدص أنه قال لاتعتد بالصلاة خلف الناصب و لاالحروری واجعله سارية من سواری المسجد واقرأ لنفسك كأنك وحدك -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۳۴ فهذا إذا كان فی حيث يتقون ويخاف منهم فأما إذا لم يكن بحمد الله خوف و لاتقية وظهر أمر الله جل ذكره و عزدينه وغلب أولياؤه فلايجب أن يصلی خلف أحد منهم و لاكرامة لهم و قدروينا عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال لاتصلوا خلف ناصب و لاكرامة إلا أن تخافوا علی أنفسكم أن تشهروا ويشار إليكم فصلوا فی بيوتكم ثم صلوا معهم واجعلوا صلاتكم -روايت-۱-۲-روايت-۵۴- ادامه دارد [ صفحه ۱۵۲] معهم تطوعا -روايت-از قبل-۱۵ فقد ذهب الخوف بحمد الله و منه ونعمته وسقطت التقية فی مثل هذا فلايصلی خلف ناصب و لانعمی عين له و عن علی ص أن عمر صلی بالناس صلاة الفجر فلما قضی الصلاة أقبل علی الناس فقال ياأيها الناس إن عمر صلی بكم الغداة و هوجنب فقال له الناس فما ذا ترى فقال علی الإعادة و لاإعادة عليكم فقال علی ع بل يجب عليك الإعادة وعليهم أن القوم بإمامهم يركعون ويسجدون فإذافسدت صلاة الإمام فسدت صلاة المأمومين -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۳۲۵ و عن رسول الله ص أنه قال يؤمكم أكثركم نورا والنور القرآن و كل أهل المسجد أحق بالصلاة فی مسجدهم إلا أن يكون أميرهم يعنی يحضر فإنه أحق بالإمامة من أهل المسجد -روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۱۷۷ و عن جعفر بن محمدص أنه قال يؤم القوم أقدمهم هجرة فإن استووا فأقرؤهم فإن استووا فأفقههم فإن استووا فأكبرهم سنا وصاحب المسجد أحق بمسجده -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۵۲ و عن جعفر بن محمدص أنه قال إذاأم الرجل رجلا واحدا أقامه عن يمينه و إن أم اثنين أوأكثر قاموا خلفه -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۱۳ و عن علی ص أنه قال لابأس أن يصلی القوم بصلاة الإمام وهم فی غيرالمسجد -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۸۴ و عن جعفر بن محمد ع أنه قال إذاصليت وحدك فأطل الصلاة فإنها العبادة و إذاصليت بقوم فخفف وصل بصلاة أضعفهم و قال كانت صلاة رسول الله ص أخف صلاة فی تمام -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۷۱ و عنه ع أنه قال لاتؤم المرأة الرجال وتصلی بالنساء و لاتتقدمهن ولكن تقوم وسطا بينهن ويصلين بصلاتها -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۱۴ و عن علی ع أنه رخص فی تلقين الإمام القرآن إذاتعايا ووقف فإن خطرف آية أوأكثر أوخرج من سورة إلی سورة واستمر فی القراءة لم يلقن -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۱۴۰ [ صفحه ۱۵۳]

## ذكر الجماعة والصفوف

روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن رسول الله ص أنه قال من صلی الصلاة فی جماعة فظنوا به كل خير وأجيزوا شهادته -روايت-۱-۲-روايت-۷۵-۱۳۳ و عن جعفر بن محمدص أنه قال الصلاة فی جماعة أفضل من صلاة الفذ و هوواحد بأربع وعشرين صلاة -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۰۰ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه سئل عن الصلاة فی جماعة أفريضة هی قال الصلاة فريضة و ليس الاجتماع فی الصلاة بمفروض ولكنه سنة و من تركها رغبة عنها و عن جماعة المؤمنين لغير عذر و لاعلة فلاصلاة له -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۲۰۸ و عن علی ص أنه قال من صلی الفجر فی جماعة رفعت صلاته فی صلاة الأبرار وكتب يومئذ فی وفد المتقين -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۰۸ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال قام علی ص الليل كله فلما انشق عمود الصبح صلی الفجر وخفق برأسه فلما صلی رسول الله ص الغداة لم يره فأتی فاطمة ع فقال أی بنية مابال ابن عمك لم يشهد معنا صلاة الغداة فأخبرته الخبر فقال مافاته من صلاة الغداة فی جماعة أفضل من قيام ليله كله

فانتبه علی ص لکلام رسول الله ص فقال له یا علی إن من صلی الغداة فی جماعة فکأنما قام اللیل کله راکعا وساجدا یا علی أ ماعلمت أن الأرض تعج إلی الله من نوم العالم علیها قبل طلوع الشمس -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۵۰۹ و عن علی ع أنه غدا علی أبی الدرداء فوجده نائما فقال ما لک -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-ادامه دارد [ صفحه ۱۵۴] فقال کان منی من اللیل شیءفنمت فقال علی أفترکت صلاة الصبح فی جماعة قال نعم قال علی ص یا أباالدرداء لأن أصلی العشاء والفجر فی جماعة أحب إلی من أن أحیی مابینهما أ و ماسمعت رسول الله ص یقول لویعلمون مافیهما لأتوهما و لوحبوا وأنهما لیکفران مابینهما - روایت-از قبل-۲۷۲ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال أتی رجل من جهینة رسول الله ص فقال یا رسول الله أکون بالبادیة ومعی أهلی وولدی وغلمتی فأؤذن وأقیم وأصلی بهم أفجماعة نحن قال نعم قال فإن الغلمة ربما اتبعوا آثار الإبل وأبقی أنا وأهلی وولدی فأؤذن وأقیم وأصلی بهم أفجماعة نحن قال نعم قال فإن بنی ربما اتبعوا قطر السحاب فأبقی أنا وأهلی فأؤذن وأقیم وأصلی بهم أفجماعة نحن قال نعم قال فإن المرأة تذهب فی مصلحتها فأبقی وحدی فأؤذن وأقیم وأصلی أفجماعة أنا فقال رسول الله ص المؤمن وحده جماعة -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۵۲۶ و قدذکرنا فیما تقدم أن المؤمن إذاأذن وأقام وصلی صلی خلفه صفان من الملائکة و عن علی ع أنه قال تحت ظل العرش یوم لاظل إلاظله رجل خرج من بیته فأسبغ الطهر ثم مشی إلی بیت من بیوت الله لیقضی فریضة من فرائض الله فهلک فیما بینه و بین ذلک و رجل قام فی جوف اللیل بعد أن هدأت کل عین فأسبغ الطهر ثم قام إلی بیت من بیوت الله فهلک فیما بینه و بین ذلک -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۳۰۱ و عنه عن رسول الله ص أنه قال إسباغ الوضوء فی المکاره ونقل الأقدام إلی المساجد وانتظار الصلاة بعدالصلاة یغسل الخطایا غسلا -روایت-۱-۲- روایت-۳۹-۱۳۶ و عنه ع أنه قال خیر صفوف الصلاة المقدم وخیر صفوف الجنائز -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۱۵۵] المؤخر قیل یا رسول الله وکیف ذلک قال لأنه ستر للنساء فخیر صفوف الرجال أولها وخیر صفوف النساء آخرها و لویعلم الناس ما فی الصف الأول لم یصل إلیه أحد إلابالسهام -روایت-از قبل-۱۷۶ و عن علی ص أنه قال أفضل الصفوف أولها و هوصف الملائکة وأفضل المقدم میامن الإمام -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۹۴ و عنه ع أنه قال سدوا فرج الصفوف و من استطاع أن یتم الصف الأول أو ألذی یلیه فلیفعل ذلک فإن ذلک أحب إلی نبیکم وأتموا الصفوف فإن الله وملائکته یصلون علی الذین یتمون الصفوف -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۹۶ و عن جعفر بن محمدص أنه قال أتموا الصفوف و لایضر أحدکم أن یتأخر إذاوجد ضیقا فی الصف الأول فیتم الصف ألذی خلفه فإن رأیت خللا أمامک فلایضرک أن تمشی متحرفا حتی تسده یعنی و هو فی الصلاة -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۰۳ و عن رسول الله ص أنه قال صلوا صفوفکم وحاذوا بین مناکبکم و لاتخالفوا بینها فتختلفوا ویتخللکم الشیطان کمایتخلل أولاد الحذف -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۳۶ والحذف ضرب من الغنم الصغار السود واحدتها حذفة شبه رسول الله ص تخلل الشیطان الصفوف إذاوجد فرجا بتخلل أولاد الغنم بین کبارها و عن علی ص أنه قال قال لی رسول الله ص یا علی لاتقومن فی العثکل قلت و ماالعثکل یا رسول الله قال أن تصلی خلف -روایت-۱-۲- روایت-۲۷-ادامه دارد [ صفحه ۱۵۶] الصفوف وحدک یعنی و الله أعلم إذاوجد موضعا فیما بین یدیه من الصفوف فأما إذا لم یجد فلا شیء علیه إن صلی وحده خلف الصفوف -روایت-از قبل-۱۳۲ لأنا روینا عن أبی عبد الله جعفر بن محمدص أنه سئل عن رجل دخل مع قوم فی جماعة فقام وحده و لیس معه فی الصف غیره والصف ألذی بین یدیه متضائق قال إذا کان کذلک وصلی وحده فهو معهم -روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۱۹۹ و قال علی ع قم فی الصف مااستطعت فإذاضاق فتقدم أوتأخر فلابأس -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۷۲ و عن علی ص أنه قال إذاجاء الرجل و لم یستطع أن یدخل الصف فلیقم حذاء الإمام فإن ذلک یجزیه و لایعاند الصف -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۲۱ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال ینبغی للصفوف أن تکون تامة متواصلة بعضها إلی بعض و یکون بین کل صفین قدر مسقط جسد الإنسان إذاسجد و أی صف کان أهله یصلون بصلاة

الإمام وبينهم و بين الصف ألذى يقدمهم أقل من ذلك فليس تلك الصلاة لهم بصلاة -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۲۶۴ و عنه ص أنه قال ليكن الذين يلون الإمام أولو الأحلام والنهى فإن تعايا لقنوه -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۸۹ و عنه ص أنه قال إذاصلى النساء مع الرجال قمن فى آخر الصفوف لايتقدمن الرجل و لايحاذينهم إلا أن يكون بينهن و بين الرجال سترة -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۴۰

## ذكر صفات الصلاة

روينا عن جعفر بن محمدص عن أبيه عن آبائه عن على ص أن رسول الله ص قال إنما الأعمال بالنيات وإنما لامرئ مانوى -روايت-۱-۲-روايت-۸۵-۱۲۸ و عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال لاينبغى لرجل أن يدخل فى صلاة حتى ينويها و من صلى فكانت نيته الصلاة و لم يدخل فيهاغيرها قبلت منه إذاكانت ظاهرة وباطنة -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۱۷۴ و عن على ص أنه قال فى قول الله عز و جل فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ انحَر -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-ادامه دارد [ صفحه ۱۵۷] قال النحر رفع اليدين فى الصلاة نحو الوجه -روايت-از قبل-۴۷ و عن أبى عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال إذاافتتحت الصلاة فارفع كفيك و لاتجاوز بهما أذنيك وابسطهما بسطا ثم كبر -روايت-۱-۲-روايت-۵۱-۱۲۶ و عنه ع أنه قال افتتاح الصلاة تكبيرة الإحرام فمن تركها أعاد وتحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۱۱ و عن على ص أنه قال إذااستفتحت الصلاة فقل الله أكبر وجهت وجهى للذى فطر السموات و الأرض حنيفا مسلما و ما أنا من المشركين إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين وحده لاشريك له وبذلك أمرت و أنا من المسلمين -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۲۳۷ و قدروينا عن الأئمةص من الدعاء فى التوجه بعدتكبيرة الإحرام وجوها كثيرة اختصرنا ذكرها فى هذاالكتاب إذ دل ذلك على أن ليس فى ذلك دعاء موقت لايجزى غيره و ألذى ذكرناه عن على ص حسن و عن جعفر بن محمدص أنه قال تعوذ بعدالتوجه من الشيطان تقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۱۸ و عن رسول الله ص أنه قال ليرم أحدكم ببصره فى صلاته إلى موضع سجوده ونهى أن يطمح المصلى ببصره إلى السماء و هو فى الصلاة -روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۱۳۷ و عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال لاتلتفت عن القبلة فى صلاتك فتفسد عليك فإن الله عز و جل قال لنبيه فَوَلِّ وَجهَكَ شَطرَ المَسجِدِ الحَرامِ وَ حَيثُ ما كُنتُم فَوَلّوا وُجُوهَكُم شَطرَهُ واخشع ببصرك و لاترفعه إلى السماء وليكن نظرك إلى موضع سجودك -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۲۷۱ و عن رسول الله ص أنه دخل المسجد فنظر إلى أنس بن مالك يصلى وينظر حوله فقال له ياأنس صل صلاة مودع ترى أنك لاتصلى بعدها صلاة أبدا اضرب ببصرك موضع سجودك لاتعرف من عن يمينك و لا -روايت-۱-۲-روايت-۲۴-ادامه دارد [ صفحه ۱۵۸] من عن شمالك واعلم أنك بين يدى من يراك و لاتراه -روايت-از قبل-۵۷ و عن جعفر بن محمدص أنه قال فى قول الله عز و جل الَّذِينَ هُم فِى صَلاتِهِم خاشِعُونَ قال الخشوع غض البصر فى الصلاة و قال من التفت بالكلية فى صلاته قطعها -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۶۹ و عن رسول الله ص أنه قال بنيت الصلاة على أربعة أسهم سهم منها إسباغ الوضوء وسهم منها الركوع وسهم منها السجود وسهم منها الخشوع فقيل يا رسول الله و ماالخشوع قال التواضع فى الصلاة و أن يقبل العبد بقلبه كله على ربه فإذا هوأتم ركوعها وسجودها وأتم سهامها المذكورة صعدت إلى السماء لها نور يتلألأ وفتحت أبواب السماء لها وتقول حافظت على حفظك الله وتقول الملائكة صلى الله على صاحب هذه الصلاة و إذا لم يتم سهامها صعدت ولها ظلمة وغلقت أبواب السماء دونها وتقول ضيعتنى ضيعك الله ويضرب بهاوجهه -روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۵۲۸ و عن على بن الحسين ص أنه صلى فسقط رداؤه عن منكبيه فتركه حتى فرغ من صلاته فقال له بعض أصحابه يا ابن رسول الله سقط رداؤك عن منكبيك فتركته ومضيت فى صلاتك و قدنهيتنا عن مثل هذا قال له ويحك أتدرى بين يدى

من كنت شغلنی و الله ذاک عن هذا أتعلم أنه لایقبل من صلاۀ العبد إلا ماأقبل علیه فقال له یا ابن رسول الله ص قدهلکنا إذا قال کلاـ إن الله یتم ذلک بالنوافل -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۳۹۷ و عنه ع أنه کان إذاتوضأ للصلاۀ وأخذ فی الدخول فیهااصفر وجهه وتغیر لونه فقیل له مرۀ فی ذلک فقال إنی أرید الوقوف بین یدی ملک عظیم -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴۷ و عن أبی جعفر و أبی عبد الله ص أنهما قالا إنما للعبد من صلاته ماأقبل علیه منها فإذاأوهمها کلها لفت فضرب بهاوجهه -روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۱۲۴ و عن جعفر بن محمدص أنه قال إذاأحرمت فی الصلاۀ فأقبل علیها فإنک إذاأقبلت أقبل الله علیک و إذاأعرضت أعرض الله عنک فربما -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد [ صفحه ۱۵۹] لم یرفع من الصلاۀ إلاالنصف أوالثلث أوالربع أوالسدس علی قدر إقبال المصلی علی صلاته و لایعطی الله القلب الغافل شیئا -روایت-از قبل-۱۲۸ و عن أبی جعفر و أبی عبد الله ص أنهما کانا إذاقاما فی الصلاۀ تغیرت ألوانهما مرۀ حمرۀ ومرۀ صفرۀ کأنما یناجیان شیئا یریانه -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۳۱ و عن علی ص أنه کان إذادخل الصلاۀ کان کأنه بناء ثابت أوعمود قائم لایتحرک و کان ربما رکع أوسجد فیقع الطیر علیه و لم یطق أحد أن یحکی صلاۀ رسول الله ص إلاـ علی بن أبی طالب و علی بن الحسین ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۲۱۴ و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن الرجل یقوم فی الصلاۀ هل یراوح بین رجلیه أویقدم رجلاـ أویؤخر أخری من غیرعلۀ قال لابأس بذلک ما لم یتفاحش -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۵۳ و قال إن رسول الله ص نهی أن یفرق المصلی بین قدمیه فی الصلاۀ و قال إن ذلک فعل الیهود ولکن أکثر ما یکون ذلک نحو الشبر فما دونه وکلما جمعهما فهو أفضل إلا أن تکون به علۀ -روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۸۶ و عنه ص أنه قال إذاکنت قائما فی الصلاۀ فلاتضع یدک الیمنی علی الیسری و لاالیسری علی الیمنی فإن ذلک تکفیر أهل الکتاب ولکن أرسلهما إرسالاـ فإنه أحری ألا تشغل نفسک عن الصلاۀ -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۹۱ و عن جعفر بن محمدص عن أبیه عن جابر بن عبد الله الأنصاری رض أن رسول الله ص قال لی کیف تقرأ إذاقمت فی الصلاۀ قال قلت الحَمدُ لِلّهِ رَبّ العالَمِینَ قال قل بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ الحَمدُ لِلّهِ رَبّ العالَمِینَ -روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۲۳۹ [ صفحه ۱۶۰] وروینا عن رسول الله ص و عن علی و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمدصلوات الله علیهم أجمعین أنهم کانوا یجهرون ببسم الله الرحمن الرحیم فیما یجهر فیه بالقراءۀ من الصلوات فی أول فاتحۀ الکتاب وأول السورۀ فی کل رکعۀ ویخافتون بهافیما تخافت فیه تلک القراءۀ من السورتین جمیعا -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۶-۳۲۶ و قال علی بن الحسین ص اجتمعنا ولد فاطمۀ علی ذلک -روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۵۸ و قال جعفر بن محمدص التقیۀ دینی ودین آبائی و لاتقیۀ فی ثلاث شرب المسکر والمسح علی الخفین وترک الجهر ببسم الله الرحمن الرحیم -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۴۲ وروینا عنهم ص أنهم قالوا یبتدأ بعدبِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ فی کل رکعۀ بفاتحۀ الکتاب ویقرأ فی الرکعتین الأولیین فی کل صلاۀ بعدفاتحۀ الکتاب بسورۀ -روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۶۲ وکرهواص أن یقال بعدفراغ فاتحۀ الکتاب آمین کماتقول العامۀ و قال جعفر بن محمدص إنما کانت النصاری تقولها وروینا عنه عن أبیه عن آبائه عن رسول الله ص أنه قال لاـ تزال أمتی بخیر و علی شریعۀ من دینها حسنۀ جمیلۀ ما لم یتخطوا القبلۀ بأقدامهم و لم ینصرفوا قیاما کفعل أهل الکتاب و لم تکن لهم ضجۀ بآمین -روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۲۰۹ وروینا عن جعفر بن محمدص أنه قال یقرأ فی الظهر والعشاء الآخرۀ مثل سورۀ المرسلات و إذاالشمس کورت و فی العصر مثل العادیات والقارعۀ و فی المغرب مثل قل هو الله أحد و إذاجاء نصر الله والفتح و فی الفجر أطول من ذلک کله و لیس فی هذا شیءموقت -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۲۵۸ و قدذکرنا ماینبغی من التخفیف فی صلاۀ الجماعۀ و أن یصلی بصلاۀ أضعفهم لأن فیهم ذا الحاجۀ والعلیل والضعیف و أن الفضل لمن صلی وحده وقدر علی التطویل أن یطول و لابأس أن یقرأ فی الفجر بطوال المفصل [ صفحه ۱۶۱] و فی الظهر والعشاء الآخرۀ بأوساطه و فی العصر والمغرب بقصاره وروینا عن جعفر بن محمدص أنه قال من بدأ بالقراءۀ فی الصلاۀ بسورۀ

ثم رأى أن يتركها ويأخذ فى غيرها فله ذلك ما لم يبلغ نصف السورة إلا أن يكون بدأ بقل هو الله أحد فإنه لايقطعها وكذلك بسورة الجمعة وسورة المنافقين فى صلاة الجمعة خاصة لايقطعهما إلى غيرهما و إن بدأ بقل هو الله أحد قطعها ورجع إلى سورة الجمعة أوسورة المنافقين فى صلاة الجمعة خاصة -روايت-١-٢-روايت-٤١-٣٦٠ وروينا عنه عن أبيه عن آبائه أن رسول الله ص نهى أن يقرأ فى كل صلاة فريضة بأقل من سورة ونهى عن تبعيض السورة فى الفرائض -روايت-١-٢-روايت-٣٥-١٣٤ وكذلك لايقرن فيها بين سورتين بعدفاتحة الكتاب ورخصوا فى التبعيض والقران فى النوافل و عن على أمير المؤمنين ص أنه سئل عن قول الله عز و جل وَ رَتِّلِ القُرآنَ تَرتِيلًا قال بينه تبيينا و لاتنثره نثر الدقل و لاتهذه هذ الشعر قفوا عندعجائبه وحركوا به القلوب و لايكونن هم أحدكم آخر السورة -روايت-١-٢-روايت-٣٢-٢١٨ و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن الإمام إذاقرأ فى الصلاة هل يسمع من خلفه و إن كثروا قال يقرأ قراءة متوسطة لقد بين الله عز و جل ذلك فى كتابه فقال وَ لا تَجهَر بِصَلاتِكَ وَ لا تُخافِت بِها -روايت-١-٢-روايت-٢٦-٢٠٣ و عن جعفر بن محمدص أنه قال القراءة فى الصلاة سنة وليست من فرائض الصلاة فمن نسى القراءة فليست عليه إعادة و من تركها متعمدا لم -روايت-١-٢-روايت-٣٦-ادامه دارد [ صفحه ١٦٢] تجزه صلاته لأنه لايجزى تعمد ترك السنة قال وأدنى مايجب فى الصلاة تكبيرة الإحرام والركوع والسجود من غير أن يتعمد ترك شيءمما يجب عليه من حدود الصلاة و من ترك القراءة متعمدا أعاد الصلاة و من نسى فلا شيء عليه -روايت-از قبل-٢٢٣ و عن جعفر بن محمدص عن أبيه عن آبائه عن على أن رسول الله ص كان يرفع يديه حين يكبر تكبيرة الإحرام حذاء أذنيه وحين يكبر للركوع وحين يرفع رأسه من الركوع وروينا ذلك عن أبى جعفر و عن أبى عبد الله ص -روايت-١-٢-روايت-٥٥-٢٢٧ و عن جعفر بن محمدص أنه قال إذاركعت فضع كفيك على ركبتيك وابسط ظهرك و لاتقنع رأسك و لاتصوبه و قال كان رسول الله ص إذاركع لوصب على ظهره ماء لاستقر و قال فرج أصابعك على ركبتيك فى الركوع وأبلغ بأطراف أصابعك عيون الركبتين -روايت-١-٢-روايت-٣٦-٢٥١ و عنه ص أنه قال وقل فى الركوع سبحان ربى العظيم ثلاث مرات -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٧٢ وروينا عنه و عن آبائه ص فى القول فى الركوع والسجود وجوها يكثر ذكرها اختصرناها وثلاث تسبيحات تجزى من ذلك و إن زاد من صلى لنفسه وحده وطول فذلك حسن [ صفحه ١٦٣] ومما رويناه عن جعفر بن محمدص أنه قال يقال فى الركوع أللهم لك ركعت و لك خشعت وبك آمنت وعليك توكلت و أنت ربى خشع لك سمعى وبصرى وشعرى وبشرى ولحمى ودمى ومخى وعصبى وعظامى و ماأقلت قدماى غيرمستنكف و لامستكبر و لامستحسر عن عبادتك والخنوع لك والتذلل لطاعتك سبحان ربى العظيم وبحمده ثلاث مرات -روايت-١-٢-روايت-٤٧-٣٢٧ و عنه ع أنه قال إذارفعت رأسك من الركوع فقل سمع الله لمن حمده ثم تقول ربنا لك الحمد -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٩٩ وروينا عنه أيضا و عن آبائه الطاهرين فى القول بعدالركوع وجوها كثيرة منها أن تقول أللهم ربنا لك الحمد الحمد لله رب العالمين أهل الجبروت والكبرياء والعظمة والجلال والقدرة أللهم اغفر لى وارحمنى واجبرنى وارفعنى فإنى لماأنزلت إلى من خير فقير فهذا و ما هو فى معناه يقوله من صلى لنفسه ويجزى فى صلاة الجماعة أن يقول سمع الله لمن حمده يجهر بها و يقول فى نفسه ربنا لك الحمد ثم يكبر ويسجد وروينا عن جعفر بن محمدص أنه قال و إذاتصوبت للسجود فقدم يديك إلى الأرض قبل ركبتيك بشيء ما -روايت-١-٢-روايت-٤١-١٠٦ و عنه ع أنه قال إذاسجدت فلتكن كفاك على الأرض مبسوطتين وأطراف أصابعك حذاء أذنيك نحو مايكونان إذارفعتهما للتكبير -روايت-١-٢-روايت-٢٣-١٢٨ واجنح بمرفقيك و لاتفرش ذراعيك وأمكن جبهتك وأنفك من الأرض [ صفحه ١٦٤] وأخرج يديك من كميك وباشر بهما الأرض أو ماتصلى عليه و لاتسجد على كور العمامة احسر عن جبهتك وأقل مايجزى أن يصيب الأرض من جبهتك قدر الدرهم و عنه ع أنه قال وقل فى السجود سبحان ربى الأعلى ثلاث مرات -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٧١ و عنه ع أنه قال وقل فى السجود سبحان ربى الأعلى ثلاث مرات -روايت-

۱-۲-روایت-۲۳-۷۱ وروینا عنه و عن آبائه ص من القول فی السجود وجوها کثیرة وثلاث تسبیحات لمن صلی بالناس أفضل ومما رویناه فیمن صلی وحده لنفسه أن یقول فی سجوده أللهم لک سجدت وبک آمنت وعلیک توکلت و أنت ربی وإلهی سجد وجهی للذی خلقه وصوره وشق سمعه وبصره الله رب العالمین سبحان ربی الأعلی و تعالی ثلاث مرات وروینا عنهم أیضاص فیما یقال بین السجدتین وجوها یطول ذکرها منها أن تقول أللهم اغفر لی وارحمنی واجبرنی وارفعنی -روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۴۴۴ و عن جعفر بن محمدص أنه قال إذاأردت القیام من السجود فلاتعجن بیدیک یعنی تعتمد علیهما وهما مقبوضتان ولکن ابسطهما بسطا واعتمد علیهما وانهض قائما -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۶۰ و عن علی ص أنه کان یقول إذانهض من السجود للقیام أللهم بحولک وقوتک أقوم وأقعد -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۹۲ وروینا عن جعفر بن محمدص أنه کان یقول فی التشهد الأول بعدالرکعتین الأولیین من الظهر والعصر والمغرب والعشاء بسم الله وبالله والأسماء الحسنی کلها لله أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أللهم صل علی محمدنبیک وتقبل شفاعته فی أمته وصل علی أهل بیته -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۳۰۸ وروینا عنه و عن آبائه ص فی هذاوجوها کثیرة و هذا و ما هو فی معناه حسن و لیس فی ذلک شیءموقت لایجزی غیره وروینا عن جعفر بن محمدص أنه کان یقول فی التشهد الآخر و هو ألذی ینصرف منه من الصلاة بسم الله وبالله التحیات لله الطیبات الطاهرات -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۶۵] الصلوات الزاکیات الحسنات الغادیات الرائحات الناعمات السابغات لله ماطاب وخلص وصلح وزکی فلله أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدی ودین الحق بشیرا ونذیرا بین یدی الساعة أشهد أن الله نعم الرب و أن محمدا نعم الرسول -روایت-از قبل-۲۸۴ ثم أثن علی ربک بعدبما قدرت علیه من الثناء الحسن وصل علی محمد و علی آل محمد ثم سل لنفسک وتخیر من الدعاء ماأحببت فإذافرغت من ذلک فسلم علی النبی ص تقول السلام علیک أیها النبی ورحمة الله وبرکاته السلام علی محمد بن عبد الله السلام علی محمد رسول الله السلام علینا و علی عباد الله الصالحین و قدروینا عنه عن آبائه ع فی التشهد وجوها کثیرة دل ذلک علی أن لیس فیه شیءموقت لایجزی غیره و ألذی ذکرناه منها حسن إن شاء الله وروینا عن جعفر بن محمدص أنه قال فإذاقضیت التشهد فسلم عن یمینک و عن شمالک تقول السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۶۳

## ذکر الدعاء بعدالصلاة

روینا عن جعفر بن محمدص عن أبیه عن آبائه عن علی أمیر المؤمنین صلوات الله علیه و علی الأئمة من ولده و علی الأئمة من ولده أن رسول الله ص قال من جلس فی مصلاه ثانیا رجلیه یذکر الله تبارک و تعالی وکل الله عز و جل به ملکا یقول ازدد شرفا تکتب لک الحسنات وتمحی عنک السیئات وتبنی لک الدرجات حتی ینصرف -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۹-۳۲۸ [ صفحه ۱۶۶] و قال أبو جعفر بن علی ع المسألة قبل الصلاة وبعدها -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۵۸ و عن جعفر بن محمد ع أنه قال فی قول الله عز و جل فَإِذا فَرَغتَ فَانصَب وَ إِلی رَبّکَ فَارغَب قال الدعاء بعدالفریضة إیاک أن تدعه فإن فضله بعدالفریضة کفضل الفریضة علی النافلة ثم قال إن الله عز و جل یقول ادعوُنِی أَستَجِب لَکُم إِنّ الّذِینَ یَستَکبِرُونَ عَن عِبادَتِی سَیَدخُلُونَ جَهَنّمَ داخِرِینَ وأفضل العبادة الدعاء وإیاه عنی وسئل عن قول الله عز و جل إِنّ اِبراهِیمَ لَحَلِیمٌ أَوّاهٌ مُنِیبٌ قال الأواه الدعاء -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۴۴۵ و عن أبی جعفر ع أنه قال الدعاء بعدالفریضة أفضل من الصلاة تنفلا -روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۷۲ و عن أبی عبد الله ع أنه سئل عن رجلین دخلا فی المسجد فی وقت واحد وافتتحا الصلاة فی وقت واحد و کان دعاء أحدهما أکثر و کان قرآن الآخر أکثر أیهما أفضل قال کل فیه فضل و کل حسن قیل قدعلمنا ذلک ولکنا أردنا أن نعلم أیهما أفضل قال الدعاء

أفضل أ ماسمعت قول الله عز و جل يقول ادعُونِي أَستَجِب لَكَم إِنّ الّذِينَ يَستَكبِرُونَ عَن عِبادتَي سَيَدخُلُونَ جَهَنّمَ داخِرِينَهی و الله أفضل هی و الله أفضل هی و الله أفضل أليست هی العبادة هی و الله العبادة هی و الله العبادة هی و الله العبادة أليست هی أشد هی و الله أشد هی و الله أشد هی و الله أشد -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۵۷۸ و عنه ع أنه إذاصلی ركعتی الفجر و كان لايصليهما حتی يطلع الفجر يتكئ علی جانبه الأيمن ثم يضع يده اليمنی تحت خده الأيمن يستقبل القبلة ثم يقول استمسكت بعروة الله الوثقی التی لاانفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين أعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن أعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم حسبی الله توكلت علی الله ألجأت ظهری -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-ادامه دارد [ صفحه ۱۶۷] إلی الله طلبت حاجتی من الله لاحول و لاقوة إلابالله أللهم اجعل لی نورا فی قلبی ونورا فی سمعی ونورا فی بصری ونورا فی لسانی ونورا فی شعری ونورا فی بشری ونورا فی لحمی ونورا فی دمی ونورا فی عظامی ونورا فی عصبی ونورا من بين يدی ونورا من خلفی ونورا عن يمينی ونورا عن يساری ونورا من فوقی ونورا من تحتی أللهم عظم لی نورا ونعمة وسرورا ثم يقرأ خمس آيات من آخر آل عمران إِنّ فِی خَلقِ السّماواتِ وَ الأَرضِ إلی قوله إِنّكَ لا تُخلِفُ المِيعادَ ثم يقول سبحان رب الصباح وفالق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ثلاثا أللهم اجعل أول يومی هذاصلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا أللهم من أصبح وحاجته وطلبته إلی مخلوق فإن حاجتی وطلبتی إليك وحدك لاشريك لك ثم يقرأ آية الكرسی والمعوذتين و يقول سبحان ربی العظيم وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه مائة مرة و كان يقول من قال هذابنی الله له بيتا فی الجنة -روايت-از قبل-۸۵۵ عن رسول الله ص أنه قال و ألذی نفس محمدبيده لدعاء الرجل بعدطلوع الفجر إلی طلوع الشمس أنجح فی الحاجات من الضارب بماله فی الأرض -روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۱۴۷ و عنه ص أنه قال من قعد فی مصلاه ألذی صلی فيه الفجر يذكر الله حتی تطلع الشمس كان له كحج بيت الله -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۱۳ و عن جعفر بن محمدص أنه قال إذاقمت إلی الصلاة فقل بسم الله وبالله و من الله و إلی الله و كماشاء الله و لاقوة إلابالله أللهم اجعلنی من زوارك وعمار مساجدك وافتح لی باب رحمتك وأغلق عنی باب معصيتك الحمد لله ألذی جعلنی ممن يناجيه أللهم أقبل علی بوجهك جل ثناؤك ثم افتح الصلاة -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۳۰۷ و عن علی ع أنه قال من سره أن يكتال بالمكيال الأوفی فليقل -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-ادامه دارد [ صفحه ۱۶۸] إذاانصرف من صلاته سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علی المرسلين والحمد لله رب العالمين -روايت-از قبل-۱۰۳ و عن علی ص أنه قال من صلی الفجر وجلس فی مجلسه فقرأ قل هو الله أحد عشر مرات قبل أن تطلع الشمس لم يتبعه ذلك اليوم ذنب و لوحرص الشيطان -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۵۴ و عنه ص أنه قال قال لی رسول الله ص يا علی اقرأ فی دبر كل صلاة آية الكرسی فإنه لايحافظ عليها إلانبی أوصديق أوشهيد -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۳۰ و عن أبی عبد الله ع أنه قال من سبح تسبيح فاطمة ع قبل أن يثنی رجله من صلاة الفريضة غفر له -روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۱۰۵ وتسبيح فاطمة ع فيما رويناه عن علی ص أنه قال أهدی بعض ملوك الأعاجم إلی رسول الله ص رقيقا فقلت لفاطمة استخدمی من رسول الله خادما فاتته فسألته ذلك وذكر الحديث بطوله اختصرناه نحن هاهنا فقال لها رسول الله ص يافاطمة أعطيك ما هوخير من ذلك تكبرين الله بعد كل صلاة ثلاثا وثلاثين تكبيرة وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين تحميدة وتسبحين الله ثلاثا وثلاثين تسبيحة ثم تختمين ذلك بلا إله إلا الله فذلك خير من الدنيا و ما فيها و من ألذی أردت فلزمت ص هذاالتسبيح بعقب كل صلاة ونسب إليها و هو أن تقول بعد كل صلاة الله أكبر والحمد لله وسبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة ثم تقول لاإله إلا الله مرة واحدة فذلك لقائله مائة حسنة والحسنة عشر أمثالها عند الله فيكتب له بعد كل صلاة ألف حسنة ويكتسب فی كل يوم خمسة آلاف -روايت-۱-۲-روايت-۳-۷۴۵ و هذا ما لايدفعه إلاجاهل بثواب الله عز و جل و هو يقول تبارك و تعالی فَاذكُرُونِي أَذكُركُمفمن ذكر الله عز و جل ذكره كما قال تبارك و تعالی و إذاذكر الله عندالطاعة لم يذكره إلابرحمة منه ورضوان ولكن الناس لايعلمون -قرآن-۷۶-۹۸

کماروی عن بعض الأئمهٔ ع الناس فی دار غفلهٔ یعملون و لایعلمون ویکسبون ویقترفون من حیث لایدرون -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد [ صفحه ۱۶۹] فإذاصاروا إلی دار الآخرهٔ صاروا إلی دار یقین یعلمون و لایعملون -روایت-از قبل-۶۸ فقد روینا عن رسول الله ص أنه نزل فی بعض أسفاره بأرض لانبات بها فقال اطلبوا لنا حطبا فقالوا یا رسول الله نحن کماتری فی أرض قرعاء فقال افترقوا علی ذلک ولیلتمس کل امرئ منکم ماقدر علیه فجعل کل رجل یأتی بالعود الصغیر والعودین مثل ماتحمله الریح حتی صار بین یدی رسول الله ص من ذلک کوم عظیم فقال أردت أن أضرب لکم بهذا مثلا هکذا تجتمع الحسنات وهکذا تجتمع السیئات فرحم الله امرأ نظر لنفسه -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۴۲۳ وروینا عن علی ص أنه قال قال لی رسول الله ص لایستقل أحدکم من الخیر شیئا یفعله و لو أن یصب من دلوه فی إناء غیره -روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۳۰ وجاء فی مثل هذاکثیر وسنذکر مایجب ذکره منه فی مواضعه إن شاء الله تعالی و عن علی ص أنه کان إذاانصرف من الصلاهٔ انفتل عن یمینه وقام ثم خرق الصفوف خرقا -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۹۲ و عن علی ص أنه کان یقول فی دبر کل صلاهٔ مکتوبهٔ تم نورک فهدیت فلک الحمد وعظم حلمک فعفوت فلک الحمد وبسطت یدک فأعطیت فلک الحمد ربنا وجهک أکرم الوجوه وجاهک خیر الجاه وعطیتک أنفع العطیات وأهنؤها تطاع ربنا فتشکر وتعصی ربنا فتغفر تجیب دعاء المضطر وتشفی السقیم وتنجی من الکرب وتقبل التوبهٔ وتغفر الذنوب لایجزی بآلائک أحد و لایحصی نعمتک قول قائل -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۳۸۰ و عن جعفر بن محمد ع أنه قال إذاصلیت فقل بعقب صلاتک أللهم لک صلیت وبک آمنت وإیاک دعوت وإیاک رجوت فأسألک أن تجعل لی فی صلاتی ودعائی برکهٔ تکفر بهاسیئاتی وتبیض بهاوجهی وتکرم بهامقامی -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد [ صفحه ۱۷۰] وتحط بهاعنی وزری أللهم احطط عنی وزری واجعل ماعندک خیرا لی الحمد لله ألذی قضی عنی صلاهٔ کانت علی المؤمنین کتابا موقوتا -روایت-از قبل-۱۳۱ و عنه ع أنه کان یقول بعد السلام أللهم اغفر لی ماقدمت و ماأخرت و ماأسررت و ماأعلنت و ما أنت أعلم به منی أنت المقدم و أنت المؤخر لاإله إلا أنت -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۶۱ و عن أبی جعفر محمد بن علی أنه قال أقل مایجزی من الدعاء بعدالفریضهٔ أن تقول أللهم إنی أسألک من کل خیر أحاط به علمک وأعوذ بک من کل شر أحاط به علمک أللهم إنی أسألک عافیتک فی أموری کلها وأعوذ بک من خزی الدنیا و من عذاب الآخرهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۲۴۷ و عن جعفر بن محمدص أنه قال التعقیب بعدصلاهٔ الفجر یعنی بالدعاء أبلغ فی طلب الرزق من الضارب فی البلاد -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۱۵ و عن علی ص أنه قال سمعت رسول الله ص یقول من قرأ فی دبر کل صلاهٔ مکتوبهٔ قل هو الله أحد مائهٔ مرهٔ جاز الصراط یوم القیامهٔ و عن یمینه ثمانیهٔ أذرع و عن شماله ثمانیهٔ أذرع وجبرئیل آخذ بحجزته و هوینظر فی النار یمینا وشمالا فمن رأی فیهاممن یعرفه دخل بذنب غیرالشرک أخذ بیده فادخله الجنهٔ بشفاعته -روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۳۱۳ و عن جعفر بن محمد ع قال إذاسلمت من الصلاهٔ فکبر ثلاث مرات وقل لاإله إلا الله وحده لاشریک له له الملک و له الحمد بیده الخیر و هو علی کل شیءقدیر لاإله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فله الملک و له الحمد الحمد لله رب العالمین ثم قل لاإله إلا الله و الله أکبر وسبحان الله والحمد لله عشر مرات فإن ذلک یستحب -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۳۶۳ و عنه ص أنه قال فی التسبیح فی دبر کل صلاهٔ ثلاث وثلاثون مرهٔ فإن بلغ مائهٔ فی التسبیح والتحمید والتکبیر فهو أفضل -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۲۴ والدعاء والتسبیح والرغائب فی ذلک بعدالصلاهٔ یکثر ذکره عن الأئمهٔص وفیما ذکرناه منه کفایهٔ و لیس فیه شیءموقت و لاواجب لایجزی غیره ولکن فیه ثواب وفضل [ صفحه ۱۷۱] و عن علی ص أنه کان یقول کان رسول الله ص یقول ما من أحد من أمتی قضی الصلاهٔ ثم مسح وجهه بیده الیمنی ثم قال أللهم لک الحمد لاإله إلا أنت عالم الغیب والشهادهٔ أللهم اذهب عنی الحزن والهم والفتن ماظهر منها و مابطن و قال ما من أحد من أمتی فعل ذلک إلاأعطاه الله ماسأل -روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۲۹۹ وروینا عن الأئمهٔص أنهم

أمروا بالتقرب بعد كل صلاة فريضة إذاسلم المصلى بسط يديه ورفع باطنهما ثم قال أللهم إنى أتقرب إليك بمحمد رسولك ونبيك وبوصيه على وليك وبالأئمة من ولده الطاهرين الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد ويسمى الأئمة إماما إلى أن ينتهى إلى إمام عصره ثم يقول أللهم إنى أتقرب إليك بهم وأتولاهم وأبرأ إليك من أعدائهم وأشهد أللهم بحقائق الإخلاص وصدق اليقين إنهم خلفاؤك فى أرضك وحججك على خلقك والوسائل إليك وأبواب رحمتك أللهم احشرنى معهم و لاتخرجنى من جملة أوليائهم وثبتنى على عهدهم أللهم اجعلنى بهم عندك وجيها فى الدنيا والآخرة و من المقربين أللهم ثبت اليقين فى قلبى وزدنى هدى ونورا أللهم صل على محمد و على آل محمد وأعطنى من جزيل ماأعطيت عبادك المؤمنين ماآمن به من عقابك وأستوجب به رضاك ورحمتك واهدنى إلى مااختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدى من تشاء إلى صراط مستقيم وأسألك يارب فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة وأسألك أن تقينى عذاب النار - روايت-١-٢-روايت-٢٣-٩٧٢ [ صفحه ١٧٢]

## ذكر الكلام والأعمال فى الصلاة

قدذكرنا مايجوز أن يتكلم به فى الصلاة من التكبير والقراءة والتسبيح والتحميد والتشهد والدعاء و هذاكله كلام و قدجاء أن الكلام يقطع الصلاة وروينا عن على ص أنه قال من تكلم فى صلاته أعاد -روايت-١-٢-روايت-٣٢-٥٧ فهذا قول مجمل والكلام المباح فى الصلاة المأمور به ليس يقطعها و قدروينا عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال ماكلم العبد به ربه فى الصلاة فليس بكلام -روايت-١-٢-روايت-٥٤-٩٩ و عن على ص أنه قال أقبل رسول الله ص فى أول عمرة اعتمرها فأتاه رجل فسلم عليه و هو فى الصلاة فلم يرد عليه فلما صلى وانصرف قال أين المسلم على قبيل إنى كنت أصلى وإنه أتانى جبرئيل فقال إنه أمتك أن ترد السلام فى الصلاة -روايت-١-٢-روايت-٢٧-٢٤٥ ورخصوا لمن أراد الحاجة و هو فى الصلاة بأن يدل على مراده من ذلك بالتسبيح روينا عن على ص أنه قال كنت إذاجئت رسول الله استأذنت فإن كان يصلى سبح فعلمت فدخلت و إن لم يكن يصلى أذن لى فدخلت -روايت-١-٢-روايت-٣٠-١٣٢ و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن الرجل يريد الحاجة و هو فى الصلاة قال يسبح -روايت-١-٢-روايت-٢٦-٨٣ و عنه ع أنه قال الضحك فى الصلاة يقطع الصلاة فأما التبسم فلايقطعها و ماوقر العبد صلاته من تبسم أوالتفات أواشتغال بغيرها مما يحدث له ذلك من أجله فهو أفضل وأسلم -روايت-١-٢-روايت-٢٣-١٧٨ و قدذكرنا مايجب من الإقبال على الصلاة و إن عرض له أمر لم يستبد فيه من الإشارة إلى مايحتاج إليه من غير أن يصرف وجهه عن القبلة فلابأس بذلك [ صفحه ١٧٣] وروينا عن جعفر بن محمدص أنه قال فى الرجل يريد الحاجة و هو فى الصلاة يسبح أويشير أويومى برأسه و إذاأرادت المرأة الحاجة وهى فى الصلاة صفقت بيدها -روايت-١-٢-روايت-٤١-١٦٠ و عن رسول الله ص أنه نهى عن النفخ فى الصلاة -روايت-١-٢-روايت-٢٤-٥٤ و عن جعفر بن محمدص أنه نهى أن ينفخ الرجل موضع سجوده فى الصلاة و هذاينهى عنه و لايقطع الصلاة ورخصوا فى النخامة فى الصلاة -روايت-١-٢-روايت-٢٦-١٣٥ و عن على ع أنه قال إذاتنخم أحدكم و هو فى الصلاة فليتنخم عن يساره إن وجد فرجة و إلافليحفر له وليدفنه تحت رجليه يعنى ع إذاوقف على الحصباء والرمل أو ماأشبه ذلك -روايت-١-٢-روايت-٢٧-١٨٠ و عن رسول الله ص أنه نهى عن النخامة فى القبلة و أنه نظرص إلى نخامة فى قبلة المسجد فلعن صاحبها فبلغ ذلك امرأته و كان غائبا فأتت فحتت النخامة وجعلت مكانها خلوقا فرأى ذلك رسول الله ص فقال ما هذافأخبر بما كان من المرأة فأثنى عليها خيرا لماحفظت من أمر زوجها - روايت-١-٢-روايت-٢٤-٢٧٩ فجعلت العامة تخلق المساجد قياسا على هذا و لم يفعله رسول الله ص وكثير من الناس ينهى عنه ويكرهه وكثير يراه ويستحسنه على الأصل ألذى ذكرناه وروينا عن جعفر بن محمدص أنه رخص لمن أكله جلده أن يحك فى

الصلاة ونهى عن تنقيض الأصابع فى الصلاة و هو أن تثنى لتقعقع و قال من نظر فى مصحف أو كتاب أونقش خاتم و هو فى الصلاة فقد -روايت-١-٢-روايت-٣١-ادامه دارد [ صفحه ١٧۴] انتفضت صلاته -روايت-از قبل-١٨ و من هاهنا استحب أن لا يكون فى قبلة المسجد مايشغل المصلى بالنظر إليه أويقرأه إن كان كتابا فيفسد ذلك صلاته عليه إذاقطعها بذلك و عن جعفر بن محمدص أنه قال فى الرجل تؤذيه الدابة و هويصلى قال يلقيها عنه أويدفنها فى الحصى -روايت-١-٢-روايت-٣۶-١٠۶ وسئل عن الرجل يرى العقرب أوالحية و هو فى الصلاة قال يقتلها -روايت-١-٢-روايت-٣-۶٧ و عن رسول الله ص أنه نظر إلى رجل يصلى و هويعبث بلحيته فقال أماإنه لوخشع قلبه لخشعت جوارحه -روايت-١-٢-روايت-٢۴-١٠٨ و قال ص إن الله عز و جل كره لكم ستا العبث فى الصلاة والمن فى الصدقة والرفث فى الصيام والضحك عندالقبور وإدخال العيون فى الدور بغير إذن والجلوس فى المساجد وأنتم جنب -روايت-١-٢-روايت-١٣-١٨۴ و قال على ص نهانى رسول الله ص عن أربع عن تقليب الحصى فى الصلاة و أن أصلى و أناعاقص رأسى من خلفى و أن أحتجم و أناصائم و أن أخص يوم الجمعة بصوم -روايت-١-٢-روايت-١٨-١۶٣ و عن جعفر بن محمد ع أنه سئل عن الرجل يعد الآى فى الصلاة فقال لابأس بإحصاء القرآن -روايت-١-٢-روايت-٢۶-٩۴ و عن على ص أنه قال قال لنا رسول الله ص إياكم وشدة التثاؤب فى الصلاة فإنها عوة الشيطان و إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فى الصلاة -روايت-١-٢-روايت-٢٧-١۵٠ و عن جعفر بن محمدص أنه كره التثاؤب والتمطى فى الصلاة -روايت-١-٢-روايت-٢۶-۶۴ والتثاؤب والتمطى إنما يعتريان عن الكسل فهو منهى عن أن يتعمد أويستعمل والتثاؤب شىءيعترى عن غيرتعمد فمن اعتراه و لم يملكه فليمسك يده على فيه ويرده و لايئنه و لايمده [ صفحه ١٧۵] وروينا عن على ع أن رسول الله ص كان إذاتثاءب و هو فى الصلاة ردها بيمينه -روايت-١-٢-روايت-٢٢-٨۵ والعطاس أكثر ما يكون عندالنشاط فلذلك استحب ويجب أن يخفض إذااعترى فى الصلاة ماأمكن و لايعلن به فقد روينا عن على ص أنه قال إذاعطس أحدكم و هو فى الصلاة فليعطس كعطاس الهر رويدا -روايت-١-٢-روايت-٣۴-٩١ و عن جعفر بن محمد أنه قال إذاعطس أحدكم فى الصلاة فليحمد الله وليصل على النبى سرا فى نفسه -روايت-١-٢-روايت-٣٣-١٠٣ و عنه ع أنه رخص فى مسح الجبهة من التراب فى الصلاة ونهى أن يغمض المصلى عينيه و هو فى الصلاة و أن يتورك فى الصلاة والتورك أن يجعل يده على وركه وكره أن يصلى متلثما عن غيرعلة -روايت-١-٢-روايت-١٣-١٩٢

## ذكر اللباس فى الصلاة

روينا عن أبى جعفر محمد بن على أنه قال حدثنى من رأى الحسين بن على ع و هويصلى فى ثوب واحد وحدثه أنه رأى رسول الله ص يصلى فى ثوب واحد -روايت-١-٢-روايت-۴۶-١۵٣ قال أبو جعفر حدثنى جابر بن عبد الله أنه رأى رسول الله ص فى ثوب واحد و قال صلى بنا جابر فى بيته فى ثوب واحد و إن إلى جانبه مشجبا عليه ثياب لوشاء أن يتناول منها ثوبا يلبسه لفعل -روايت-١-٢-روايت-١٧-١٩۶ [ صفحه ١٧۶] و عن جعفر بن محمدص أنه قال صلى بنا أبى محمد بن على ع فى ثوب واحد قدتوشح به -روايت-١-٢-روايت-٣۶-٩٢ و عن رسول الله ص أنه كان يصلى فى الثوب الواحد إن كان واسعا توشح به و إن كان ضيقا اتزر به -روايت-١-٢-روايت-٢۴-١٠۵ و قال أبوالجارود لأبى جعفر ع يا ابن رسول الله إن المغيرة يقول لايصلى الرجل إلابإزار و لوبعقال يربط به وسطه فقال أبو جعفر يا أباالجارود هذافعل اليهود -روايت-١-٢-روايت-٣-١۶۶ و عن على ص أنه قال لابأس بالصلاة فى القميص الواحد الكثيف إذاأزره عليه -روايت-١-٢-روايت-٢٧-٨۴ و عن أبى جعفر و أبى عبد الله ص أنهما قالا لابأس بالصلاة فى الإزار و لابأس بالصلاة فى السراويل إذارمى على كتفيه شيئا ما و لومثل جناحى الخطاف -روايت-١-٢-روايت-۴٩-١۵۶ هذا إذا كان المصلى لايجد غيره فهو يجزيه فأما إن وجد ثوبا فليس مما ينبغى أن يتهاون

بالصلاة هذاالتهاون و هويناجى ربه ويقف بين يديه وروينا عن رسول الله ص أنه قال من اتقى على ثوبه أن يلبسه فى صلاته فليس لله اكتساؤه -روايت-١-٢-روايت-٣٩-٩٩ و عن على ص أنه نهى رسول الله ص عن اشتمال الصماء -روايت-١-٢-روايت-١٧-٦٠ والصماء الاشتمال بالثوب الواحد يجمع بين طرفيه على شق واحد كاشتمال البربر اليوم قال فالصلاة لاتجوز بذلك الاشتمال ولكن من صلى فى ثوب واحد يتوشح به فليجعل وسط حاشيتيه على منكبيه ويرخى طرفيه مع يديه ثم يخالف بينهما فيلقى ما على يده اليمنى من الطرفين على عاتقه الأيسر و ما على يده اليسرى على عاتقه الأيمن ويخرج يديه ويصلى وروينا عن على بن الحسين أنه كان يصلى فى البرنس -روايت-١-٢-روايت-٣١-٥٨ و عن جعفر بن محمدص أنه قال البرنس كالرداء -روايت-١-٢-روايت-٣٦-٥٢ و عن على ص أنه خرج على قوم فى المسجد قدأسدلوا أرديتهم وهم -روايت-١-٢-روايت-١٧-ادامه دارد [ صفحه ١٧٧] قيام يصلون فقال مالكم أسدلتم أرديتكم كأنكم يهود فى بيعهم إياكم والسدل -روايت-از قبل-٨٣ والسدل أن يجمع الرجل حاشية الرداء من وسطه على رأسه أو على عاتقه ويضم طرفيه على صدره ويرسله إرسالا إلى الأرض و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن الصلاة فى السيف فقال السيف فى الصلاة كالرداء -روايت-١-٢-روايت-٢٦-٨٦ و عن أبى جعفر محمد بن على قال صل فى خفيك أونعليك إن شئت -روايت-١-٢-روايت-٣٨-٦٨ و عن رسول الله ص أنه نهى عن الصلاة فى ثياب اليهود والمجوس والنصارى يعنى التى قدلبسوها -روايت-١-٢-روايت-٢٤-١٠٠ و عن على ع قال فى المرأة تصلى فى الدرع والخمار إذاكانا كثيفين فإن كان معهما إزار وملحفة فهو أفضل لها و لايجزى الحرة أن تصلى بغير خمار أوقناع -روايت-١-٢-روايت-٢٢-١٥٧ وروينا عن رسول الله ص أنه قال لايقبل الله صلاة الجارية قدحاضت حتى تختمر فهذا فى الحرة فأما المملوكة فليس عليها أن تختمر -روايت-١-٢-روايت-٣٩-١٣٣ وروينا عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن الأمة هل عليها أن تقنع رأسها فى الصلاة قال لا كان أبى رضوان الله عليه إذارأى أمة تصلى وعليها مقنعة ضربها و قال يالكع لاتتشبهى بالحرائر لتعلم الحرة من الأمة -روايت-١-٢-روايت-٣١-٢١٣ وروينا عن رسول الله ص أنه كره للمرأة أن تصلى بلا حلى و قال لاتصلى المرأة إلا وعليها من الحلى أدناه خرص فما فوقه و لاتصلى إلا وهى مختضبة فإن لم تكن مختضبة فلتمس مواضع الحناء بالخلوق -روايت-١-٢-روايت-٢٩-٢٠٥ فهذا إذاوجدت المرأة حليا فإذا لم تجد فإنها تتقلد قلادة أو ما كان مما يكون فرقا بينها و بين الرجل و إن وجدت الحلى فكلما أكثرت منه فى الصلاة كان أفضل لها وسنذكر فى باب اللباس مايجوز لبسه للنساء وغيرهن من اللباس إن شاء الله تعالى [ صفحه ١٧٨] و قدروينا عن على ص أنه قال قال لى رسول الله ص مر نساءك لايصلين معطلات فإن لم يجدن فليعقدن فى أعناقهن و لوبالسير ومرهن فليغيرن أكفهن بالحناء و لايدعنها مثل أكف الرجال -روايت-١-٢-روايت-٣٥-١٩٢ وروينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على أن رسول الله ص قال إن الأرض بكم برة تتيممون منها وتصلون عليها فى الحياة الدنيا وهى لكم كفات فى الممات و ذلك من نعمة الله له الحمد وأفضل مايسجد عليه المصلى الأرض النقية -روايت-١-٢-روايت-٥٧-٢٤٣ وروينا عن جعفر بن محمدص أنه قال ينبغى للمصلى أن يباشر بجبهته الأرض ويعفر وجهه فى التراب لأنه من التذلل لله عز و جل والإكبار له -روايت-١-٢-روايت-٤١-١٤٧ و عنه ع أنه قال لابأس بالسجود على ماتنبت الأرض غيرالطعام كالحلافى وأشباهها -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٨٩ و عن رسول الله ص أنه صلى على حصير -روايت-١-٢-روايت-٢٤-٤٣ و عن جعفر بن محمدص أنه قال لابأس بالصلاة على الخمرة -روايت-١-٢-روايت-٣٦-٦٣ والخمرة منسوج يعمل من سعف ويرمل بالخيوط و هوصغير على قدر مايسجد عليه المصلى وفوق ذلك قليلا فإذااتسع عن ذلك حتى يقف عليه المصلى ويسجد عليه ويكفى جسده كله عندسقوطه للسجود فهو حصير حينئذ و ليس بخمرة و عن على بن الحسين ع أنه كان يصلى على مسح شعر -روايت-١-٢-روايت-٢٩-٥٨ و عن جعفر بن محمدص أنه رخص فى الصلاة على ثياب الصوف و كل مايجوز لباسه والصلاة فيه يجوز السجود عليه -روايت-١-٢-روايت-٢٦-١١٣ والكفان

والقدمان والركبتان من الساجد فإذاجاز لباس ثوب الصوف والصلاة فيه فذلك مما يسجد عليه وكذلك يجزى السجود بالوجه عليه [ صفحه ۱۷۹] و عن جعفر بن محمد ع أنه نهى عن السجود على الكم وأمر بإبراز اليدين وبسطهما على الأرض أو مايصلى عليه عندالسجود -روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۱۲۳ و قدروينا عن أبيه عن آبائه عن رسول الله ص أنه نهى أن يسجد المصلى على ثوبه أو على كمه أو على كور عمامته -روايت-۱-۲-روايت-۵۲-۱۱۹ و عن جعفر بن محمد ع أنه سئل عن الصلاة على كدس الحنطة فنهى عن ذلك فقيل له فإذاافترش فكان كالسطح فقال لايصلى على شيء من الطعام فإنما هورزق الله لخلقه ونعمته عليهم فعظموه و لاتطئوه و لاتستهينوا به فإن قوما فيمن كان قبلكم وسع الله عليهم فى أرزاقهم فاتخذوا من الخبز النقى مثل الأفهار فجعلوا يستنجون به فابتلاهم الله عز و جل بالسنين والجوع فجعلوا يتتبعون ماكانوا يستنجون به فيأكلونه ففيهم نزلت هذه الآيةوَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كانَت آمِنَةً مُطمَئِنَّةً يَأتِيها رِزقُها رَغَداً مِن كُلّ مَكانٍ فَكَفَرَت بِأَنعُمِ اللّهِ فَأَذاقَهَا اللّهُ لِباسَ الجُوعِ وَ الخَوفِ بِما كانُوا يَصنَعُونَ -روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۶۳۶

## ذكر صلاة الجمعة

روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على ص أن رسول الله ص قال أربعة يستأنفون العمل المريض إذابرئ والمشرك إذاأسلم والمنصرف من الجمعة إيمانا واحتسابا والحاج إذاقضى حجه -روايت-۱-۲-روايت-۸۲-۱۹۶ و عنه ص أنه قال أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فإنه يوم تضاعف فيه الأعمال -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۸۶ قال جعفر بن محمدص إن الله عز و جل يبعث ليلة كل جمعة ملائكة فإذاانفجر الفجر من يوم الجمعة لم يكتبوا إلا -روايت-۱-۲-روايت-۲۵-ادامه دارد [ صفحه ۱۸۰] الصلاة على محمد و على آل محمد حتى تغرب الشمس -روايت-از قبل-۵۱ و قال أبو جعفر إن الأعمال تضاعف يوم الجمعة فأكثروا فيه من الصلاة والصدقة -روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۸۱ و قال ع ليلة الجمعة ليلة غراء ويومها أزهر و ما من مؤمن و لامؤمنة مات ليلة الجمعة إلاكتب له براءة من عذاب القبر و من مات يوم الجمعة عتق من النار و لابأس بالصلاة يوم الجمعة كله لأن النار لاتسعر فيه -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۲۱۱ و عنه و عن أبى عبد الله ص أنهما قالا إذاكانت ليلة الجمعة أمر الله عز و جل ملكا فنادى من أول الليل إلى آخره وينادى فى كل ليلة غيرليلة الجمعة من ثلث الليل الآخر هل من سائل فأعطيه هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له ياطالب الخير أقبل ياطالب الشر أقصر -روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۲۸۵ و عن على ص أنه قال يوشك أحدكم أن يتبدى حتى لايأتى المسجد إلا يوم الجمعة ثم يستأخر حتى لايأتى الجمعة إلامرة ويدعها مرة ثم يستأخر حتى لايأتيها فيطبع الله على قلبه -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۸۰ و عن أبى جعفر ع أنه قال صلاة الجمعة فريضة والاجتماع إليها مع الإمام العدل فريضة فمن ترك ثلاث جمع على هذافقد ترك ثلاث فرائض و لايترك ثلاث فرائض من غيرعذر و لاعلة إلامنافق -روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۱۹۴ [ صفحه ۱۸۱] و قدذكرنا فيما تقدم من هذاالكتاب أن الغسل يوم الجمعة من السنة وروينا عن أبى جعفر محمد بن على ع أنه قال و لاتدع الغسل يوم الجمعة فإنه من السنة وليكن غسلك قبل الزوال -روايت-۱-۲-روايت-۵۱-۱۲۰ و عن رسول الله ص أنه قال ليتطيب أحدكم يوم الجمعة و لو من قارورة امرأته - روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۸۳ و عن أبى جعفر ع أنه قال و لاتدع يوم الجمعة الطيب ولباس صالح ثيابك -روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۸۰ و عنه ع أنه قال فى يوم الجمعة ساعة لايسأل الله عبدمؤمن فيهاحاجة إلاأعطاه وهى من حين تزول الشمس إلى حين ينادى بالصلاة -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۳۶ و عن على ع أنه قال ليس على المسافر جمعة و لاجماعة و لاتشريق إلا فى مصر جامع -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۸۸ و عن جعفر بن محمدص أنه قال أتى رسول الله ص بخمس وثلاثين صلاة فى كل سبعة أيام منها صلاة لايسع أحدا أن يتخلف عنها إلاخمسة المرأة والصبى والمسافر والمريض والمملوك يعنى صلاة الجمعة مع

الإمام العدل -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۲۱۷ و عن على ص أنه قال إذاشهدت المرأة والعبد الجمعة أجزت عنهما يعنى من صلاة الظهر -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۹۰ و عن أبى جعفر محمد بن على ع أنه قال تجب الجمعة على من كان منها على فرسخين إذا كان الإمام عدلا -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۱۰۹ و عن جعفر بن محمدص أنه قال يجمع القوم يوم الجمعة إذاكانوا خمسة فصاعدا فإن كانوا أقل من خمسة فلاجمعة عليهم -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۱۹ و عن رسول الله ص أنه قال التهجير إلى الجمعة حج فقراء أمتى -روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۶۹ [ صفحه ۱۸۲] و عن على ص أنه سئل عن قول الله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِن يَومِ الجُمُعَةِ فَاسعَوا إِلى ذِكرِ اللّهِ قال ليس السعى الاشتداد ولكن يمشون إليها مشيا -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۱۹۶ و عن على ص أنه كان يمشى إلى الجمعة حافيا تعظيما لها ويعلق نعليه بيده اليسرى و يقول إنه موطن لله -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۱۱۲ و هذا منه ص تواضع لله عز و جل وطلب للفضل لا على أن ذلك شىءواجب لايجزى غيره و لابأس بالانتعال والركوب إلى الجمعة و عن على بن الحسين ص أنه كان يشهد الجمعة مع أئمة الجور و لايعتد بها ويصلى الظهر لنفسه -روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۹۸ و عن جعفر بن محمدص أنه قال لاجمعة إلا مع إمام عدل تقى -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۶۷ و عن على ص أنه قال لايصلح الحكم و لاالحدود و لاالجمعة إلابإمام -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۷۵ و عنه ع أنه قال الناس فى إتيان الجمعة ثلاثة رجل حضر الجمعة باللغو والمراء فذلك حظه منها و رجل جاء والإمام يخطب فصلى فإن شاء الله أعطاه و إن شاء حرمه و رجل حضر قبل خروج الإمام فصلى ماقضى له ثم جلس بإنصات وسكون حتى يخرج الإمام إلى أن قضيت الصلاة فهى له كفارة مابينها و بين الجمعة التى تليها وزيادة ثلاثة أيام و ذلك لأن الله تعالى يقول مَن جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشرُ أَمثالِها -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۴۱۴ و عنه ع أنه قال لأن أجلس عن الجمعة أحب إلى من أن أقعد حتى إذاجلس الإمام جئت أتخطى رقاب الناس -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۱۲ و عن جعفر بن محمدص أنه قال إذاقام الإمام يخطب فقد وجب على الناس الصمت -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۸۶ و عن على ص أنه قال لاكلام والإمام يخطب و لاالتفات -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-ادامه دارد [ صفحه ۱۸۳] إلا كمايحل فى الصلاة -روايت-از قبل-۲۵ و عن جعفر بن محمدص أنه قال لاكلام حتى يفرغ الإمام من الخطبة فإذافرغ منها يتكلم مابينه و بين افتتاح الصلاة -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۲۳ و عن على ع أنه قال يستقبل الناس الإمام بوجوههم ويصغون إليه -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۷۲ و عن جعفر بن محمدص أنه قال إنما جعلت الخطبة عوضا من الركعتين اللتين أسقطتا من صلاة الظهر فهى كالصلاة لايحل فيها إلا مايحل فى الصلاة -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۴۷ و عنه ع أنه قال يبتدأ بالخطبتين يوم الجمعة قبل الصلاة و إذاصعد الإمام المنبر جلس وأذن المؤذنون بين يديه فإذافرغوا من الأذان قام فخطب فوعظ ثم جلس جلسة خفيفة ثم قام فخطب خطبة أخرى يدعو فيها ثم أقام المؤذنون ونزل فصلى الجمعة ركعتين يجهر فيهما بالقراءة -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۲۷۵ و عن على ص أنه كان إذاصعد المنبر سلم على الناس -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۵۹ و عن جعفر بن محمدص أنه قال فينبغى للإمام يوم الجمعة أن يتطيب ويلبس أحسن ثيابه ويعتم -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۰۰ و عنه ع أنه قال السنة أن يقرا الإمام فى أول ركعة يوم الجمعة بسورة الجمعة و فى الثانية بسورة المنافقين ويقنت الإمام بعدفراغ القراءة فى الركعة الثانية وقبل الركوع -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۷۶ والعامة تروى عن رسول الله ص أنه كذلك كان يقرأ يوم الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين ويقنت ويروون أن القنوت فى الجمعة إنما وضع فى أيام بنى العباس فلما جاءهم عن الأئمةص ذلك أنكروه خلافا [ صفحه ۱۸۴] عليهم نعوذ بالله من إنكار سنن نبيه والخلاف على أوليائه صلى الله عليه وعليهم أجمعين ويعتمد الإمام إذاخطب بيده اليمنى على قائمة المنبر وبيده اليسرى على قائم السيف و هومتقلد به ويصلى به و عن جعفر بن محمدص أنه قال من أدرك ركعة من صلاة الجمعة فقد أدرك الجمعة يضيف إليها ركعة أخرى بعدتسليم الإمام فإن فاتته الركعتان معا صلى الظهر أربعا وحده -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۷۲

## ذكر صلاة العيدين

روينا عن جعفر بن محمدص عن أبيه عن آبائه عن علی صلوات الله علیه و علی الأئمة من ولده أنه كان يقول يعجبنی أن يفرغ المرء نفسه فی السنة أربع ليال ليلة الفطر وليلة الأضحی وليلة النصف من شعبان وأول من رجب يعنی ع للصلاة وذكر الله جل ذكره -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۴-۲۶۱ و عنه ص أنه قال سمعت رسول الله ص يخطب يوم النحر و هو يقول هذا يوم الثج والعج والثج ماتهريقون فيه من الدماء فمن صدقت نيته كانت أول قطرة له كفارة لكل ذنب والعج الدعاء فعجوا إلی الله فو ألذی نفس محمدبيده لاينصرف من هذاالموضع أحد إلامغفورا له إلاصاحب كبيرة مصرا عليها لايحدث نفسه بالإقلاع عنها -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۳۲۶ و قدذكرنا فيما تقدم أن الغسل للعيدين من السنة و عن علی ص أنه قال كان رسول الله ص إذاأراد الخروج إلی المصلی يوم الفطر أفطر قبل أن يخرج بتميرات أوزبيبات -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۲۴ [ صفحه ۱۸۵] و عنه ص أنه كان يكره أن يطعم شيئا يوم الأضحی حتی يرجع من المصلی -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۷۶ و عن أبی جعفر ع أنه قال من استطاع أن يأكل أويشرب قبل أن يخرج إلی المصلی يوم الفطر فليفعل و لايطعم يوم الأضحی حتی يضحی -روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۱۳۷ و عنه ص أنه كان يقول فی دعائه فی العيدين والجمعة أللهم من تهيأ أوتعبأ أوأعد أواستعد لوفادة علی مخلوق رجاء رفده وجائزته فإليك ياسيدی كان تهيئی وإعدادی واستعدادی رجاء رفدك وجائزتك ونوافلك فإنی لم آتك بعمل صالح قدمته و لاشفاعة مخلوق رجوته بل أتيتك مقرا بالذنوب والإساءة علی نفسی ياعظيم ياعظيم ياعظيم اغفر لی الذنب العظيم فإنه لايغفر الذنب العظيم إلا أنت ياعظيم لاإله إلا أنت -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۴۱۸ و عن جعفر بن محمدص أنه قال ينبغی لمن خرج إلی العيدين أن يلبس أحسن ثيابه ويتطيب بأحسن طيبه -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۰۹ و قال فی قول الله عز و جل يا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُم عِندَ كُلّ مَسجِدٍ وَ كُلُوا وَ اشرَبُوا وَ لا تُسرِفُوا إِنّهُ لا يُحِبّ المُسرِفِينَ قال ذلك فی العيدين والجمعة قال وينبغی للإمام أن يلبس يوم العيد بردا و أن يعتم شاتيا كان وصائفا -روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۵۸ و عن رسول الله ص أنه رخص فی إخراج السلاح للعيدين إذاحضر العدو -روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۷۴ و عن علی ص أنه كان يمشی فی خمسة مواطن حافيا ويعلق نعليه بيده اليسری و كان يقول إنها مواطن لله فأحب أن أكون فيهاحافيا يوم الفطر و يوم النحر و يوم الجمعة و إذاعاد مريضا و إذاشهد جنازة -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۲۰۱ و عن جعفر بن محمدص أنه قال و لايصلی فی العيدين فی السقائف و لا فی البيوت فإن رسول الله ص كان يخرج فيهما حتی يبرز لأفق السماء ويضع جبهته علی الأرض -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۷۰ و عن علی ص أنه قيل له يا أمير المؤمنين لوأمرت من يصلی -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-ادامه دارد [ صفحه ۱۸۶] بضعفاء الناس يوم العيد فی المسجد قال إنی أكره أن أسن سنة لم يستنها رسول الله ص -روايت-از قبل-۸۹ و عن جعفر بن محمدص أنه قال رخص رسول الله ص فی خروج النساء العواتق للعيدين للتعرض للرزق يعنی النكاح -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۱۹ و عنه ع أنه قال يستقبل الناس الإمام إذاخطب يوم العيد وينصتون -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۷۲ و عنه ص أنه قال ليس فی العيدين أذان و لاإقامة و لانافلة ويبدأ الإمام فيهما بالصلاة قبل الخطبة خلاف الجمعة وصلاة العيدين ركعتان يجهر فيهما بالقراءة -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۶۳ و عنه ص أنه قال التكبير فی صلاة العيدين يبدأ بتكبيرة يفتتح بهاالقراءة وهی تكبيرة الإحرام ثم يقرا بفاتحة الكتاب وسورة والشمس وضحيها ثم يكبر خمس تكبيرات ويكبر للركوع فيركع ويسجد ثم يقوم فيقرأ بفاتحة الكتاب وهل أتاك حديث الغاشية ثم يكبر أربع تكبيرات ويكبر للركوع ويركع ويسجد ويتشهد ويسلم ويقنت بين كل تكبيرتين قنوتا خفيفا -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۳۴۹ و عن رسول الله ص أنه كان إذاانصرف عن المصلی يوم العيد لم ينصرف علی الطريق ألذی خرج عليه -روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۱۰۴ و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن الرجل ألذی

لایشهد العید هل علیه أن یصلی فی بیته قال نعم و لاصلاة إلا مع إمام عدل و من لم یشهد العید من رجل أوامرأة صلی أربع رکعات فی بیته رکعتین للعید ورکعتین للخطبة وکذلک من لم یشهد العید من أهل البوادی یصلون لأنفسهم أربعا -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۲۸۸ و عن علی ص أنه قال فیمن لایشهد العید من أهل القری إذا لم یشهد المصر مع الإمام فعلیه أن یصلی أربع رکعات -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۱۹ [ صفحه ۱۸۷] و عنه ص أنه قال لیس علی المسافر عید و لاجمعة -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۵۴ و عن جعفر بن محمدص أنه قال فی صلاة العیدین إذا کان القوم خمسة فصاعدا مع إمام فی مصر فعلیهم أن یجمعوا للجمعة والعیدین -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۳۲ و عن علی ص أنه اجتمع فی خلافته عیدان فی یوم واحد جمعة وعید فصلی بالناس صلاة العید ثم قال قدأذنت لمن کان مکانه قاصیا یعنی من أهل البوادی أن ینصرف ثم صلی الجمعة بالناس فی المسجد -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۲۰۰ و عنه ع أنه قال فی القوم لایرون الهلال فیصبحون صیاما حتی یمضی وقت صلاة العید من أول النهار فیشهد شهود عدول أنهم رأوه من لیلتهم الماضیة قال یفطرون ویخرجون من غد فیصلون صلاة العید فی أول النهار -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۱۵ و عنه ص أنه قال التکبیر فی أیام التشریق من صلاة الفجر یوم عرفة إلی صلاة العصر من آخر أیام التشریق -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۰۹ قال أبو جعفر ع والتکبیر أیام التشریق واجب علی الرجال والنساء -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۷۱ و عن جعفر بن محمدص أنه قال والتکبیر أیام التشریق بعقب کل صلاة مکتوبة بعد السلام یقول الله أکبر الله أکبر لاإله إلا الله الله أکبر الله أکبر ولله الحمد علی ماهدانا الله أکبر علی مارزقنا من بهیمة الأنعام ویکبر الإمام إذاصلی فی جماعة فإذاسکت کبر من خلفه یجهرون بالتکبیر وکذلک یکبر من صلی وحده و من سبقه الإمام بالصلاة لم یکبر حتی یقضی مافاته ثم یکبر بعد ذلک إذاسلم -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۳۹۷ [ صفحه ۱۸۸]

## ذکر السهو فی الصلاة

روینا عن جعفر بن محمدص عن أبیه عن آبائه ص أنه قال من سها عن تکبیرة الإحرام أعاد تلک الصلاة -روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۰۶ و عن جعفر بن محمد ع أنه قال فیمن شک فی الرکوع و هو فی الصلاة قال یرکع ثم یسجد سجدتی السهو -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۰۳ و عنه ع أنه سئل عن الرجل یصلی فیشک أ فی واحدة هو أو فی اثنتین قال إن کان قدجلس وتشهد فالتشهد حائل إلا أن یستیقن أنه لم یصل غیرواحدة فیقوم فیصلی الثانیة و إن لم یکن جلس للتشهد بنی علی الیقین و علیه فی ذلک کله سجدتا السهو و إن شک و لم یدر اثنتین صلی أم ثلاثا بنی علی الیقین مما یذهب وهمه إلیه من الثنتین أوالثلاث و إن شک فلم یدر أثلاثا صلی أم أربعا فإنه یصلی رکعتین جالسا بعد أن یسلم فإن کان قدصلی ثلاثا کانت هاتان الرکعتان اللتان صلاهما جالسا مقام رکعة فأتم الصلاة أربعا و إن کان قدصلی أربعا کانتا نافلة له و إن شک فلم یدر اثنتین صلی أم أربعا سلم وصلی رکعتین فإن کان قدأتم الصلاة کانتا هاتان الرکعتان نافلة و إن کان إنما صلی رکعتین کانتا تمام صلاته یقرأ فیهما بفاتحة الکتاب وحدها و علیه فی کل شیء من هذا أن یسجد سجدتی السهو بعد السلام ویتشهد بعدها تشهدا خفیفا ویسلم و من سها عن الرکوع حتی سجد أعاد الصلاة و من سها عن السجود سجد بعد أن یسلم حین یذکر و إن سها عن التشهد سجد سجدتی السهو و من سها عن التسلیم أجزأه تسلیم التشهد -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد [ صفحه ۱۸۹] إذ قال السلام علیک أیها النبی ورحمة الله وبرکاته السلام علینا و علی عباد الله الصالحین -روایت-از قبل-۹۶ و عن جعفر بن محمدص أنه قال من سها عن القراءة فی بعض الصلاة قرأ فیما بقی منها وأجزأه ذلک و إن نسی القراءة فیهاکلها وأتم الرکوع والسجود والتکبیر لم تکن علیه إعادة فإن ترک القراءة عامدا أعاد الصلاة -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۱۴ و عنه ع أنه قال من نسی أن یجلس للتشهد الأول وقام فی الثالثة فذکر أنه لم یجلس قبل أن یرکع جلس وتشهد و إذاسلم سجد سجدتی السهو و إن لم

يذكر إلا بعد أن ركع مضى فى صلاته وسجد سجدتى السهو بعد السلام -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۲۱۸ و عنه ع أنه سئل عن المصلى يسهو فيسلم من الركعتين يرى أنه قدأكمل الصلاة فقال إن رسول الله ص صلى بالناس فسلم من ركعتين فقال له ذو اليدين لماانصرف أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله فقال ماذاك قال إنما صليت ركعتين فقال رسول الله ص للناس أحقا ما قال ذو اليدين قالوا بلى يا رسول الله فصلى رسول الله ص ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتى السهو وتشهد تشهدا خفيفا وسلم - روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۳۹۸ و عن أبى جعفر محمد بن على ع أنه قال من نسى فزاد فى صلاته قال إن كان جلس فى الرابعة وتشهد فقد تمت صلاته ويسجد سجدتى السهو و إن لم يجلس فى الرابعة استقبل الصلاة -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۱۸۱ و عن جعفر بن محمدص أنه قال من سها فلم يدر أزاد فى صلاته أم نقص منها سجد سجدتى السهو -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۹۹ و عنه ع أنه قال من شك فى شىء من صلاته بعد أن خرج منه مضى فى صلاته إذاشك فى التكبير بعد ماركع مضى و إن شك فى الركوع بعد ماسجد مضى و إن شك فى السجود بعد ماقام أوجلس للتشهد مضى و إن شك فى شىء من الصلاة بعد أن يسلم منها لم تكن عليه إعادة و هذاكله إذا -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۱۹۰] شك و لم يتيقن فأما إن تيقن شيئا لم يمض على الخطاء -روايت-از قبل-۵۶ و عنه ع أنه سئل عمن سها خلف الإمام قال لا شىء عليه الإمام يحمل عنه و عن السهو فى النافلة قال لا شىء عليه يتطوع فى النافلة بركعة أوبما شاء -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۵۴ و عن على ص أن رجلا من الأنصار أتى إلى رسول الله ص فقال يا رسول الله أشكو إليك ماألقى من الوسوسة فى صلاتى إنى لاأعقل ماصليت من زيادة أونقصان فقال رسول الله ص إذاقمت فى الصلاة فاطعن فى فخذك اليسرى بإصبعك اليمنى المسبحة ثم قل بسم الله وبالله توكلت على الله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فإن ذلك يزجره ويطرده -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۳۶۳ و عن أبى جعفرص أنه سئل عن الرجل يشك فى صلاته قال يعيد قيل فإنه يكثر ذلك عليه كلما أعاد يشك قال يمضى فى صلاته و قال لاتعودوا الخبيث من أنفسكم نقض الصلاة فتطمعوه فإنه إذافعل ذلك لم يعد إليه -روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۲۱۵

## ذكر قطع الصلاة

روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على صلوات الله عليه و على الأئمة من ولده أنه قال فى الرجل يصلى فيرى الطفل يحبو إلى النار ليقع فيها أو إلى السطح ليسقط منه أويرى الشاة تدخل البيت لتفسد شيئا أونحو هذا أنه لابأس أن يمشى إلى ذلك منحرفا و لايصرف وجهه عن القبلة فيدرأ عن ذلك ويبنى على صلاته و لايقطع ذلك صلاته و إن كان ذلك بحيث لايتهيأ له معه إلاقطع الصلاة قطعها ثم ابتدأ الصلاة -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۵-۴۲۴ و عن رسول الله ص أنه قال من أحدث فى صلاته فلينحرف فيتوضأ ثم -روايت-۱-۲-روايت-۳۴-ادامه دارد [ صفحه ۱۹۱] يبتدئ الصلاة و لاينحرف أحدكم من نفخ ريح يخيل إليه أنه خرج منه إلا أن يجد ريحه أويسمع صوته أويتقين أنه أحدث -روايت-از قبل-۱۲۳ و عن على ص أنه رعف و هويصلى بالناس فأخذ بيد رجل فقدمه مكانه ثم مضى فغسل الدم وانصرف فصلى لنفسه -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۱۱۳ و عنه ع أنه قال من تكلم فى صلاته أعادها -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۵۰ و عنه ع أنه سئل عن المرور بين يدى المصلى فقال لايقطع الصلاة شىء و لاتدع من يمر بين يديك و إن قاتلته و قال قام رسول الله ص فى الصلاة فمر بين يديه كلب ثم مر حمار ثم مرت امرأة هويصلى فلما انصرف قال رأيت ألذى رأيتم و ليس يقطع صلاة المؤمن شىء ولكن ادرءوا مااستطعتم -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۲۸۹

## ذكر صلاة المسبوق ببعض الصلاة

روينا عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب ص أنه قال إذاسبق أحدكم الإمام بشىء من الصلاة فليجعل مايدرك مع الإمام أقل صلاته وليقرأ فيما بينه و بين نفسه إن أمهله الإمام فإن لم يمكنه قرأ فيما يقضى -روايت-١-٢-روايت-٥٩-٢١٦ إذادخل رجل مع الإمام فى صلاة العشاء الآخرة و قدسبقه بركعة وأدرك القراءة فى الثانية فقام الإمام فى الثالثة قرأ المسبوق فى نفسه كما كان يقرأ فى الثانية واعتد بهالنفسه أنها الثانية فإذاسلم الإمام لم يسلم المسبوق وقام فقضى ركعة يقرأ فيهابفاتحة الكتاب لأنها هى التى بقيت عليه و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن رجل دخل مع قوم فى صلاة قدسبق فيهابركعة كيف يصنع قال يقوم معهم فى الثانية فإذاجلسوا فليجلس معهم غيرمتمكن فإذاقاموا فى الثالثة كانت له هى ثانية فليقرأ فيها فإذارفعوا رءوسهم من السجود فليجلس شيئا مايتشهد تشهدا خفيفا -روايت-١-٢-روايت-٢٦-ادامه دارد [ صفحه ١٩٢] ثم ليقم حين تستوى الصفوف قبل أن يركعوا فإذاجلسوا فى الرابعة جلس معهم غيرمتمكن فإذاسلم الإمام قام فأتى بركعة وجلس وتشهد وسلم وانصرف -روايت-از قبل-١٤٩ و عن على ص أنه قال من فاتته ركعة من صلاة المغرب سبقه بهاالإمام ثم دخل معه فى صلاته جلس بعد كل ركعة - روايت-١-٢-روايت-٢٧-١١٦ يعنى ع أنه إذاجلس الإمام فى الثانية وهى للمسبوق أوله جلس بعدها معه غيرمتمكن ثم يقوم الإمام ويجلس فى الثالثة وهى للمسبوق ثانية فليجلس معه ويتشهد التشهد الأول ويقرأ فى التى خافت فيهاالإمام لنفسه مخافتا وهى للمسبوق ثانية ثم إذاسلم الإمام قام فأتى بركعة يقرأ فيهابفاتحة الكتاب وهى له ثالثة ثم يجلس يتشهد التشهد الثانى ويسلم وينصرف و عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال إذاأدركت الإمام و قدصلى ركعتين فاجعل ماأدركت معه أول صلاتك واقرأ لنفسك بفاتحة الكتاب وسورة إن أمهلك الإمام أو ماأدركت أن تقرأ واجعلها أول صلاتك واجلس مع الإمام إذاجلس هوللتشهد الثانى واعتد أنت لنفسك به أنه التشهد الأول وتشهد فيه بما تتشهد به فى التشهد الأول فإذاسلم فقم قبل أن تسلم أنت فصل ركعتين إن كانت الظهر أوالعصر أوالعشاء الآخرة أوركعة إن كانت المغرب تقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وتتشهد التشهد الثانى وتسلم و إن لم تدرك مع الإمام إلاركعة فاجعلها أول صلاتك فإذاجلس للتشهد فاجلس غيرمتمكن و لاتتشهد فإذاسلم فقم فابن على الركعة التى أدركت حتى تقضى صلاتك -روايت-١-٢-روايت-٤٦-٦٥٧ و عنه عن أبى عبد الله ص أنهما قالا إذاأدرك الرجل الإمام قبل أن يركع أو و هو فى الركوع وأمكنه أن يكبر ويركع قبل أن يرفع الإمام رأسه وفعل ذلك فقد أدرك تلك الركعة و إن لم يدرك حتى رفع -روايت-١-٢-روايت-٤٢-ادامه دارد [ صفحه ١٩٣] من الركوع فليدخل معه و لايعتد بتلك الركعة -روايت-از قبل-٤٩ و عن على ص أنه قال من أدرك الإمام راكعا فكبر تكبيرة واحدة وركع معها اكتفى بها -روايت-١-٢-روايت-٢٧-٩١ و عن جعفر بن محمدص أنه قال فى رجل سبقه الإمام بركعة فلما سلم الإمام سها عن قضاء مافاته فسلم وانصرف مع الناس قال يصلى الركعة التى فاتته وحدها ويتشهد ويسلم وينصرف -روايت-١-٢-روايت-٣٦-١٨٦ و عنه ص أنه قال فى رجل سبقه الإمام ببعض الصلاة ثم أحدث الإمام فى صلاته فقدمه قال إذاأتم صلاة الإمام أشار إلى من خلفه فسلموا لأنفسهم وانصرفوا وقام هوفأتم مابقى عليه من غيرإعلان بالتكبير -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٢١٣ و عنه ص أنه قال ينبغى للإمام إذاسلم أن يجلس مكانه حتى يقضى من سبق بالصلاة مافاته -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٩٦ و هذامما ذكرناه مما يؤمر به من الدعاء والتوجه بعدالصلاة وقبل القيام من موضعه مقدار مايمكن أن يقضى فى ذلك عمن فاته شىء من الصلاة مافاته منها والإمام فى ذلك فى موضعه يدعو ويتوجه ويتقرب بما أمر به من ذلك

## ذكر الوقت ألذى يؤمر فيه الصبيان بالصلاة إذابلغوا إليه

روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على صلوات الله عليه و على الأئمة من ولده أنه قال يؤمر الصبى بالصلاة إذاعقل وبالصوم إذاأطاق -روايت-١-٢-روايت-١٠٥-١٥١ و عنه ص أنه قال إذاعقل الغلام وقرأ شيئا من القرآن علم الصلاة -روايت-

۱-۲-روایت-۲۳-۷۳ و عن علی بن الحسین ص أنه کان یأخذ من عنده من الصبیان فیأمرهم بأن یصلوا الظهر والعصر فی وقت واحد والمغرب والعشاء فی وقت واحد فقیل له فی ذلک فقال هوأخف علیهم وأجدر أن یسارعوا إلیها و لایضیعوها ویناموا عنها ویشتغلوا و کان لایأخذهم بغیر الصلاة المکتوبة و یقول إذاأطاقوا -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد [ صفحه ۱۹۴] الصلاة فلاتؤخروهم عن المکتوبة -روایت-از قبل-۳۴ و عن محمد بن علی ص أنه قال یؤمر الصبیان بالصلاة إذاعقلوها وبالصوم إذاأطاقوه فقیل له ومتی یکون ذلک فقال إذاکانوا أبناء ست سنین -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۴۶ وروی عن أبیه عن آبائه أن رسول الله ص قال مروا صبیانکم بالصلاة إذابلغوا سبع سنین واضربوهم علی ترکها إذابلغوا تسعا وفرقوا بینهم فی المضاجع إذابلغوا عشرا -روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۶۹ و هذاقریب بعضه من بعض وأحوال الأطفال تختلف فی الطاقة والعقل و علی قدر ذلک یعلمون والأطفال غیرمکلفین وإنما أمر الأئمةص بما أمروا به من ذلک أمر تأدیب لتجری به العادة وینشأ علیه الصغیر لیصل إلی حین افتراضه علیه و قدتدرب فیه وأنس به واعتاده فیکون ذلک أجدر له أن لایضیع شیئا منه و قدروینا عن جعفر بن محمدص أنه کان یأمر الصبی بالصوم فی شهر رمضان بعض النهار فإذارأی الجوع والعطش غلب علیه أمره فأفطر -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۳۶ و هذاتدریج لهم ودربة فأما الفرض فلایجب علی الذکر والأنثی إلا بعدالاحتلام وروینا عن علی ع أنه قال قال رسول الله ص رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتی یستیقظ و عن المجنون حتی یفیق و عن الطفل حتی یحتلم -روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۴۲

## ذکر صلاة المسافر

للمسافر إذاسافر سفرا تقصر الصلاة فی مثله فی بحر أوبر أن یقصر الصلاة فی ثلاث صلوات فی الظهر والعصر والعشاء الآخرة فیصلی کل صلاة منها رکعتین و لیس فی المغرب و لا فی الفجر تقصیر [ صفحه ۱۹۵] وروینا عن جعفر بن محمدص عن أبیه عن علی صلوات الله علیه و علی الأئمة من ولده أن رسول الله ص قال إن الله تبارک و تعالی أهدی إلی أمتی هدیة لم یهدها إلی أحد من الأمم تکرمة من الله تعالی لها قالوا یا رسول الله و ماذاک قال الإفطار وتقصیر الصلاة فی السفر فمن لم یفعل ذلک فقد رد علی الله هدیته -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۴-۳۲۰ و عن علی ص أنه قال من قصر الصلاة فی السفر وأفطر فقد قبل تخفیف الله عز و جل وکملت صلاته -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۰۲ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه سئل عن الصلاة فی السفر کیف هی وکم هی قال إن الله تبارک و تعالی یقول وَ إِذا ضَرَبتُم فِی الأَرضِ فَلَیسَ عَلَیکُم جُناحٌ أَن تَقصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ قال فالتقصیر فی السفر واجب کوجوب التمام فی الحضر قیل له یا ابن رسول الله إنما قال الله عز و جل فلاجناح علیکم و لم یقل اقصروا فکیف أوجب ذلک کماأوجب التمام فقال أ و لیس قد قال جل ثناؤه إِنَّ الصَّفا وَ المَروَةَ مِن شَعائِرِ اللَّهِ فَمَن حَجَّ البَیتَ أَوِ اعتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَیهِ أَن یَطَّوَّفَ بِهِما أ فلاتری أن الطواف بهما واجب مفروض لأن الله عز و جل ذکرهما بهذا فی کتابه وصنع ذلک رسول الله ص وکذلک التقصیر فی السفر ذکره الله هکذا فی کتابه وصنعه رسول الله ص -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۶۹۹ و عن علی ع أن رسول الله نهی أن تتم الصلاة فی السفر -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۶۲ و عن جعفر بن محمدص أنه قال إنا بریء ممن یصلی أربعا فی السفر -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۷۲ و عن أبی جعفر محمد بن علی ع أنه قال من صلی أربعا فی السفر أعاد إلا أن یکون لم تقرأ علیه الآیة و لم یعلمها فلاإعادة علیه -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۳۵ [ صفحه ۱۹۶] و عن جعفر بن محمدص أنه قال الفرض علی المسافر من الصلاة رکعتان فی کل صلاة إلاالمغرب فإنها غیرمقصورة -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۱۲ و عن أبی جعفر محمد بن علی ع أنه قال لیس فی السفر فی النهار صلاة إلاالفریضة و لک فیه إن شئت أن تصلی من أول اللیل إلی آخره و لاتدع أن تقضی نافلة النار فی اللیل -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۸۰ و عنه ص أنه قال إذاخرج

المسافر إلى سفر تقصر فى مثله الصلاة قصر وأفطر إذاخرج من مصره أوقريته -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۰۵ و عنه ع أنه قال تقصر الصلاة فى بريدين ذاهبا وراجعا -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۵۹ يعنى إذا كان خارجا إلى سفر مسيرة بريد و هوبريد الرجوع قصر و إن كان يريد الإقامة لم يقصر حتى تكون المسافة بريدين و عن على ص أنه قال سمعت رسول الله ص يقول سبعة لايقصرون الصلاة الأمير يدور فى إمارته والجابى يدور فى جبايته والتاجر يدور فى تجارته وصاحب الصيد والمحارب والبدوى يدور فى طلب القطر والزراع -روايت-۱-۲-روايت-۵۳-۲۰۷ فكل هؤلاء المراد فيهم إذاكانوا يدورون من موضع إلى موضع لايجدون فى السفر وكذلك قال جعفر بن محمد ع فى المكارى والملاح يعنى النوتى لايقصران لأن ذلك دأبهما - روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۹۴ وكذلك المسافر إلى أرضين له بعضها قريب من بعض فيكون يوما هاهنا ويوما هاهنا لايقصر وكذلك قال فى المسافر ينزل فى بعض أسفاره على أهله لايقصر و عن أبى جعفر و أبى عبد الله ع أنهما قالا إذانزل المسافر مكانا ينوى فيه مقام عشرة أيام وأتم الصلاة و إن نوى مقام أقل من ذلك قصر وأفطر -روايت-۱-۲-روايت-۴۹-ادامه دارد [ صفحه ۱۹۷] و هو فى حال المسافر و إن لم ينو شيئا و قال اليوم أخرج وغدا أخرج قصر مابينه و بين شهر ثم أتم و قال لاينبغى لمسافر أن يصلى بمقيم و لايأتم به فإن فعل فأم المقيمين سلم من ركعتين وأتموا هم و إن ائتم بمقيم انصرف من ركعتين - روايت-از قبل-۲۴۲ و عن جعفر بن محمدص أنه قال من نسى صلاة فى السفر فذكرها فى الحضر قضى صلاة مسافر و إن نسى صلاة فى الحضر فذكرها فى السفر قضى صلاة مقيم -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۴۷ و عن رسول الله ص و عن على و محمد بن على و جعفر بن محمدص أنهم رخصوا للمسافر أن يصلى النافلة على دابته أوبعيره حيث توجه للقبلة وغيرها تكون صلاته إيماء يجعل السجود أخفض من الركوع فإذاكانت الفريضة لم يصل إلا على الأرض متوجها إلى القبلة والعامة أيضا على هذا وقالوا فى قول الله عز و جل فَأَيْنَما تُوَلّوا فَثَمّ وَجهُ اللّهِإنما نزلت فى صلاة النافلة على الدابة حيثما توجهت وروينا عن أهل البيت ص أن من صلى فى السفينة وهى تدور يتحرى فى وقت الإحرام فى التوجه إلى القبلة فإن دارت السفينة دار معها مااستطاع فإن لم يستطع القيام صلى جالسا ويسجد على الزفت إن شاء -قرآن-۳۰۹-۳۴۶ وروينا عن جعفر بن محمدص أنه نهى عن الصلاة على جادة الطريق -روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۶۸ و عنه ع أنه قال فى الغريق وخائض الماء يصليان إيماء وكذلك العريان إذا لم يجد ثوبا صلى جالسا ويومئ إيماء -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۱۸ [ صفحه ۱۹۸]

## ذكر صلاة العليل

روينا عن جعفر بن محمدص عن أبيه عن آبائه عن على ص أن رسول الله ص سئل عن صلاة العليل فقال يصلى قائما فإن لم يستطع صلى جالسا قيل يا رسول الله فمتى يصلى جالسا قال إذا لم يستطع أن يقرأ بفاتحة الكتاب وثلاث آيات قائما فإن لم يستطع أن يسجد أومى إيماء برأسه وجعل سجوده أخفض من ركوعه فإن لم يستطع أن يصلى جالسا صلى مضطجعا لجنبه الأيمن ووجهه إلى القبلة فإن لم يستطع أن يصلى على جنبه الأيمن صلى مستلقيا ورجلاه مما يلى القبلة يومئ إيماء -روايت-۱-۲-روايت-۶۱-۴۷۹ و عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال من أصابه رعاف لايرقأ صلى إيماء -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۸۱ و عن جعفر بن محمدص أنه قال المريض إذاثقل فترك الصلاة أياما أعاد ماترك إذااستطاع الصلاة -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۰۱ و عنه ص أنه سئل عن سكران صلى و هوسكران قال يعيد الصلاة -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۶۵ و عنه ص أنه قال من صلى جالسا تربع فى حال القيام وثنى رجله فى حال الركوع والسجود والجلوس إن قدر على ذلك -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۲۲ و عنه ص أنه قال يجزى المريض أن يقرأ بفاتحة الكتاب فى الفريضة ويجزيه أن يسبح فى الركوع والسجود تسبيحة واحدة -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۲۰ و عنه ص أنه قال المغمى عليه إذاأفاق قضى كل مافاته من الصلاة -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-

## ذکر صلاة الخوف

قدذکر الله عز و جل تقصیر صلاة الخوف فی کتابه و بین کیف هی فیه وروینا عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن صلاة الخوف وصلاة السفر أتقصران جمیعا قال نعم وصلاة الخوف أحق بالتقصیر من صلاة فی السفر لیس فیهاخوف -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۵۰ و عن جعفر بن محمدص عن أبیه عن آبائه أن رسول الله ص صلی صلاة الخوف بأصحابه فی غزوة ذات الرقاع ففرق أصحابه فریقین أقام فرقة بإزاء العدو وفرقة خلفه وکبر فکبروا وقرأ فأنصتوا ورکع فرکعوا وسجد فسجدوا ثم استتم رسول الله ص قائما وصلی الذین خلفه رکعة أخری وسلم بعضهم علی بعض ثم خرجوا إلی مقام أصحابهم فقاموا بإزاء العدو وجاء أصحابهم فقاموا خلف رسول الله ص فکبر وکبروا وقرأ فأنصتوا ورکع فرکعوا وسجد فسجدوا وجلس وتشهد فجلسوا ثم سلم فقاموا فصلوا لأنفسهم رکعة ثم سلم بعضهم علی بعض -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۵۱۶ و عن جعفر بن محمدص أنه وصف صلاة الخوف هکذا و قال إن صلی به المغرب صلی بالطائفة الأولی رکعة وبالثانیة رکعتین حتی یحصل لکل فرقة قراءة -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۵۰ و عن جعفر بن محمد علی ص أنه سئل عن الصلاة عندشدة الخوف والجلاد حیث لایمکن الرکوع والسجود فقال یومئون إیماء علی دوابهم ووقوفا علی أقدامهم وتلا قول الله عز و جل فَإِن خِفتُم فَرِجالًا أَو رُکباناً فإن لم یقدروا علی الإیماء کبروا مکان کل رکعة تکبیرة -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۲۶۷ [ صفحه ۲۰۰]

## ذکر صلاة الکسوف

روینا عن جعفر بن محمدص عن أبیه عن آبائه عن علی صلوات الله علیه و علی الأئمة من ولده أنه قال انکسف القمر علی عهد رسول الله ص وعنده جبرئیل ع فقال له یاجبرئیل ما هذا فقال جبرئیل أماإنه أطوع لله منکم أماإنه لم یعص ربه قط مذ خلقه و هذه آیة وعبرة فقال رسول الله ص فما ینبغی عندها و ماأفضل ما یکون العمل إذاکانت قال الصلاة وقراءة القرآن -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۸-۳۷۳ قال أبو عبد الله جعفر بن محمدص کان رسول الله إذاانکسفت الشمس أوانکسف القمر قال للناس اسعوا إلی مساجدکم -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۲۰ و عنه ص أنه قال صلاة الکسوف فی الشمس والقمر و عندالآیات واحدة وهی عشر رکعات وأربع سجدات یفتتح الصلاة بتکبیرة الإحرام ویقرأ بفاتحة الکتاب وسورة طویلة یجهر بالقراءة ثم یرکع ویلبث راکعا ثم ماقرأ ثم یرفع رأسه و یقول عندالرفع الله أکبر ثم یقرأ کذلک بفاتحة الکتاب وسورة طویلة فإذافرغ منها قنت ثم کبر ورکع الثانیة فأقام راکعا بقدر ماقرأ ثم یرفع رأسه و قال الله أکبر ثم قرأ بفاتحة الکتاب وسورة طویلة ثم کبر ورکع الثالثة فأقام راکعا مثل ماقرأ ثم یرفع رأسه و قال الله أکبر ثم قرأ بفاتحة الکتاب وسورة طویلة فإذافرغ منها قنت ثم کبر ورکع الرابعة فأقام راکعا بقدر ماقرأ ثم رفع رأسه و قال الله أکبر ثم قرأ بفاتحة الکتاب وسورة طویلة فإذافرغ منها کبر ورکع الخامسة فأقام راکعا مثل ماقرأ فإذارفع رأسه منها قال سمع الله لمن حمده ثم کبر وسجد فأقام ساجدا مثل ماقرأ ثم کبر ورفع رأسه فیجلس شیئا بین السجدتین یدعو -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۰۱] ثم کبر وسجد سجدة ثانیة یقم فیهامثل ماقرأ ثم کبر وقام قائما فصلی رکعة أخری مثل الأولی یرکع فیهاخمس رکعات ویسجد سجدتین ویتشهد تشهدا طویلا ویسلم والقنوت بعد کل رکعتین فی الثانیة والرابعة والسادسة والثامنة والعاشرة و لا یقول سمع الله لمن حمده إلا فی الرکعة التی یسجد بعدها و ماسوی ذلک یکبر کماذکرنا -روایت-از قبل-۳۱۷ فهذا معنی قول أبی عبد الله ص من روایات شتی حذفنا تکرارها اختصارا و إن قرأ

بطوال المفصل ورتل القراءة فذلك أحسن شيء و إن قرأ بغير ذلك أجزأه و إن قرأ من المثانی أومما دونها من السور أجزأه والمثانی سور أولها البقرة وآخرها براءة و لايؤذن لها و لايقام ولكن ينادی بالناس الصلاة جامعة وروينا عن علی ع أنه قرأ فی الكسوف سورة من المثانی وسورة الكهف وسورة الروم ويس و والشمس وضحيها و ليس فی هذا شیءموقت -روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۱۳۱ وروينا عن جعفر بن محمدص أنه رخص فی تبعيض السور فی صلاة الكسوف و ذلك أن يقرأ ببعض السورة ويركع ثم يرجع إلی الموضع ألذی قرأ منه -روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۱۴۳ و قال ع فإن بعض السورة لم يقرأ بفاتحة الكتاب إلا فی أولها ولأن يقرأ بسورة فی كل ركعة أفضل -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۰۱ وروينا عن علی ع أنه صلی صلاة الكسوف فانصرف قبل أن ينجلی فجلس فی مصلاه يدعو ويذكر الله وجلس الناس كذلك يدعون حتی انجلت -روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۱۳۷ و عن جعفر بن محمدص أنه قال فی من وقف فی صلاة الكسوف حتی دخل عليه وقت صلاة قال يؤخرها ويمضی فی صلاة الكسوف حتی يصير إلی آخر الوقت فإن خاف فوات الوقت قطعها وصلی الفريضة وكذلك إذاانكسفت الشمس أوانكسف القمر فی وقت صلاة فريضة بدأ بصلاة -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-ادامه دارد [ صفحه ۲۰۲] الفريضة قبل صلاة الكسوف -روايت-از قبل-۲۹ و عنه ص أنه سئل عن الكسوف يحدث بعدالعصر أو فی وقت تكره فيه الصلاة قال يصلی فی أی وقت كان الكسوف -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۱۱ و عنه ص أنه سئل عن الكسوف أصاب قوما وهم فی سفر فلم يصلوا له قال كان ينبغی لهم أن يصلوا -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۰۲ و عنه ص أنه قال الصلاة فی كسوف الشمس والقمر واحدة إلا أن الصلاة فی كسوف الشمس أطول -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۹۵ و عنه ع أنه قال يصلی فی الرجفة والزلزلة والريح العظيمة والظلمة والآية تحدث و ما كان من مثل ذلك كمايصلی فی صلاة كسوف الشمس والقمر سواء -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۵۰ و عنه ص أنه سئل عن الكسوف يكون و الرجل نائم أو لم يدر به أواشتغل عن الصلاة فی وقته هل عليه أن يقضيها قال لاقضاء فی ذلك وإنما الصلاة فی وقته فإذاانجلی لم تكن له صلاة -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۸۶ و عنه ص أنه سئل عن صلاة الكسوف أين تكون قال ماأحب إلا أن تصلی فی البراز ليطيل المصلی الصلاة علی قدر طول الكسوف والسنة أن تصلی فی المسجد إذاصلوا فی جماعة -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۷۱

## ذكر صلاة الاستسقاء

قال الله عز و جل وَ إِذِ استَسقی مُوسی لِقَومِهِالآية -قرآن-۲۱-۵۱ روينا عن جعفر بن محمدص عن أبيه عن آبائه أن رسول الله ص خرج إلی المصلی فاستسقی -روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۹۴ و عن جعفر بن محمدص أنه قال لا يكون الاستسقاء إلا فی براز من الأرض يخرج الإمام فی سكينة ووقار وخشوع ومسألة ويبرز معه الناس فيستسقی لهم -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-ادامه دارد [ صفحه ۲۰۳] قال وصلاة الاستسقاء كصلاة العيدين يصلی الإمام ركعتين ويكبر فيهما كمايكبر فی صلاة العيدين ثم يرقی المنبر فإذااستوی عليه جلس جلسة خفيفة ثم قام فحول رداءه فجعل ما علی يمينه منه علی يساره و ما علی يساره منه علی يمينه كذلك فعل رسول الله ص و علی ع وهی السنة ثم يكبر الله رافعا صوته ويحمده بما هوأهله ويسبحه ويثنی عليه ويجتهد فی الدعاء ويكثر من التسبيح والتهليل والتكبير مثل صلاة العيدين ويستسقی الله لعباده ويكبر بعض التكبير مستقبل القبلة ثم يلتفت عن يمينه و عن شماله ويخطب ويعظ الناس -روايت-از قبل-۵۲۸ و عنه ع أنه قال يستحب أن يكون الخروج إلی الاستسقاء يوم الإثنين ويخرج الناس ويخرج المنبر كمايخرجون للعيدين فليس فيهاأذان و لاإقامة -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۴۸

## ذكر الوتر وركعتی الفجر والقنوت

روینا عن جعفر بن محمدص عن أبیه عن آبائه أن رسول الله ص أمر بالوتر و أن علیاص کان یشدد فیه و لایرخص فی ترکه و قال من أصبح و لم یوتر فلیوتر إذاأصبح یعنی یقضیه إذافاته -روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۱۸۹ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه رخص فی صلاة الوتر فی المحمل -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۷۱ و عن علی ع أنه أمر بصلاة رکعتی الفجر فی الحضر والسفر و قال فی -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-ادامه دارد [ صفحه ۲۰۴] قول الله عز و جل وَ إِدبارَ النُّجُومِ أن ذلک فی رکعتی الفجر -روایت-از قبل-۶۷ و عن أبی عبد الله جعفر بن محمدص أنه سئل عن قول الله عز و جل وَ قُرآنَ الفَجرِ إِنَّ قُرآنَ الفَجرِ کانَ مَشهُوداً قال هوالرکعتان قبل صلاة الفجر -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۵۹ و قدذکرنا عن رسول الله ص أنه لمانام وأصحابه عن صلاة الفجر صلی رکعتی الفجر ثم صلی الفجر فقضاهما لمافاتتاه ص وروینا عن جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه عن علی ص أنه قال من فاتته صلاة رکعتی الفجر فلاقضاء علیه -روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۱۱۳ فدل ذلک علی أن صلاة رسول الله ص إیاهما بعد أن فات وقتهما کما کان یقضی صلاة السنة وهما من صلاة السنة وسنذکر مایجب علی من نسیهما أوضیعهما و لیس ذلک بواجب لازم کمایلزم فی الفروض ولکن لاینبغی تعمد ترکه کماذکرنا فی سنن الصلاة مثل القراءة وغیرها وروینا عن أبی عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال فی قول الله عز و جل وَ مِنَ اللَّیلِ فَسَبِّحهُ وَ إِدبارَ النُّجُومِ قال هوالوتر من آخر اللیل -روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۱۵۳ و عنه ص أنه سئل عن رجل من صلحاء مواله شکا مایلقی من النوم إنی أرید القیام لصلاة اللیل فیغلبنی النوم حتی أصبح فربما قضیت صلاة اللیل الشهر المتتابع والشهرین فی النهار فقال أبو عبد الله قرة عین له و الله و لم یرخص له فی الوتر أول اللیل و قال الوتر قبل الفجر -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۸۷ و هذا هوالوقت المرغب فیه لصلاة الوتر وأنها إنما تصلی بعدصلاة اللیل وسنذکر وقت الصلاة اللیل و أن المرغب فیه أن تصلی بعدالنوم والقیام منه فی آخر اللیل لماجاء فی ذلک من المشقة والثواب بقدر ذلک و قدذکرنا فی باب المواقیت المرخصة فی أن تصلی فی أول اللیل بعد [ صفحه ۲۰۵] صلاة العشاء الآخرة و عن جعفر بن محمدص أنه قال فی قول الله عز و جل وَ الشَّفعِ وَ الوَترِ قال الشفع الرکعتان والوتر الواحدة التی یقنت فیها و قال یسلم من الرکعتین ویأمر إن شاء وینهی ویتکلم بحاجته ویتصرف فیها ثم یوتر بعد ذلک برکعة واحدة یقنت بعدالرکوع فیها ویجلس ویتشهد ویسلم ثم یصلی رکعتین جالسا و لایصلی بعدها صلاة حتی یطلع الفجر فیصلی رکعتی الفجر -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۳۵۹ و عن رسول الله ص أنه کان یقرأ فی الرکعتین من الوتر فی الأولی سبح اسم ربک الأعلی و فی الثانیة بقل یاأیها الکافرون و فی الثانیة التی یقنت فیهابقل هو الله أحد و کل ذلک بعدفاتحة الکتاب -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۲۰۴ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال اقرأ فی رکعتی الفجر قل یاأیها الکافرون وقل هو الله أحد یعنی بعدفاتحة الکتاب -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۲۸ و عن جعفر بن محمدص أنه قال فی قنوت الوتر بعدالرکوع فی الثالثة وترفع یدیک وتبسطهما وترفع باطنهما دون وجهک وتدعو -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۲۸ وروینا عن أهل البیت ص فی دعاء القنوت وجوها کثیرة فدل ذلک علی أن لیس فیه شیءموقت ومما رویناه فی ذلک فهو أحسنها وکلها حسن أن تقول أللهم إنک تری و لاتری و أنت بالمنظر الأعلی وإلیک رفعت الأبصار ونقلت الأقدام ومدت الأعناق وبسطت الأیدی ودعیت بالألسن وتحوکم إلیک بالأعمال فیا من إلیه الأیدی بسطت و یا من إلیه القلوب قصدت و یا من إلیه الأبصار خشعت و یا من إلیه الرقاب خضعت نشکو إلیک شدة الزمان وتظاهر الأعداء وقلة العدد واختلاف القلوب ونشکر -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۰۶] إلیک النعمة بولینا وإمامنا و ابن نبینا ویسمی إمام عصره هادینا إلیک والدلیل لنا علیک ونسألک أن تصلی علیه و علی آبائه و أن تؤیده بنصر تعز به دینک وتنصر به أولیاءک واجمع أللهم القلوب علی طاعتک وطاعته والتدین بإمامته وانصره علی أعدائه المارقین إله الخلق رب العالمین أللهم ثبت الیقین فی قلبی وزدنی هدی ونورا ومعرفة واهدنی إلی صراطک المستقیم آمین وأسألک یارب فی الدنیا حسنة و فی الآخرة حسنة وأسألک أن تقینی عذاب النار -روایت-از قبل-۴۶۲ و عن جعفر

بن محمدص أنه قال والقنوت فی الفجر فی الرکعة الثانیة بعدالقراءة وقبل الرکوع -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۹۸ وروینا عن أهل البیت ص فی الدعاء فی قنوت الفجر وجوها کثیرة و من أحسن ما فیها وکله حسن أن تقول أللهم إنا نستعینک ونستغفرک ونثنی علیک الخیر و لانکفرک ونخشع لک ونختلع ممن یکفرک أللهم إیاک نعبد و لک نصلی ونسجد وإلیک نسعی ونحفد نرجو رحمتک ونخشی عذابک إن عذابک بالکافرین ملحق أللهم عذب الکافرین والمنافقین والجاحدین لأولیائک الأئمة من أهل بیت نبیک الطاهرین وأنزل علیهم رجزک وبأسک وغضبک وعذابک أللهم عذب کفرة أهل الکتاب والمشرکین أللهم اغفر للمؤمنین والمؤمنات وأصلح یارب ذات بینهم وألف کلمتهم وثبت فی قلوبهم الإیمان والحکمة وثبتهم علی ملة نبیک وانصرهم علی عدوک وعدوهم أللهم اهدنی فیمن هدیت وتولنی فیمن تولیت وبارک لی فیما أعطیت وعافنی فیمن عافیت وقنی شر ماقضیت إنک تقضی و لایقضی علیک و لایذل من والیت و لایعز من عادیت تبارکت وتعالیت لاإله -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۰۷] إلا- أنت أستغفرک وأتوب إلیک وأسألک یارب فی الدنیا حسنة و فی الآخرة حسنة وأسألک أن تقینا برحمتک عذاب النار -روایت-از قبل-۱۱۶ و إن اختصرت من القنوتین بعض ماترید فلابأس علیک وأقل القنوت ثلاث تسبیحات أوتکبیرات وروینا عن أهل البیت ص فی قنوت الجمعة وجوها کثیرة وکلها حسنة منها أن تقنت بعدالفراغ من قراءة سورة المنافقین فی الرکعة الثانیة قبل أن یرکع تقول لا-إله إلا- الله الحلیم الکریم لا-إله إلا الله العلی العظیم سبحان رب السماوات السبع و مافیهن و مابینهن ورب الأرضین السبع و مافیهن و مابینهن ورب العرش العظیم والحمد لله رب العالمین یا الله ألذی لیس کمثله شیءصل علی محمد و علی آل محمدأئمة المؤمنین أولهم وآخرهم وثبت قلبی علی دینک ودین نبیک و لاتزغ قلبی بعدإذ هدیتنی وهب لی من لدنک رحمة إنک أنت الوهاب التواب الرحیم أللهم اجعلنی ممن خلقته لجنتک واخترته لدینک وصل علی محمد و علی آل محمدبما أنت أهله وهم بک أهله صلوات الله علیهم أجمعین -روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۴۳

## ذکر صلاة السنة والنافلة

أماصلاة السنة فهی التی استنها رسول الله ص وألزمها نفسه مع کل صلاة فریضة ألزمها الأئمة من أهل بیته ص أنفسهم وأمروا أولیاءهم بلزومها وهی مثلا الفریضة و أماالنافلة فهی تطوع و لیس لها حد من شاء تطوع بما شاء من الصلاة فی وقت تجب فیه الصلاة من لیل أونهار و فی ذلک ثواب عظیم علی قدر مایتطوع به المتطوع [ صفحه ۲۰۸] و قدروینا عن علی بن الحسین ص أنه کان یتطوع فی کل یوم ولیلة بألف رکعة -روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۸۴ و عن جعفر بن محمدص أنه ذکر صلاة الفریضة سبع عشرة رکعة فی الیوم واللیلة و قال والسنة ضعفا ذلک جعلت وقایة للفریضة مانقص العبد أوأغفله أوسها عنه من الفریضة أتمه بالسنة ولوجه آخر و ذلک أن المرء إذاقام فی الصلاة فعلم أن فیهافرضا و غیرفرض کان اجتهاده وجده فی الفرض و لو لم یکن غیر ذلک الفرض لوقع فیهاتهاون واستخفاف قال والنافلة بعد ذلک مرغب فیها من جهة الترغیب -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۳۸۸ و عنه ص أن سائلا سأله عن صلاة السنة فقال للسائل لعلک تزعم أنها فریضة قال جعلت فداک ماأقول فیها إلابقولک قال هذه صلاة کان علی بن الحسین یأخذ نفسه بقضاء مافات منها من لیل أونهار وهی مثلا الفریضة -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۱۵ و عنه ع أنه بلغه عن عمار الساباطی أنه روی عنه أن السنة من الصلاة مفروضة فأنکر ذلک و قال أین ذهب لیس هکذا حدثته إنما قلت له من صلی فأقبل علی صلاته و لم یحدث نفسه فیهاأقبل الله علیه ماأقبل علیها فربما رفع من الصلاة نصفها أوثلثها أوربعها أوخمسها وإنما أمر بالسنة لیکمل بها ماذهب من المکتوبة -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۱۶ و عن جعفر بن محمدص أنه قال ماأحب أن أقصر عن تمام إحدی وخمسین رکعة فی کل یوم ولیلة قیل وکیف ذلک قال ست رکعات قبل

صلاة الظهر وهی صلاة الزوال وصلاة الأوابین حین تزول الشمس قبل الفریضة وأربع بعدالفریضة وأربع قبل صلاة العصر ثم صلاة الفریضة و لاصلاة بعد ذلک إلی غروب الشمس -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۳۰۳ ویبدأ فی المغرب بالفریضة ویصلی بعدها صلاة السنة ست رکعات وأربع رکعات قبل العشاء الآخرة وصلاة اللیل [ صفحه ۲۰۹] أربع رکعات بعدصلاة العشاء الآخرة وثلاث رکعات للوتر ورکعتان من جلوس بعدها تعدان برکعة واحدة لأنا روینا عن رسول الله ص أنه قال صلاة الجالس لغیر علة علی النصف من صلاة القائم ورکعتا الفجر قبل صلاة الفجر فذلک أربع وثلاثون رکعة مثلا الفریضة والفریضة سبع عشرة رکعة فصار الجمیع إحدی وخمسین رکعة فی کل یوم ولیلة و من الترغیب فی ذلک مارویناه عن جعفر بن محمدص أنه کان یقول فی صلاة الزوال یعنی السنة قبل صلاة الظهر هی صلاة الأوابین إذازاغت الشمس وهبت الریح فتحت أبواب السماء وقبل الدعاء وقضیت الحوائج العظام -روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۲۰۰ و عن علی ص أنه کان إذاصلی صلاة الزوال وانصرف منها رفع یدیه ثم یقول أللهم إنی أتقرب إلیک بجودک وکرمک وأتقرب إلیک بمحمد عبدک ورسولک وأتقرب إلیک بملائکتک وأنبیائک وبک أللهم الغنی عنی وبی الفاقة إلیک أنت الغنی و أناالفقیر إلیک أقلتنی عثرتی وسترت علی ذنوبی فاقض لی الیوم حاجتی و لاتعذبنی بقبیح ماتعلم منی فإن عفوک وجودک یسعنی ثم یخر ساجدا فیقول و هوساجد یا أهل التقوی و یا أهل المغفرة یابر یارحیم أنت أبر بی من أبی وأمی و الناس أجمعین فاقلبنی الیوم بقضاء حاجتی مستجابا دعائی مرحوما صوتی و قدکففت أنواع البلاء عنی -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۵۷۴ و عن علی ص أنه سئل عن قول الله عز و جل وَ أَدبارَ السُّجُودِ قال هی السنة بعدصلاة المغرب و لاتدعها فی سفر و لاحضر -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۲۵ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال إن لله ملکا فی خلق الدیک براثنه فی تخوم الأرض وجناحاه فی الهواء وعنقه -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد [ صفحه ۲۱۰] مثنیة تحت العرش فإذامضی من اللیل نصفه رفع عنقه فقال سبوح قدوس رب الملائکة والروح ربنا الرحمن لاإله غیره لیقم المتهجدون فعندها تصرخ الدیوک ثم یخمد شیئا کماشاء الله من اللیل ثم یقول سبوح قدوس رب الملائکة والروح ربنا الرحمن لاإله غیره لیقم القانتون ثم یسکت ماشاء الله ثم یقول سبوح قدوس رب الملائکة والروح ربنا الرحمن لاإله غیره لیقم الذاکرون ثم یقول بعدطلوع الفجر ربنا الرحمن لاإله غیره لیقم الغافلون -روایت-از قبل-۴۵۱ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال ینادی مناد حین یمضی ثلث اللیل یاباغی الخیر أقبل یاطالب الشر أقصر هل من تائب یتاب علیه هل من مستغفر یغفر له هل من سائل فیعطی حتی تطلع الشمس -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۰۲ و عن جعفر بن محمدص أنه قال إنی لأمقت العبد یکون قدقرأ القرآن ثم ینتبه من اللیل فلایقوم حتی إذادنا الصبح قام وبادر الصلاة -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۴۰ و عنه أنه قال فی قول الله عز و جل وَ سَبِّح بِحَمدِ رَبِّکَ حِینَ تَقُومُ وَ مِنَ اللَّیلِ فَسَبِّحهُ وَ إِدبارَ النُّجُومِ قال أمره أن یصلی من اللیل -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۵۷ [ صفحه ۲۱۱] و عنه ع أنه قال فی قوله عز و جل وَ مِنَ اللَّیلِ فَاسجُد لَهُ وَ سَبِّحهُ لَیلًا طَوِیلًا قال أمره أن یصلی فی ساعات من اللیل ففعل ص -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۴۶ و عن علی ص أنه قال نهی رسول الله ص أن یکون الرجل طول اللیل کالجیفة الملقاة وأمر بالقیام من اللیل والتهجد بالصلاة -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۳۱ و قال ص أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا و الناس نیام تدخلوا الجنة بسلام -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۸۳ و عن جعفر بن محمدص أنه قال کان رسول الله ص یقوم من اللیل مرارا و ذلک أشد القیام کان إذاصلی العشاء الآخرة أمر بوضوئه وسواکه فیوضع عندرأسه مخمرا ثم یرقد ماشاء الله ثم یقوم فیستاک ویتوضأ ویصلی أربع رکعات ثم یرقد ماشاء الله ثم یقوم فیستاک ویتوضأ ویصلی أربع رکعات یفعل ذلک مرارا حتی إذاقرب الصبح أوتر بثلاث رکعات ثم یصلی رکعتین جالسا و کان کلما قام قلب بصره فی السماء ثم قرأ الآیات من سورة آل عمران إِنَّ فِی خَلقِ السَّماواتِ وَ الأَرضِ إلی قوله لا تُخلِفُ المِیعادَ ثم یقوم إذاطلع الفجر فیتطهر ویستاک ویخرج إلی المسجد ویصلی رکعتی الفجر ویجلس إلی أن یصلی الفجر -روایت-۱-۲-روایت-

۶۱۲-۳۶ و عن علی أن رسول الله ص قال إذاقام أحدکم من اللیل فلیفتتح صلاته برکعتین خفیفتین ثم یسلم ویقوم فیصلی ماکتب له -روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۳۲ و عن جعفر بن محمدص أنه قال کان أبی رضوان الله علیه إذاقام من -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد [ صفحه ۲۱۲] اللیل أطال القیام فإذارکع وسجد أطال حتی یقال إنه قدنام فما یفجؤنا منه إلا و هو یقول لاإله إلا الله حقا حقا سجدت لک یارب تعبدا ورقا یاعظیم إن عملی ضعیف فضاعفه لی یاکریم یاجبار اغفر ذنوبی وجرمی وتقبل منی عملی یاجبار یاکریم إنی أعوذ بک أن أخیب أوأحمل جرما -روایت-از قبل-۲۸۵ و عن علی بن الحسین أنه کان إذاصلی من اللیل دعا فقال إلهی مارت نجوم سمواتک ونامت عیون خلقک وهدأت أصوات عبادک وغلقت ملوک بنی أمیة علیها أبوابها وطاف علیها حجابها واحتجبوا عمن یسألهم حاجة أویبتغی منهم فائدة و أنت إلهی حی قیوم لاتأخذک سنة و لانوم و لایشغلک شیء عن شیءأبواب سماواتک لمن دعاک مفتحات وخزائنک غیرمغلقات ورحمتک غیرمحجوبة وفوائدک غیرمحظورة و أنت إلهی الکریم ألذی لاترد سائلا من المؤمنین سألک و لاتحتجب عن طالب منهم أرادک و لا وعزتک ماتختزل حوائجهم دونک و لایقضیها أحد غیرک أللهم و قدتری وقوفی فی ذل مقامی بین یدیک وتعلم سریرتی وتطلع علی ما فی قلبی و مایصلحنی لآخرتی ودنیای إلهی وترقب الموت وهول المطلع والوقوف بین یدیک نغصنی مطعمی ومشربی وغصنی بریقی وأقلقنی عن وسادی وأهجعنی ومنعنی عن رقادی إلهی وکیف ینام من یخاف بغتات ملک الموت فی طوارق اللیل وطوارق النهار بل کیف ینام العاقل وملک الموت لاینام باللیل و لابالنهار یطلب قبض روحه حثیثا بالبیات أو فی أیة الساعات ثم یبکی عند هذاالقول وینتحب حتی یفزع أهله ومواليه -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-ادامه دارد [ صفحه ۲۱۳] لبکائه فیقومون إلیه فیجدونه قدألصق خده بالتراب و هو یقول رب أسألک الراحة والروح عندالموت والمصیر إلی الرحمة والرضوان -روایت-از قبل-۱۳۱ و عن علی ع أن رسول الله ص قال من أراد شیئا من قیام اللیل فأخذ مضجعه فلیقل أللهم لاتؤمنی مکرک و لاتنسنی ذکرک و لاتجعلنی من الغافلین أقوم إن شاء الله تعالی ساعة کذا وکذا فإن الله عز و جل یوکل به ملکا ینبهه تلک الساعة و من أراد شیئا من قیام اللیل فغلبته عیناه حتی یصبح کان نومه صدقة من الله عز و جل ویتمم الله له قیام لیلته -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۳۶۴ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه دخل مسجد النبی ص و ابن هشام یخطب یوم جمعة من شهر رمضان و هو یقول هذاشهر فرض الله عز و جل صیامه وسن رسول الله ص قیامه فقال أبو جعفرکذب ابن هشام ماکانت صلاة رسول الله ص فی شهر رمضان إلاکصلاته فی غیره -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۶۳ و عن أبی عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال صوم شهر رمضان فریضة والقیام فی جماعة فی لیله بدعة و ماصلاها رسول الله ص و لو کان خیرا ماترکها و قدصلی فی بعض لیالی شهر رمضان وحده ص فقام قوم خلفه فلما أحس بهم دخل بیته ففعل ذلک ثلاث لیال فلما أصبح بعدثلاث لیال صعد المنبر فحمد الله وأثنی علیه ثم قال أیها الناس لاتصلوا غیرالفریضة لیلا فی شهر رمضان و لا فی غیره فی جماعة إن ألذی صنعتم بدعة و لاتصلوا ضحی فإن الصلاة ضحی بدعة و کل بدعة ضلالة و کل ضلالة سبیلها إلی النار ثم نزل و هو یقول عمل قلیل فی سنة خیر من عمل کثیر فی بدعة -روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۵۶۴ و قدروت العامة مثل هذا عن رسول الله ص و إن الصلاة نافلة فی جماعة فی لیل شهر رمضان لم تکن فی عهد رسول الله ص و لم تکن فی أیام أبی بکر و لا فی صدر من أیام عمر حتی أحدث ذلک عمر فاتبعوه علیه و قدرووا نهی رسول الله ص نعوذ بالله من البدعة فی دینه وارتکاب نهی رسول الله ص [ صفحه ۲۱۴] و عن أبی جعفر ع أن رجلا من الأنصار سأله عن صلاة الضحی فقال أول من ابتدعها قومک الأنصار سمعوا قول رسول الله ص صلاة فی مسجدی تعدل ألف صلاة فکانوا یأتون من ضیاعهم ضحی فیدخلون المسجد فیصلون فیه فبلغ ذلک رسول الله ص فنهاهم عنه -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۲۵۰ و عن جعفر بن محمدص أنه قال فی قول الله عز و جل الَّذِینَ هُم عَلی صَلاتِهِم دائِمُونَ قال هذا فی التطوع من حافظ علیه وقضی مافاته منه و قال کان علی بن الحسین ص یفعل ذلک مافاته باللیل قضاه بالنهار

و مافاته بالنهار قضاه بالليل -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۲۵۴ و عنه ع أنه قال من عمل عملا من أعمال الخير فليدم عليه سنة و لايقطعه دونها -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۸۶ و ماأظنه أراد بهذاص قطعه بعدالسنة ولكنه أراد أن يدرب الناس عمل الخير ويجعله لهم عادة لأن من دام على عمل سنة لم يقطعه لأنه حينئذ يصير عادة له و قدجربنا هذا فى كثير من الأشياء فوجدناها فى أنفسنا كذلك

## ذكر سجود القرآن

مواضع السجود فى القرآن خمسة عشر موضعا أولها آخر الأعراف و فى سورة الرعدوَ ظِلالُهُم بِالغُدُوّ وَ الآصالِ و فى النحل وَ يَفعَلُونَ ما يُؤمَرُونَ و فى بنى إسرائيل وَ يَزِيدُهُم خُشُوعاً و فى كهيعص خَرّوا سُجّداً وَ بُكِيّا و فى الحج إِنّ اللّهَ يَفعَلُ ما يَشاءُ - قرآن-۷۵-۱۰۸-قرآن-۱۲۱-۱۴۷-قرآن-۱۶۷-۱۸۸-قرآن-۲۰۱-۲۲۵-قرآن-۲۳۷-۲۶۵ [ صفحه ۲۱۵] و فيهاوَ افعَلُوا الخَيرَ لَعَلّكُم تُفلِحُونَ و فى الفرقان وَ زادَهُم نُفُوراً و فى النمل رَبّ العَرشِ العَظِيمِ و فى الم السجدةوَ هُم لا يَستَكبِرُونَ و فى ص وَ خَرّ راكِعاً وَ أَنابَ و فى حم فصلت إِن كُنتُم إِيّاهُ تَعبُدُونَ و فى آخر النجم فَاسجُدُوا لِلّهِ وَ اعبُدُوا و فى إذاالسماء انشقت قوله وَ إِذا قُرِئَ عَلَيهِمُ القُرآنُ لا يَسجُدُونَ وآخر اقرأ باسم ربك وَ اسجُد وَ اقتَرِب -قرآن-۸-۴۷-قرآن-۶۲-۸۰-قرآن-۹۳-۱۱۴-قرآن-۱۳۲-۱۵۴-قرآن-۱۶۴-۱۸۸-قرآن-۲۰۴-۲۳۲-قرآن-۲۴۹-۲۷۷-قرآن-۳۰۷-۳۵۴-قرآن-۳۷۶-۳۹۴ وروينا عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال العزائم من سجود القرآن أربع فى الم تنزيل السجدة و فى حم السجدة و فى النجم و فى اقرأ باسم ربك كَلّا لا تُطِعهُ وَ اسجُد وَ اقتَرِب قال فهذه العزائم لابد من السجود فيها و أنت فى غيرها بالخيار إن شئت فاسجد و إن شئت فلاتسجد قال و كان على بن الحسين يعجبه أن يسجد فيهن كلهن -روايت-۱-۲-روايت-۵۱-۳۳۹ و عن جعفر بن محمد ع أنه قال من قرأ السجدة أوسمعها من قارئ يقرؤها و كان يسمع قراءته فليسجد فإن سمعها و هو فى صلاة فريضة من غيرإمام أومى برأسه و إن قرأها و هو فى الصلاة سجد وسجد من معه إن كان إماما و لاينبغى للإمام أن يتعمد قراءة سورة فيهاسجدة فى صلاة فريضة -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۲۷۶ و عنه ص أنه قال و من قرأ السجدة أوسمعها سجد أى وقت كان ذلك مما تجوز الصلاة فيه أو لاتجوز و عندطلوع الشمس و عندغروبها ويسجد و إن كان على غيرطهارة و إذاسجد فلايكبر و لايسلم إذارفع و ليس فى ذلك -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۱۶] غيرالسجود ويسبح ويدعو فى سجوده بما تيسر من الدعاء - روايت-از قبل-۵۵ و عنه ع أنه قال إذاقرأ المصلى سجدة انحط فسجد ثم قام فابتدأ من حيث وقف و إن كان فى آخر السورة فليسجد ثم يقوم فيقرأ بفاتحة الكتاب ويركع ويسجد -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۵۷ و عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال إذاقرأت السجدة و أنت جالس فاسجد متوجها إلى القبلة و إن قرأتها و أنت راكب فاسجد حيث توجهت فإن رسول الله ص كان يصلى على راحلته و هومتوجه إلى المدينة بعدانصرافه من مكة يعنى النافلة قال و من ذلك قول الله عز و جل فَأَينَما تُوَلّوا فَثَمّ وَجهُ اللّهِ -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۳۱۲ [ صفحه ۲۱۷]

# كتاب الجنائز

## ذكر العلل والعيادات والاحتضار

روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على صلوات الله عليه و على الأئمة من ولده أن رسول الله ص عاد رجلا من الأنصار فشكا إليه مايلقى من الحمى فقال له رسول الله ص إن الحمى طهور من رب غفور قال الرجل بل الحمى تفور بالشيخ

الکبیر حتی تحله القبور فغضب رسول الله ص و قال لیکن ذلک بک فمات من علته تلک -روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۳۳۵ و عنه ص أنه قال یکتب أنین المریض حسنات ماصبر فإن کان جزعا کتب هلوعا لاأجر له -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۹۱ و عنه ص أنه قال حمی یوم کفارة سنة -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۴۲ فسمعها بعض الأطباء و قدحکی له هذاالحدیث فقال هذاتصدیق ما یقول الأطباء أن حمی یوم تؤلم البدن سنة و عن علی ع أنه قال المریض فی سجن الله ما لم یشک إلی عواده تمحی سیئاته و أی مؤمن مات مریضا مات شهیدا و کل مؤمن شهید -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد [ صفحه ۲۱۸] و کل مؤمنة حوراء و أی میتة مات بهاالمؤمن فهو شهید وتلا قول الله جل ذکره وَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِندَ رَبِّهِم -روایت-از قبل-۱۷۵ و عنه ص أنه قال إذاابتلی الله عبدا أسقط عنه من الذنوب بقدر علته -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۷۶ و عنه ع أنه قال العیادة بعدثلاثة أیام و لیس علی النساء عیادة المریض -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۷۸ و عنه ع أنه قال نهی رسول الله ص أن یأکل العائد عندالعلیل فیحبط الله أجر عیادته -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۹۳ و عن الحسین بن علی ص أنه اعتل فعاده عمرو بن حریث فدخل علیه علی ص فقال له یاعمرو تعود الحسین و فی النفس ما فیها و إن ذلک لیس بمانعی من أن أؤدی إلیک نصیحة سمعت رسول الله ص یقول ما من عبدمسلم یعود مریضا إلاصلی علیه سبعون ألف ملک من ساعته التی یعود فیها إن کان نهارا حتی تغرب الشمس أولیلا حتی تطلع -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۳۳۷ و عن علی ص أنه عاد زید بن أرقم فلما دخل علیه قال زید مرحبا بأمیر المؤمنین عائدا و هوعلینا عاتب قال علی ص إن ذلک لم یکن یمنعنی من عیادتک ثم قال إنه من عاد مریضا التماس رحمة الله وتنجز موعده کان فی خریف الجنة ما کان جالسا عندالمریض حتی إذاخرج من عنده بعث الله ذلک الیوم سبعین ألف ملک من ملائکته یصلون علیه حتی اللیل و إن عاد ممسیا کان فی خریف الجنة ما کان جالسا عندالمریض فإذا -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-ادامه دارد [ صفحه ۲۱۹] خرج من عنده بعث الله سبعین ألف ملک یصلون علیه حتی الصباح فأحببت أن أتعجل ذلک -روایت-از قبل-۹۱ و عنه ع أن رسول الله ص دخل علی رجل من بنی عبدالمطلب و هو فی السیاق و قدوجه لغیر القبلة فقال وجهوه إلی القبلة فإنکم إذافعلتم ذلک أقبلت علیه الملائکة وأقبل الله علیه بوجهه فلم یزل کذلک حتی یقبض -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۱۹ و عن علی ع أنه قال من الفطرة أن یستقبل بالعلیل القبلة إذااحتضر -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۷۴ و عن جعفر بن محمدص أنه قال إذاحضرت المیت المسلم قبل أن یموت فلقنه شهادة أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له و أن محمدا عبده ورسوله -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۵۱ و عنه ع أنه قال یستحب لمن حضر المنازع أن یقرأ عندرأسه آیة الکرسی وآیتین بعدها و یقول إِنَّ رَبَّکُمُ اللَّهُ ألَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الأَرضَ فِی سِتَّةِ أَیّامٍ إلی آخر الآیة ثم ثلث آیات من آخر البقرة ثم یقول أللهم أخرجها منه إلی رضا منک ورضوان أللهم لقه البشری أللهم اغفر له ذنبه وارحمه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۳۱۲ و عن أبی ذر رحمة الله علیه أنه قال کنت عند رسول الله ص فی مرضه ألذی قبض فیه فقال ادن منی یا أباذر أستند إلیک فدنوت فاستند إلی صدری إلی أن دخل علی فقال لی قم یا أباذر فإن علیا أحق بهذا منک فجلس علی فأسنده إلی صدره ثم قال لی هاهنا بین یدی فجلست بین یدیه فقال لی اعقد بیدک من ختم له بشهادة أن لاإله إلا الله دخل الجنة و من ختم له بإطعام مسکین دخل الجنة و من ختم له بحجة دخل الجنة و من ختم له بعمرة دخل الجنة و من ختم له بجهاد فی سبیل الله و لوقدر فواق ناقة دخل الجنة وذکر باقی الحدیث -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۵۳۷ [ صفحه ۲۲۰] و عن أبی عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال إن المؤمن إذاحیل بینه و بین الکلام أتاه رسول الله ص فیجلس عن یمینه ویأتی علی ص فیجلس عن یساره فیقول له رسول الله ص أما ماکنت ترجو فهو أمامک و أما ماکنت تخافه فقد أمنته ثم یفتح له باب من الجنة فیقال له هذامنزلک من الجنة فإن شئت رددت إلی الدنیا و لک ذهبها وفضتها فیقول لاحاجة لی فی الدنیا فعند ذلک یبیض وجهه ویرشح جبینه وتتقلص شفتاه وینتشر منخراه وتدمع عینه الیسری فإذارأیتها فاکتف بها وذکر باقی الحدیث و قال هوقول الله

عز و جل لَهُمُ البُشری فِی الحَیاةِ الدّنیا -روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۵۶۳ و عن رسول الله ص أنه قال إن العبد لتکون له المنزلة من الجنة فلایبلغها بشیء من البلاء حتی یدرکه الموت و لم یبلغ تلک الدرجة فیشدد علیه الموت فیبلغها -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۶۴ و عن جعفر بن محمدص قال إن الله تبارک و تعالی ربما أمر ملک الموت فردد نفس المؤمن لیخرجها من أهون المواضع علیه ویری الناس أنه قدشدد علیه و إن الله تبارک و تعالی ربما أمر ملک الموت بالتشدید علی الکافر فیجذب نفسه جذبة واحدة کمایجذب السفود من الصوف المبلول ویری الناس أنه هون علیه -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۳۱۱

## ذکر الأمر بذکر الموت

روینا عن جعفر بن محمدص عن أبیه عن آبائه عن علی أن رسول الله ص قال إذادعیتم إلی الجنائز فأسرعوا فإنها تذکرکم الآخرة -روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۱۳۴ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه سئل عن الرجل یدعی إلی جنازة -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد [ صفحه ۲۲۱] و إلی ولیمة أیهما یجیب قال یجیب الجنازة فإن حضور الجنائز یذکر الموت والآخرة وحضور الولائم یلهی عن ذلک -روایت-از قبل-۱۱۲ و عن رسول الله ص أنه أوصی رجلا من الأنصار فقال أوصیک بذکر الموت فإنه یسلیک عن أمر الدنیا -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۰۲ و عنه ص أنه قال أکثروا من ذکر هاذم اللذات فقیل یا رسول الله و ماهاذم اللذات قال الموت فإن أکیس المؤمنین أکثرهم للموت ذکرا وأشدهم له استعدادا -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۶۰ و عنه ص أنه قال لقوم من أصحابه من أکیس الناس قالوا الله ورسوله أعلم قال أکثرهم ذکرا للموت وأشدهم استعدادا له - روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۲۶ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه أوصی بعض أصحابه فقال أکثروا ذکر الموت فإنه ماأکثر ذکر الموت إنسان إلازهد فی الدنیا -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۳۱ و عن رسول الله ص أنه قال الموت ریحانة المؤمن -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۵۶ و عنه ص أنه قال مستریح ومستراح منه فأما المستریح فالعبد الصالح استراح من غم الدنیا و ما کان فیه من العبادة إلی الراحة ونعیم الآخرة و أماالمستراح منه فالفاجر یستریح منه ملکاه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۹۳ و عنه ص أنه یقول ألا رب مسرور ومغبون و هو لایشعر یأکل ویشرب ویضحک وحق له من الله أن یصلی السعیر -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۱۳ و عن علی ص أنه قال لو لا أن الله خلق ابن آدم أحمق ماعاش و لوعلمت البهائم أنها تموت کماتعلمون ماسمنت لکم -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۲۴ و عنه ص أنه قال مارأیت إیمانا مع یقین أشبه منه بشک إلا هذاالإنسان إنه کل یوم یودع و إلی القبور یشیع و إلی غرور الدنیا یرجع -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۲۲] و عن الشهوات واللذات لایقلع فلو لم یکن لابن آدم المسکین ذنب یتوقعه و لاحساب یوقف علیه إلاموت یبدد شمله ویفرق جمعه ویؤتم ولده لکان ینبغی له أن یحاذر ما هو فیه بأشد التعب ولقد غفلنا عن الموت غفلة أقوام غیرنازل بهم ورکنا إلی الدنیا وشهواتها رکون أقوام لایرجون حسابا و لایخافون عقابا -روایت-از قبل-۳۱۳ و عنه ع أنه قال سئل رسول الله ص أی المؤمنین أکیس قال أکثرهم للموت ذکرا وأحسنهم له استعدادا أولئک هم الأکیاس -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۲۷

## ذکر التعازی والصبر و مارخص فیه من البکاء

روینا عن جعفر بن محمدص أنه قال لماقبض رسول الله ص أتاهم آت یسمعون صوته و لایرون شخصه فقال السلام علیکم أهل البیت ورحمة الله وبرکاته کُلّ نَفسٍ ذائِقَةُ المَوتِ وَ إِنّما تُوَفّونَ أُجُورَکُم یَومَ القِیامَةِ فَمَن زُحزِحَ عَنِ النّارِ وَ أُدخِلَ الجَنّةَ فَقَد فازَ وَ مَا الحَیاةُ الدّنیا إِلّا مَتاعُ الغُرُورِ إن فی الله عزاء من کل مصیبة وخلفا من کل هالک فالله فارجوا وإیاه فاعبدوا واعلموا أن المصاب

من حرم الثواب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقيل لأبى عبد الله جعفر بن محمدص من كنتم ترون المتكلم يا ابن رسول الله قال كنا نراه جبرئيل -روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۵۹۱ و عنه عن أبيه عن آبائه عن على صلوات الله عليه و على الأئمة من ولده أن رسول الله ص مر على امرأة تبكى على قبر فقال لها اصبرى أيتها المرأة فقالت يا هذا الرجل اذهب إلى عملك فإنه ولدى وقرة عينى فمضى -روايت-۱-۲-روايت-۷۹-ادامه دارد [ صفحه ۲۲۳] رسول الله ص وتركها و لم تكن المرأة عرفته فقيل لها إنه رسول لله فقامت تشتد فى طلبه حتى لحقته فقالت يا رسول الله إنى لم أعرفك فهل لى أجر إن صبرت فقال الأجر مع الصدمة الأولى -روايت-از قبل-۱۹۲ و عنه ص أنه قال أربع من كن فيه أوجب الله له الجنة من كانت عصمته شهادة أن لاإله إلا الله و من إذاأنعم الله عليه بنعمة قال الحمد لله و من إذاأصاب ذنبا قال أستغفر الله و من إذاأصابته مصيبة قال إنا لله وإنا إليه راجعون - روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۲۴۲ و عن على ص أنه قال إياك والجزع فإنه يقطع الأمل ويضعف العمل ويورث الهم واعلم أن المخرج فى أمرين ماكانت فيه حيلة فالاحتيال و ما لم تكن فيه حيلة فالاصطبار -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۷۵ و عنه ص أنه قال منزلة الصبر من الإيمان كمنزلة الرأس من الجسد -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۷۰ و عن رسول الله ص أنه قال من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم حجبوه من النار قيل يا رسول الله فاثنان قال واثنان -روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۱۲۷ و عن رسول الله ص أنه مر على قوم من الأنصار وهم فى بيت فسلم عليهم ووقف فقال كيف أنتم فقالوا إنا مؤمنون يا رسول الله قال أفمعكم برهان ذلك قالوا نعم قال هاتوا قالوا نشكر الله فى الرخاء ونصبر على البلاء ونرضى بالقضاء فقال أنتم إذاأنتم -روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۲۵۸ و عنه ص أنه قال إن الله عز و جل أعطى عباده الدنيا قرضا فمن أخذ منه شيئا منها قسرا فصبر عوضه الله منه ثلاثا لوعوض واحدة منها ملائكته رضوا الصلاة والرحمة والهداية قال عز و جل وَ بَشِّرِ الصّابِرِينَ الَّذِينَ إِذا أَصابَتهُم مُصِيبَةٌ قالُوا إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيهِ -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۲۴] راجِعُونَ أُولئِكَ عَلَيهِم صَلَواتٌ مِن رَبّهِم وَ رَحمَةٌ وَ أُولئِكَ هُمُ المُهتَدُونَ -روايت-از قبل-۹۱ و عن جعفر بن محمدص أنه قال لماهلك أبوسلمة بن عبدالأسد جزعت عليه أم سلمة فقال لها النبى ص قولى ياأم سلمة أللهم أعظم أجرى فى مصيبتى وعوضنى خيرا منها قالت وأين لى مثل أبى سلمة يا رسول الله فأعاد عليها فقالت مثل قولها الأول فأعاد عليها رسول الله فقالت فى نفسها أرد على رسول الله ص ثلاث مرات فقالتها فأخلف الله عليها خيرا من أبى سلمة رسول الله ص -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۳۸۱ و عن رسول الله ص أنه قال من أصيب منكم بمصيبة بعدى فليذكر مصابه بى فإن مصابه بى أعظم من كل مصاب -روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۱۱۵ و عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال تعزية المسلم للمسلم بقريبه الذمى استرجاع عنده وتذكرة بالموت و مابعده ونحو هذاالكلام قال وكذلك الذمى إذا كان لك له جارا فأصيب بمصيبة تقول له أيضا مثل ذلك و إن عزاك عن ميت فقل هداك الله -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۲۵۳ و عن على ص أنه قال لمامات ابراهيم بن رسول الله ص أمرنى رسول الله فغسلته وكفنه رسول الله ص وحنطه و قال لى احمله يا على فحملته حتى جئت به إلى البقيع فصلى عليه ثم أدناه من القبر ثم قال لى يا على انزل فنزلت ودلاه على رسول الله ص فلما رآه منصبا بكى ع فبكى المسلمون لبكاء رسول الله ص حتى ارتفعت أصوات الرجال على أصوات النساء فنهاهم رسول الله ص أشد النهى و قال تدمع العين ويحزن القلب و لانقول مايسخط الرب وإنا بك لمصابون وإنا عليك لمحزونون يا ابراهيم ثم سوى قبره ووضع يده عندرأسه وغمرها حتى بلغت -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-ادامه دارد [ صفحه ۲۲۵] الكوع و قال بسم الله ختمتك من الشيطان أن يدخلك وذكر باقى الحديث بطوله -روايت-از قبل-۸۱ و عن جعفر بن محمدص أنه قال لمااحتضر رسول الله ص غشى عليه فبكت فاطمةص فأفاق وهى تقول من لنا بعدك يا رسول الله فقال أنتم المستضعفون بعدى و الله -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۶۷ و عن على ص أنه قال بكى رسول الله ص عندموت بعض ولده فقيل له يا رسول الله تبكى و أنت تنهانا عن البكاء فقال لم أنهكم عن البكاء وإنما نهيتكم عن النوح والعويل وإنما هذه رقة ورحمة يجعلها الله تبارك و تعالى فى قلب من

شاء من خلقه ويرحم الله من يشاء وإنما يرحم الله من عباده الرحماء -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۳۰۷ و عنه ص أنه قال رخص رسول الله ص فی البكاء عندالمصيبة و قال النفس مصابة والعين دامعة والعهد قريب فقولوا ماأرضى الله و لاتقولوا الهجر - روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۴۸ و عن علی ص أنه قال الأنة والنخرة من الشيطان -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۵۳ و عنه ص أنه قال أتی رسول الله ص فقيل له يا رسول الله إن عبد الله بن رواحة ثقيل لما به فقام ص وقمنا معه حتی دخل ودخلنا عليه فأصابه مغمی عليه لايعقل شيئا والنساء يصرخن فدعاه رسول الله ص ثلاث مرات فلم يجبه فقال أللهم عبدك إن كان قدقضی أجله ورزقه وأثره فإلی جنتك ورحمتك و إن لم يقض أجله ورزقه وأثره فعجل شفاءه وعافيته فقال -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۲۶] بعض القوم يا رسول الله عجبا لعبد الله بن رواحة وتعرضه فی غيرموطن للشهادة فلم يرزقها حتی يقبض روحه علی فراشه قال رسول الله ص و من الشهيد من أمتی قالوا أ ليس هو ألذی يقتل فی سبيل الله مقبلا غيرمدبر فقال رسول الله ص إن شهداء أمتی إذالقليل الشهيد ألذی ذكرتم والطعين والمبطون وصاحب الهدم والغريق والمرأة تموت جمعا قالوا وكيف تموت جمعا يا رسول الله قال يعترض ولدها فی بطنها ثم خرج رسول الله ص فوجد عبد الله بن رواحة خفة فأخبر النبی ص فوقف فقال يا عبد الله خبر بما رأيت فإنك رأيت عجبا فقال يا رسول الله رأيت ملكا من الملائكة بيده مقمعة من حديد تأجج نارا كلما صرخت صارخة ياجبلاه أهوی بهالهامتی و قال أنت جبلها فأقول لابل الله فيكف بعدإهوائها و إذاصرخت صارخة ياعزاه أهوی بهالهامتی و قال أنت عزها فأقول لابل الله فيكف بعدإهوائها فقال رسول الله ص صدق عبد الله فما بال موتاكم يبتلون بقول أحيائكم -روايت-از قبل-۸۶۳ و عن جعفر بن محمدص أنه أوصی عند مااحتضر فقال لايلطمن علی خد و لايشقن علی جيب فما من امرأة تشق جيبها إلاصدع لها فی جهنم صدع كلما زادت زيدت -روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۱۵۷ و عن علی ع أنه قال أخذ رسول الله ص البيعة علی النساء ألا ينحن و لايخمشن و لايقعدن مع الرجال فی الخلاء -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۱۶ و عنه ع أنه قال قال رسول الله ص ثلاث من أعمال الجاهلية لايزال الناس فيها حتی تقوم الساعة الاستسقاء بالنجوم والطعن فی الأنساب والنياحة علی الموتی -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۶۵ [ صفحه ۲۲۷] و عن علی ع أنه كتب إلی رفاعة بن شداد قاضيه علی الأهواز وإياك والنوح علی الميت ببلد يكون لك به سلطان -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۱۱۵ و عنه عن رسول الله ص أنه قال صوتان ملعونان يبغضهما الله إعوال عندمصيبة وصوت عندنعمة يعنی النوح والغناء -روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۱۱۹ و عن جعفر بن محمد ع أنه قال نيح علی الحسين بن علی سنة كاملة كل يوم وليلة وثلاث سنين من اليوم ألذی أصيب فيه -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۲۶ و كان المسور بن مخرمة و أبوهريرة وتلك الشيخة من أصحاب رسول الله ص يأتون مستترين ومقنعين فيسمعون ويبكون و قدشاهدنا بعض الأئمة ع نيح عليهم وبعضهم لم ينح عليهم فمن نيح عليه منهم فلعظم رزئه لأن الله عز و جل لم يسو بأحد منهم أحدا من خلقه وهم أحق بالبكاء والنياحة عليهم علی خلاف سائر الناس الذين لاينبغی ذلك لهم و من لم ينح عليه منهم فلأمرين إما بوصية منه كماذكرناه عن جعفر بن محمد ع تواضعا لربه واستكانة إليه وإما أن يكون الإمام بعده قدآثر الصبر علی عظم الرزية وتجرع مضض الحزن رجاء عظيم ثواب الله عليه فلزم الصبر وألزمه من سواه لما يكون من الغبطة والسعادة فی عقباه كماوعد الله عز و جل الصابرين علی المصاب و قدذكرنا من ذلك طرفا فی هذاالباب

## ذكر غسل الموتی

روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علی صلوات الله عليه و علی الأئمة من ولده أن رسول الله ص أوصاه بأن يتولی غسله فكان هو ألذی وليه ع قال فلما أخذت فی غسله سمعت قائلا من جانب البيت و هو يقول لاتنزع القميص عنه فغسلته ص فی قميصه وإنی -روايت-۱-۲-روايت-۹۵-ادامه دارد [ صفحه ۲۲۸] لأغسله وأحس يدا مع يدی تردد عليه و إذاقلبته أعنت

علی تقلیبه و قدأردت أن أکبه لوجهه فأغسل ظهره فنودیت لاتکبه فقلبته لجنبه وغسلت ظهره -روایت-از قبل-۱۵۳ و عنه ع أنه قال لماأوصی إلی رسول الله ص أن أغسله و لایغسله معی أحد غیری قلت یا رسول الله إنک رجل ثقیل البدن لاأستطیع أن أقلبک وحدی فقال لی إن جبرئیل معک یتولی غسلی قلت فمن یناولنی الماء قال یناولک الفضل وقل له فلیغط عینیه فإنه لاینظر إلی عورتی أحد غیرک إلاذهب بصره -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۳۰۷ قال أبو جعفر محمد بن علی ع و کان الفضل بن العباس یناوله الماء و قدعصب عینیه و علی وجبرئیل یغسلانه صلوات الله علیه وعلیهم أجمعین قال وغسله علی ثلاث غسلات غسله بالماء والحرض وغسله بالماء و فیه ذریرة وکافور وغسله بالماء محضا وهی آخرهن -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۶۳ و عن علی ع أن رسول الله ص قال ما من امرئ مسلم غسل أخا له مسلما فلم یقذره و لم ینظر إلی عورته و لم یذکر منه سوءا ثم شیعه وصلی علیه ثم جلس حتی یواری فی قبره إلاخرج عطلا من ذنوبه -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۲۰۲ و عن جعفر بن محمد ع أنه قال الجنب والحائض لایغسلان میتا -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۶۷ و عن أبی جعفر محمد بن علی ع أنه قال غسل علی فاطمةص وکانت قدأوصت بذلک -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۸۵ و عن علی ص أنه قال أوصت إلی فاطمة ع أن لایغسلها غیری وسکبت علی الماء أسماء بنت عمیس -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۰۰ [ صفحه ۲۲۹] و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن المرأة هل یغسلها زوجها قال لابأس بذلک ولیغسلها من فوق الثوب -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۰۵ و عنه ص أنه قال والمرأة تغسل زوجها إذامات و لاتتعمد النظر إلی الفرج -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۷۹ و عنه ص أنه قال لمامات علی بن الحسین ع قال أبو جعفرلقد کنت أکره أن أنظر إلی عورتک فی حیاتک فما أنابالذی أنظر إلیها بعدموتک فأدخل یده من تحت الثوب فغسله ودعا أم ولده فأدخلت یدها معه فغسلته قال أبو عبد الله وکذلک فعلت أنا به ع -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۶۱ و عنه ص أنه قال فی الرجل یموت بین النساء لامحرم له منهن والمرأة تموت بین الرجال کذلک لایوجد من یغسلهما قال یدفنان بغیر غسل -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۴۰ کأنه رأی ع أن الغسل کان واجبا فلما لم یوصل إلیه إلابغیر واجب سقط الواجب و عنه ص أنه قال فی الشهید إذاقتل فی مکانه دفن فی ثیابه و لم یغسل فإن کان به رمق ونقل عن مکانه فمات غسل وکفن ودفن قال و قددفن رسول الله ص حمزة ع فی ثیابه التی أصیب فیها وزاده بردا -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۱۰ و عن علی ص أنه قال لما کان یوم بدر وأصیب من أصیب من المسلمین نزع عنهم رسول الله ص الفراء ودفنهم فی ثیابهم وصلی علیهم -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۳۸ و قال علی ص ینزع عن الشهید الفرو والخف والقلنسوة والعمامة والمنطقة والسراویل إلا أن یکون أصابه دم فإن أصابه دم ترک و لم یترک علیه معقود إلایحل -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۶۰ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال الغرق یغسل -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۵۹ و عن علی ع أنه قال والحرق یغسل یصب علیه الماء -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۵۸ و عنه ع أنه قال قال رسول الله ص احبسوا الغریق یوما ولیلة ثم ادفنوه -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۸۰ و عن أبی جعفر محمد بن علی ع أنه قال فی الرجل تصیبه الصاعقة قال -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد [ صفحه ۲۳۰] لایدفن دون ثلاث إلا أن یتبین موته ویستیقن -روایت-از قبل-۵۱ و عن علی ص أن رسول الله ص قال إذامات المیت فی أول النهار فلایقیلن إلا فی قبره و إذامات فی آخر النهار فلایبیتن إلا فی قبره -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۴۲ و عن جعفر بن محمدص أنه قال من مات و هوجنب أجزی عنه غسل واحد وکذلک الحائض -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۸۹ و عنه ع أنه قال غسل المیت ثلاث غسلات غسله بالماء والسدر وغسله بالماء والکافور والثالثة بالماء محضا -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۱۲ و کل غسلة کغسل الجنابة یبدأ فیوضیه کوضوئه للصلاة ثم یمر الماء علی جسده کله ویقلبه لجنبه و لایجلسه و لایکبه فإنه إذاأجلسه اندق ظهره ولکن یقلبه لجنبیه ویغسل ظهره و هوکذلک ویمر یدیه علی سائر جسده کمایغتسل الجنب و قال ع یجعل علی المیت حین یغسل إزار من سرته إلی رکبتیه ویمر الماء من تحته ویلف الغاسل علی یده خرقة ویدخلها من تحت الإزار فیغسل فرجه

وسائر عورته التی تحت الإزار -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۸۲ و عنه ع أنه قال ماسقط من المیت من شعر أولحم أوعظم أو غیر ذلک جعل فی کفنه معه ودفن به -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۰۱

## ذکر الحنوط والکفن

روینا عن جعفر بن محمدص أنه قال إذافرغ الرجل من غسل المیت نشفه فی ثوب وجعل الکافور والحنوط فی مواضع سجوده فی جبهته وأنفه ویدیه ورکبتیه ورجلیه ویجعل من ذلک فی مسامعه وعینیه و فیه ولحیته وصدره -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-ادامه دارد [ صفحه ۲۳۱] وحنوط الرجل والمرأة سواء -روایت-از قبل-۲۹ و عنه عن أبیه عن آبائه عن علی صلوات الله علیه و علی الأئمة من ولده أنه کان لایری بالمسک فی الحنوط بأسا -روایت-۱-۲-روایت-۷۹-۱۲۰ و عنه ع أنه قال لایحنط المیت بزعفران و لاورس و کان لایری بتجمیر المیت بأسا ویجمر کفنه والموضع ألذی یغسل ویکفن فیه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۳۳ و عن جعفر بن محمدص أنه کره أن یتبع المیت بمجمرة ولکن یجمر الکفن -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۷۷ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه سئل عن المحرم یموت محرما قال یغطی رأسه ویصنع به مایصنع بالمحل خلا أنه لایقرب بطیب -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۳۵ و عن علی ص أنه کفن رسول الله ص فی ثلاثة أثواب ثوبین صحاریین له وثوب یمنة وإزار وعمامة -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۰۲ و عن جعفر بن محمدص أنه قال نعم الکفن ثلاثة أثواب قمیص غیرمزرور و لامکفوف ولفافة وإزار و قال أوصی أبی أن أکفنه فی ثلاثة أثواب أحدها رداء حبرة کان یصلی فیهاالجمعة وثوب آخر وقمیص -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۹۷ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال لابد من إزار وعمامة و لایعدان فی الکفن -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۸۸ والکفن ثلاثة أثواب یستحب ذلک استحبابا و لیس فیه شیءموقت و عن جعفر بن محمدص أن رجلا کان یغسل الموتی سأله کیف یعمم المیت قال لاتعممه عمة الأعرابی ولکن خذ العمامة من وسطها -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-ادامه دارد [ صفحه ۲۳۲] ثم انشرها علی رأسه وردها من تحت لحیته وعممه وأرخ ذیلها مع صدره واشدد علی حقویه خرقة کالإزار وأنعم شدها وأفرش القطن تحت مقعدته لئلا یخرج منه شیء ولیست العمامة والخرقة من الکفن وإنما الکفن ماکفن فیه البدن -روایت-از قبل-۲۲۵ و عن علی ع أن رسول الله ص نهی أن یکفن الرجل فی ثیاب الحریر -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۷۳ و عن جعفر بن محمدص أنه قال یجعل القطن فی مقعدة المیت لئلا یبدو شیء و علی فرجه و بین رجلیه وتخمر المرأة بخمار علی رأسها ویعمم الرجل ورخصوا فی الأکفان المغیرة -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۷۴ وجاء عن علی صلوات الله علیه و علی الأئمة من ولده أن رسول الله ص کفن حمزة ع فی نمرة سوداء -روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۰۳ و عن الحسین بن علی ع أنه کفن أسامة بن زید فی برد أحمر -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۶۴ و عن علی ع أنه قال أول شیءیبدأ به من مال المیت الکفن ثم الدین ثم الوصیة ثم المیراث -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۹۸

## ذکر السیر بالجنائز

روینا عن جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه أن رسول الله ص أسر إلی فاطمة ع أنها أول من یلحق به من أهل بیته فلما قبض رسول الله ص ونالها من القوم مانالها لزمت الفراش ونحل جسمها حتی کان کالخیال وعاشت بعد رسول الله ص فی حالها تلک سبعین یوما فلما احتضرت قالت لأسماء بنت عمیس کیف أحمل علی أعناق الرجال مکشوفة و قدصرت عظما لیس علیه إلاجلدة وکیف ینظر الرجال إلی جثتی علی السریر إذاحملت قالت لها أسماء یابنت رسول الله إن قضی الله -روایت-۱-۲-

روایت-۴۶-ادامه دارد [ صفحه ۲۳۳] علیک بأمر فسوف أصنع لک شیئا رأیته فی بلد الحبشة قالت و ما هوقالت النعش یجعلونه من فوق السریر علی المیت یستره فلایری منه شیءقالت لها افعلی فلما قبضت ص صنعته لها أسماء فکان أول نعش حمل فی الإسلام -روایت-از قبل-۲۱۸ و عن علی ص أن رسول الله ص نهی أن یوضع علی النعش الحنوط -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۶۸ و عنه ص أنه نظر إلی نعش ربطت علیه خمر بین أحمر وأخضر وأصفر زین بهافأمر ع بهافنزعت و قال سمعت رسول الله ص یقول أول عدل الآخرة القبور لایعرف فیهاشریف من وضیع -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۷۶ و عنه ص أنه نظر إلی قوم مرت بهم جنازة فقاموا قیاما علی أقدامهم فأشار إلیهم أن اجلسوا هذا فی القوم تمر علیهم الجنازة و لایریدون اتباعها فأما من أراد ذلک قام ومشی و لم یجلس حتی یوضع السریر -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۰۵ وروینا عن الحسین بن علی ع أنه مر علی قوم بجنازة فذهبوا لیقوموا فنهاهم ومشی فلما انتهی إلی القبر وقف یتحدث مع أبی هریرة و ابن الزبیر حتی وضعت الجنازة فلما وضعت جلس وجلسوا -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۸۹ و عن علی ص أنه سمع رسول الله ص یقول فی جنازة ماأدری أیهم أعظم ذنبا ألذی یمشی مع الجنازة بغیر رداء أم ألذی یقول ارفقوا رفق الله بکم أم ألذی یقول استغفروا له غفر الله لکم -روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۹۲ و عن علی ص أنه کان یقول أسرعوا بالجنائز و لاتدبوا بها -روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۶۳ و عنه ع أنه سئل عن حمل الجنازة أواجب هو علی من شهدها قال لا ولکنه خیر فمن شاء أخذ و من شاء ترک -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۰۹ و عنه ص أنه رخص فی حمل الجنازة علی الدابة هذا إذا لم یوجد من یحملها أو کان عذر فأما السنة و ألذی یؤمر به أن یحملها الرجال -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۳۲ و عنه ص أنه کان یستحب لمن بدا له أن یعین فی حمل الجنازة أن یبدأ -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۳۴] بمیاسر السریر فیأخذها ممن هی فی یدیه بیمینه ثم یدور بجوانبه الأربعة -روایت-از قبل-۷۶ و عنه ع أنه قال قال رسول الله ص اتبعوا الجنازة و لاتتبعکم خالفوا أهل الکتاب و إن رجلا قال له کیف أصبحت یا أمیر المؤمنین قال خیرا من رجل لم یمش وراء جنازة و لم یعد مریضا -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۸۹ و عنه ع أن أباسعید الخدری سأله عن المشی مع الجنازة أی ذلک أفضل أمامها أم خلفها فقال له ع یا أباسعید مثلک یسأل عن هذا قال إی و الله لمثلی یسأل عن هذا قال علی ص إن فضل الماشی خلفها علی الماشی أمامها کفضل الصلاة المکتوبة علی التطوع فقال له أبوسعید عن نفسک تقول هذاأم شیءسمعته عن رسول الله ص فقال له علی ع بل سمعت رسول الله ص یقوله -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۷۷ و عنه ع أنه کان یمشی خلف الجنازة حافیا یبتغی بذلک الفضل -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۶۸ و عنه ع أن رسول الله ص مشی مع جنازة فنظر إلی امرأة تتبعها فوقف و قال ردوا المرأة فردت ووقف حتی قیل یا رسول الله قدتوارت بجدر المدینة فمضی ص -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۵۹

## ذکر الصلاة علی الجنائز

روینا عن جعفر بن محمدص أنه ذکر وفاة رسول الله ص فقال لماغسله علی ع وکفنه أتاه العباس بن عبدالمطلب فقال یا علی إن الناس قداجتمعوا لیصلوا علی رسول الله ص ورأوا أن یدفن فی البقیع و أن یؤمهم فی الصلاة علیه رجل منهم فخرج علی ص علیهم فقال أیها الناس إن رسول الله ص کان إماما حیا ومیتا وإنه لم یقبض نبی إلادفن فی البقعة التی مات فیهاقالوا أصنع مارأیت فقام -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد [ صفحه ۲۳۵] علی ص علی باب البیت فصلی علی رسول الله ص وقدم الناس عشرة عشرة یصلون علیه وینصرفون -روایت-از قبل-۹۸ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال لابأس بالصلاة علی الجنائز حین تغرب الشمس وحین تطلع و فی کل حین إنما هواستغفار -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۳۳ و عن علی ص أنه دعی إلی الصلاة علی جنازة فقال إنا لفاعلون وإنما یصلی علیه عمله -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۸۹ و عنه ع أنه قال إذاصلی علی

المؤمن أربعون رجلا من المؤمنين فاجتهدوا فی الدعاء له استجیب لهم -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۰۵ و عنه ص أنه قال إذاحضر السلطان الجنازة فهو أحق بالصلاة علیها من ولیها -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۸۰ و عنه ع أنه سئل عن رجل توفیت امرأته أیصلی علیها قال عصبتها أولی بذلک منه -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۸۷ و عنه ع أنه قال إذااستهل الطفل صلی علیه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۵۲ و عنه ع أنه قال صلی رسول الله ص علی امرأة ماتت من نفاسها من الزناء و علی ولدها وأمر بالصلاة علی البر والفاجر من المسلمین -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۳۴ و عنه ع أنه قال یصلی علی ماوجد من الإنسان مما یعلم أنه إذافارقه مات -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۸۲ و عنه ع أنه کان إذااجتمعت الجنائز صلی علیها معا بصلاة واحدة ویجعل الرجال مما یلیه والنساء مما یلی القبلة -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۱۹ و عنه ع أن رسول الله ص کان إذاوقف علی جنازة الرجل للصلاة علیه -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۳۶] قام بحذاء صدره و إذاکانت امرأة قام بحذاء رأسها -روایت-از قبل-۵۳ و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن الرجل یحضر الجنازة و هو علی غیروضوء و لایجد الماء قال یتیمم ویصلی علیها إذاخاف أن تفوته -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۳۳ و عنه ع أنه کان یرفع یدیه فی التکبیر علی الجنائز ویکبر علی الجنائز خمسا -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۸۱ و عنه ع أنه سئل عن التکبیر علی الجنائز فقال خمس تکبیرات أخذ ذلک من الصلوات الخمس من کل صلاة تکبیرة -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۱۲ و عنه ع أنه قال من سبق ببعض التکبیر فی صلاة الجنازة فلیکبر ولیدخل معهم فإذاانصرفوا أتم مابقی علیه وانصرف و إذادخل معهم فلیکبر ویجعل ذلک أقل صلاته -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۶۷ وروینا عن أهل البیت ص فی القول والدعاء فی صلاة الجنائز وجوها یکثر عددها فدل ذلک علی أن لیس منه شیءموقت وجملة ذلک أن یکبر المصلی ثم یحمد الله ویثنی علی الله بما هوأهله ویعظمه حق عظمته ثم یکبر فیصلی علی النبی ص ثم یکبر فیدعو للمیت إن کان مؤمنا ثم یکبر ویدعو للمؤمنین والمؤمنات ثم یکبر فیصلی علی النبی ص فإن جمع ذلک فی کل تکبیرة فحسن و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال و إن کنت لاتعلم المیت فقل فی الدعاء أللهم إنا لانعلم إلاخیرا و أنت أعلم به فوله ماتولی واحشره مع من أحب -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۶۲ و عن جعفر بن محمد ع أنه قال ویقال فی الصلاة علی المستضعف رَبّنا وَسِعتَ کُلّ شَیءٍ رَحمَةً وَ عِلماً إلی قوله وَ ذلِکَ هُوَ الفَوزُ العَظِیمُ -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۵۳ وروینا عن أهل البیت ص أنهم قالوا فی الصلاة علی الناصب لأولیاء الله [ صفحه ۲۳۷] المعادی لهم یدعی علیه وذکروا فی الدعاء علیه وجوها کثیرة فدل علی أن لیس فیها شیءموقت و عن جعفر بن محمدص أنه کان یقول فی الصلاة علی الطفل أللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وأجرا -روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۹۸ و عنه ع أنه قال إذاانصرفت من الصلاة علی المیت انصرفت بتسلیم -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۷۲

## ذکر الدفن والقبور

روینا عن جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه عن علی ع أنه ألحد لرسول الله ص -روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۸۴ واللحد هو أن یشق للمیت فی القبر مکانه مما یلی القبلة مع حائط القبر والضریح أن یشق له وسط القبر وروینا عنه ص أنه ضرح لأبیه محمد بن علی ع احتاج إلی ذلک لأنه کان بادنا و عن علی ص أنه قال فرش فی قبر رسول الله ص قطیفة لأن الموضع کان ندیا متسبخا -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۸۸ و عنه ص أنه قال لاینزل المرأة فی قبرها إلا من کان یراها فی حیاتها و یکون أولی الناس بهایلی مؤخرها وأولی الناس بالرجل یلی مقدمه وکره للرجل أن ینزل ولده فی القبر خوفا من رقة قلبه علیه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۰۵ و عنه ع أنه قال قال رسول الله ص لکل بیت باب و باب القبر مما یلی رجلی المیت فمنه یجب أن ینزل إلیه ویصعد منه -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۲۹ و عنه ع أنه قال شهد رسول الله ص جنازة فأمرهم فوضعوا المیت علی شفیر القبر مما یلی القبلة

وأمرهم فنزلوا و قال استقبلوه استقبالا -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۳۸] وأنزلوه فی لحده و قال لهم وقولوا علی ملة الله وملة رسول الله ص -روايت-از قبل-۷۳ و عنه ع أنه أمر أن يبسط علی قبر عثمان بن مظعون ثوب و هوأول قبر بسط عليه ثوب -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۸۷ و عنه ص أنه شهد رسول الله ص حضر جنازة رجل من بنی عبدالمطلب فلما أنزلوه فی قبره قال ضعوه فی لحده علی جنبه الأيمن مستقبل القبلة و لاتكبوه لوجهه و لاتلقوه لقفاه ثم قال للذی وليه ضع يدک علی أنفه حتی يتبين لک استقباله القبلة ثم قال قولوا أللهم لقنه حجته وصعد روحه ولقه منک رضوانا -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۳۱۱ و قدروينا عن أهل البيت ص فی الدعاء للميت عند مايوضع فی قبره وجوها كثيرة دل ذلک علی أن ليس فيها شیءموقت و عن علی ع أن رسول الله ص كان إذاحضر دفن جنازة حثا فی القبر ثلاث حثيات -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۸۶ و عن علی ص أنه كان إذاحثا فی القبر قال أللهم إيمانا بک وتصديقا لرسلک وإيقانا ببعثک هذا ماوعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله و قال من فعل هذا كان له بكل ذرة من تراب حسنة -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۱۹۰ و عنه ع أنه رفع إليه أن رجلا مات بالرستاق علی رأس فراسخ من الكوفة فحملوه إلی الكوفة فأنهكهم عقوبة و قال ادفنوا الأجساد فی مصارعها و لاتفعلوا كفعل اليهود ينقلون موتاهم إلی بيت المقدس -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۲۰۱ و قال ع لما كان يوم أحد أقبلت الأنصار لتحمل قتلاها إلی دورهم فأمر رسول الله ص مناديا فنادی ادفنوا الأجساد فی مصارعها -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۳۰ و عنه ع أنه لمادفن رسول الله ص ربع قبره -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۵۲ و عنه ع أن رسول الله ص لمادفن عثمان بن مظعون دعا بحجر فوضعه عندرأس القبر و قال يكون علما لأدفن إليها قرابتی -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۲۶ [ صفحه ۲۳۹] و عن علی ص أنه كره أن يعمق القبر فوق ثلاثة أذرع و أن يزاد عليه تراب غير ماخرج منه -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۹۶ و عنه ع أن رسول الله ص رش قبر عثمان بن مظعون بالماء بعد أن سوی عليه التراب -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۸۹ و عنه ع أن رسول الله ص رخص فی زيارة القبور و قال تذكركم الآخرة -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۷۴ و عن أبی جعفر محمد بن علی ع أنه قال كانت فاطمةص تزور قبر حمزة وتقوم عليه وكانت فی كل سنة تأتی قبور الشهداء مع نسوة معها فيدعون ويستغفرن -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۱۵۵ و عن علی ص أنه كان إذامر بالقبور قال السلام عليكم يا أهل الدار فإنا بكم لاحقون ثلاث مرات -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۱۰۴ و عن رسول الله ص نهی عن تخطی القبور والضحک عندها -روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۵۹ و عن علی ص أنه كره أن يبنی مسجد عندقبر - روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۴۸ و عنه ع أنه قال لماجاء نعی جعفر بن أبی طالب قال رسول الله ص لأهله اصنعوا طعاما واحملوه إليهم ماكانوا فی شغلهم ذلک وكلوه معهم فقد أتاهم مايشغلهم عن أن يصنعوا لأنفسهم -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۹۰ تم الجزء الثانی ويتلوه الجزء الثالث [ صفحه ۲۴۰]

## كتاب الزكاة

### ذكر الرغائب فی إيتاء الزكاة والصدقة

قال الله عز و جل قَد أَفلَحَ مَن تَزَكّی وَ ذَكَرَ اسمَ رَبّهِ فَصَلّی و قال عز و جل قَد أَفلَحَ المُؤمِنُونَ الّذِينَ هُم فِی صَلاتِهِم خاشِعُونَ وَ الّذِينَ هُم عَنِ اللّغوِ مُعرِضُونَ وَ الّذِينَ هُم لِلزّكاةِ فاعِلُونَ إلی قوله أُولئِکَ هُمُ الوارِثُونَ الّذِينَ يَرِثُونَ الفِردَوسَ هُم فِيها خالِدُونَ - قرآن-۲۱-۷۳-قرآن-۹۰-۲۲۶-قرآن-۲۳۸-۳۱۲ وروينا عن جعفر بن محمدص عن أبيه عن آبائه عن علی أن رسول الله ص قال إذاأراد الله بعبد خيرا بعث إليه ملكا من خزان الجنة فيمسح صدره فتسخو نفسه بالزكاة -روايت-۱-۲-روايت-۸۴-۱۷۱ و عن علی ع أنه قال للعابد ثلاث علامات الصلاة والصوم والزكاة -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۷۱ و عن علی ص أنه أوصی فقال

فی وصیته وأوصی ولدی وأهلی وجمیع المؤمنین بتقوی الله و الله الله فی الزکاة فإنها تطفئ غضب ربکم -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۴۰ وروینا عن رسول الله ص أنه قال فی الزکاة إنما یعطی أحدکم جزءا مما أعطاه الله فلیعطه بطیب نفس منه و من أدی زکاة ماله فقد ذهب عنه شره -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۵۲ و عنه ص أنه قال ماهلک مال فی بر و لابحر إلابمنع الزکاة فحصنوا أموالکم بالزکاة وداووا مرضاکم بالصدقة واستدفعوا البلاء بالدعاء -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۳۸ و عن محمد بن علی ص أنه قال مانقصت زکاة من مال قط و لاهلک مال فی بر و لابحر أدیت زکاته -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۰۲ [ صفحه ۲۴۱] و عن علی ع أن رسول الله ص قال ماکرم عبد علی الله إلازداد علیه البلاء و لاأعطی رجل زکاة ماله فنقصت من ماله و لاحبسها فزادت فیه و لاسرق سارق شیئا إلاحسب من رزقه -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۸۵ و عن الحسن بن علی ص أنه قال مانقصت زکاة من مال قط -روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۶۳ و عن محمد بن علی ص أنه قال لماغسل أباه علیا ع نظروا إلی مواضع المساجد منه من رکبتیه وظاهر قدمیه کأنهما مبارک البعیر ونظروا عاتقه و فیه شبیه بذلک فقالوا لمحمد یا ابن رسول الله قدعلمنا أن هذا من إدمان الصلاة وطول السجود فما هذا ألذی نری علی عاتقه قال أماإنه لو کان حیا ماحدثتکم عنه کان لایمر به یوم من الأیام إلاأشبع فیه مسکینا فصاعدا ماأمکنه فإذا کان اللیل نظر إلی مافضل عن قوت عیاله یومهم ذلک فجعله فی جراب فإذاهدأ الناس وضعه علی عاتقه وتخلل المدینة وقصد قوما لایسألون الناس إلحافا ففرقه فیهم من حیث لایعلمون من هو و لایعلم بذلک أحد من أهله غیری فإنی کنت اطلعت علی ذلک منه یرجو بذلک فضل إعطاء الصدقة بیده ودفعها سرا و کان یقول إن صدقة السر تطفئ غضب الرب -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۷۲۶ و عن علی ص أنه قال سمعت رسول الله ص یقول إن صدقة المؤمن لاتخرج من یده حتی یفک عنها لحیا سبعین شیطانا وصدقة السر تطفئ غضب الرب کمایطفئ الماء النار فإذاتصدق أحدکم فأعطی بیمینه فلیخفها عن شماله -روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۲۱۸ و عن جعفر بن محمدص أنه قال ما کان من الصدقة والصلاة والصوم وأعمال البر کلها تطوعا فأفضله ما کان سرا و ما کان من ذلک واجبا مفروضا فأفضله أن یعلن به - روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۶۶ [ صفحه ۲۴۲] و عن علی ص أن رسول الله ص قال یدفع بالصدقة الداء والدبیلة والغرق والحرق والهدم والجنون حتی عد سبعین نوعا من البلاء -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۳۲ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال کان فی بنی إسرائیل رجل له نعمة و لم یرزق من الولد غیرواحد و کان له محبا و علیه شفیقا فلما بلغ مبلغ الرجال زوجه ابنة عم له فلما کان من اللیل أتاه آت فی منامه فقال إن ابنک هذالیلة یدخل بهذه المرأة یموت فاغتم لذلک غما شدیدا وکتمه وجعل یسوف بالدخول حتی ألحت امرأته علیه وولده و أهل بیت المرأة فلما لم یجد حیلة استخار الله و قال لعل ذلک من الشیطان کان فأدخل أهله علیه وبات لیلة دخوله قائما یصلی ویدعو وینتظر ما یکون من ابنه حتی أصبح إذاغدا علیه فأصابه علی أحسن حال فحمد الله وأثنی علیه فلما کان من اللیل نام فأتاه ذلک ألذی کان أتاه فی منامه فقال له إن الله عز و جل دفع عن ابنک وأنسأ فی أجله بما صنع بالسائل فلما أصبح غدا علی ابنه فقال یابنی هل کان منک صنیع صنعته بسائل فی لیلة ابتنائک بامرأتک قال و ماأردت من ذلک قال تخبرنی فاحتشم منه فألح علیه و قال لابد أن تخبرنی بالخبر علی وجهه قال نعم لمافرغنا مما کنا فیه من إطعام الناس بقیت لنا فضول کثیرة من الطعام وأدخلت إلی المرأة فلما خلوت بها ودنوت منها وقف سائل بالباب فقال یا أهل الدار واسونا مما رزقکم الله فقمت إلیه فأخذت بیده وأدخلته وقربته إلی الطعام و قلت له کل فأکل حتی صدر و قلت أ لک أهل قال نعم قلت فاحمل إلیهم ماأردت فحمل ماقدر علیه وانصرف وانصرفت أنا إلی أهلی فحمد الله أبوه وأعلمه بالخبر -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۳۱۹ و عن علی بن الحسین ع أنه نظر إلی حمام مکة فقال أتدرون ماسبب کون هذاالحمام فی الحرم فقالوا ما هو یا ابن رسول الله فقال کان فی -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد [ صفحه ۲۴۳] أول الزمان رجل له دار فیهانخلة قدأوی إلی خرق فی جذعها حمام فإذاأفرخ صعد الرجل فأخذ فراخه فذبحها فأقام بذلک دهرا طویلا لایبقی له نسل فشکا

ذلک الحمام إلی الله تعالی مانال‌ه من الرجل فقیل له إنه إن رقی إلیک بعد هذافأخذ لک فرخا صرع عن النخلة فمات فلما کبرت فراخ الحمام رقی إلیها الرجل ووقف الحمام ینظر إلی مایصنع به فلما توسط الجذع وقف سائل بالباب فنزل فأعطاه شیئا ثم ارتقی فأخذ الفراخ ونزل بهافذبحها و لم یصبه شیء فقال الحمام ما هذا یارب قیل له إن الرجل تلافی نفسه بالصدقة فدفع عنه و أنت فسوف یکثر الله نسلک ویجعلک فی بلد لایهاج من نسلک فیه شیء إلی یوم القیامة وأتی به إلی الحرم فجعل فیه - روایت-از قبل-۶۵۱ و عن علی أن رسول الله ص قال السائل رسول رب العالمین فمن أعطاه فقد أعطی الله عز و جل و من رده فقد رد الله عز و جل -روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۳۴ و عنه ع أنه قال ردوا السائل و لوبشق تمرة وأعطوا السائل و لوجاء علی فرس و لاتردوا سائلا ذکرا أوأنثی بلیل فإنه قدیسأل من لیس من الجن و لا من الإنس ولکن لیزیدکم الله به خیرا -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۹۳ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال لجاریة عنده لاتردوا سائلا فقال له بعض من بحضرته یا ابن رسول الله إنه قدیسأل من لایستحق فقال إن رددنا من نری أنه لایستحق خفنا أن نمنع من یستحق فیحل بنا ماحل بیعقوب النبی قیل له و ماحل به یا ابن رسول الله قال اعتر ببابه نبی من الأنبیاء کان یکتم أمر نفسه و لایسعی فی شیء من أمر الدنیا إلا إذاأجهده الجوع وقف إلی أبواب الأنبیاء والصالحین فسألهم فإذاأصاب مایمسک رمقه کف عن المسألة فوقف لیلة بباب یعقوب ع فأطال الوقوف یسأل فغفلوا عنه فلاهم أعطوه و لاهم صرفوه حتی أدرکه الجهد والضعف حتی خر إلی الأرض وغشی علیه فرآه بعض من مر به فأحیاه بشیء وانصرف -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد [ صفحه ۲۴۴] فأتی یعقوب تلک اللیلة آت فی منامه فقال یایعقوب یعتر ببابک نبی کریم علی الله فتعرض أنت وأهلک عنه وعندکم من فضل ربکم کثیر لینزلن الله بک عقوبة تکون من أجلها حدیثا فی الآخرین فأصبح یعقوب ع مذعورا وجاءه بنوه یومئذ یسألونه ماسألوه من أمر یوسف و کان من أحبهم إلیه فوقع فی نفسه أن ألذی تواعده الله به یکون فیه فقال لإخوته ما قال وذکر قصة یوسف ع إلی آخرها -روایت-از قبل-۳۹۴ و عن علی ص أنه قال أتی إلی رسول الله ص ثلاثة نفر فقال أحدهم یا رسول الله لی مائة أوقیة من ذهب فهذه عشرة أواق منها صدقة وجاء بعده آخر فقال یا رسول الله لی مائة دینار فهذه عشرة دنانیر منها صدقة وجاء الثالث قال یا رسول الله لی عشرة دنانیر فهذا دینار منها صدقة فنظر إلیهم رسول الله ص و قال کلکم فی الأجر سواء کل واحد منکم تصدق بعشر ماله -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۳۶۸ و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن قول الله عز و جل یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَیِّباتِ ما کَسَبتُم وَ مِمّا أَخرَجنا لَکُم مِنَ الأَرضِ وَ لا تَیَمَّمُوا الخَبِیثَ مِنهُ تُنفِقُونَ فقال ع کانت عند الناس حین أسلموا مکاسب من الربا و من أموال خبیثة و کان الرجل یتعمدها من بین ماله فیتصدق بهافنهاهم الله عن ذلک -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۳۴۱ و عن الحسین بن علی ص أنه ذکر له رجل من بنی أمیة تصدق بصدقة کثیرة فقال مثله مثل ألذی سرق الحاج وتصدق بما سرق إنما الصدقة صدقة من عرق فیهاجبینه واغبر فیهاوجهه مثل علی ع و من تصدق بمثل ماتصدق به -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۲۲۱ [ صفحه ۲۴۵]

## ذکر التغلیظ فی منع الزکاة أهلها

روینا عن جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه عن علی أمیر المؤمنین ص أن رسول الله ص قال لاتقوم الساعة حتی تکون الصلاة منا والأمانة مغنما والزکاة مغرما وذکر باقی الحدیث بطوله -روایت-۱-۲-روایت-۹۷-۱۸۹ وبهذا الإسناد عن علی ص أنه قال إن الله فرض علی أغنیاء الناس فی أموالهم قدر ألذی یسع فقراءهم فإن ضاع الفقراء أوأجهدوا أوأعروا فبما یمنع أغنیاؤهم فإن الله محاسبهم بذلک یوم القیامة ومعذبهم به عذابا ألیما -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۲۲۳ و عن أبی عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال إن الله فرض للفقراء فی أموال الأغنیاء مایکتفون به فلو علم أن ألذی فرض لهم لایکفیهم لزادهم وإنما یؤتی الفقراء فیما

أوتوا من منع من يمنعهم حقوقهم لا- من الفريضة لهم -روايت-۱-۲-روايت-۵۱-۲۲۹ و عنه عن أبيه عن آبائه عن على أن رسول الله ص نهى أن يخفى المرء زكاة ماله عن إمامه و قال إن إخفاء ذلك من النفاق -روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۱۳۱ و عن الوليد بن صبيح قال قال لى شهاب إنى أرى بالليل أهوالا عظيمة وأرى امرأة تفزعنى فاسأل لى أبا عبد الله جعفر بن محمدص عن ذلك فسألته له فقال هذا رجل لا-يؤدى زكاة ماله فأعلمته فقال بلى و الله إنى لأعطيها فأخبرته بما قال فقال إن كان ذلك فليس يضعها فى موضعها فقلت ذلك لشهاب فقال صدق -روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۳۱۶ والمسلمون مجمعون على أن رسول الله ص كان يلى قبض مايجب على المسلمين من الزكاة والصدقات فى جميع أموالهم ويصرفها فى الوجوه التى أمر الله عز و جل بصرفها فيها والقرآن ينطق بذلك قال الله تعالى لنبيه خُذ -قرآن-۲۱۷-۲۱۹ والمسلمون مجمعون على أن رسول الله ص كان يلى قبض مايجب على المسلمين من الزكاة والصدقات فى جميع أموالهم ويصرفها فى الوجوه التى أمر الله عز و جل بصرفها فيها والقرآن ينطق بذلك قال الله تعالى لنبيه خُذ مِن أَموالِهِم صَدَقَةً تُطَهِّرُهُم وَ تُزَكِّيهِم بِها وأجمعوا على أن المراد بذلك الزكاة وأجمعوا كذلك أنها لم ترفع عنهم بوفاة رسول الله ص و أن عليهم أن يعطوها الإمام بعده وفعلوا ذلك صدرا من الزمان حتى رأوا من استئثار أئمتهم الظالمين المغتصبين حقوق الأئمة الطاهرين الجالسين مجالسهم مارأوه من اقتطاعهم إياها واستئثارهم لأنفسهم بهافرضوهم أئمة لأنفسهم ومنعوهم ماقدروا على منعه من زكاة أموالهم و فى هذا من التغاير ما لايخفى على ذوى العقول إن كانوا عندهم أئمة فما ينبغى لهم أن يمنعوهم زكاتهم وعليهم أن يدفعوها إليهم كمافرض الله عز و جل عليهم و ليس عليهم ماقلدوه هم من وضعها فى غيرمواضعها لأن الفرض عليهم قدسقط عنهم و على أئمتهم إذاكانوا أئمة عندهم أن يضعوها كماأمرهم الله عز و جل مواضعها و إن لم يكونوا أئمة عندهم فعليهم طلب الأئمة والكون معهم ودفع زكاتهم وصدقاتهم إليهم ليستعينوا بما أوجب الله تعالى منها فى سبيله على من اضطهدهم واجبهم واغتصبهم حقهم وينصروهم عليهم ويجاهدوا معهم كماأمر الله عز و جل بأموالهم وأنفسهم و قد بين رسول الله ص سبيل ذلك للناس ودلهم عليه بإخباره إياهم بتحريم الزكاة عليه و على أهل بيته صلوات الله عليه وعليهم أجمعين ليعلموا أنهم مأمونون عليها إذ لايحل لهم شىءمنها -قرآن-۱-۵۵ و قدروووا عنه ص أنه نظر إلى الحسين بن على ع و هوطفل صغير و قدأخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه فاستخرجها رسول الله ص من فيه بلعابها وردها فى تمر الصدقة حيث كانت و قال إنا أهل بيت لاتحل لنا الصدقة -روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۲۱۹ وسنذكر هذابتمامه فى موضعه إن شاء الله تعالى وبالإسناد الأول عن رسول الله ص أنه قال أول من يدخل الجنة من الناس شهيد أو عبدمملوك أحسن عبادة ربه ونصح سيده أو رجل -روايت-۱-۲-روايت-۴۹-ادامه دارد [ صفحه ۲۴۷] عفيف متعفف ذو عيال وأول من يدخل النار أميرمسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لايعطى حق ماله ومقتر فاجر -روايت-از قبل-۱۱۱ و عنه ع أنه قال إن لله عز و جل بقاعا يدعين المنتقمات يصب عليهن من منع ماله من حقه فينفقه فيهن -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۱۲ و عن جعفر بن محمدص أنه قال مافرض الله على هذه الأمة شيئا أشد عليهم من الزكاة و فيهاتهلك عامتهم -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۱۱ و عنه ص أنه قال فى قول الله عز و جل حَتّى إِذا جاءَ أَحَدَهُمُ المَوتُ قالَ رَبِّ ارجِعُونِ لَعَلّى أَعمَلُ صالِحاً فِيما تَرَكتُ قال ع يعنى الزكاة -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۶۰ و عن على ص أنه قال من كثر ماله و لم يعط حقه فإنما ماله حيات ينهشنه يوم القيامة -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۹۳ و عنه ع أنه قال لاتقبل الصلاة ممن منع الزكاة -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۵۶ و عنه عن رسول الله ص أنه قال لا-تتم الصلاة إلابزكاة و لاتقبل صدقة من غلول و لاصلاة لمن لازكاة له و لازكاة لمن لاورع له - روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۱۳۷ و عنه ص أنه سأله رجل فقال يا رسول الله قول الله عز و جل وَ وَيلٌ لِلمُشرِكِينَ الّذِينَ لا يُؤتُونَ الزَّكاةَ وَ هُم بِالآخِرَةِ هُم كافِرُونَ فقال لايعاتب الله المشركين أ ماسمعت قوله عز و جل فَوَيلٌ لِلمُصَلّينَ إلى قوله وَ يَمنَعُونَ الماعُونَألا- إن الماعون الزكاة ثم قال و ألذى نفس محمدبيده ماخان الله أحد شيئا من زكاة ماله إلامشرك -روايت-۱-۲-

روایت-۱۳-۳۶۰ و عن علی ص أنه قال الماعون الزکاة المفروضة ومانع الزکاة کأکل الربا و من لم یزک ماله فلیس بمسلم - روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۱۱ [ صفحه ۲۴۸] و عن رسول الله ص أنه لعن مانع الزکاة وآکل الربا -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۵۹ ومما یؤید هذه الروایة أن مانع الزکاة مشرک ویثبت أنها عن رسول الله ص قول الله عز و جل فَإِذَا انسَلَخَ الأَشهُرُ الحُرُمُ فَاقتُلُوا المُشرِکِینَ حَیثُ وَجَدتُمُوهُم إلی قوله فَإِن تابُوا وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّکاةَ فَخَلّوا سَبِیلَهُم و قوله عز و جل فَإِن تابُوا وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّکاةَ فَإِخوانُکُم فِی الدِّینِفلم یقبل الله عز و جل توبة تائب و لاإسلام مشرک حتی یقیم الصلاة ویؤتی الزکاة. والمسلمون مجمعون علی أن من منع الزکاة جاحدا لها أنه مشرک یجاهد مع إمام الحق ویقتل وتسبی ذریته و یکون سبیله سبیل المشرک وبهذا استحلوا مااستحلوه من دماء بنی حنیفة إذ منعوا أبابکر الزکاة و لیس من منع الزکاة ممن لیس بإمام و لاإقامة لقبضها إمام مفترض الطاعة بمشرک بل مصیب فی فعله وإنما یلزم ذلک ویجاهد ویدخل فی جملة أهل الشرک من منعها أهلها منکرا لحقهم ولفرضها -قرآن-۹۵-۱۷۳-قرآن-۱۸۵-۲۵۶-قرآن-۲۷۴-۳۵۰

## ذکر زکاة الفضة والذهب والجواهر

روینا عن جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه عن علی صلوات الله علیه و علی الأئمة من ولده أنه قال قام فینا رسول الله ص فذکر الزکاة و قال هاتوا ربع العشر من عشرین مثقالا نصف مثقال و لیس فیما دون ذلک شیء هذا فی الذهب -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۵-۲۳۲ و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن الصدقات فقال الذهب إذابلغ عشرین مثقالا ففیه نصف مثقال و لیس فیما دون العشرین شیء -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۲۹ و عن علی ص أنه قال فی کل عشرین دینارا نصف دینار و لیس -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد [ صفحه ۲۴۹] فیما دون العشرین شیء وفیما زاد علی العشرین بحسابه یؤخذ من کل مازاد ربع العشر - روایت-از قبل-۸۶ و عن علی ع أنه قال لمابعثنی رسول الله ص إلی الیمن قال لی إذالقیت القوم فقل لهم هل لکم أن تخرجوا زکاة أموالکم طهرة لکم وذکر الحدیث بطوله فقال من کل مائتی درهم خمسة دراهم و لیس فیما دون المائتین شیء -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۳۰ و عن علی ع أنه قال لیس دون المائتی الدرهم زکاة و فی مائتی درهم خمسة دراهم و مازاد ففیه ربع العشر و من کان عنده ذهب لایبلغ عشرین دینارا أوفضة لاتبلغ مائتی درهم فلیس علیه فیه زکاة و لایجب علیه أن یضم بعضها إلی بعض لأن الله عز و جل فرق بینهما و بین رسول الله ص أنه لا شیء فی واحد منهما حتی یبلغ الحد ألذی حده ص -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۳۵۰ و عن جعفر بن محمدص أنه قال لابأس أن یعطی من وجبت علیه زکاة من الذهب ورقا بقیمتها وکذلک لابأس أن یعطی مکان ماوجب علیه من الورق ذهبا بقیمته -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۶۰ و عن أبی جعفر و أبی عبد الله ص أنهما قالا- لیس فی الحلی زکاة -روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۷۰ یعنیان ع مااتخذ منه للباس مثل حلی النساء والسیوف وأشباه ذلک ما لم یرد به صاحبه فرارا من الزکاة بأن یصوغ ماله حلیا أویشتری به حلیا لئلا یؤدی زکاته هذا لاینبغی لأحد أن یفعله فإن فعله کانت علیه فیه الزکاة وکذلک علیه الزکاة فیما کان فی یدیه من حلی مصوغ یتصرف به فی البیع والشری أو یکون عنده لغیر اللباس [ صفحه ۲۵۰] و عن جعفر بن محمدص أنه قال لاتجب الزکاة فما سمیت فیه حتی یحول علیه الحول بعد أن یکمل القدر ألذی تجب فیه الزکاة -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۲۸ وبالإسناد المذکور عن رسول الله ص أنه أسقط الزکاة عن الدر والیاقوت والجوهر کله ما لم یرد به التجارة -روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۰۹ و هذاکالذی ذکرناه من الحلی والوجه فیه مثل ماتقدم فی ذکر الحلی و عن جعفر بن محمدص أنه قال فی اللؤلؤ یخرج من البحر والعنبر یؤخذ من کل واحد منهما الخمس ثم هما کسائر الأموال -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۲۲ و عنه ص أنه قال فی الرکاز من المعدن والکنز القدیم یؤخذ الخمس من کل واحد منهما وباقی ذلک لمن وجد فی أرضه أو فی داره و إذا کان الکنز من مال محدث وادعاه أهل الدار فهو لهم -

روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۸۸ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه سئل عن معادن الذهب والفضة والحدید والرصاص والصفر قال علیهم جمیعا الخمس -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۱۸ و عنه ع أنه قال إذاکانت دنانیر أوذهبا أودراهم أوفضة دون الجید فالزکاة فیهامنها -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۹۰ و عنه عن علی ع أن رسول الله ص عفا عن الخدم والدور والکسوة والأثاث ما لم یرد به التجارة -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۰۰ و عن جعفر بن محمدص أنه قال مااشتری للتجارة فأعطی به رأس ماله أوأکثر فحال علیه الحول و لم یبعه ففیه الزکاة فإن بار علیه و لم یجد فیه رأس ماله لم یزکه حتی یبیعه -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۸۲ و عنه ع أنه قال لیس فی مال یتیم و لامعتوه زکاة إلا أن یعمل به فإن عمل به ففیه الزکاة -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۰۱ [ صفحه ۲۵۱] و عنه ص أنه قال فی الدین یکون للرجل علی الرجل إن کان غیرممنوع منه یأخذه متی شاء بلا خصومة و لامدافعة فهو کسائر ما فی یده من ماله یزکیه و إن کان ألذی هو علیه یدافعه عنه و لایصل إلیه إلابخصومة فزکاته علی ألذی هو فی یدیه وکذلک المال الغائب وکذلک مهر المرأة یکون علی زوجها -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۳۰۵ و عن علی ع أنه قال لیس فی مال مستفاد زکاة حتی یحول علیه الحول إلا أن یکون فی ید من هو فی یدیه مال تجب فیه الزکاة فإنه یضمه إلیه ویزکیه عندرأس الحول ألذی یزکی فیه ماله -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۹۴ و عن جعفر بن محمدص أنه قال و لیس فی مال المکاتب زکاة -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۶۶ و عن جعفر بن محمدص أنه قال الزکاة مضمونة حتی یضعها من وجبت علیه موضعها -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۸۱ فعلی هذاالقول یلزم کل من وجبت علیه زکاة فأعطاها غیرأهلها الذین أمر الله عز و جل بدفعها إلیهم إعطاؤها ثانیة لمن أوجب الله دفعها إلیه وسنذکر مایجب فی هذا فی موضعه إن شاء الله تعالی وأقل مایلزم فی هذه الروایة من أخرج زکاة ماله فضاعت منه قبل أن یدفعها أن علیه إخراجها من ماله و لایجزی عنه ضیاعها قبل دفعها إلی من یجب دفعها إلیه و عنه ص أنه قال فی الرجل تجب علیه زکاة فی ماله فلم یخرجها حتی حضره الموت فأوصی أن تخرج عنه أنها تخرج من جمیع ماله إلا أن یوصی بإخراجها من ثلثه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۶۴ هذاإذ علم ذلک و إن علم منه أنه یرید أن یضر بورثته ویتلف میراثهم لم یجز ذلک إلا من ثلثه إلا أن یجیزه الورثة علی أنفسهم [ صفحه ۲۵۲]

## ذکر زکاة المواشی

روینا عن جعفر بن محمدص عن أبیه عن آبائه عن علی ص أن رسول الله ص نهی أن یحلف الناس علی صدقاتهم و قال هم فیهامأمونون یعنی أنه من أنکر أن یکون له مال تجب فیه زکاة و لم یوجد ظاهرا لم یستحلف ونهی أن تثنی علیهم فی عام مرتین و أن لایؤخذوا بها فی کل عام إلامرة واحدة ونهی أن یغلظ علیهم فی أخذها منهم و أن یقهروا علی ذلک أویضربوا أویشدد علیهم أویکلفوا فوق طاقتهم وأمروا أن لایأخذ المصدق منهم إلا ماوجد فی أیدیهم و أن یعدل فیهم و لایدع لهم حقا یجب علیهم -روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۴۹۹ و عن علی ع أنه أوصی مخنف بن سلیم الأزدی و قدبعثه علی الصدقة بوصیة طویلة أمره فیهابتقوی الله ربه فی سرائر أموره وخفیات أعماله و أن یلقاهم ببسط الوجه ولین الجانب وأمره أن یلزم التواضع ویجتنب التکبر فإن الله یرفع المتواضعین ویضع المتکبرین ثم قال له یامخنف بن سلیم إن لک فی هذه الصدقة نصیبا وحقا مفروضا و لک فیهاشرکاء فقراء ومساکین وغارمین ومجاهدین وأبناء سبیل ومملوکین ومتألفین و أناموفوک حقک فوفهم حقوقهم و إلافإنک من أکثر الناس یوم القیامة خصماء وبؤسا لامرئ أن یکون خصمه مثل هؤلاء -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۵۳۶ و عنه ص أنه کان یقول تؤخذ صدقات أهل البادیة علی میاههم و لایساقون یعنی من مواضعهم التی هم فیها إلی غیرها و قال إذا کان الجدب أخروا حتی یخصبوا -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۵۹ [ صفحه ۲۵۳] و عنه ص أنه أمر أن تؤخذ الصدقة علی وجهها الإبل من الإبل والبقر من البقر والغنم من الغنم والحنطة من الحنطة والتمر من التمر -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۳۲ و هذا إذا لم یکن

أهل الصدقات هل تبر و لاورق وكذلك كانوا يومئذ فأما إن كانوا يجدون الدنانير والدراهم فأعطوا قيمة ماوجب عليهم ثمنا فلابأس بذلك ولعل ذلك يكون صلاحا لهم ولغيرهم و قدذكرنا فيما تقدم و عن جعفر بن محمدص أنه قال لابأس أن يعطى من وجبت عليه زكاة من الذهب ورقا بقيمته وكذلك لابأس أن يعطى مكان ماوجب عليه من الورق ذهبا بقيمته -روايت-١-٢-روايت-٣٦-١٦٠ فهذا مثل ماذكرناه فى إعطاء قيمة ماوجب فى المواشى والحبوب والطعام وسنذكر فيما بعد هذاإعطاء القيمة فيما يتفاضل فى أسنان الإبل و عنه ع أنه قال يجبر الإمام الناس على أخذ الزكاة من أموالهم لأن الله عز و جل قال خُذ مِن أَموالِهِم صَدَقَةً -روايت-١-٢-روايت-٢٣-١٢٢ و قال رسول الله ص هاتوا ربع العشر من كل عشرين مثقالا نصف مثقال و من كل مائتى درهم خمسة دراهم -روايت-١-٢-روايت-٢٥-١٠٩ روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على ص أنهم قالوا ليس فى أربع من الإبل شىء فإذاكانت خمسا سائمة ففيها شاة ثم ليس فيما زاد على الخمس شىء حتى تبلغ عشرا فإذاكانت عشرا ففيها شاتان إلى خمس عشرة فإذابلغت خمس عشرة ففيها ثلاث شياه إلى عشرين ففيها أربع شياه فإذاكانت خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض فإن لم -روايت-١-٢-روايت-٦٩-ادامه دارد [ صفحه ٢٥۴] تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر إلى خمس وثلاثين فإذازادت واحدة ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين فإذازادت واحدة ففيها حقة طروقة الفحل إلى ستين فإذازادت واحدة ففيها جذعة إلى خمس وسبعين فإذازادت واحدة ففيها بنتا لبون إلى تسعين فإذازادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى مائة وعشرين فإذازادت ففى كل أربعين ابنة لبون و فى كل خمسين حقة وابنة مخاض -روايت-از قبل-٣۶٩ هى التى قداستكملت حولا ثم دخلت فى الثانى كان أمها قدبدا حملها بأخرى فهى فى المخاض أى فى الحوامل فإذااستكملت السنتين ودخلت فى الثالثة فهى بنت لبون كان أمها قدوضعت ذات لبن فإذادخلت فى الرابعة فهى حقة أى استحقت أن يحمل عليها وتركب فإذادخلت فى الخامسة فهى جذعة و عن على ص أنه قال إذا لم يجد المصدق السن التى تجب له من الإبل أخذ سنا فوقها ورد على صاحب الإبل فضل مابينها أوأخذ دونها وزاده صاحب الإبل فضل مابينهما -روايت-١-٢-روايت-٢٧-١٧٢ وعنهم ص أنهم قالوا ليس فى البقر شىء حتى تبلغ ثلاثين فإذابلغت ثلاثين وكانت سائمة ليست من الحوامل ففيها تبيع أوتبيعة حولى ثم [ صفحه ٢۵۵] ليس فيها غير ذلك حتى تبلغ أربعين فإذابلغت أربعين ففيها مسنة إلى ستين فإذابلغت ستين ففيها تبيعان أوتبيعتان إلى سبعين فإذابلغت سبعين ففيها مسنة وتبيع فإذابلغت ثمانين ففيها مسنتان إلى تسعين و فى تسعين ثلاث تبائع إلى مائة ففيها مسنة وتبيعان إلى مائة وعشرة ففيها مسنتان وتبيع إلى عشرين ومائة فإذابلغت عشرين ومائة ففيها ثلاث مسنات ثم كذلك فى كل ثلاثين تبيع أوتبيعة و فى كل أربعين مسنة و لا شىء فى الأوقاص وهى ما بين الفريضتين و لا فى العوامل من الإبل والبقر و لا فى الدواجن وهى التى تربى فى البيوت من الغنم وعنهم ص أنهم قالوا ليس فيما دون الأربعين من الغنم شىء فإذابلغت أربعين ورعت وحال عليها الحول ففيها شاة ثم ليس فيما زاد على الأربعين شىء حتى تبلغ مائة وعشرين فإن زادت واحدة فما فوقها ففيها شاتان حتى تنتهى إلى مائتين فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياه حتى تبلغ ثلاثمائة فإذاكثرت ففى كل مائة شاة و إذا كان فى الإبل والبقر أوالغنم ماتجب فيه الزكاة فهو نصاب و مااستفيد بعد ذلك احتسب فيه الصغير والكبير منها و إن لم يكن ثم نصاب فليس فى الفصلان و لا فى العجاجيل و لا فى الخرفان التى تتوالد منها شىء و لافيما يفاد إليها شىء حتى يحول عليها الحول و قدوجبت فيهاالزكاة وعنهم ع عن رسول الله ص أنه نهى أن يجمع فى الصدقة بين مفترق أويفرق بين مجتمع -روايت-١-٢-روايت-٣٢-٩١ و ذلك أن لايجمع أهل المواشى مواشيهم للمصدق إذاأظلهم ليأخذ من كل مائة شاة ولكن يحسب ما عند كل رجل منهم ويؤخذ منه منفردا مايجب عليه لأنه لو كان ثلاثة نفر لكل واحد منهم أربعون شاة فجمعوها لم يجب للمصدق منها إلاشاة واحدة وهى إذاكانت [ صفحه ٢۵۶] كذلك فى أيديهم وجب فيهاثلاث شياه على كل واحد شاة. وتفريق المجتمع أن يكون للرجل أربعون شاة فإذاأظله المصدق فرقها فرقتين لئلا تجب فيهاالزكاة.فهذا مايظلم فيه أرباب الأنعام

فأما مايظلم فيه المصدق فأن يجمع مال رجلين لاتجب على كل واحد منهما الزكاة كأن كان لواحد منهما عشرون شاة فإذاجمعها صارت فريضة وكذلك يفرق بين مال الرجل الواحد يكون له مائة وعشرون شاة فيجب فيهاواحدة فيفرقها أربعين أربعين ليأخذ منها ثلاثا فهذا لايجب و لاينبغى لأرباب الأموال و لاللسعاة أن يفرقوا بين مجتمع و لايجمعوا بين مفترق و عن جعفر بن محمدص أنه قال والخلطاء إذاجمعوا مواشيهم و كان الراعى واحدا والفحل واحدا لم تجمع أموالهم للصدقة وأخذ من مال كل امرئ منهم مايلزمه فإن كانا شريكين أخذت الصدقة من جميع المال وتراجعا بينهما بالحصص على قدر مال كل واحد منهما من رأس المال -روايت-١-٢-روايت-٣٦-٢٧١ و عن على ع أنه قال و لايأخذ المصدق هرمة و لاذات عوار و لايبسا - روايت-١-٢-روايت-٢٧-٧٣ و عن جعفر بن محمدص أنه قال لايأخذ المصدق فى الصدقة شاة اللحم السمينة و لاالربى وهى ذات الدر التى هى عيش أهلها و لاالماخض و لافحل الغنم ألذى هولضرابها و لاذات العوار و لاالحملان و لاالفصلان -روايت-١-٢-روايت-٣٦-ادامه دارد [ صفحه ٢٥٧] و لاالعجاجيل و لايأخذ شرارها و لاخيارها -روايت-از قبل-٤٤ و عن على ص أنه قال تفرق الغنم أثلاثا فيختار صاحب الغنم ثلثا ويختار الساعى من الثلثين -روايت-١-٢-روايت-٢٧-٩٩ و عن رسول الله ص أنه عفا عن صدقة الخيل والبغال والحمير والرقيق -روايت-١-٢-روايت-٢٤-٧٤ و عن جعفر بن محمدص أنه قال الزكاة فى الإبل والبقر والغنم السائمة يعنى الراعية و ليس فى شىء من الحيوان غير هذه الثلاثة الأصناف شىء -روايت-١-٢-روايت-٣٦-١٤٦ و عن على ص أنه أمر بأن تضاعف الصدقة على نصارى العرب -روايت-١-٢-روايت-١٧-٦٣

## ذكر دفع الصدقات

قال الله تعالى لرسوله خُذ مِن أَموالِهِم صَدَقَةً تُطَهِّرُهُم وَ تُزَكّيهِم بِها -قرآن-٢٦-٨٣ و قال رسول الله ص هاتوا ربع العشر من كل عشرين دينارا نصف دينار و من كل مائتى درهم خمسة دراهم -روايت-١-٢-روايت-٢٥-١٠٨ وأجمع المسلمون لااختلاف بينهم علمناه أن رسول الله ص كان يلى قبض الصدقات من المسلمين بحضرته ويرسل السعاة إلى من غاب عنه منهم فيأخذون صدقاتهم ويأتون بها رسول الله ص فيضعها حيث أمره الله عز و جل بوضعها فيه وأجمعوا كذلك على أن فرض الصدقة لم يسقط بوفاة رسول الله ص و أن الناس بعده دفعوها إلى القائم بأمرهم و إلى من قام بعده و بعد ذلك إلى أن رأوا أئمتهم استأثروا بهافمنعوهم ماقدروا على منعه منها فإن كانوا أئمة عندهم فالفرض عليهم دفع صدقاتهم إليهم و لم يكلفهم الله ماافترض على الأئمة من صرف الزكاة فى وجوهها التى أمرهم الله بصرفها فيها وإنما على الناس دفعها إلى الأئمة و على الأئمة صرفها فى وجوهها ولن يسأل الله عز و جل [ صفحه ٢٥٨] أحدا عما لم يفترضه عليه و قدرأوا دفعها إلى المساكين ولعل أكثرهم ينفقها فى غير مايجب فقد دخلوا فى مثل ماأنكروه على الأئمة و مع ذلك فإن للمساكين فيهاأشراكا و قدسماهم الله عز و جل فى كتابه وهم سبعة أصناف غيرالمساكين الفقراء والعاملون عليها والمؤلفة قلوبهم والرقاب والغارمون و فى سبيل الله و ابن السبيل و لم يخص الله عز و جل بعض هؤلاء دون بعض بل أشركهم معا فقال سبحانه إِنّمَا الصّدَقاتُ لِلفُقَراءِ وَ المَساكِينِ وَ العامِلِينَ عَلَيها وَ المُؤَلّفَةِ قُلُوبُهُم وَ فِى الرّقابِ وَ الغارِمِينَ وَ فِى سَبِيلِ اللّهِ وَ ابنِ السّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللّهِ وَ اللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌفكيف يجوز إعطاء بعض هؤلاء دون بعض و قدجمعهم الله عز و جل فى ذلك وجعله فريضة لهم و لاينبغى أن يلى قسمة ذلك عليهم ووضع مايجب أن يوضع منه فى أهل كل طبقة منهم مواضعه غيرالأئمة من آل محمدصلوات الله عليه وعليهم أجمعين الذين أوجب الله عز و جل عليهم القيام به وائتمنهم عليه و إلافمن أين يعرف الناس مقدار مايصلح أن يعطى لكل طبقة من هذه الطبقات فى كل عصر وزمان و من أين يعرفون من يتألف على الإسلام وكيف يعطى المؤلفة غيرالأئمة الذين يتألفونهم وكيف ينفق فى سبيل الله و هوالجهاد غيرهم والجهاد لايقوم إلابهم و لايعرف إلا من جهتهم فكيف يعطى العاملين عليها إلا هو ألذى استعملهم و قدائتمنهم

الله عز و جل على صدقات المسلمين وحرمها عليهم ليعلم الناس أنه لاحظ لهم فيهايجترونه إلى أنفسهم فيتهمونهم من أجله - قرآن-۳۹۹-۶۱۲ روينا عن الحسن بن على ع أنه قال أخذ رسول الله ص بيدى فمشيت معه فمررنا بتمر مصبوب من تمر الصدقة و أنايومئذ غلام فجمزت وتناولت تمرة فجعلتها فى فى فجاء رسول الله حتى أدخل إصبعه فى فى فأخرجها بلعابها فرمى بها فى التمر ثم قال إنا أهل البيت لاتحل لنا الصدقة -روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۲۸۰ [ صفحه ۲۵۹] و عن جعفر بن محمدص أنه قال قال رسول الله ص لاتحل الصدقة لى و لالأهل بيتى إن الصدقة أوساخ الناس فقيل لأبى عبد الله الزكاة التى يخرجها الناس من ذلك قال نعم قدعوضنا الله فى ذلك الخمس قيل له فإن منعتم الخمس هل تحل لكم الصدقة قال لا و الله مايحل لنا ماحرم الله علينا بمنع الظالمين لنا حقنا و ليس منعهم إيانا ماأحل الله لنا بمحل لنا ماحرم الله علينا -روايت-۱-۲-روايت-۵۶-۳۹۰ و عنه ص أنه قال لاتحل لنا زكاة مفروضة و ماأبالى أكلت من زكاة أوشربت من خمر إن الله عز و جل حرم علينا صدقات الناس أن نأكلها أونعمل عليها وأحل لنا صدقات بعضنا على بعض من غيرزكاة -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۹۸ و عنه ع أنه قال لابأس بتعجيل الزكاة قبل محلها إذااحتيج إليها بشهر أونحوه و قدتعجل رسول الله ص زكاة العباس قبل محلها لأمر احتاج إليه -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۵۲ سئل قاسم بن ابراهيم العلوى عن الزكاة يخرج بها من بلد إلى بلد قال أمر الزكاة إلى الأئمة وإنما يفرقها الإمام على قدر مايرى من القسمة و مايلم بالإسلام من نائبة -روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۶۹ و عن على ع أنه استعمل مخنف بن سليم على صدقات بكر بن وائل وكتب له عهدا كان فيه فمن كان من أهل طاعتنا من أهل الجزيرة وفيما بين الكوفة وأرض الشام فادعى أنه أدى صدقته إلى عمال الشام و هو فى حوزتنا ممنوع قدحمته خيلنا ورجالنا فلاتجز له ذلك و إن -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-ادامه دارد [ صفحه ۲۶۰] كان الحق على مازعم فإنه ليس له أن ينزل بلادنا ويؤدى صدقة ماله إلى عدونا -روايت-از قبل-۸۴ و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن قول الله عز و جل إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلفُقَراءِ وَ المَساكِينِ فقال الفقير ألذى لايسأل والمسكين أجهد منه والبائس الفقير أجهد منهما حالا- و لايعطى من الزكاة إلا أهل الولاية من المؤمنين قيل له فإذا لم يكن بالموضع ولى محتاج إليها قال يبعث بها إلى موضع آخر فتقسم فى أهل الولاية و لاتعط قوما إن دعوتهم إلى أمرك لم يجيبوك و لو كان الذبح وأهوى بيده إلى حلقه قيل له فإن لم يوجد مؤمن مستحق قال يعطى المستضعفون الذين لاينصبون ويعطى المؤمن من الزكاة مايأكل منه ويشرب ويكتسى ويتزوج ويحج ويتصدق -روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۵۶۴ و عنه ص أنه قال فى قول الله وَ العامِلِينَ عَلَيها قال هم السعاة عليها يعطيهم الإمام من الصدقة بقدر مايراه ليس فى ذلك توقيت عليه -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۴۶ و عن على ع أنه بعث إلى رسول الله ص من اليمن بذهبه فى أديم مقروظ يعنى مدبوغ بالقرظ لم تحصل من ترابها فقسمها رسول الله ص بين خمسة نفر الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن بن بدر وزيد الخيل وعلقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل فوجد فى ذلك ناس من أصحاب رسول الله ص وقالوا نحن كنا أحق بهذا فبلغه ذلك ص فقال أ لاتأمنونى و أناأمين من فى السماء يأتينى خبر السماء صباحا ومساء -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۳۹۶ و عن أبى جعفر محمد بن على أنه قال فى قول الله عز و جل وَ المُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُم قال قوم يتألفون على الإسلام من رؤساء القبائل كان رسول الله ص يعطيهم ليتألفهم و يكون ذلك فى كل زمان إذااحتاج إلى ذلك الإمام فعله -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۲۳۸ و عنه ص أنه قال فى قول الله عز و جل وَ فِى الرِّقابِ إذا -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۶۱] جازت الزكاة خمسمائة درهم اشترى منها العبد فأعتق -روايت-از قبل-۵۴ و عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن رسول الله ص أنه قال لاتحل الصدقة لغنى إلالخمسة عامل عليها أوغارم و هو ألذى عليه الدين أوتحمل بالحمالة أو رجل اشتراها بماله أو رجل أهديت إليه -روايت-۱-۲-روايت-۷۲-۲۰۴ و عنه ع أنه قال وَ فِى سَبِيلِ اللّهِ فى الجهاد والحج و غير ذلك من سبل الخيروَ ابنِ السَّبِيلِ الرجل يكون فى السفر فيقطع به نفقته أوتسقط أويقع عليه اللصوص -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۷۰ و عنه ع أنه قال الإمام يرى رأيه بقدر ماأراه الله فإن رأى أن يقسم الزكاة

على السهام التى سمها الله قسمها و إن أعطى أهل صنف واحد رآهم أحوج لذلك فى الوقت أعطاهم و لابأس أن يعطى من الزكاة من له الدار والخادم والمائتا درهم -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۲۴۶ و كل ماذكرناه من دفع الصدقات والزكوات إلى الأئمة و إلى من أقاموه لقبضها فهو ألذى يجب على المسلمين و على الأئمة صرفها حيث أمرهم الله عز و جل بصرفها فيه و قدذكرنا وجوه ذلك وهم أعلم بهاص و قدذكرنا فيما تقدم مما روى من التغليظ فى منع الزكاة ووضعها فى غيرمواضعها ودفعها إلى غيرأهلها وأهلها هم الأئمة من آل محمدص على مابيناه فى هذاالباب وفيما قبله من هذاالكتاب بقول مجمل إذ كان استقصاء الكلام فى ذكر إمامتهم والاحتجاج فى ذلك يخرج عن حد هذاالكتاب و قدأفردنا له كتابا فى ذكر الإمامة خاصة وأكثر الناس خاصة مصرون على منع أئمتهم زكاة أموالهم وبعضهم يدفع زكاته إلى من لم يأذن الله عز و جل له بدفعها إليه وسواء عليه دفع ذلك إلى من لم يؤمر بدفعه إليه أوحبسه على الجملة من وجب عليه ثم لم يرضوا بحبس زكوات أموالهم عن أئمتهم حتى ألحوا عليهم فى السؤال فى أموالهم فإن أعطوهم منها رضوا و إن منعوهم سخطوا فكانوا فى هذه الحال بمنزلة من ذكر [ صفحه ۲۶۲] الله نبأه فى كتابه مع رسوله ص بقوله وَ مِنهُم مَن يَلمِزُكَ فِى الصَّدَقاتِ فَإِن أُعطُوا مِنها رَضُوا وَ إِن لَم يُعطَوا مِنها إِذا هُم يَسخَطُونَنعوذ بالله من تعدى أمره وتجاوز نهيه وتعطيل فرائضه ومخالفة كتابه وأمر أوليائه وتسخط أفعالهم والخروج عن أحكامهم . و قدروينا إجماع العامة على أن رسول الله ص كان يلى قبض الصدقات ممن يكون بحضرته ويبعث عماله عليها فيأخذونها ممن غاب عنه و أن ذلك كذلك كان صدرا من الزمان بعده ص و أن أبابكر من معه من الصحابة حاربوا من منعه الزكاة واستحلوا لذلك دماءهم وذراريهم وأموالهم وسموهم أهل ردة و لم يبيحوا لهم أن يصرفوها بينهم مع قول الله عز و جل خُذ مِن أَموالِهِم صَدَقَةً وذكره العاملين عليها وهم الذين يقبضونها من الناس و أن أحدا لم يكن يفرق زكاة ماله على المساكين كمايفعل اليوم عامة الناس ممن يرى أنه يتورع فيؤدى زكاة ماله وأكثرهم من عامة الناس يؤثر بذلك أقاربه و من يوجب ذمامه و من يسأله فيستحى منه أن يرده وأكثرهم لايخرج شيئا على الجملة وسواء هو و من دفعها لمن يؤمر بدفعها إليه لأن الحق لايقضيه عمن كان عليه دفعه إلى غير من يجب له قبضه منه وحق لله أحق ماحوفظ عليه على أن أكثر أئمتهم وفقهائهم الذين أخذوا عنهم دينهم يمنعون من ذلك و لايجيزونه لمن فعله ويرون دفع الزكاة إلى الأمراء فخالفوهم اليوم بأسرهم وفارقوهم عن آخرهم .فممن رووا عنه من الصحابة أنه أمر بدفعها إلى الأمراء سعد بن مالك و أبوسعيد الخدرى و عبد الله بن عمر و أبوهريرة وعائشة هؤلاء فيمن خالف إلى أن تغيرت الحال فى ذلك ومنع بعض الناس أمراءهم زكاتهم لمارأوهم يستأثرون -قرآن-۴۱-۱۵۰-قرآن-۶۲۳-۶۴۹ [ صفحه ۲۶۳] بها بعدالذين ذكرنا من الصدر الأول الذين لم يكن ذلك فى عصرهم . ورووا عن بعضهم أنه سئل عن الزكاة قال ادفعوها إليهم و إن أكلوا بهالحوم الحيات و عن بعضهم أنه سئل عن الزكاة فقال ادفعوها إلى الأمراء فقيل له إنهم يشترون بهاالعقد والدور وينفقونها فقال ماأنتم وذاك أمرتم بدفعها إليهم وأمروا بصرفها فى وجوهها فعليكم ماحملتم وعليهم ماحملوا. و عن ابن عمر أنه قال أربعة إلى السلطان الزكاة والجمعة والفىء والحدود و أنه قيل له إن السلطان يستأثر بالزكاة فقال ماأنتم وذاك أرأيتم لوأخذتم لصوصا فقطعتم بعضهم وتركتم بعضهم أكنتم مصيبين قالوا لا قال فلو دفعتموهم إلى السلطان فقطع بعضهم وترك بعضهم أ كان عليكم من ذلك شىءقالوا لا قال فلم قالوا لأنا قدفعلنا ما كان علينا أن نفعله من دفعه إلى السلطان و مافعله فهو عليه قال صدقتم فهكذا تجرى الأمور. ورووا أن مروان أرسل إلى سعد بن مالك أن أرسل إلى بزكاة مالك فقال لرسوله لاأفعل تشترون بهاالقصور والرقيق وتعمرون بهاالأموال فلما ولى الرسول جعل سعد يحاج نفسه و يقول ياسعد ما أنت وذاك حملوا أمرا وحملت أمرا فعليك ماحملت وعليهم ماحملوا ردد ذلك مرارا ثم قال أدركوا الرسول فردوه فرد إليه فدفع إليه خمسمائة دينار أوسبع مائة دينار وممن رووا عنه أنه رأى أن الواجب فى الزكاة أن تدفع إلى الأمراء الحسن البصرى وعامر الشعبى و ابراهيم النخعى وسعيد بن جبير والأوزاعى والشافعى و أبوثور و قال من لم يدفعها إلى

السلطان ودفعها إلى الفقراء لم تجز عنه وفرق أبوعبيد بين زكاة الذهب والورق و بين زكاة المواشى والحبوب والثمار [ صفحه ۲۶۴] فقال أمازكاة المواشى والحبوب والثمار فلاتدفع إلا إلى السلطان فإن دفعها من وجبت عليه إلى الفقراء والمساكين لم تجز عنه و أمازكاة الذهب والفضة فإن دفعها إلى الأمراء أجزت عنه و إن دفعها فى الفقراء أجزت عنه أيضا و هذاتحكم من قائله و لم يفرق الله عز و جل و لارسوله ص بين مافرق هذاالقائل بينه وظاهر فساد هذاالقول يغنى عن الاحتجاج على قائله فأجمع الناس اليوم جهلا وضلالا إلا من عصم الله على منع مايقدرون على منعه من جميع الزكوات وخالفوا فى ذلك كتاب الله وسنة رسوله ص وفارقوا أسلافهم وفقهاءهم وجحدوا حق أئمتهم نعوذ بالله من مخالفة أمره وأمر رسوله وأولى الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وطاعة نبيه ص

## ذكر زكاة الحبوب والثمار والنبات

قال الله عز و جل وَ هُوَ ألّذِى أَنشَأَ جَنّاتٍ مَعرُوشاتٍ وَ غَيرَ مَعرُوشاتٍ وَ النّخلَ وَ الزّرعَ مُختَلِفاً أُكُلُهُ وَ الزّيتُونَ وَ الرّمّانَ مُتَشابِهاً وَ غَيرَ مُتَشابِهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذا أَثمَرَ وَ آتُوا حَقّهُ يَومَ حَصادِهِ و قال عز و جل يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيّباتِ ما كَسَبتُم وَ مِمّا أَخرَجنا لَكُم مِنَ الأَرضِ -قرآن-۲۱-۲۴۶-قرآن-۲۶۳-۳۶۱ وروينا عن جعفر بن محمدص عن أبيه أنه قال فى قول الله عز و جل وَ آتُوا حَقّهُ يَومَ حَصادِهِ قال حقه الواجب عليه من الزكاة ويعطى المسكين الضغث والقبضة و ماأشبه ذلك و ذلك تطوع و ليس بحق لازم كالزكاة التى أوجبها الله عز و جل -روايت-۱-۲-روايت-۵۱-۲۴۹ [ صفحه ۲۶۵] و عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن رسول الله ص أنه قال و ماسقت السماء والأنهار ففيه العشر -روايت-۱-۲-روايت-۷۲-۱۱۰ و هذاحديث أثبته الخاص والعام عن رسول الله ص و فيه أبين البيان على أن الزكاة تجب فى كل ماأنبتت الأرض إذ لم يستثن رسول الله ص من ذلك شيئا دون شىء وروينا عن أهل البيت ص من طرق كثيرة وبإسناد العامة عن رسول الله ص وروينا عن جعفر بن محمد أنه سئل عن السمسم والأرز و غير ذلك من الحبوب هل تزكى فقال نعم هى كالحنطة والتمر -روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۱۱۷ و عن قاسم بن ابراهيم العلوى أنه سئل عن قول أهل البيت ص فى زكاة الأرز والعدس والحمص والباقلاء وأشباهها والتين والزيتون والفاكهة هل فيهازكاة فقال كل ماخرج من الأرض من نابتة ففيه الزكاة لقول الله عز و جل خُذ مِن أَموالِهِم صَدَقَةً تُطَهّرُهُم وَ تُزَكّيهِم بِها - روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۲۸۴ وروينا عن على ص أنه قال قام فينا رسول الله ص و قال فيما سقت السماء وسقى فتحا العشر وفيما سقى بالغرب والنواضح نصف العشر فقوله ماسقت السماء يعنى المطر والفتح الماء الجارى من الأنهار والغرب الدلو - روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۲۱۷ و عنه ع أنه قال ماسقت السماء وسقى سيحا ففيه العشر و ماسقى بالغرب أوالدالية ففيه نصف العشر -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۰۵ فالسيح الماء الجارى على وجه الأرض أخذ من السياحة والدالية السانية ذات الرحى التى تدور عليها الدلاء الصغار والكيزان و عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال سن رسول الله ص -روايت-۱-۲-روايت-۴۶- ادامه دارد [ صفحه ۲۶۶] فيما سقت السماء أوسقى بالسيل أوالغيل أو كان بعلا العشر و ماسقى بالنواضح نصف العشر -روايت- از قبل-۹۱ فقوله فيما سقت السماء يعنى بالمطر والسيل ماسأل من الأودية عن المطر والغيل النهر الجارى والبعل ما كان يشرب بعروقه من الماء القار فى أسفل الأرض والنواضح الإبل التى تسقى بالدلاء من الأبار و عن رسول الله ص أنه أوجب فى العسل العشر -روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۵۱

## ذكر زكاة الفطر

قال الله تعالى قَد أَفلَحَ مَن تَزَكّى وَ ذَكَرَ اسمَ رَبّهِ فَصَلّى و قال عز و جل وَ أَقِيمُوا الصّلاةَ وَ آتُوا الزّكاةَ -قرآن-۱۹-۷۱-قرآن-۸۸-۱۲۶ روينا عن جعفر بن محمد أنه قال فى قول الله تعالى قَد أَفلَحَ مَن تَزَكّى قال أدى زكاة الفطروَ ذَكَرَ اسمَ رَبّهِ فَصَلّييعنى صلاة العيد فى الجبانة -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۵۷ و عن أبى جعفر بن على ص أنه سئل عن زكاة الفطر فقال هى الزكاة التى فرضها الله عز و جل على المؤمنين مع الصلاة بقوله وَ أَقِيمُوا الصّلاةَ وَ آتُوا الزّكاةَ على الغنى والفقير والفقراء هم جل الناس والأغنياء أقلهم فأمر كافة الناس بالصلاة والزكاة -روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۲۶۱ و عن على ع أن رسول الله ص قال تجب صدقة الفطر على -روايت-۱-۲-روايت-۴۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۶۷] الرجل عن كل من فى عياله و كل من يمون من صغير أوكبير حر أو عبدذكر أوأنثى عن كل إنسان صاع من طعام -روايت-از قبل-۱۱۱ و عن جعفر بن محمدص أنه قال يلزم الرجل أن يؤدى صدقة الفطر عن نفسه و عن عياله الذكر منهم والأنثى الصغير منهم والكبير والحر والعبد ويعطيها عنهم و إن كانوا أغنياء -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۷۷ و عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه سئل هل على الفقير ألذى يتصدق عليه زكاة الفطر قال نعم يعطى مما يتصدق به عليه -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۲۵ و عن الحسين بن على ص أنه قال زكاة الفطر على كل حاضر وباد -روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۶۸ و عن جعفر بن محمدص أنه قال يؤدى المرء زكاة الفطر عن عبيده اليهودى والنصرانى و كل من أغلق عليه بابه ويؤدى الرجل زكاة الفطر عن رقيق امرأته إذاكانوا فى عياله وتؤدى هى عنهم إن لم يكونوا فى عيال زوجها وكانوا يعملون فى مالها دونه و إن لم يكن لها زوج أدت عن نفسها وعنهم و عن كل من تعول -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۳۱۴ وروينا عن الحسن و الحسين ص أنهما كانا يؤديان زكاة الفطر عن على حتى ماتا و كان على بن الحسين ع يؤديها عن أبيه الحسين ع حتى مات و كان أبو جعفريؤديها عن على ص حتى مات قال جعفر بن محمد و أناأؤديها عن أبى و هذا من التطوع بالصدقة عن الموتى -روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۲۶۴ و عن على ص أنه قال زكاة الفطر صاع من حنطة أوصاع من شعير أوصاع من تمر أوصاع من زبيب -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۹۶ و عن جعفر بن محمدص أنه قال من لم يجد حنطة و لاشعيرا و لاتمرا و لازبيبا يخرجه فى صدقة الفطر فليخرج عوض ذلك دراهم -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۲۷ و عن على ص أنه قال إخراج صدقة الفطر قبل الفطر من السنة -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۶۵ [ صفحه ۲۶۸]

## كتاب الصوم والاعتكاف

### ذكر وجوب صوم شهر رمضان والرغائب فيه

قال الله تعالى يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيكُمُ الصّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الّذِينَ مِن قَبلِكُم لَعَلّكُم تَتّقُونَ إلى قوله وَ لِتُكمِلُوا العِدّةَ وَ لِتُكَبّرُوا اللّهَ عَلى ما هَداكُم وَ لَعَلّكُم تَشكُرُونَ -قرآن-۱۹-۱۳۱-قرآن-۱۴۳-۲۲۸ وروينا عن جعفر بن محمدص أنه قال صوم شهر رمضان فرض فى كل عام وأدنى مايتم به فرض صومه العزيمة من قلب المؤمن على صومه بنية صادقة وترك الأكل والشرب والنكاح فى نهاره كله و أن يجمع فى صومه التوقى لجميع جوارحه وكفها عن محارم الله ربه متقربا بذلك كله إليه فإذافعل ذلك كان مؤديا لفرضه -روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۳۱۶ و عنه عن آبائه عن فاطمة بنت رسول الله ص أنها قالت مايصنع الصائم بصيامه إذا لم يصن لسانه وسمعه وبصره وجوارحه -روايت-۱-۲-روايت-۵۹-۱۲۶ و عن جعفر بن محمد ع أنه قال لاصيام لمن عصى الإمام و لاصيام لعبد آبق حتى يرجع و لاصيام لامرأة ناشزة حتى تتوب و لاصيام لولد عاق حتى يبر -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۵۴ و عنه ص أنه كان يقول لبنيه إذادخل شهر رمضان فأجهدوا أنفسكم فإن فيه تقسم الأرزاق وتوقت الآجال ويكتب وفد الله ألذى يفدون عليه و فيه ليلة العمل فيهاخير من العمل فى ألف شهر -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-

۱۹۳ و عن رسول الله ص أنه خطب الناس آخر یوم من شعبان فقال -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد [ صفحه ۲۶۹] أیها الناس إنه قدأظلکم شهر عظیم شهر مبارک شهر فیه لیلة العمل فیهاخیر من العمل فی ألف شهر من تقرب فیه بخصلة من خصال الخیر کان کمن أدی فریضة فیما سواه و من أدی فیه فریضة کان کمن أدی سبعین فریضة فیما سواه و هوشهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة شهر یزاد فیه فی رزق المؤمن من فطر فیه صائما کان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار و کان له مثل أجره من غیر أن ینقص من أجره شیء فقال بعض القوم یا رسول الله ص لیس کلنا یجد مایفطر الصائم فقال ص یعطی الله هذاالثواب من فطر صائما علی مذقة لبن أوتمرة أوشربة ماء و من أشبع صائما سقاه الله من حوضی شربة لایظمأ بعدها و هوشهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من خفف عن مملوکه فیه غفر الله له وأعتقه من النار واستکثروا فیه من أربع خصال خصلتان ترضون بهما ربکم وخصلتان لاغنی بکم عنهما فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربکم فشهادة أن لاإله إلا الله وتستغفرونه و أماالتان لاغنی بکم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار -روایت-از قبل-۹۵۱ و عنه ص أنه صعد المنبر فقال آمین ثم قال أیها الناس إن جبرئیل استقبلنی فقال یا محمد من أدرک شهر رمضان فلم یغفر له فیه فمات فدخل النار فأبعده الله فقل آمین فقلت آمین -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۸۷ و عن جعفر بن محمدص أنه قال من لم یغفر له فی شهر رمضان لم یغفر له إلی مثله من قابل إلا أن یشهد عرفه -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۱۶ و عن علی ص أنه قال صوم شهر رمضان جنة من النار -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۵۶ و عن جعفر بن محمدص أنه قال ثلاثة من روح الله التهجد فی اللیل بالصلاة ولقاء الإخوان والصوم -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۰۳ و عن رسول الله ص أنه قال لکل شیءزکاة وزکاة الأبدان الصیام -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۷۰ و عن علی ص أنه قال سبع من سوابق الأعمال فتمسکوا بهن شهادة أن لاإله إلا الله و أن محمدا عبده ورسوله وحب أهل بیت -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد [ صفحه ۲۷۰] نبی الله حقا من قبل القلوب لاالزحم بالمناکب ومفارقة القلوب والجهاد فی سبیل الله والصیام فی الهواجر وإسباغ الوضوء فی السبرات والمحافظة علی الصلوات والحج إلی بیت الله الحرام -روایت-از قبل-۱۹۰ و عن أبی جعفر محمد بن علی ع أنه قال أوصی رسول الله ص أسامة بن زید فقال یاأسامة علیک بطریق الجنة وإیاک أن تختلج عنها قال أسامة یا رسول الله و ماأیسر ماتقطع به تلک الطریق قال الظماء فی الهواجر وکسر النفوس عن لذة الدنیا یاأسامة علیک بالصوم فإنه جنة من النار و إن استطعت أن یأتیک الموت وبطنک جائع فافعل یاأسامة علیک بالصوم فإنه قربة إلی الله وذکر الحدیث بطوله -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۹۶ و عن جعفر بن محمدص أنه قال قام أبوذر رحمه الله عند باب الکعبة فقال أیها الناس أناجندب بن السکن الغفاری إنی لکم ناصح شفیق فهلموا فاکتنفه الناس فقال إن أحدکم لوأراد سفرا لاتخذ من الزاد مایصلحه فطریق یوم القیامة أحق ماتزودتم له فقام رجل فقال فأرشدنا یا أباذر فقال حج حجة لعظائم الأمور وصم یوما لزجرة النشور وصل رکعتین فی سواد اللیل لوحشة القبور کلمة حق تقولها أوکلمة سوء تسکت عنها صدقة منک علی مسکین لعلک تنجو من یوم عسیر اجعل الدنیا کلمتین کلمة فی طلب الحلال وکلمة فی طلب الآخرة وانظر کلمة تضر و لاتنفع فدعها اجعل المال درهمین درهم قدمته لآخرتک ودرهم أنفقته علی عیالک کل یوم صدقة -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۶۳۶ و عن رسول الله ص أنه قال نوم الصائم عبادة ونفسه تسبیح -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۶۷ و عنه ص أنه قال یقول الله عز و جل الصوم لی و أناأجزی به وللصائم فرحتان فرحة حین یفطر وفرحة حین یلقی ربه و ألذی نفس محمد -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۷۱] بیده لخلوف فم الصائم أطیب عند الله من رائحة المسک -روایت-از قبل-۵۹ و عن جعفر بن محمدص أنه قال من روح الله إفطار الصائم ولقاء الإخوان والتهجد باللیل -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۹۵

## ذکر الدخول فی الصوم

روينا عن على ص أنه كان إذارأى الهلال قال الله أكبر أللهم إنى أسألك خير هذاالشهر وفتحه ونصره ونوره ورزقه وأعوذ بك من شره وشر مابعده -روايت-١-٢-روايت-٢٠-١٥١ و عنه عن رسول الله ص أنه قال تسحروا و لوبشربة ماء وأفطروا و لو على شق تمرة يعنى إذاحل الفطر و قال السحور بركة ولله ملائكة يصلون على المستغفرين بالأسحار و على المتسحرين -روايت-١-٢-روايت-٣٩-١٨٥ وأكلة السحور فرق مابيننا و بين أهل الملل و عن على ص أنه قال لماأنزل الله تعالى وَ كُلُوا وَ اشرَبُوا حَتّى يَتَبَيّنَ لَكُمُ الخَيطُ الأَبيَضُ مِنَ الخَيطِ الأَسوَدِجعل الناس يأخذون خيطين أبيض وأسود فينظرون إليهما و لايزالون يأكلون ويشربون حتى يتبين لهم الخيط الأبيض من الخيط الأسود فبين الله عز و جل لهم ماأراد بذلك فقال من الفجر -روايت-١-٢-روايت-٢٧-٣١٧ و عن أبى عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال الفجر هوالبياض المعترض -روايت-١-٢-روايت-٥١-٧٦ يعنى ألذى يأتى من أفق المشرق والفجر فجران الفجر الأول منهما ذنب السرحان و هوضوء يسير مستدق صاعد من أفق المشرق كضوء المصباح بغير اعتراض فذلك لايحرم شيئا حتى يعترض الضوء فى ذلك الأفق يمينا وشمالا فذلك هوالفجر الصادق المعترض و به يحرم الطعام على الصائم [ صفحه ٢٧٢] و عن رسول الله ص أنه قال لاتصام الفريضة إلاباعتقاد ونية و من صام على شك فقد عصى -روايت-١-٢-روايت-٣٤-٩٤ و عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال لأن أفطر يوما من شهر رمضان أحب إلى من أن أصوم يوما من شعبان أزيده فى شهر رمضان -روايت-١-٢-روايت-٤٦-١٣٤ يعنىص أن يصوم ذلك اليوم و هو لايعلم أنه من شهر رمضان وينوى أنه من شهر رمضان فهذا لايجب لأنه بمنزلة من زاد فى فريضة من الفرائض و ذلك لاتحل الزيادة فيها و لاالنقص منها ولكن ينبغى لمن شك فى أول شهر رمضان أن يصوم اليوم ألذى لايستيقن أنه من شهر رمضان تطوعا على أنه شعبان فإن وافى به شهر رمضان وعلم بعد ذلك أنه كان منه قضى يوما مكانه لأنه كان صامه تطوعا فيكون له أجران و لايتعمد الفطر فى يوم يرى أنه من شهر رمضان فلعله أن يتيقن ذلك بعد أن أفطر فيه فيكون قدأفطر يوما من شهر رمضان و هذا إذا لم يكن مع إمام فأما من كان مع إمام أوبحيث يبلغه أمر الإمام فقد حمل عنه ذلك يصوم بصوم الإمام ويفطر بإفطاره والإمام ع ينظر فى ذلك ويعنى به كمايعنى وينظر فى أمور الدين كلها التى قلده الله عز و جل النظر فى أمرها و لايصوم و لايفطر و لايأمر الناس بذلك إلا على يقين من أمره و مايثبت عنده ص و على الأئمة أجمعين المستحفظين أمور الدنيا والدين والإسلام والمسلمين

### ذكر مايفسد الصوم و مايجب على من أفسده

روينا عن على ص قال أتى رجل إلى رسول الله ص فى شهر رمضان فقال يا رسول الله إنى قدهلكت قال و ماذاك قال باشرت أهلى فغلبتنى شهوتى حتى وصلت قال هل تجد عتقا قال لا و الله و ماملكت مملوكا قط قال فصم شهرين قال و الله ماأطيق الصوم -روايت-١-٢-روايت-٢٥-ادامه دارد [ صفحه ٢٧٣] قال فانطلق فأطعم ستين مسكينا قال و الله ماأقوى عليه فأمر له رسول الله ص بخمسة عشر صاعا من تمر و قال اذهب فأطعم ستين مسكينا لكل مسكين مدا قال يا رسول الله و ألذى بعثك بالحق نبيا ما بين لابتيها من بيت أحوج منا قال فانطلق فكله أنت وأهلك -روايت-از قبل-٢٦٢ و عن جعفر بن محمدص أنه قال من أفطر فى شهر رمضان متعمدا نهارا فإن استطاع أن يعتق رقبة أعتقها فإن لم يستطع صام شهرين متتابعين فإن لم يستطع أطعم ستين مسكينا فإن لم يجد فليتب إلى الله ويستغفره فمتى أطاق الكفارة كفر و عليه مع الكفارة قضاء يوم مكان اليوم ألذى أفطر -روايت-١-٢-روايت-٣٦-٢٩١ و عن أبى جعفر محمد بن على ع أنه قال فى الرجل يعبث بأهله فى نهار شهر رمضان حتى يمنى أن عليه القضاء والكفارة -روايت-١-٢-روايت-٤٦-١٢٤ و عن جعفر محمدص أنه سئل عن الرجل يقبل امرأته و هوصائم فى شهر رمضان أويباشرها فقال لاإنى أتخوف عليه والتنزه عن ذلك أحب إلى -روايت-١-٢-روايت-٢٢-١٤٣ و عن على ع أنه قال

إذاجامع الرجل امرأته فی نهار شهر رمضان وهی نائمة لاتدری أومجنونة فعلیه القضاء والکفارة و لاکفارة - روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۴۶ و عنه ع أنه قال أیما رجل أصبح صائما ثم نام قبل الصلاة الأخری فأصابته جنابة فاستیقظ ثم عاود النوم و لم یقض الصلاة الأولی حتی یدخل وقت الصلاة الأخری فعلیه قضاء ذلک الیوم -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۸۸ و عن جعفر بن محمدص أنه قال فیمن وطئ فی لیل شهر رمضان فلیتطهر قبل طلوع الفجر فإن ضیع الطهر ونام متعمدا حتی یطلع علیه الفجر و هوجنب فلیغتسل ویستغفر ربه ویتم صومه و علیه قضاء ذلک الیوم و إن -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد [ صفحه ۲۷۴] لم یتعمد النوم وغلبته عیناه حتی أصبح فلیغتسل حین یقوم ویتم صومه و لا شیء علیه -روایت-از قبل-۹۱ و عن علی ع أنه قال فی قول الله تعالی رَبَّنا لا تُؤاخِذنا إِن نَسِینا أَو أَخطَأنا قال استجیب لهم ذلک فی ألذی ینسی فیفطر فی شهر رمضان و قد قال رسول الله ص رفع الله عن أمتی خطؤها ونسیانها و ماأکرهت علیه فمن أکل ناسیا فی شهر رمضان فلیمض فی صومه و لا شیء علیه و الله أطعمه -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۳۰۰ وروینا عن جعفر بن محمدص أنه قال إذااستدعی الصائم القیء متعمدا فقد استخف بصومه و علیه قضاء ذلک الیوم و إن ذرعه القیء و لم یملک ذلک و لااستدعاه فلا شیء علیه - روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۷۷ و عن علی و أبی جعفر و أبی عبد الله ع أنهم قالوا فیمن أکل أوشرب أوجامع فی شهر رمضان و قدطلع الفجر و هو لایعلم بطلوعه فإن کان قدنظر قبل أن یأکل إلی موضع مطلع الفجر فلم یره طلع فلما أکل نظره فرآه قدطلع فلیمض فی صومه و لا شیء علیه و إن کان أکل قبل أن ینظر ثم علم أنه قدأکل بعدطلوع الفجر فلیتم صومه ویقضی یوما مکانه -روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۳۵۵ قال أبو عبد الله ع فإن قام رجلان فقال أحدهما هذاالفجر قدطلع و قال الآخر ماأری شیئا یعنی وهما معا من أهل العلم بمعرفة بطلوع الفجر والنظر وصحة البصر قال فللذی لم یتبین الفجر أن یأکل ویشرب حتی یتبینه و علی ألذی تبینه أن یمسک عن الطعام والشراب لأن الله عز و جل یقول کُلُوا وَ اشرَبُوا حَتّی یَتَبَیَّنَ لَکُمُ الخَیطُ الأَبیَضُ مِنَ الخَیطِ الأَسوَدِ مِنَ الفَجرِفأما إن کان أحدهما أعلم أوأحد بصرا من الآخر فعلی ألذی هودونه فی العلم والنظر أن یقتدی به -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۴۸۳ [ صفحه ۲۷۵] و عن جعفر بن محمدص أنه قال من رأی أن الشمس قدغربت فأفطر و ذلک فی شهر رمضان ثم تبین له بعد ذلک أنها لم تغب فلا شیء علیه -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۳۸ فهذا لأن تعجیل الفطر مندوب إلیه مرغب فیه و قدذکرناه فإذافعل الصائم ماندب إلیه علی ظاهر ماکلف فلاإثم علیه بل هومأجور و إذا کان مأجورا فلاإثم علیه و لاقضاء علیه و عن جعفر بن محمدص أنه رخص فی الکحل للصائم إلا أن یجد طعمه فی حلقه وکذلک السواک الرطب و لابأس بالیابس -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۲۰ و عنه ص أنه قال الصائم یمضغ العلک ویذوق الخل والمرقة والطعام ویمضغه للطفل فلا شیء علیه فی ذلک کله إلا أن یصل منه شیء إلی حلقه فأما ما کان فی الفم ومجه وتمضمض احتیاطا أن لایصل منه شیء إلی حلقه فلا شیء علیه فیه لأنه یتمضمض بالماء وإنما یفطر الصائم ماجاز إلی حلقه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۹۵ و عنه ص أنه سئل عن الصائم یحتجم فقال أکره له ذلک مخافة الغشی و أن تثور به مرة فیقیء فإن لم یتخوف ذلک فلا شیء علیه ویحتجم إن شاء -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴۶ و عنه ع أنه کره للصائم شم الطیب والریحان والارتماس فی الماء خوفا من أن یصل من ذلک شیء إلی حلقه و لمایجب من توقیر الصوم وتنزیهه عن ذلک -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۵۶ ولأن ثواب الصوم فی الجوع والظمإ والخشوع له والإقبال علیه دون التلذذ بمثل هذا و من فعل ذلک و لم یصل إلی حلقه منه شیءیجد طعمه فلا شیء علیه والتنزه عنه أفضل و عن علی ع أنه نهی الصائم عن الحقنة و قال إن احتقن أفطر -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۶۷ و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن الصائم یقطر الدهن فی أذنه فقال إن لم یدخل حلقه فلابأس و قال فی الذباب یبدر فیدخل حلق الصائم ثم لایقدر علی قذفه لا شیء علیه و عن الصائم یتوضأ للصلاة فیتمضمض فیسبق الماء إلی حلقه قال إن کان وضوؤه لصلاة مکتوبة فلا شیء علیه و إن کان لغیر ذلک قضی ذلک الیوم -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۳۱۸ [

## ذکر الصوم فی السفر

قال الله تعالی یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا کُتِبَ عَلَیکُمُ الصّیامُ کَما کُتِبَ عَلَی الّذِینَ مِن قَبلِکُم إلی قوله فَمَن کانَ مِنکُم مَرِیضاً أَو عَلی سَفَرٍ فَعِدّهٌ مِن أَیّامٍ أُخَرَفأوجب عز و جل علی المسافر فی أیام شهر رمضان صیام عدهٔ أیام سفره من غیره و لم یوجب علیه الصوم فی السفر فکان علی هذاالقول من صام فی السفر صام ما لم یفرض علیه صیامه و علیه أن یأتی بما فرض علیه من أیام أخر کما قال عز و جل -قرآن-۱۹-۱۱۱-قرآن-۱۲۳-۱۹۲ و قدروینا عن جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه أن رسول الله ص سافر فی شهر رمضان فأفطر وأمر من معه أن یفطروا فتوقف قوم عن الفطر فسماهم العصاهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۵۴ و ذلک لأنه أمرهم ص فلم یأتمروا لأمره و فی ذلک خلاف علی الله عز و جل و علی رسوله وإنما أمرهم بالفطرص وأفطر لیعلموا وجه الأمر فی ذلک و أن صومهم فی السفر غیرمجز عنهم علی ظاهر کتاب الله عز و جل فأما إن صام المسافر فی شهر رمضان غیرمعتد بذلک الصوم أنه یجزیه فلا شیء علیه إذاقضاه فی الحضر و هوکمن أمسک عن الطعام والشراب و لیس بصائم فی حقیقهٔ الأمر و قدروینا عن علی ص أنه قال صام رسول الله ص فی السفر فی شهر رمضان وأفطر فی السفر فیه و أنه قال ص من صام فی السفر یعنی فی شهر رمضان فلیعد صوما آخر فی الحضر إن الله عز و جل یقول فَعِدّهٌ مِن أَیّامٍ أُخَرَ -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۲۲۶ وروینا عن جعفر بن محمدص أنه کره لمن أهل علیه شهر رمضان و هوحاضر أن یسافر فیه إلا لما لابد منه و لابأس أن یرجع إلی بیته من کان مسافرا فیه -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۵۶ [ صفحه ۲۷۷] و عن جعفر بن محمدص أنه قال أدنی السفر ألذی تقصر فیه الصلاهٔ ویفطر فیه الصائم بریدان والبرید اثنا عشر میلا والمیل ثلاثهٔ آلاف ذراع و إن خرج إلی مسافهٔ برید واحد یذهب ویرجع قصر وأفطر -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۹۶ و عنه ع أنه قال من خرج مسافرا فی شهر رمضان قبل الزوال قضی ذلک الیوم و إن خرج بعدالزوال تم صومه و لاقضاء علیه و إن قدم من سفر فوصل إلی أهله قبل الزوال و لم یکن أفطر ذلک الیوم وبیت صیامه ونواه اعتد به و لم یقضه و إن لم ینوه أودخل بعدالزوال قضاه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۷۹ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال إذادخل المسافر أرضا ینوی بهاالمقام فی شهر رمضان قبل طلوع الفجر فعلیه صیام ذلک الیوم -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۴۰ و عن جعفر بن محمد أنه قال حد الإقامهٔ فی السفر عشرهٔ أیام فمن نزل منزلا فی سفره فی شهر رمضان ینوی فیه مقام عشرهٔ أیام صام و إن لم ینو ذلک ونزل و هو یقول أخرج الیوم أوغدا لم یعتد بالصوم مابینه و بین شهر و علیه أن یقضی ما کان مقیما فی ذلک صامه أوأفطره لأنه فی حال مسافر وإنما ذلک إذا کان مجدا فی السفر و کان نزوله فی منزل لاـ أهل له فیه فأما إن نزل علی أهل له فهو فی حال المقیم و لاقضاء علیه ماأقام فیهم حتی یرتحل -روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۴۵۲ [ صفحه ۲۷۸]

## ذکر الفطر للعلل العارضهٔ

قال الله عز و جل یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا کُتِبَ عَلَیکُمُ الصّیامُ کَما کُتِبَ عَلَی الّذِینَ مِن قَبلِکُم إلی قوله فَمَن کانَ مِنکُم مَرِیضاً أَو عَلی سَفَرٍ فَعِدّهٌ مِن أَیّامٍ أُخَرَفظاهر هذاالقول من الله عز و جل یوجب کماذکرنا فی باب السفر ألذی قبل هذاالباب أن المریض لایجب علیه صیام شهر رمضان و أن ألذی یجب علیه صومه عدهٔ من أیام أخر إذاصح وأطاق الصوم کما قال الله عز و جل -قرآن-۲۱-۱۱۳-قرآن-۱۲۵-۱۹۴ و قدروینا عن جعفر بن محمدص أنه قال حد المرض ألذی یجب علی صاحبه فیه الإفطار کمایجب علیه

فی السفر لقول الله عز و جل فَمَن کانَ مِنکم مَرِیضاً أَو عَلی سَفَرٍ فَعِدّةٌ مِن أَیّامٍ أُخَرَ أن یکون العلیل لایستطیع أن یصوم أو یکون أن استطاع الصوم زاد فی علته وخاف منه علی نفسه و هومؤتمن علی ذلک ومفوض إلیه فیه فإن أحس ضعفا فلیفطر و إن وجد قوة علی الصوم فلیصم کان المرض ما کان -روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۴۰۸ فإذاأفاق العلیل من علته واستطاع الصوم صام کما قال الله عز و جل فَعِدّةٌ مِن أَیّامٍ أُخَرَبعدد ما کان علیلا لایقدر علی الصوم أفطر فی ذلک أوأمسک عن الطعام علی ماذکرناه فی باب السفر فإن کانت علته علة مزمنة لایرجی منها إفاقة أوتمادت به إلی أن أهل علیه شهر رمضان آخر فلیطعم عن کل یوم مضی له من شهر رمضان و هو فیه مریض مسکینا واحدا نصف صاع من طعام . وکذلک روینا عن علی صلوات الله علیه و علی الأئمة من ولده -قرآن-۷۳-۹۹ و عن علی ص أنه قال لماأنزل الله عز و جل فریضة شهر رمضان وأنزل وَ عَلَی الَّذِینَ یُطِیقُونَهُ فِدیَةٌ طَعامُ مِسکِینٍأتی رسول الله ص -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد [ صفحه ۲۷۹] شیخ کبیر متوکئا بین رجلین فقال یا رسول الله هذاشهر مفروض و أنا لاأطیق الصیام فقال اذهب فکل وأطعم عن کل یوم نصف صاع و إن قدرت أن تصوم الیوم والیومین و ماقدرت فصم وأتته امرأة فقالت یا رسول الله إنی امرأة حبلی و هذاشهر رمضان مفروض و أناأخاف علی ما فی بطنی إن صمت فقال لها انطلقی فافطری و إذاأطقت فصومی وأتته امرأة ترضع فقالت یا رسول الله هذاشهر مفروض و إن صمته خفت أن ینقطع لبنی فیهلک ولدی فقال لها انطلقی فافطری و إذاأطقت فصومی وأتاه صاحب عطش فقال یا رسول الله هذاشهر مفروض و لاأصبر عن الماء ساعة إلاتخوفت الهلاک قال انطلق فأفطر فإذاأطقت فصم -روایت-از قبل-۶۰۶ فصار الشیخ الفانی هاهنا بمنزلة العلیل بالعلة المزمنة التی لایرجی برؤها فیقضی صاحبها ماأفطر فعلیه أن یطعم وکذلک العجوز الکبیرة التی لاتستطیع الصوم والحامل والمرضع فی حال العلیل ألذی یخاف علی نفسه تفطران وتقضیان إذاقدرتا وصاحب العطش فی حال العلیل و عن علی ص أنه قال من مرض فی شهر رمضان فلم یصح حتی مات فقد حیل بینه و بین القضاء و من مرض فیه ثم صح فلم یقض مامرض فیه حتی مات فینبغی لولیه ویستحب له أن یقضی عنه -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۹۱ و قال جعفر بن محمدص یقضی عنه إن شاء أولی أولیائه به من الرجال و لاتصوم المرأة عن الرجل -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۰۳ و عنه ع أنه قال یقضی شهر رمضان من کان فیه علیلا أومسافرا عدة ماعتل أوسافر فیه إن شاء متصلا و إن شاء مفترقا قال الله عز و جل فَعِدّةٌ مِن أَیّامٍ أُخَرَ إذاأتی بالعدة فهو ألذی علیه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۹۹ [ صفحه ۲۸۰] و عن علی ص أنه کره أن یقضی شهر رمضان فی ذی الحجة و قال إنه شهر نسک -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۸۰

## ذکر الفطر من الصوم

قال الله عز و جل ثُمّ أَتِمّوا الصِّیامَ إِلَی اللّیلِ وروینا عن أهل البیت ص بإجماع فیما رویناه عنهم أن دخول اللیل ألذی یحل فیه للصائم الفطر هوغیاب الشمس فی أفق المغرب بلا حائل دونها یسترها من جبل و لاحائط و لا ماأشبه ذلک فإذاغاب القرص فی أفق المغرب فقد دخل اللیل وحل الفطر -قرآن-۲۱-۵۶ وروینا عن علی ص أنه قال السنة تعجیل الفطر وتأخیر السحور والابتداء بالصلاة یعنی صلاة المغرب قبل الفطر إلا أن یحضر الطعام فإن حضر بدئ به ثم صلی و لم یدع الطعام ویقوم إلی الصلاة - روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۹۴ وذکرع أن رسول الله ص أتی بکتف جزور مشویة و قدأذن بلال فأمره فکف هنیهة حتی أکل وأکلنا معه ثم عاد بلبن فشرب وشربنا ثم أمر بلالا فأقام وصلی وصلینا معه -روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۱۷۰ و عنه ع أنه قال کان رسول الله ص إذاأفطر قال أللهم لک صمنا و علی رزقک أفطرنا فتقبله منا ذهب الظمأ وامتلأت العروق وبقی الأجر إن شاء الله - روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۵۶ و عنه ص أنه قال إذارأیتم الهلال أورآه ذوا عدل نهارا فلاتفطروا حتی تغرب الشمس کان ذلک فی أول النهار أو فی آخره و قال لاتفطروا إلالتمام ثلاثین یوما من رؤیة الهلال أوبشهادة شاهدین أنهما رأیاه -روایت-۱-۲-

روایت-۲۳-۲۱۳ [ صفحه ۲۸۱]

## ذکر لیلهٔ القدر

قال الله عز و جل إِنّا أَنزَلناهُ فِی لَیلَهِ القَدرِ إلی آخر السورهٔ و قال حم وَ الکِتابِ المُبینِ إِنّا أَنزَلناهُ فِی لَیلَهٍ مُبارَکَهٍ إِنّا کُنّا مُنذِرِینَ فِیها یُفرَقُ کُلّ أَمرٍ حَکِیم أَمراً مِن عِندِنا إِنّا کُنّا مُرسِلِینَ -قرآن-۲۱-۵۶-قرآن-۷۹-۲۴۱ وروینا عن محمد بن علی ص أنه قال فی قول الله تعالی تَنَزّلُ المَلائِکَهُ وَ الرّوحُ فِیها قال تنزل فیهاالملائکهٔ والکتبهٔ إلی السماء الدنیا فیکتبون ما یکون فی السنهٔ من أمور مایصیب العباد والأمر عنده موقوف له فیه المشیهٔ فیقدم مایشاء ویؤخر مایشاء ویمحو مایشاء ویثبت وعنده أم الکتاب - روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۳۰۱ و عن علی ص أنه قال سلوا الله الحج فی لیلهٔ سبع عشرهٔ من شهر رمضان و فی تسع عشرهٔ و فی إحدی وعشرین و فی ثلاث وعشرین منه فإنه یکتب الوفد فی کل عام فی لیلهٔ القدر و فیها کما قال الله عز و جل یُفرَقُ کُلّ أَمرٍ حَکِیمٍ -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۳۳ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال علامهٔ لیلهٔ القدر أن تهب ریح و إن کانت فی برد دفئت و إن کانت فی حر بردت -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۲۳ و عنه ع عن آبائه أن رسول الله ص نهی أن یغفل عن لیلهٔ إحدی وعشرین و عن لیلهٔ ثلاثهٔ وعشرین ونهی أن ینام أحد تلک اللیلهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۳۳ و عنه ع أنه قال من وافق لیلهٔ القدر فقامها غفر الله له ماتقدم من ذنبه و ماتأخر -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۹۱ [ صفحه ۲۸۲] و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال أتی رسول الله ص رجل من جهینهٔ فقال یا رسول الله إن لی إبلا وغنما وغلمهٔ وأحب أن تأمرنی بلیلهٔ أدخل فیهافأشهد الصلاهٔ فی شهر رمضان فدعاه رسول الله ص فساره فی أذنه فکان الجهنی إذاکانت لیلهٔ ثلاث وعشرین دخل بإبله وغنمه وأهله وولده وغلمته فبات تلک اللیلهٔ فی المدینهٔ فإذاأصبح خرج بمن دخل به فرجع إلی مکانه -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۷۹ و عنه ص أنه سئل عن لیلهٔ القدر فقال هی فی العشر الأواخر من شهر رمضان -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۷۷ و عن علی ص أنه قال سئل رسول الله ص عن لیلهٔ القدر فقال التمسوها فی العشر الأواخر من شهر رمضان فقد رأیتها ثم أنسیتها إلاأنی رأیتنی أصلی تلک اللیلهٔ فی ماء وطین فلما کانت لیلهٔ ثلاث وعشرین أمطرنا مطرا شدیدا ووکف المسجد فصلی رسول الله ص بنا و إن أرنبهٔ أنفه فی الطین -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۸۷ و عن علی ص أنه قال التمسوها فی العشر الأواخر فإن المشاعر سبع والسماوات سبع والأرضین سبع وبقرات سبع وسبع سنبلات خضر والإنسان یسجد علی سبع -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۵۶ و عنه ص أن رسول الله ص کان یطوی فراشه ویشد مئزره فی العشر الأواخر من شهر رمضان و کان یوقظ أهله لیلهٔ ثلاث وعشرین و کان یرش وجوه النیام بالماء فی تلک اللیلهٔ وکانت فاطمهٔ ع لاتدع أحدا من أهلها ینام تلک اللیلهٔ وتداویهم بقلهٔ الطعام وتتأهب لها من النهار وتقول محروم من حرم خیرها -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۰۴ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال لیلهٔ سبع عشرهٔ من شهر -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد [ صفحه ۲۸۳] رمضان اللیلهٔ التی التقی فیهاالجمعان ولیلهٔ تسع عشرهٔ فیهایکتب الوفد وفد السنهٔ ولیلهٔ إحدی وعشرین اللیلهٔ مات فیهاأوصیاء النبیین و فیهارفع عیسی و فیهاقبض موسی ولیلهٔ ثلاث وعشرین ترجی فیهالیلهٔ القدر -روایت-از قبل-۲۱۲

## ذکر صیام السنهٔ والنافلهٔ

قدذکرنا فی کتاب الصلاهٔ ماجاء عن الأئمهٔص من صلاهٔ السنهٔ وأنها مثلا الفریضهٔ وکذلک الصوم منه فریضهٔ و هوشهر رمضان مفروض صومه و منه سنهٔ مستعملهٔ لاینبغی أن یرغب عنها. کان رسول الله ص و أهل بیته یلزمونها أنفسهم والشیعهٔ کذلک

تلزمها أنفسها وهی أیضا مثلا الفریضة و من الصوم أیضا نافلة و هوتطوع کماذکرنا فی الصلاة یتطوع من شاء بما شاء منه روینا عن جعفر بن محمدص أنه قال و أما مایلزم فی کل سنة فصوم شهر معلوم مردود علیهم ذلک الشهر کل سنة و هوشهر رمضان و من الصوم سنة وهی مثلا الفریضة ثلاثة أیام من کل شهر یوم من کل عشرة أیام أربعاء بین خمیسین أول خمیس یکون فی أول الشهر والأربعاء ألذی یکون أقرب إلی نصف الشهر ثم الخمیس ألذی فی آخر الشهر ألذی لا یکون فیه خمیس بعده ویصوم شعبان فذلک مثلا الفریضة -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۳۹۳ یعنی أنه یصوم من کل عشرة أشهر ثلاثین یوما ویصوم شعبان فذلک شهران وروینا عنه عن آبائه عن رسول الله ص أنه قال من صام ثلاثة أیام من کل شهر کان کمن صام الدهر کله لأن الله عز و جل یقول مَن جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشرُ أَمثالِها و عن علی و أبی جعفر و أبی عبد الله -روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۲۲۱ مثل ذلک وعنهم عن رسول الله ص أنه قال شعبان شهری ورمضان شهر الله -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۷۰ [ صفحه ۲۸۴] و هذا علی التعظیم والشهور کلها لله ولأن رسول الله ص کان یصوم شعبان و قال علی ص کان رسول الله ص یصوم شعبان ورمضان یصلهما و یقول هما شهرا الله هما کفارة ماقبلهما و مابعدهما -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۱۷ و عن جعفر بن محمدص أنه قال صیام شعبان وشهر رمضان هما و الله توبة من الله ثم قرأفَصِیامُ شَهرَینِ مُتَتابِعَینِ تَوبَةً مِنَ اللّهِ -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۴۵ و عن رسول الله ص أنه کان أکثر مایصوم من الشهور شعبان و کان یصوم کثیرا من الأیام والشهور تطوعا و کان یصوم حتی یقال لایفطر ویفطر حتی یقال لایصوم و کان ربما صام یوما وأفطر یوما و یقول هوأشد الصیام و هوصیام داود ع وإنه کان کثیرا مایصوم أیام البیض وهی یوم ثلاثة عشر و یوم أربعة عشر و یوم النصف من الشهر و کان ربما صام رجب وشعبان ورمضان یصلهن -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۳۷۰ و عن جعفر بن محمدص أنه قال وذکر رجب فقال من صامه عاما تباعدت عنه النار عاما فإن صامه عامین تباعدت عنه النار عامین کذلک حتی یصومه سبعا فإن صامه سبعا غلقت عنه أبواب النیران السبعة فإن صامه ثمانیة فتحت له أبواب الجنة الثمانیة فإن صامه عشرة قیل له استأنف العمل و من زاد زاده الله -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۳۰۹ و عنه ع أنه قال استوت السفینة یوم عاشوراء علی الجودی فأمر نوح ع من معه من الجن والإنس بصومه و هوالیوم ألذی تاب الله فیه علی آدم و هوالیوم ألذی یقوم فیه قائمنا أهل البیت -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۹۲ و عن علی ص أنه قال من صام یوم عرفة محتسبا فکأنما صام الدهر -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۷۰ وسئل أبو جعفر محمد بن علی ص عن صومه فقال نحوا من ذلک إلا أنه قال إن خشی من شهد الموقف أن یضعفه الصوم عن الدعاء والمسألة والقیام فلایصمه فإنه یوم دعاء ومسألة - روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۷ [ صفحه ۲۸۵] و عن علی ع أنه قال من صام یوم الجمعة محتسبا فکأنما صام ما بین الجمعتین ولکن لایخص یوم الجمعة بالصوم وحده إلا أن یصوم معه غیره قبله أوبعده لأن رسول الله ص نهی أن یخص یوم الجمعة بالصوم من بین الأیام -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۲۶ و عن علی ص أنه قال لایقبل ممن کان علیه صیام من الفریضة صیام نافلة حتی تقضی الفریضة -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۹۸ وسئل جعفر بن محمدص عن رجل علیه من صیام شهر رمضان طائفة أیتطوع بالصوم قال لا حتی یقضی ما علیه ثم یصوم إن شاء مابدا له تطوعا -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۴۲ و عن علی ص إن رجلا شکا إلیه إن امرأته تکثر الصوم فتمنعه نفسها فقال لاصوم لها إلابإذنک إلا فی واجب علیها أن تصومه -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۲۹ و عنه ع أن رسول الله ص قال ما علی الرجل إذاتکلف له أخوه طعاما فدعاه إلیه و هوصائم أن یفطر ویأکل من طعام أخیه ما لم یکن صیامه فریضة أو فی نذر أو کان قدمال النهار -روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۸۶ و عن جعفر بن محمدص أنه قال من أصبح لاینوی الصوم ثم بدا له أن یتطوع بالصوم فله ذلک ما لم تزل الشمس قال وکذلک إن أصبح صائما متطوعا فله أن یفطر ما لم تزل الشمس -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۸۳ و عنه ص أنه قال لایصام یوم الفطر و لا یوم الأضحی وثلاثة أیام بعده وهی أیام التشریق فإن رسول الله ص قال هی أیام أکل وشرب وبعال -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۵۰ و عنه ع عن

رسول الله ص أنه كره صوم الأبد وكره الوصال فی الصوم و هو أن یصل یومین أوأکثر لایفطر من اللیل -روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۲۱ [ صفحه ۲۸۶]

### ذکر الاعتکاف

قال الله عز و جل وَ لا تُباشِرُوهُنَّ وَ أَنتُم عاکِفُونَ فِی المَساجِدِیعنی النساء والعاکف المقیم والاعتکاف فی المساجد المقام بها والمعتکف ألذی یلزم المسجد لایخرج منه لیلا و لانهارا یحبس نفسه فیه علی الصلاة وذکر الله تعالی -قرآن-۲۱-۷۵ وروینا عن جعفر بن محمدص عن أبیه عن آبائه أن رسول الله ص قال اعتکاف العشر الأواخر من شهر رمضان یعدل حجتین وعمرتین -روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۱۳۳ و عنه ص أنه قام أول لیلة من العشر الأواخر من شهر رمضان فحمد الله وأثنی علیه ثم قال أیها الناس قدکفاکم الله عدوکم من الجن والإنس ووعدکم الإجابة فقال ادعوُنِی أَستَجِب لَکُمألا و قدوکل الله بکل شیطان مرید سبعة أملاک فلیس بمحاول حتی ینقضی شهرکم هذاألا وأبواب السماء مفتحة من أول لیلة منه إلی آخر لیلة ألا والدعاء فیه مقبول ثم شمر رسول الله ص وشد مئزره وبرز من بیته واعتکفهن وأحیا اللیل کله و کان یغتسل کل لیلة بین العشاءین -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۶۲ و عن جعفر بن محمدص أنه قال اعتکف رسول الله العشر الأول من شهر رمضان لسنة ثم اعتکف فی السنة الثانیة العشر الوسطی ثم اعتکف فی السنة الثالثة العشر الأواخر -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۶۸ و عن جعفر بن محمدص أنه قال لا یکون الاعتکاف إلابصوم و لااعتکاف إلا فی مسجد یجمع فیه و لایصلی المعتکف فی بیته و لایأتی النساء و لایبیع و لایشتری و لایخرج من المسجد إلالحاجة لابد منها -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد [ صفحه ۲۸۷] و لایجلس حتی یرجع وکذلک المعتکفة إلا أن تحیض فإذاحاضت انقطع اعتکافها وخرجت من المسجد وأقل الاعتکاف ثلاثة أیام -روایت-از قبل-۱۲۳ و عن علی ص أنه قال یلزم المعتکف المسجد ویلزم ذکر الله وتلاوة القرآن والصلاة و لایتحدث بأحادیث الدنیا و لاینشد الشعر و لایبیع و لایشتری و لایحضر جنازة و لایعود مریضا و لایدخل بیتا و لایخلو مع امرأة و لایتکلم برفث و لایماری أحدا و ماکف عن الکلام مع الناس فهو خیر له -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۸۹ [ صفحه ۲۸۸]

## کتاب الحج

### ذکر وجوب الحج والتغلیظ فی التخلف عنه

قال الله تعالی وَ لِلّهِ عَلَی النّاسِ حِجّ البَیتِ مَنِ استَطاعَ إِلَیهِ سَبِیلًا وَ مَن کَفَرَ فَإِنّ اللّهَ غَنِیّ عَنِ العالَمِینَ -قرآن-۱۹-۱۳۸ وروینا عن علی ص أنه سئل عن قول الله عز و جل وَ لِلّهِ عَلَی النّاسِ حِجّ البَیتِ مَنِ استَطاعَ إِلَیهِ سَبِیلًا وَ مَن کَفَرَ فَإِنّ اللّهَ غَنِیّ عَنِ العالَمِینَ فقال هذافیمن ترک الحج و هویقدر علیه -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۲۱۶ وروینا عن جعفر بن محمدص قال و أما مایجب علی العباد فی أعمارهم مرة واحدة فهو الحج فرض علیهم مرة واحدة لبعد الأمکنة والمشقة علیهم فی الأنفس والأموال فالحج فرض علی الناس جمیعا إلا من کان له عذر -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۱۳ و عن علی ص أنه قال لمانزلت وَ لِلّهِ عَلَی النّاسِ حِجّ البَیتِ مَنِ استَطاعَ إِلَیهِ سَبِیلًا قال المؤمنون یا رسول الله أ فی کل عام فسکت فأعادوا علیه مرتین فقال لا و لو قلت نعم لوجبت فأنزل الله تعالی یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا لا تَسئَلُوا عَن أَشیاءَ إِن تُبدَ لَکُم تَسُؤکُم -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۳۰۰ و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن الرجل یسوف الحج لایمنعه منه إلاتجارة تشغله أودین له فقال لاعذر له لیس ینبغی له أن یسوف الحج فإن مات فقد ترک شریعة من شرائع الإسلام -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۸۸ و عنه ص أنه قال من مات و لم یحج حجة

الإسلام لم تمنعه من -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۸۹] ذلک حاجة تجحف به أومرض لايطيق فيه الحج أوسلطان يمنعه فليمت يهوديا أونصرانيا -روايت-از قبل-۸۷ و عنه ص أنه سئل عن رجل له مال لم يحج حتى مات قال هذاممن قال الله عز و جل وَ نَحشُرُهُ يَومَ القِيامَةِ أَعميقيل أعمى قال نعم عمى عن طريق الخير -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۶۴ و عن رسول الله ص أنه قال إذاتركت أمتى هذاالبيت أن تؤمه لم تناظر -روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۷۸ و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن قول الله عز و جل وَ لِلّهِ عَلَى النّاسِ حِجّ البَيتِ مَنِ استَطاعَ إِلَيهِ سَبِيلًا ماالاستطاعة السبيل التى عنى الله عز و جل فقال للسائل ما يقول الناس فى هذا قال يقولون الزاد والراحلة فقال أبو عبد الله قدسئل أبو جعفر عن ذلک فقال هلک الناس إذالئن كان من ليس له غيرزاد و لاراحلة و ليس لعياله قوت غير ذلک ينطلق به ويدعهم لقد هلكوا إذاقيل له فما الاستطاعة قال استطاعة السفر والكفاية من النفقة فيه ووجود مايقوت العيال والأمن أ ليس قدفرض الله الزكاة فلم يجعلها إلا على من له مائتا درهم -روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۵۵۸ و عن أبى عبد الله جعفر بن محمد بن على ص أنه سئل عن قول الله عز و جل وَ لِلّهِ عَلَى النّاسِ حِجّ البَيتِ مَنِ استَطاعَ إِلَيهِ سَبِيلًا قال هذا على من يجد مايحج به قيل من عرض عليه مايحج به فاستحيا قال هوممن يستطيع قال و لم يستحى يحج و لو على حمار أبتر -روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۲۷۹ و عن على ص أنه قال فى الصبى يحج به قبل أن يبلغ الحلم قال لايجزى ذلک عنه و عليه الحج إذابلغ وكذلک المرأة إذاحج بها وهى طفلة -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۴۶ و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن رجل حج و لايعرف هذاالأمر ثم من الله تعالى عليه بمعرفته قال يجزيه حجه و لوحج كان أحب إلى و إن كان ناصبا معتقدا للنصب فحج ثم من الله تعالى عليه بالمعرفة فعليه الحج -روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۲۲۳ [ صفحه ۲۹۰] و عن على ص أنه قال إذاأعتق العبد فعليه الحج إذااستطاع إليه سبيلا -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۷۸ و عن جعفر بن محمدص أنه قال إذاحج المملوک أجزى عنه مادام مملوكا فإن أعتق فعليه الحج و ليس يلزمه الحج و هومملوک -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۳۱ و عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه سئل عن أم الولد يحجها سيدها ثم تعتق أيجزى عنها ذلک قال لا -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۰۵ و عن رسول الله ص أنه قال على الرجال أن يحجوا نساءهم -روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۶۴ قال جعفر بن محمدص إذاكانت النفقة من مال المرأة لا على أن يكلف الزوج نفقة الحج من أجلها ولكن يخرج معها لتؤدى فرضها والنفقة من مالها -روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۱۴۸ و عنه ع أنه قال تحج المطلقة إن شاءت فى عدتها -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۵۴ و عنه ع أنه قال إذا كان الرجل معسرا فأحجه رجل ثم أيسر فعليه الحج -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۷۸ و عنه أنه سئل عن قول الله عز و جل وَ لِلّهِ عَلَى النّاسِ حِجّ البَيتِ مَنِ استَطاعَ إِلَيهِ سَبِيلًايعنى به الحج دون العمرة قال لا ولكن يعنى به الحج والعمرة جميعا لأنهما مفروضان وتلا قول الله عز و جل وَ أَتِمّوا الحَجّ وَ العُمرَةَ لِلّهِ و قال تمامهما أداؤهما -روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۲۸۰ و عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال العمرة فريضة بمنزلة الحج على من استطاع -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۸۸ و عن أبى عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال الحج على ثلاثة أوجه فحج مفرد وعمرة مفردة أيهما شاء قدم وحج وعمرة مقرونتان لافصل بينهما و ذلک لمن ساق الهدى يدخل مكة فيعتمر ويبقى على إحرامه حتى يخرج إلى الحج من مكة فيحج وعمرة يتمتع بها إلى الحج و ذلک أفضل الوجوه و لا يكون ذلک لمن كان معه هدى لقول الله عز و جل وَ لا تَحلِقُوا رُؤُسَكُم -روايت-۱-۲-روايت-۵۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۹۱] حَتّى يَبلُغَ الهَدَىُ مَحِلّهُ والمتمتع يدخل محرما فيطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة فإذافعل ذلک حل من إحرامه وأخذ شيئا من شعره وأظافيره وأبقى من ذلک لحجة وحل من كل شىء ثم يجدد إحراما للحج من مكة ثم يهدى ماستيسر من الهدى كما قال الله عز و جل -روايت-از قبل-۲۶۹ و عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال فى قول الله تعالى الحَجّ أَشهُرٌ مَعلُوماتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنّ الحَجّ فَلا رَفَثَ وَ لا فُسُوقَ وَ لا جِدالَ فِى الحَجّ قال الأشهر المعلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة لايفرض الحج فى غيرها -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۲۴۳ وفرض الحج التلبية والإشعار

والتقليد فأى ذلك فعله من أراد الحج فقد فرض الحج والرفث الجماع والفسوق الكذب والسباب والجدال لا و الله وبلى و الله والمفاخرة

## ذكر الرغائب فى الحج

روينا عن أبى جعفر محمد بن على أنه قال فى قول الله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّكَ لِلمَلائِكَةِ إِنِّى جاعِلٌ فِى الأَرضِ خَلِيفَةً قالُوا أَ تَجعَلُ فِيها مَن يُفسِدُ فِيها وَ يَسفِكُ الدّماءَ وَ نَحنُ نُسَبّحُ بِحَمدِكَ وَ نُقَدّسُ لَكَ قال كان فى قولهم هذا منه منهم على الله بعبادتهم وإنما قال ذلك بعض الملائكة لماعرفوا من حال من كان فى الأرض من الجن قبل آدم فأعرض الله عنهم وخلق آدم وعلمه الأسماء كلها ثم سأل الملائكة فقالوالا عِلمَ لَنا إِلّا ما عَلّمتَناقالَ يا آدَمُ أَنبِئهُم بِأَسمائِهِمفَلَمّا أَنبَأَهُم بِأَسمائِهِم قال لهم اسجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوافقالوا فى أنفسهم وهم ساجدون ماكنا نظن أن الله يخلق خلقا أكرم عليه -روايت-١-٢-روايت-۴۶-ادامه دارد [ صفحه ٢٩٢] منا ونحن جيرانه وأقرب الخلق إليه فلما رفعوا رءوسهم قال الله عز و جل إِنِّى أَعلَمُ غَيبَ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ أَعلَمُ ما تُبدُونَ وَ ما كُنتُم تَكتُمُونَيعنى ماأبدوه بقولهم أَ تَجعَلُ فِيها مَن يُفسِدُ فِيها وَ يَسفِكُ الدّماءَ وَ نَحنُ نُسَبّحُ بِحَمدِكَ وَ نُقَدّسُ لَكَ و ماكتموه فقالوا فى أنفسهم ماظننا أن الله يخلق خلقا أكرم عليه منا فعلموا أنهم قدوقعوا فى الخطيئة فلاذوا بالعرش فطافوا حوله يسترضون ربهم فرضى عنهم وأمر الله الملائكة أن تبنى فى الأرض بيتا ليطوف به من أصاب ذنبا من ولد آدم ع كماطافت الملائكة بعرشه فيرضى عنهم كمارضى عن الملائكة فبنوا مكان البيت بيتا رفع زمان الطوفان فهو فى السماء الرابعة يلجه كل يوم سبعون ألف ملك لايعودون إليه أبدا و على أساسه وضع ابراهيم ص البيت فلما أصاب آدم الخطيئة وأهبطه الله تعالى إلى الأرض أتى إلى البيت فطاف به كمارأى الملائكة طافت بالعرش سبعة أشواط ثم وقف عندالمستجار فنادى رب اغفر لى فنودى ياآدم قدغفر الله لك قال يارب ولذريتى فنودى ياآدم من باء بذنبه من ذريتك حيث بؤت أنت بذنبك هاهنا غفر الله له -روايت-از قبل-١٠٣٣ و عن على ص أنه قال أوحى الله إلى ابراهيم أن ابن لى بيتا فى الأرض أعبد فيه فضاق به ذرعا ع فبعث الله إليه السكينة وهى ريح لها رأسان يتبع أحدهما صاحبه فدارت على أس البيت ألذى بنته الملائكة فوضع ابراهيم البناء على كل شىءاستقرت عليه السكينة و كان ابراهيم ع يبنى وإسماعيل يناوله الحجر ويرفع إليه القواعد فلما صار إلى مكان الركن الأسود قال ابراهيم لإسماعيل أعطنى الحجر لهذا الموضع فلم يجده وتلكأ فقال اذهب فاطلبه فذهب ليأتيه به فأتاه جبرئيل ع بالحجر الأسود فجاء إسماعيل ع و قدوضعه ابراهيم موضعه فقال من جاءك بهذا فقال من -روايت-١-٢-روايت-٢٧-ادامه دارد [ صفحه ٢٩٣] لم يتكل على بنائك فمكث البيت حينا فانهدم فبنته العمالقة ثم مكث حينا فانهدم فبنته جرهم ثم انهدم فبنته قريش و رسول الله يومئذ غلام و قدنشأ على الطهارة وأخلاق الأنبياء وكانوا يدعونه الأمين فلما انتهوا إلى موضع الحجر أراد كل بطن من بطون قريش أن يلى وضعه موضعه فاختلفوا فى ذلك ثم اتفقوا على أن يحكموا فى ذلك أول من يطلع عليهم فكان ذلك رسول الله ص فقالوا هذاالأمين قدطلع فأخبروه الخبر فانتزع ص إزاره ووضع الحجر فيه و قال يأخذ من كل بطن من قريش رجل بحاشية الإزار وارفعوه معا فأعجبهم ماحكم به وأرضاهم وفعلوا حتى إذاصار إلى موضعه وضعه فيه رسول الله ص - روايت-از قبل-٦٠٣ قال أبو جعفر ع والحجر كالميثاق واستلامه كالبيعة و كان إذااستلمه قال أللهم أمانتى أديتها وميثاقى تعاهدته ليشهد لى عندك بالبلاغ ونظرص إلى الناس يطوفون وينصرفون فقال و الله لقد أمروا مع هذابغيره قيل و ما هو يا ابن رسول الله قال أمروا إذافرغوا من طوافهم أتونا فعرضوا علينا أنفسهم -روايت-١-٢-روايت-٢٠-٣٠۶ و عن أبى عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال ماسبيل من سبل الله أفضل من الحج إلا رجل يخرج بسيفه فيجاهد فى سبيل الله حتى يستشهد -روايت-١-٢-روايت-٥١-١۴٢ و عنه ص أن رجلا سأله فقال يا ابن رسول الله أنا رجل موسر و قدحججت حجة الإسلام و قدسمعت ما فى

التطوع بالحج من الرغائب فهل لی إن تصدقت بمثل نفقة الحج أوأكثر منها ثواب الحج فنظر أبو عبد الله ص إلی أبی قبیس و قال لوتصدقت بمثل هذاذهبا وفضة ماأدرکت ثواب الحج -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۸۶ و عنه رسول الله ص أنه قال من طاف بهذا البیت أسبوعا وأحسن صلاة رکعتیه غفر له -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۹۱ و عن علی ص أن رسول الله ص لماحج حجة الوداع وقف بعرفة وأقبل علی الناس بوجهه فقال مرحبا بوفد الله ثلاثا الذین إن سألوا -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-ادامه دارد [ صفحه ۲۹۴] أعطوا وتخلف نفقاتهم ویجعل لهم فی الآخرة بکل درهم ألف من الحسنات ثم قال أیها الناس أ لاأبشرکم قالوا بلی یا رسول الله قال إنه إذاکانت هذه العشیة باها الله بأهل هذاالموقف الملائکة فیقول یاملائکتی انظروا إلی عبادی وإمائی أتونی من أطراف الأرض شعثا غبرا هل تعلمون مایسألون فیقولون ربنا یسألونک المغفرة فیقول أشهدکم إنی قدغفرت لهم فانصرفوا من موقفکم مغفورا لکم ماسلف -روایت-از قبل-۴۰۰ و عن جعفر بن محمدص أنه قال ضمان الحاج المؤمن علی الله إن مات فی سفره أدخله الجنة و إن رده إلی أهله لم یکتب علیه ذنب بعدوصوله إلی أهله إلی منتهی سبعین لیلة -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۸۰ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال قال رسول الله ص الحاج ثلاثة أفضلهم نصیبا رجل غفر له ماتقدم من ذنبه و ماتأخر و ألذی یلیه رجل غفر له ماتقدم من ذنبه و ماتأخر ویستأنف العمل والثالث و هوأقلهم حظا رجل حفظ فی أهله وماله -روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۲۴۶ و عن جعفر بن محمدص أنه قال الحاج ثلاثة أثلاث فثلث یعتقون من النار لایرجع الله عز و جل فی عتقهم وثلث یستأنفون العمل قدغفرت لهم ذنوبهم الماضیة وثلث تخلف علیهم نفقاتهم ویعافون فی أنفسهم وأهلیهم -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۲۱ و عن علی ص أن رسول الله ص قال العمرة إلی العمرة کفارة مابینهما والحجة المتقبلة ثوابها الجنة و من الذنوب ذنوب لاتغفر إلابعرفات -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۴۰ و عنه ص أنه نظر إلی قطار جمال الحجیج فقال لاترفع خفا إلاکتبت لهم حسنة و لاتضع إلامحیت عنهم سیئة و إذاقضوا مناسکهم قیل لهم بنیتم بناء فلاتهدموه کفیتم مامضی فأحسنوا فیما تستقبلون -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۰۰ و عن جعفر بن محمدص أنه قال لماأوحی الله تعالی إلی ابراهیم -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد [ صفحه ۲۹۵] أَن طَهِّرا بَیتِیَ لِلطَّائِفِینَ وَ العاکِفِینَ وَ الرُّکَّعِ السُّجُودِأهبط الله عز و جل إلی الکعبة مائة وسبعین رحمة فجعل منها ستین للطائفین وخمسین للعاکفین وأربعین للمصلین وعشرین للناظرین -روایت-از قبل-۲۰۲ و عن علی ص أن رسول الله ص قال من أراد دنیا أوآخرة فلیؤم هذاالبیت ماأتاه عبدفسأل الله دنیا إلاأعطاه منها أوسأله آخرة إلاادخر له منها أیها الناس علیکم بالحج والعمرة فتابعوا بینهما فإنهما یغسلان الذنوب کمایغسل الماء الدرن وینفیان الفقر کماتنفی النار خبث الحدید -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۲۸۵

## ذکر دخول مدینة النبی ص و ماینبغی أن یفعله من دخلها زائرا یرید الحج

روینا عن علی ص أنه خطب الناس و قال فی خطبته قال رسول الله ص المدینة حرم ما بین عیر إلی ثور فمن أحدث فیهاحدثا أوآوی محدثا فعلیه لعنة الله والملائکة و الناس أجمعین لایقبل الله منه صرفا و لاعدلا -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۲۱۴ [ صفحه ۲۹۶] و عن جعفر بن محمدص أنه قال ما بین لابتی المدینة حرم فقیل له طیرها کطیر مکة قال لا و لایعضد شجرها قیل له و مالابتاها قال ماأحاطت به الحرة حرم ذلک رسول الله ص لایهاج صیدها و لایعضد شجرها -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۰۹ و عن علی ص أنه قال من خرج من المدینة رغبة عنها أبدله الله شرا منها -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۷۸ و عن جعفر بن محمدص أنه قال ینبغی لمن أراد دخول المدینة زائرا أن یغتسل -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۸۳ و قدذکرنا فی کتاب الطهارة أن هذاالغسل و ما هومثله مرغب فیه و لیس بفرض کالغسل من الجنابة وینبغی لمن دخل المدینة زائرا أن یبدأ بعدحوطة رحله بمسجد رسول الله ص لزیارة قبره ص والصلاة فی مسجده و قدروینا عن جعفر بن محمدص عن أبیه عن آبائه عن رسول الله ص أنه قال الصلاة

فی مسجد المدینهٔ عشرهٔ آلاف صلاهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۸۳-۱۲۲ قال جعفر بن محمد وأفضل موضع یصلی فیه منه ماقرب من القبر -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۶۸ فإذادخلت المدینهٔ فاغتسل وائت المسجد فابدأ بقبر النبی ص وقف به وسلم علی النبی ص واشهد له بالرسالهٔ والبلاغ وأکثر من الصلاهٔ علیه وادع من الدعاء بما فتح الله لک فیه . وروینا عن أهل البیت ع من الدعاء عندالقبر مایخرج عن حد هذاالکتاب و لیس من ذلک شیءموقت وروینا عن علی ص أن رسول الله ص قال من زار قبری بعدموتی کان کمن هاجر إلی فی حیاتی فمن لم یستطع زیارهٔ قبری فلیبعث إلی بالسلام فإنه یبلغنی -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۶۱ و عن جعفر بن محمدص أنه قال و من المشاهد فی المدینهٔ التی ینبغی -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد [ صفحه ۲۹۷] أن یؤتی إلیها وتشاهد ویصلی فیها وتعاهد مسجد قبا و هوالمسجد ألذی أسس علی التقوی ومسجد الفتح ومسجد الفضیخ ومشربهٔ أم ابراهیم وقبر حمزهٔ وقبور الشهداء -روایت-از قبل-۱۵۷ و عنه ص أنه قال ینبغی أن یکون آخر عهد الخارج من المدینهٔ قبر النبی ص یودعه یفعل کمافعل یوم دخل و یقول کما قال ویدعو ویودع بما تهیأ له من الوداع وینصرف -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۷۱

## ذکر مواقیت الإحرام

روینا عن جعفر بن محمدص أنه قال والإحرام من مواقیت خمسهٔ وقتها رسول الله ص فوقت لأهل المدینهٔ ذا الحلیفهٔ و هومسجد الشجرهٔ ولأهل الشام الجحفهٔ ولأهل الیمن یلملم ولأهل الطائف قرنا ولأهل نجد العقیق فهذه المواقیت لأهل هذه المواضع ولمن جاء من جهتها من أهل البلدان -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۲۸۵ و عنه ع أنه قال من تمام الحج والعمرهٔ أن تحرم من المواقیت التی وقتها رسول الله ص و لیس لأحد أن یحرم قبل الوقت و من أحرم قبل الوقت فأصاب مایفسد إحرامه لم یکن علیه شیء حتی یبلغ المیقات ویحرم منه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۲۲ و عنه ع أنه قال من خاف فوات الشهر فی العمرهٔ فله أن یحرم دون المیقات إذاخرج فی رجب یرید العمرهٔ فعلم أنه لایبلغ المیقات حتی یهل -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۹۸] فلایدع الإحرام حتی یبلغ فتصیر عمرهٔ شعبانیهٔ ولکن یحرم قبل المیقات فتکون لرجب لأن الرجبیهٔ أفضل و هو ألذی نواه -روایت-از قبل-۱۲۳ و عنه ع أنه قال فیمن أخذ من وراء الشجرهٔ قال یحرم مابینه و بین الجحفهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۷۹ و عنه ع أنه قال من أتی المیقات فنسی أوجهل أن یحرم منه حتی جاوزه أوصار إلی مکهٔ ثم علم فإن کان علیه مهلهٔ وقدر علی الرجوع إلی المیقات رجع فأحرم منه و إن خاف فوات الحج أو لم یستطع الرجوع أحرم من مکانه فإن کان بمکهٔ فأمکنه أن یخرج من الحرم فیحرم من الحل ویدخل الحرم محرما فلیفعل و إلاأحرم من مکانه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۳۳۳ و عنه ع أنه قال من کان منزله أقرب إلی مکهٔ من المواقیت فلیحرم من منزله و لیس علیه أن یمضی إلی المیقات -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۱۹ قال علی ع من تمام الحج أن تحرم من دویرهٔ أهلک هذا هولمن کان دون المیقات إلی مکهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۹۳

## ذکر الإحرام

روینا عن جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه أن رسول الله ص لماحج حجهٔ الوداع خرج فلما انتهی إلی الشجرهٔ أمر الناس بنتف الإبط وحلق العانهٔ والغسل والتجرد من الثیاب فی رداء وإزار أوثوبین ماکانا یشد أحدهما علی وسطه ویلقی الآخر علی ظهره -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۴۹ و قال جعفر بن محمد ع ویأخذ من أراد الإحرام من شاربه ویقلم أظفاره و لایضره بأی ذلک بدأ

وليكن فراغه من ذلك عندزوال الشمس إن أمكنه ذلك فهو أفضل الأوقات للإحرام و لايضره أى وقت أحرم من ليل أونهار - روايت-١-٢-روايت-٢٧-٢١٩ و عنه ص أنه قال فى الحائض والنفساء تأتى الوقت تغتسل وتحرم كمايحرم الناس و إن من اغتسل دون الميقات أجزأه من غسل الإحرام -روايت-١-٢-روايت-٢٣-١٤١ [ صفحه ٢٩٩] و عنه ع أنه نهى أن يتطيب من أراد الإحرام بطيب تبقى رائحته عليه بعدالإحرام و إن يمس المحرم طيبا و لايلبس قميصا و لاسراويل و لاعمامة و لاقلنسوة و لاخفا و لاجوربا و لاقفازا و لابرقعا و لاثوبا مخيطا ما كان و لايغطى رأسه والمرأة تلبس الثياب وتغطى رأسها وإحرامها فى وجهها وترخى عليه الرداء شيئا من فوق رأسها ويحرم على المحرم النساء والصيد و أن يحلق شعرا أوينتفه أويقلم ظفرا أويتفلى - روايت-١-٢-روايت-١٣-٤٠٨ وسنذكر مايحرم عليه بجملته و مايجب على من تعدى شيئا فى إحرامه مما حرم عليه و عنه ع أنه قال من أراد الإحرام فليصل وليحرم فى عقب صلاته إن كان فى وقت صلاة مكتوبة صلاها ويتنفل ماشاء بعدها إن كانت صلاة يتنفل بعدها وأحرم و إن لم يكن وقت صلاة مكتوبة صلى تطوعا وأحرم و لاينبغى أن يحرم بغير صلاة إلا أن يجهل ذلك أو يكون له عذر و لا شىء على من أحرم و لم يصل إلا أنه قدترك الفضل -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٣٢٩ و عنه ع أنه قال و إذاأراد المحرم الإحرام عقد نيته وتكلم بما يحرم له من حج أوعمرة أوحج مفرد أوعمرة مفردة يقول أللهم إنى أريد أن أتمتع بالعمرة إلى الحج أو يقول أللهم إنى أريد أن أقرن الحج بالعمرة إن كان معه هدى أو يقول أللهم إنى أريد الحج إن كان يفرد الحج أو يقول أللهم إنى أريد العمرة إن كان معتمرا على كتابك وسنة نبيك أللهم ومحلى حيث حبستنى لقدرك ألذى قدرت على أللهم فأعنى على ذلك ويسره لى وتقبله منى ثم يدعو بما -روايت-١-٢-روايت-٢٣-ادامه دارد [ صفحه ٣٠٠] أحب من الدعاء و إن نوى مايريد فعله من حج أوعمرة دون أن يلفظ به أجزأه -روايت-از قبل-٧٨ و عنه ع أنه قال أفضل الحج التمتع بالعمرة إلى الحج و هو ألذى نزل به القرآن وقام بفضله رسول الله ص و كان قدساق الهدى فى حجة الوداع فلما انتهى إلى مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة نزل عليه ماينزل عليه فقال لواستقبلت من أمرى مااستدبرت لم أسق الهدى ولجعلتها متعة فمن لم يكن معه هدى فليحل فحل الناس وجعلوها عمرة إلا من كان معه هدى ثم أحرموا للحج من المسجد الحرام يوم التروية -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٤٢٣ فهذا وجه التمتع بالعمرة إلى الحج لمن لم يكن من أهل الحرم كما قال الله تعالى لأن أهل الحرم يقدرون على العمرة متى أحبوا وإنما وسع الله عز و جل فى ذلك لمن أتى من أهل البلدان فجعل لهم فى سفرة واحدة حجة وعمرة رحمة من الله لخلقه ومنا عليهم وإحسانا إليهم و عن جعفر بن محمدص أنه قال من تمتع بالعمرة إلى الحج فطاف بالبيت سبعة أشواط وصلى ركعتى طوافه وسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط يبتدئ بالصفا ويختم بالمروة فقد قضى العمرة فليحلل من إحرامه ويأخذ من أطراف شعره وأظفاره ويبقى من ذلك لمايأخذ يوم محله من الحج ويقيم محلا إلا أنه ينبغى له أن يكون أشعث شبيها بالمحرم إذا كان بقرب وقت الحج فإذا كان يوم التروية أحرم من المسجد الحرام كمافعل حين أحرم من الميقات و من ساق الهدى وقرن بين العمرة والحج لم يحلل لقول الله عز و جل وَ لا تَحلِقُوا رُؤُسَكُم حَتّى يَبلُغَ الهدَىُ مَحِلّهُ و من أراد أن يفرد الحج لم يكن عليه طواف قبل الحج -روايت-١-٢-روايت-٣٦-٦٢٧ وروى عن على بن الحسين ص أنه أفرد الحج فلما نزل بذى طوى أخذ طريق الثنية إلى منى و لم يدخل مكة -روايت-١-٢-روايت-٣٣-١١٠ و من أراد العمرة طاف وسعى كماذكرنا وحل وانصرف متى شاء [ صفحه ٣٠١]

## ذكر التقليد والإشعار والتجليل والتلبية

من ساق الهدى فليبدأ بعدالإحرام بتقليده وإشعاره وتجليله وسوقه فإذاانتهى إلى البيداء أهل بالتلبية وروينا عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال كان الناس يقلدون الإبل والبقر والغنم وإنما تركوا تقليد البقر والغنم حديثا و قال تقلده بسير أوخيط -

روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۵۵ والبدن تقلد وتعلق فی قلادتها نعل خلقه قدصلی فیها فإن ضلت عن صاحبها عرفها بنعله و إن وجدت ضالة عرفت أنها هدی و عن جعفر بن محمد أنه سئل عمن ساق بدنة کیف یصنع قال إذاانصرف من المکان ألذی یعقد فیه إحرامه فی المیقات فلیشعرها یطعن فی سنامها من الجانب الأیمن بحدیدة حتی یسیل دمها ویقلدها ویجللها ویسوقها فإذاصار إلی البیداء إن أحرم من الشجرة أهل بالتلبیة -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۶۱ و کان علی ص یجلل بدنه ویتصدق بجلالها - روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۶ و عن جعفر بن محمدص أنه قال فی قول الله تعالی ذلِکَ وَ مَن یُعَظِّم شَعائِرَ اللّهِ فَإِنّها مِن تَقوَی القُلُوبِ لَکُم فِیها مَنافِعُ إِلی أَجَلٍ مُسَمّی ثُمّ مَحِلّها إِلَی البَیتِ العَتِیقِ قال هوالهدی یعظمها قال و إن احتاج إلی ظهرها رکبها من غیر أن یعنف علیها و إن -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد [ صفحه ۳۰۲] کان لها لبن حلبها حلبا لاینهکها به -روایت-از قبل-۴۰ و عنه ع أنه قال فی الهدی یعطب أوینکسر قال ما کان فی نذر أوجزاء فهو مضمون علیه فداؤه و إن کان تطوعا فلا شیء علیه و ما کان مضمونا لم یأکل منه إذانحره ویتصدق به کله و ما کان تطوعا أکل منه وأطعم وتصدق -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۲۲ و عنه عن أبیه أن رسول الله ص لماأشرف علی البیداء أهل بالتلبیة والإهلال رفع الصوت فقال لبیک أللهم لبیک لبیک لاشریک لک لبیک إن الحمد والنعمة لک والملک لاشریک لک لم یزد علی هذا -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۹۹ و قدروینا عن أهل البیت أنهم زادوا علی هذا فقال بعضهم بعد ذلک لبیک ذا المعارج لبیک داعیا إلی دار السلام لبیک غفار الذنوب لبیک مرهوب مرغوب إلیک لبیک ذا الجلال والإکرام لبیک إله الخلق لبیک کاشف الکرب ومثل هذاکثیر ولکن لابد من الأربع وهی السنة و من زاد من ذکر الله وعظم الله ولباه بما قدر علیه وذکره بما هوأهله فذلک فضل وبر وخیر و عن جعفر بن محمدص أنه قال وأکثر من التلبیة فی دبر کل صلاة مکتوبة أونافلة وحین ینهض بک بعیرک و إذاعلوت شرفا و إذاهبطت وادیا أولقیت رکبا أواستیقظت من نومک أوبالأسحار علی طهر کنت أو علی غیرطهر من بعد أن تحرم -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۲۹ [ صفحه ۳۰۳]

## ذکر مایحرم علی المحرم فی حال إحرامه و مایجب علیه إذاأتی مایحرم علیه

قال الله تعالی الحَجّ أَشهُرٌ مَعلُوماتٌ فَمَن فَرَضَ فِیهِنّ الحَجّ فَلا رَفَثَ وَ لا فُسُوقَ وَ لا جِدالَ فِی الحَجّ و قال عز و جل لا تَقتُلُوا الصَّیدَ وَ أَنتُم حُرُمٌ وَ مَن قَتَلَهُ مِنکُم مُتَعَمّداً فَجَزاءٌ مِثلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ و قال عز و جل أُحِلّ لَکُم صَیدُ البَحرِ وَ طَعامُهُ مَتاعاً لَکُم وَ لِلسَّیّارَةِ وَ حُرّمَ عَلَیکُم صَیدُ البَرّ ما دُمتُم حُرُماً -قرآن-۱۹-۱۲۱-قرآن-۱۳۸-۲۴۸-قرآن-۲۶۵-۳۸۲ وروینا عن علی بن أبی طالب ع و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمدص أن المحرم ممنوع من الصید والجماع والطیب ولبس الثیاب المخیطة وأخذ الشعر وتقلیم الأظفار و أنه إن جامع متعمدا بعد أن أحرم وقبل أن یقف بعرفة فقد أفسد حجه و علیه الهدی والحج من قابل و إن کانت المرأة محرمة فطاوعته فعلیها مثل ذلک و إن استکرهها أوأتاها نائمة أو لم تکن محرمة فلا شیءعلیها -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۹-۴۱۱ و عن جعفر بن محمدص أنه قال من واقع امرأته فی الحج و لم یعلما أن ذلک لایجوز أوکانا ناسیین أوباشرها فلا شیءعلیهما -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۲۸ و عنه ع أنه قال إذاوطئ المحرم امرأته دون الفرج فعلیه بدنة و لیس علیه الحج من قابل -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۹۹ و عن علی ص أنه قال المحرم لاینکح و لاینکح فإن نکح فنکاحه باطل -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۷۶ و عنه ع أنه قال إذاباشر الرجل امرأته فأمنی فعلیه دم و إن قبلها - روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۰۴] فأمنی فعلیه جزور و إن نظر إلیها بشهوة أوأدام النظر علیها فأمنی فعلیه دم و إن لم یتعمد الشهوة فلا شیء علیه -روایت-از قبل-۱۱۷ و عنه ع أنه قال فی المحرم یحدث نفسه بالشهوة من النساء فیمنی قال لا شیء علیه فإن عبث بذکره فأنعظ فأمنی قال هذا علیه ما علی من وطئ -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۵۰ و عنه ع أنه قال یرفع

المحرم امرأته على الدابة ويعدل عليها ثيابها ويمسها من فوق ثيابها فيما يصلح من أمرها فيمنى أنه إن فعل ذلك لغير شهوة فلا شيء عليه و إن فعل ذلك لشهوة فعليه دم -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۹۷ و عن أبي جعفر محمد بن علي ص أنه قال الجدال لا و الله بلى و الله فإذاجادل المحرم فقال ذلك ثلاثا فعليه دم -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۱۲۲ و عن جعفر بن محمد بن علي أنه قال في قول الله عز و جل وَ لا تَحلِقُوا رُؤُسَكُم حَتّى يَبلُغَ الهدَىُ مَحِلَّهُ فَمَن كانَ مِنكُم مَرِيضاً أَو بِهِ أَذىً مِن رَأسِهِ فَفِديَةٌ مِن صِيامٍ أَو صَدَقَةٍ أَو نُسُكٍ قال إذاحلق المحرم رأسه جزى بأي ذلك شاء هومخير فالصيام ثلاثة أيام والصدقة على ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة -روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۳۵۳ و عنه ع أنه قال إذامسح المحرم رأسه أولحيته فسقط من ذلك شعر يسير فلا شيء فيه -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۹۰ و عنه ع أنه قال إذااحتاج المحرم إلى الحجامة فليحتجم و لايحلق موضع المحاجم -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۸۸ و عنه ع أنه قال إن قلم المحرم ظفرا واحدا فعليه أن يتصدق بكف من طعام و إن قلم أظفاره كلها فعليه دم -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۱۶ و عنه ع أنه قال إذامس المحرم الطيب فعليه أن يتصدق بصدقة - روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۶۹ و عنه ع أنه رخص للمحرم في الكحل غيرالأسود ما لم يكن فيه طيب إذا -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۰۵] احتاج إليه ورخص له في السواك والتداوى بكل مايحل له أكله و ما لم يكن فيه طيب -روايت-از قبل-۸۹ و عنه ع أنه كره للمحرم أن يستظل في المحمل إذاسار إلا من علة ورخص له في الاستظلال إذانزل -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۰۲ و عن علي ص أنه قال في المحرم تكون به علة يخاف أن يتجرد إلى آخره قال يحرم في ثيابه ويفدي بما شاء كما قال الله تعالى فَفِديَةٌ مِن صِيامٍ أَو صَدَقَةٍ أَو نُسُكٍ -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۷۸ و عن أبي جعفر محمد بن علي ص أنه قال إذالبس المحرم ثيابا جاهلا أوناسيا فلا شيء عليه -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۹۷ و عنه ص أنه قال يتجرد المحرم في ثوبين نقيين أبيضين فإن لم يجد فلابأس بالصبيغ ما لم يكن بزعفران أوورس وكذلك المحرمة لاتلبس مثل هذا من الصبيغ و لابأس أن تلبس الحلي ما لم تظهر به للرجال وهي محرمة قال إذااحتاج المحرم إلى لبس السلاح لبسه -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۲۶۵ و عنه ع أنه قال لابأس للمحرم إذا لم يجد نعلا أواحتاج إلى الخفين أن يلبس خفا مادون الكعبين -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۰۵ [ صفحه ۳۰۶]

## ذكر جزاء الصيد يصيبه المحرم

قال الله تعالى يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَقتُلُوا الصّيدَ وَ أَنتُم حُرُمٌ وَ مَن قَتَلَهُ مِنكُم مُتَعَمّداً فَجَزاءٌ مِثلُ ما قَتَلَ مِنَ النّعَمِ يَحكُمُ بِهِ ذَوا عَدلٍ مِنكُمالآية هكذا يقرؤها أهل البيت ص ذو عدل على الواحد و هوالإمام أو من أقامه الإمام وروينا أن رجلا من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمدص وقف على أبي حنيفة و هو في حلقته يفتي الناس وحوله أصحابه فقال يا أباحنيفة ماتقول في محرم أصاب صيدا قال عليه الكفارة قال و من يحكم بذلك عليه قال ذوا عدل كما قال الله تعالى قال الرجل فإن اختلفا قال أبوحنيفة يتوقف عن الحكم حتى يتفقا قال الرجل فأنت لاترى أن تحكم في صيد قيمته درهم وحدك حتى يتفق معك آخر وتحكم في الدماء والفروج والأموال برأيك فلم يحر أبوحنيفة جوابا غير أن نظر إلى أصحابه فقال هذه مسألة رافضي و في قوله يتوقف عن الحكم حتى يتفقا إبطال للحكم لأنا لم نجدهم اتفقوا على شيء من الفتيا إلا و قدخالفهم فيه آخرون و لماعلم أصحاب أبي حنيفة فساد هذاالقول قالوا يؤخذ بحكم أقلهما قيمة لأنهما قداتفقا على الأقل و هذاقول يفسد عندالاعتبار وإنما يكون ماقالوه على قياسهم لوكانت القيمة بدنانير أودراهم أو ما هو في معناهما فيقول أحدهما قيمته خمسة دراهم و يقول الآخر عشرة فكأنهما اتفقا على خمسة عندهم و ليس ذلك باتفاق في الحقيقة لأنه إن جزى بخمسة لم يكن عند من قال بالعشرة قدجزى مع إن جزاء الصيد بأعيان متفرقة من النعم و يكون إطعام مساكين و يكون صوم و ليس في هذا شيءيتفق فيه -قرآن-

۱۹-۱۸۸ [ صفحه ۳۰۷] علی الأقل و لا یکون قدجزی عند کل أحد إلا أن یجزی بما أمره به و إن اتفق فیه قوم خالفهم فیه آخرون و هذا بین لمن تدبره ووفق لفهمه و عن جعفر بن محمدص أنه قال فی قول الله تعالی وَ مَن عادَ فَیَنتَقِمُ اللّهُ مِنهُ قال من قتل صیدا و هومحرم حکم علیه أن یجزی بمثله فإن عاد فقتل آخر لم یحکم علیه وینتقم الله منه -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۰۱ و عنه ع أنه قال فی قول الله تعالی یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا لا تَقتُلُوا الصّیدَ وَ أَنتُم حُرُمٌ إلی قوله أَو کَفّارَةٌ طَعامُ مَساکِینَ أَو عَدلُ ذلِکَ صِیاماً قال من أصاب صیدا و هومحرم فأصاب جزاء مثله من النعم أهداه و إن لم یجد هدیا کان علیه أن یتصدق بثمنه و أما قوله أَو عَدلُ ذلِکَ صِیاماًیعنی عدل الکفارة إذا لم یجد الفدیة و لم یجد الثمن -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۳۷۲ و عنه ص أنه قال من أصاب الصید و هومحرم أومتمتع و لم یجد جزاء فصام ثم أیسر و هو فی الصیام لم یفرغ من صیامه فلاقضاء علیه و قدتمت کفارته -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۵۲ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال فی المحرم یصیب نعامة علیه بدنة هدیا بالغ الکعبة فإن لم یجد بدنة أطعم ستین مسکینا و إن لم یقدر علی ذلک فلیصم ثمانیة عشر یوما -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۸۰ و عنه ع أنه سئل عن فراخ نعام أصابها قوم محرمون قال علیهم مکان کل فرخ أکلوه بدنة -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۹۵ و عن علی ص أنه قال فی محرم أصاب بیض نعام قال یرسل الفحل من الإبل فی أبکار منها بعدة البیض فما نتج مما أصاب منها کان هدیا و ما لم ینتج فلیس علیه شیءلأن البیض کذلک منها مایصح ومنها مایفسد فإن أصابوا فی البیض فراخا لم تنشأ فیهاالأرواح فعلیهم أن یرسلوا -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد [ صفحه ۳۰۸] الفحل فی الإبل حتی یعلموا أنها قدلقحت فما نتج منها بعد أن علموا أنها قدلقحت کان هدیا و ماأسقطت بعداللقاح فلا شیء فیه لأن الفراخ فی البیض کذلک منها مایتم ومنها ما لایتم فإن أصابوا فیهافراخا قدنشأت فیهاالأرواح أرسلوا الفحل فی الإبل بعددها حتی تلقح النوق وتتحرک أجنتها فی بطونها فما نتج منها کان هدیا و مامات بعد ذلک فلا شیء فیه لأن الفراخ فی البیض کذلک منها ماتنشق عنه فیخرج حیا ومنها مایموت فی بیضها -روایت-از قبل-۴۳۲ و عن أبی جعفر بن علی ص أنه قال فی محرم أصاب حمار وحش قال یجزی عنه ببدنة فإن لم یقدر علیها أطعم ستین مسکینا فإن لم یجد صام ثمانیة عشر یوما -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۵۸ و عن جعفر بن محمدص أنه قال فی محرم أصاب بقرة وحشیة فقال علیه بقرة أهلیة فإن لم یقدر علیها أطعم ثلاثین مسکینا فإن لم یقدر صام تسعة أیام -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۵۴ و عنه ع أنه قال فی المحرم یصیب ظبیا أن علیه شاة فإن لم یجد تصدق علی عشرة مساکین فإن لم یجد صام ثلاثة أیام -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۲۳ و عنه ع أنه قال فی الضبع شاة و فی الأرنب شاة و فی الحمامة شاة وأشباهها من الطیر شاة و فی الضب جدی و فی الیربوع جدی و فی القنفذ جدی و فی الثعلب دم -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۶۳ و عنه ع أنه قال یصنع فی بیض الحمام وأشباهها من الطیر فی الغنم مثل مایصنع فی بیض النعام فی الإبل و قدذکرناه مفسرا و قال فی فراخها فی کل فرخ حمل -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۶۴ و عنه ص أنه قال فی الصید یصیبه الجماعة علی کل واحد منهم الجزاء مفردا -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۸۰ و عنه ع أنه قال لاینبغی للمحرم أن یستحل الصید فی الحل و لا فی الحرم و لایشیر إلیه فیستحل من أجله -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۱۲ و عنه ع أنه سئل عن المحرم یضطر فیجد الصید والمیتة أیهما یأکل -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۰۹] قال یأکل الصید ویجزی عنه إذاقدر -روایت-از قبل-۳۸ و عنه ع أنه قال إذارمی المحرم الصید فکسر یده أورجله قال إن ترکه قائما یرعی فعلیه ربع الجزاء و إن مضی علی وجهه فلم یدر مافعل فعلیه الجزاء کاملا -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۶۵ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال لایأکل المحرم شیئا من الصید رطبا و لایابسا -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۹۲ و عنه ع أنه قال فی المحرم إذاأصاب الصید جزی عنه و لم یأکله و لم یطعمه ولکنه یدفنه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۹۸ و عن علی ص أنه قال من حج بصبی فأصاب الصبی صیدا فعلی ألذی أحجه الجزاء -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۸۴ و عن جعفر بن محمدص أنه قال إذاأصاب العبد المحرم صیدا و کان مولاه ألذی أحجه

فعليه الجزاء و إن لم يكن العبد محرما فأصاب صيدا و لم يأمره مولاه به فليس عليه شيء -روايت-١-٢-روايت-٣٦-١٧٩ و عن علي ص أنه قال إذاجزى المحرم عن ماأصاب من الصيد لم يأكل من الجزاء شيئا -روايت-١-٢-روايت-٢٧-٨٩ و عنه ص أنه قال يحكم على المحرم إذاقتل الصيد كان قتله إياه عمدا أوخطأ -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٨٢ و عنه ع أنه سئل عن المحرم يحرم وعنده في منزله صيد قال لايضره ذلك -روايت-١-٢-روايت-١٣-٧٩ و عن علي ص أنه حد في صغار الطير والعصافير والقنابر وأشباه ذلك إذاأصاب المحرم منها شيئا ففيه مد من طعام -روايت-١-٢-روايت-١٧-١١٦ و عن جعفر بن محمدص أنه نهى المحرم عن صيد الجراد وأكله في حال إحرامه و إن قتله خطأ أووطئه دابته فليس فيه شيء و ماتعمد قتله منه جزى عنه بكف من طعام -روايت-١-٢-روايت-٢٦-١٦٨ [ صفحه ٣١٠] و عنه ع أنه قال من قتل عظاية أوزنبورا و هومحرم فإن لم يتعمد ذلك فلا شيء عليه فيه و إن تعمده أطعم كفا من طعام وكذلك النمل والذر والبعوض والقراد والقمل -روايت-١-٢-روايت-٢٣-١٧١ و عن علي ص أن رسول الله ص أباح قتل الفأر في الحل والإحرام -روايت-١-٢-روايت-١٧-٧٢ و عن جعفر بن محمدص أنه قال لابأس أن يقتل المحرم الذئاب والنسر والحدأة والفأرة والحية والعقرب و كل مايعدو عليه ويخشاه على نفسه ويؤذيه مثل الكلب العقور والسبع و كل مايخاف أن يعدو عليه -روايت-١-٢-روايت-٣٦-٢٠٨ و عنه ع أنه قال صيد البحر كله مباح للمحرم والمحل ويأكله المحرم ويتزود منه -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٨٨ و عنه ع أنه سئل عن طير الماء فقال كل طير يكون في الآجام يبيض في البر ويفرخ فهو صيد البر و ما كان من صيد البر يكون في البر ويبيض ويفرخ في البحر فهو من صيد البحر -روايت-١-٢-روايت-١٣-١٧٦ و عنه ع أنه سئل عن الدجاج السندية فقال ليست من الصيد إنما الصيد من الطير ماستقل بالطيران -روايت-١-٢-روايت-١٣-١٠١ و عنه ع أنه قال من جزى عن الصيد إن كان حاجا نحر الجزاء بمنى و إن كان معتمرا نحره بمكة -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٩٩

### ذكر دخول الحرم والعمل فيه

روينا عن جعفر بن محمدص عن أبيه عن آبائه عن علي ص أن رسول الله ص نهى أن ينفر صيد مكة و أن يقطع شجرها و أن يختلى خلاها ورخص ع في الإذخر وعصى الراعي و قال من -روايت-١-٢-روايت-٦١-ادامه دارد [ صفحه ٣١١] أصبتموه اختلى الخلى أوعضد الشجر أونفر الصيد يعني في الحرم فقد حل لكم سلبه وأوجعوا ظهره بما استحل في الحرم -روايت-از قبل-١١٩ و عن جعفر بن محمدص أنه قال ويتصدق من عضد أواختلى شيئا من الحرام بقيمته -روايت-١-٢-روايت-٣٦-٨٥ و عنه ع أنه قال إذاأصاب المحل صيدا في الحرم فعليه قيمته -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٦٩ و عنه ع أنه قال من رمى صيدا في الحل فأصابه فيه فتحامل الصيد حتى دخل الحرم فمات فيه من رميته فلا شيء عليه -روايت-١-٢-روايت-٢٣-١٢٣ و عنه ع أنه قال من صاد صيدا فدخل به الحرم و هوحي فقد حرم عليه إمساكه و عليه أن يرسله و إن ذبحه في الحل ودخل به الحرم مذبوحا فلا شيء عليه -روايت-١-٢-روايت-٢٣-١٥٧ و عن أبي جعفر محمد بن علي ع أنه قال في رجل خرج بطير من مكة فانتهى به إلى الكوفة عليه أن يرده إلى الحرم -روايت-١-٢-روايت-٤٦-١٢١ و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن رجل دخل الحرم ومعه صيد أ له أن يخرج به قال لا قدحرم عليه إمساكه إذادخل به الحرم -روايت-١-٢-روايت-٢٦-١٣١ و عنه ع قال لاتلقط اللقطة في الحرم دعها مكانها حتى يأتي من أضلها فيأخذها -روايت-١-٢-روايت-١٨-٨٢ و عن علي ع أنه كان إذاأراد الدخول إلى الحرم اغتسل -روايت-١-٢-روايت-١٧-٦٢ و عن جعفر بن محمدص أنه قال والمتمتع بالعمرة إلى الحج إذادخل الحرم قطع التلبية وأخذ في التكبير والتهليل -روايت-١-٢-روايت-٣٦-١١٩ و عنه ع أنه قال إذادخل الحاج أوالمعتمر مكة بدأ بحياطة رحله ثم قصد المسجد الحرام ويستحب أن يأتي المسجد حافيا و عليه السكينة -روايت-١-٢-روايت-٢٣-ادامه دارد [

صفحه ۳۱۲] والوقار ویدخل من باب بنی شیبهٔ فهو باب العراقیین ویدعو بما قدر علیه من الدعاء -روایت-از قبل-۸۵ وروینا عن أهل البیت ص فی ذلک من الدعاء وجوها یطول ذکرها و لیس منها شیءموقت و عن علی ص أن رسول الله ص لمادخل المسجد الحرام فی حجهٔ الوداع بدأ بالرکن فاستلمه ثم أخذ فی الطواف -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۱۴

## ذکر الطواف

روینا عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال ما من عبدمؤمن طاف بهذا البیت أسبوعا وصلی رکعتین وأحسن طوافه وصلاته إلاغفر الله له -روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۱۴۳ و عن أبی عبد الله جعفر بن محمدص أنه قال الطواف من کبار الحج و من ترک الطواف الواجب متعمدا فلاحج له -روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۱۷ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال لمادخل رسول الله ص المسجد الحرام بدأ بالرکن فاستلمه ثم مضی عن یمینه والبیت عن یساره وطاف أسبوعا رمل ثلاثهٔ أشواط ومشی أربعا - روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۸۳ و عن جعفر بن محمدص أنه قال لیس علی النساء رمل فی الطواف -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۶۹ و عنه ع أنه قال کان رسول الله ص یستلم الرکنین الرکن ألذی فیه الحجر الأسود والرکن الیمانی کلما مر بهما فی الطواف - روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۳۰ و عنه ع أنه قال لابأس بالکلام فی الطواف والدعاء وقراءهٔ القرآن أفضل -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۸۰ وروینا عن أهل البیت ص من وجوه الدعاء فی الطواف کثیرا و لیس [ صفحه ۳۱۳] منه شیءموقت ورغبوا فیه إذاصار الطائف بین الرکن الأسود والباب و عنه ع أنه قال یطاف بالعلیل و من لایستطیع المشی محمولا و إن أمکن أن یمشی برجلیه علی الأرض شیئا و أن یقف بالصفا والمروهٔ فلیفعل و قال یجزی الطواف الحامل والمحمول -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۸۳ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه رخص للطائف أن یطوف منتعلا و قال طاف رسول الله ص و هوراکب علی راحلته وبیده محجن له إذامر بالرکن استلمه به -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۶۱ و عنه ع أنه قال لاطواف إلابطهارهٔ و من طاف علی غیروضوء لم یعتد بذلک الطواف و من طاف تطوعا علی غیروضوء ثم توضأ وصلی رکعتی طوافه فلابأس بذلک فأما طواف الفریضهٔ فلایجزی إلابوضوء -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۹۵ و عن جعفر بن محمد بن علی ص أنه قال من حدث به أمر قطع طوافه من رعاف أووجع أوحدث أو ماأشبه ذلک ثم عاد إلی طوافه فلیبن علی ماتقدم من طوافه إن کان ألذی تقدم له النصف أوأکثر و إن کان أقل من النصف و کان طواف الفریضهٔ ابتدأ الطواف وألقی مامضی -روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۷۰ و عنه ع أنه قال الحائض والنفساء والمستحاضهٔ یقفن بمواقف الحج کلها ویقضین المناسک کلها إلاالطواف بالبیت و بین الصفا والمروهٔ و لایدخلن المسجد الحرام فإذاطهرن قضین مافاتهن من ذلک -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۹۷ و عنه ع أنه قال لابأس بالاستراحهٔ فی الطواف لمن أعیا -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۶۳ و عنه ع أنه قال و إذاحضرت الصلاهٔ و الناس فی الطواف قطعوا طوافهم وصلوا ثم أتموا مابقی علیهم -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۰۵ و عنه ع أنه رخص فی قطع الطواف لأبواب البر و أن یرجع من قطع ذلک فیبنی علی مافات إذا کان تطوعا -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۰۸ و عنه ع أنه قال فی من طاف النصف من طوافه أوأکثر من النصف ثم -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۱۴] اعتل أمر من یقضی عنه مابقی علیه و إن کان لم یطف إلاأقل من النصف فصح طاف أسبوعا أوطیف عنه أو به محمولا إن تمادت علته -روایت-از قبل-۱۳۴ و عنه ع أنه قال إذاحضر وقت الصلاهٔ المکتوبهٔ بدئ بها علی الطواف -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۷۳ و عنه ع أنه سئل عمن طاف طواف الفریضهٔ فلم یدر أستهٔ طاف أم سبعهٔ قال یعید طوافه قیل فإنه قدخرج من الطواف وفاته ذلک قال فلا شیء إذا علیه و إن طاف ستهٔ أشواط فظن أنها سبعهٔ ثم تبین له بعد ذلک فلیطف شوطا واحدا فإن زاد فی طوافه فطاف ثمانیهٔ أشواط أضاف إلیها ستهٔ ثم صلی أربع رکعات عندمقام ابراهیم ع ثم طاف بالصفا والمروهٔ فیکون له طوافان طواف فریضهٔ وطواف نافلهٔ -روایت-۱-۲-

روایت-۱۳-۳۹۰ و عنه ع أنه قال الطواف من وراء الحجر و من دخل الحجر أعاده -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۶۸ وروینا عن أهل البیت ص فی الدعاء عندالملتزم وجوها یطول ذکرها لیس منها شیءموقت والملتزم ظهر البیت حیال الباب یلتزمه الطائف فی الطواف السابع ویدعو بما قدر علیه ویبوء بذنوبه إلی الله ویسأله المغفرة روینا عن أبی جعفر بن علی ص أنه کان یفعل ذلک ویبعد من یکون معه من مواليه عن نفسه ویناجی الله ویسأله ویذکر ماسأله المغفرة منه -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۴۴ واستلام الحجر تقبیله إن وصل إلیه أولمسه بیده أوالإشارة إلیه إن لم یقدر علیه ویدعو عند ذلک بما أمکنه و لیس علی النساء استلام و لایزاحمن الرجال و عن جعفر بن محمدص أنه قال الطواف سبعة أشواط حول البیت -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۶۷ والشوط من الرکن الأسود دائرا بالبیت والحجر إلی الرکن الأسود ألذی ابتدأ منه فإذاطاف کذلک سبعة أشواط صلی رکعتین خلف مقام ابراهیم ع [ صفحه ۳۱۵] ویستحب أن یقرأ فیهما بقل یاأیها الکافرون وقل هو الله أحد بعدفاتحة الکتاب ثم یخرج من باب الصفا فیطوف بین الصفا والمروة بسبعة أشواط یبدأ بالصفا ویختم بالمروة ذاهبا وراجعا و من نسی رکعتی الطواف قضاهما و إن خرج من مکة صلاهما حیث یذکر و عنه ص أنه قال إن قدرت بعد أن تصلی رکعتی الطواف أن تأتی زمزم فتشرب من مائها وتفیض علیک منه فافعل -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۱۶ و عنه ص أنه قال لاتقرن بین أسبوعین إلا أن تسهو فتزید فی الأول -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۷۳ و عن الحسن و الحسین ص أنهما طافا بعدالعصر وشربا من زمزم قائمین -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۷۲ و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عمن قدم مکة بعدالفجر أو بعدالعصر هل یطوف ویصلی رکعتی طوافه إذافرغ منه قال نعم إذا کان فریضة و إن تطوع بالطواف فی هذین الوقتین لم یصل رکعتی طوافه حتی تحل الصلاة -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۲۱۴ و عنه ص أنه قال إن بدأ بالسعی بعدالطواف و بعد أن یصلی رکعتیه فذلک حسن فإن أخر السعی بعذر وفرق بینه و بین الطواف فلا شیء علیه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۴۴ و عنه ع أنه قال لایبدأ بالسعی قبل الطواف و من بدأ بالسعی ألقاه وطاف ثم سعی -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۹۰ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال فی قول الله عز و جل إِنَّ الصَّفا وَ المَروَةَ مِن شَعائِرِ اللّهِ فَمَن حَجَّ البَیتَ أَوِ اعتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَیهِ أَن یَطَّوَّفَ بِهِما قال أبو جعفر ع الطواف بهما واجب مفروض -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۲۹ و فی قول الله تعالی هذابیان ذلک و لو کان فی ترک الطواف بهما [ صفحه ۳۱۶] رخصة لقال فلاجناح علیه ألا یطوف بهما علم أنهم کانوا یرون فی الطواف بهما جناحا وکذلک کان الأمر کان الأنصار یهلون لمناة وکانت مناة حذو قدید فکانوا یتحرجون أن یطوفوا بین الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله ص عن ذلک فأنزل الله عز و جل إِنَّ الصَّفا وَ المَروَةَ مِن شَعائِرِ اللّهِ فَمَن حَجَّ البَیتَ أَوِ اعتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَیهِ أَن یَطَّوَّفَ بِهِما -قرآن-۲۶۲-۳۷۸ و عن جعفر بن محمدص أنه ذکر الطواف بین الصفا والمروة فقال یخرج من باب الصفا فیرقی علی الصفا وینزل منه ویرقی المروة ثم یرجع کذلک سبع مرات یبدأ بالصفا ویختم بالمروة ویدعو علی الصفا والمروة کلما رقی علیهما بما قدر علیه ویدعو بینهما کذلک -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۲۵۶ وروینا فی ذلک عن أهل البیت ص دعاء کثیرا و لیس منه شیءموقت ویسعی فی بطن الوادی بین الصفا والمروة کلما مر علیه و لیس علی النساء سعی [ صفحه ۳۱۷]

## ذکر المتعة

قال الله عز و جل فَمَن تَمَتَّعَ بِالعُمرَةِ إِلَی الحَجِّ فَمَا استَیسَرَ مِنَ الهَدیِ -قرآن-۲۱-۸۹ روینا عن جعفر بن محمدص أنه قال من تمتع بالعمرة إلی الحج فأتی مکة فلیطف بالبیت ویسع بین الصفا والمروة ثم یقصر من جوانب شعر رأسه وشاربه ولحیته ویأخذ شیئا من أظفاره ویبقی من ذلک لحجته و إن قصر بعض ذلک وترک بعضا أجزأه و إن حلق رأسه فعلیه دم و إذا کان یوم النحر أمر الموسی علی رأسه کمایفعل الأقرع و إن نسی أن یقصر حتی أحرم بالحج فلا شیء علیه ویستغفر الله -روایت-۱-۲-روایت-

۳۹-۳۹۱ و عنه ص أنه قال والمتمتع لايطوف بعدطواف العمرة تطوعا حتى يقصر و إذاقصر المتمتع فله أن يأتى زوجته و إن أتاها قبل أن يقصر فعليه جزور و إن قبلها فعليه دم -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۷۰ و عنه ع أنه قال إذاحل المتمتع المحرم طاف بالبيت تطوعا ماشاء مابينه و بين أن يحرم بالحج -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۰۴ و عنه ع أنه قال ينبغى للمتمتع بالعمرة إلى الحج إذاحل أن لايلبس قميصا ويتشبه بالمحرمين وينبغى لأهل مكة أن يكونوا كذلك يتشبهون بالمحرمين شعثا غبرا -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۶۵ و عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه سئل عن المتمتع يقدم يوم التروية قال إذاقدم مكة قبل الزوال طاف بالبيت وحل فإذاصلى الظهر أحرم و إن قدم آخر النهار فلابأس أن يتمتع ويلحق الناس بمنى و إن قدم يوم عرفة فقد فاتته المتعة ويجعلها حجة مفردة -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۲۵۸ و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن امرأة تمتعت بالعمرة إلى الحج فلما حلت خشيت الحيض قال تحرم بالحج وتطوف بالبيت وتسعى للحج -روايت-۱-۲-روايت-۲۶-ادامه دارد [ صفحه ۳۱۸] و لابأس أن تقدم المرأة طوافها وسعيها قبل الحج و إذاحاضت قبل أن تطوف للمتعة خرجت مع الناس وأخرت طوافها إلى أن تطهر -روايت-از قبل-۱۲۹ و عنه ع أنه قال فى قول الله عز و جل ذلِكَ لِمَن لَم يَكُن أَهلُهُ حاضِرِي المَسجِدِ الحَرامِ قال ليس لأهل مكة أن يتمتعوا و لالمن أقام بمكة مجاورا من غيرأهلها و من دخل مكة بعمرة فى شهور الحج ثم أقام بها إلى أن يحج فهو متمتع و إن انصرف فلا شىء عليه وهى عمرة مفردة -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۲۸۷ و عنه ع أنه قال فَمَن تَمَتَّعَ بِالعُمرَةِ إِلَى الحَجِّفعليه فَمَا استَيسَرَ مِنَ الهدَى كما قال الله تعالى شاة فما فوقها فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج يوما قبل التروية و يوم التروية و يوم عرفة وسبعة أيام إذارجع إلى أهله و له أن يصوم متى شاء إذادخل فى الحج و إن قدمها فى أول العشر فحسن و إن لم يصم فى الحج فليصم فى الطريق فإن لم يصم وجهل فليصم عشرة أيام إذارجع إلى أهله -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۴۱۴ و عنه ع أنه قال من لم يجد ثمن شاة فله أن يصوم و من وجد الثمن و لم يجد الغنم أو لم يجد الثمن حتى كان آخر النفر فليس عليه إلاالصوم -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۴۸ و عنه ع أنه قال فى المتمتع لايجد هديا أويموت قبل أن يجد هديا أويموت قبل أن يصوم عنه وليه -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۱۴ و عنه ع أنه قال يصل المتمتع صومه و إن فرقه لعلة أولغير علة أجزأه إذ أتى بالعدة على ما قال الله عز و جل -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۲۰ و عنه ع أنه قال من تمتع بصبى فعليه أن يذبح عنه -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۶۰ [ صفحه ۳۱۹] و عنه ع أنه قال فى المتمتع بالعمرة إلى الحج إذا كان يوم التروية اغتسل ولبس ثوبى إحرامه ودخل المسجد الحرام حافيا وطاف أسبوعا تطوعا إن شاء وصلى ركعتى الطواف ثم جلس حتى يصلى الظهر ثم يحرم كماأحرم من الميقات فإذاصار إلى الرقطاء دون الردم أهل بالتلبية و أهل مكة كذلك يحرمون إلى الحج من مكة وكذلك من أقام بمكة و هو من غيرأهلها -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۳۵۵

## ذكر الخروج إلى منى والوقوف بعرفة

روينا عن جعفر بن محمدص أنه قال يخرج الناس إلى منى من مكة يوم التروية و هواليوم الثامن من ذى الحجة وأفضل ذلك بعدصلاة الظهر ولهم أن يخرجوا غدوة وعشية إلى الليل و لابأس أن يخرجوا قبل يوم التروية والمشى لمن قدر عليه فى الحج فيه فضل والركوب لمن وجد مركبا فيه فضل أيضا و قدركب رسول الله ص -روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۳۱۵ و عنه ع أنه قال ينبغى للإمام أن يصلى الظهر يوم التروية بمنى -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۷۱ و يوم التروية اليوم الثامن من ذى الحجة ويبيت الناس ليلة عرفة بمنى ويغدون يوم عرفة من منى إلى عرفة روينا عن رسول الله ص أنه غدا يوم عرفة من منى بعد أن طلعت الشمس فصلى الظهر بعرفة -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۹۱ وروينا عن على ص أنه كان يغتسل يوم عرفة -روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۴۸ وروينا عن على ص أن رسول الله ص نزل يوم عرفة بنمرة وأقام بها حتى إذازاغت الشمس أمر بالقصوى فرحلت له حتى إذاأبطن

فی الوادی وقف فخطب الناس ثم أذن بلال ثم أقام الصلاة فصلی الظهر ثم أقام فصلی العصر و لم یصل شیئا بینهما ثم رکب حتی أتی الموقف -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۲۷۰ و عنه ع أنه قال لماراح رسول الله ص یوم عرفة إلی الموقف و ذلک - روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۲۰] حین زالت الشمس قطع التلبیة -روایت-از قبل-۳۳ و عن جعفر بن محمدص أنه قال یجمع بین الظهر والعصر بعرفات بأذان واحد وإقامتین -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۸۹ و عنه ع أنه قال عرفة کلها موقف وأفضل ذلک سفح الجبل ونهی عن النزول والوقوف بالأراک و قال الجبال أفضل -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۱۷ وذکر أن رسول الله ص نزل بنمرة -روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۸ و عنه ع أنه قال یقف الناس بعرفة یدعون ویرغبون ویسألون الله من فضله بما قدروا علیه حتی تغرب الشمس و من أغمی علیه من علة ووقف به ذلک الموقف أجزأه ذلک و قال لایصلح الوقوف بعرفة علی غیرطهارة -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۱۴ و عن علی ص أن رسول الله ص قال أعظم أهل عرفات جرما من انصرف و هویظن أنه لم یغفر له -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۹۹ وروینا عن أهل البیت ص فی الدعاء یوم عرفة وجوها کثیرة و لیس فی ذلک شیءموقت ولیستکثر من الدعاء فیه بما قدر علیه المرء ویسأل الله من فضله للدنیا والآخرة

## ذکر الدفع من عرفة إلی المزدلفة

قال الله تعالی ثُمّ أَفِیضُوا مِن حَیثُ أَفاضَ النّاسُ -قرآن-۱۹-۵۷ وروینا عن جعفر بن محمدص أنه قال فی قول الله تعالی ثُمّ أَفِیضُوا مِن حَیثُ أَفاضَ النّاسُ قال کانت قریش تفیض من المزدلفة فی الجاهلیة ویقولون نحن أولی بالبیت من الناس فأمرهم الله عز و جل أن یفیضوا من عرفات من حیث أفاض الناس -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۲۵۰ وروینا عن علی ص أن رسول الله ص دفع من عرفة حین غربت الشمس -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۷۲ [ صفحه ۳۲۱] و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن وقت الإفاضة من عرفات فقال إذاوجبت الشمس فمن أفاض قبل غروب الشمس فعلیه بدنة ینحرها -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۳۲ و عنه ع أنه قال و إذاأفضت من عرفات فأفض وعلیک السکینة والوقار وأفض بالاستغفار فإن الله تعالی یقول ثُمّ أَفِیضُوا مِن حَیثُ أَفاضَ النّاسُ وَ استَغفِرُوا اللّهَ واقصد فی السیر وعلیک بالدعة وترک الوجیف ألذی یصنعه کثیر من الناس فإن رسول الله ص لمادفع من عرفة شنق القصواء بالزمام حتی أن رأسها لیصیب رحله و هو یقول ویشیر بیده الیمنی إلی الناس أیها الناس السکینة السکینة وکلما أتی جبلا من الجبال أرخی لها قلیلا حتی تصعد حتی أتی المزدلفة وسنته ص تتبع -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۴۸۶ و عن علی ص أنه قال لمادفع رسول الله ص من عرفات مر حتی أتی المزدلفة فجمع فیها بین صلاتی المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتین -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۴۲ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه سئل عن صلاة المغرب والعشاء لیلة مزدلفة قبل أن یأتی مزدلفة قال لا و إن ذهب ثلث اللیل و من فعل ذلک متعمدا فعلیه دم -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۶۵ و عنه ع أنه قال لماصلی رسول الله ص فجمع بین المغرب والعشاء اضطجع و لم یصل شیئا من اللیل ونام ثم قام حین طلع الفجر - روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۳۴ و عنه ص أنه قال وأنزل بالمزدلفة ببطن الوادی قریبا من المشعر -روایت-۱-۲-روایت-۲۳- ادامه دارد [ صفحه ۳۲۲] الحرام و لاتجاوز الجبل و لاالحیاض -روایت-از قبل-۴۰ و عنه ع أنه قال حد ما بین منی ومزدلفة محسر وحد عرفات ما بین المأزمین إلی أقصی الموقف -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۹۷ و عنه ع أنه قال من لم یبت لیلة المزدلفة وهی لیلة النحر بالمزدلفة ممن حج متعمدا لغیر علة فعلیه بدنة -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۱۳ و عنه ع أنه قال رخص رسول الله ص فی تقدیم الثقل والنساء الضعفاء من مزدلفة إلی منی بلیل -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۰۱ و عنه ع أن رسول الله ص لماصلی الفجر بجمع یوم النحر رکب القصواء حتی أتی المشعر الحرام فرقی علیه واستقبل القبلة وکبر الله وهلله ووحده و لم یزل واقفا حتی أسفر جدا ثم دفع قبل أن تطلع الشمس -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۱۱ و عنه ع أنه قال قال رسول الله ص کل عرفة

موقف و كل مزدلفة موقف و كل منى منحر ووقف رسول الله ص على قزح و هوالجبل ألذى عليه البناء -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۵۰ و قال جعفر بن محمد فيستحب لإمام الموسم أن يقف عليه -روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۶۱ و عنه ع أنه قال من أفاض من جمع قبل أن يفيض الناس سوى الضعفاء وأصحاب الأثقال والنساء الذين رخص لهم فى ذلك فعليه دم إن تعمد ذلك و إن جهله فلا شىء عليه -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۷۳ و عنه ع أنه قال من جهل فلم يقف بالمزدلفة ومضى من عرفة إلى منى يرجع فيقف بها ويدعو -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۹۷ و عنه ع أن رسول الله ص لماأفاض من مزدلفة جعل يسير العنق و هو يقول أيها الناس السكينة السكينة حتى وقف على بطن محسر فقرع ناقته فخبت حتى خرج ثم عاد إلى سيره الأول قال والسعى واجب ببطن محسر قال ثم سار رسول الله ص حتى -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۲۳] أتى جمرة العقبة فرماها بسبع حصيات -روايت-از قبل-۳۹ و عنه ع أنه قال يوم الحج الأكبر يوم النحر -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۵۱

## ذكر رمى الجمار

روينا عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه كان يستحب أن يأخذ حصى الجمار من المزدلفة -روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۸۸ و عن جعفر بن محمدص أنه قال خذ حصى الجمار من مزدلفة و إن أخذتها من منى أجزأك -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۸۸ و عنه ع أنه قال تلتقط حصى الجمار التقاطا كل حصاة منها بقدر الأنملة ويستحب أن تكون زرقا كحيلة ومنقطة ويكره أن تكسر من الحجارة كمايفعل كثير من الناس واغسلها و إن لم تغسلها وكانت نقية لم تضرك -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۲۰۶ و عنه ع أنه استحب الغسل لرمى الجمار -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۴۵ و عنه ع أنه قال ترمى كل جمرة بسبع حصيات وترمى من أعلى الوادى وتجعل الجمرة عن يمينك و لاترم من أعلى الجمرة وكبر مع كل حصاة تكبيرة إذارميتها و لاتقدم جمرة على جمرة وقف بعدالفراغ من الرمى وادع بما قسم لك ثم ارجع إلى رحلك من منى و لاترم من الحصى بشىء قدرمى به فإن عجز عليك شىء من الحصى فلابأس أن تأخذ من قرب الجمرة -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۳۴۸ و عنه ع أنه قال لماأقبل رسول الله ص من مزدلفة مر على جمرة العقبة يوم النحر فرماها بسبع حصيات ثم أتى إلى منى و ذلك من السنة ثم -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۲۴] ترمى أيام التشريق الثلاث الجمرات كل يوم عندزوال الشمس و هوأفضل و لك أن ترمى من أول النهار إلى آخره و لاترمى الجمار إلا على طهر و من رمى على غيرطهر فلا شىء عليه -روايت-از قبل-۱۸۰ و عنه ع أن رسول الله ص كان يرمى الجمار ماشيا و من ركب إليها فلا شىء عليه -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۸۶ و عنه ع أنه رخص للرعاء أن يرموا الجمار ليلا قال و من فاته رميها بالنهار فرماها ليلا و من ترك رمى الجمار أعاد -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۲۰ و عنه ع أنه قال يرمى يوم النحر الجمرة الكبرى وهى جمرة العقبة وقت الانصراف من مزدلفة و فى أيام التشريق الثلاث الجمرات يبدأ بالصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى كل يوم و من قدم جمرة على جمرة أعاد -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۲۰۷ و عن على ع أن رسول الله ص قال المريض ترمى عنه الجمار -روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۶۶ و عنه ع أنه قال من تعجل النفر فى يومين دفن مايبقى منه من الحجارة بمنى -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۸۴ و عن على ص أن رسول الله ص لمارمى جمرة العقبة يوم النحر أتى إلى المنحر بمنى فقال هذاالمنحر و كل منى منحر ونحر هديه ص ونحر الناس فى رحالهم بمنى -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۱۶۳

## ذكر الهدى

روینا عن جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه أن رسول الله ص نحر هدیه بمنی و قال هذاالمنحر ومنی کلها منحر وأمر الناس فنحروا فذبحوا ذبائحهم فی رحالهم بمنی -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۶۵ و عنه ع أن رسول الله ص أشرک علیاص فی هدیه وکانت -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۲۵] مائة بدنة فنحر رسول الله ص من ذلک ثلاثة وستین وأمر علیا بنحر باقیهن -روایت-از قبل-۷۷ و عن جعفر بن محمدص أنه قال یستحب للمرء أن یلی نحر هدیه أوذبح أضحیته بیده إن قدر علی ذلک فإن لم یقدر فلتکن یده مع ید الجازر فإن لم یستطع فلیقم قائما علیها حتی تنحر أوتذبح ویکبر الله عند ذلک -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۱۵ و عنه ع أنه قال فی قول الله تعالی وَ البُدنَ جَعَلناها لَکُم مِن شَعائِرِ اللّهِ لَکُم فِیها خَیرٌ فَاذکُرُوا اسمَ اللّهِ عَلَیها صَوافّ فَإِذا وَجَبَت جُنُوبُها فَکُلُوا مِنها قال صواف حین تصف للنحر وتنحر قیاما معقولة قائمة علی ثلث قوائم و قوله فَإِذا وَجَبَت جُنُوبُها أی وقعت إلی الأرض قال وکذلک نحر رسول الله ص هدیه من البدن قیاما فأما الغنم والبقر فتضجع وتذبح و قوله فَاذکُرُوا اسمَ اللّهِ عَلَیهایعنی التسمیة عندالنحر والذبح وأقل ذلک أن یقول بسم الله ویستحب أن یقول عندذبح الهدی والضحایاوَجّهتُ وجهِیَ لِلّذِی فَطَرَ السّماواتِ وَ الأَرضَ حَنِیفاًمسلماوَ ما أَنَا مِنَ المُشرِکِینَإِنّ صلَاتِی وَ نسُکِی وَ محَیایَ وَ مَماتِی لِلّهِ رَبّ العالَمِینَ لا شَرِیکَ لَهُ وَ بِذلِکَ أُمِرتُ وَ أَنَا أَوّلُ المُسلِمِینَ أللهم منک و لک بسم الله -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۷۹۴ و عنه ص أنه قال لایذبح نسک المسلم إلامسلم -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۵۴ و عنه ع أنه رخص فی الاشتراک فی الهدی لمن لم یجد هدیا ینفرد به -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۲۶] یشارک فی البدنة أوالبقرة بما قدر علیه -روایت-از قبل-۴۲ و عنه ص أنه قال أفضل الهدی والأضاحی الإناث من الإبل ثم الذکور منها ثم الإناث من البقر ثم الذکور منها ثم الذکور من الضأن ثم الذکور من المعز ثم الإناث من الضأن ثم الإناث من المعز والفحل من الذکور أفضل من الموجی ثم الخصی -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۳۹ و عنه ع أنه قال یجزی فی الهدی والضحایا من الإبل الثنی و من البقر المسنة و من المعز الثنی ویجزی من الضأن الجذع و لایجزی الجذع من غیرالضأن -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۵۶ و ذلک لأن الجذع من الضأن یلقح و لایلقح الجذع من غیره و عنه ع أنه کان یستحب من الضأن الکبش الأقرن ألذی یمشی فی سواد ویأکل فی سواد وینظر فی سواد ویبعر فی سواد قال وکذلک کان الکبش ألذی نزل علی ابراهیم ع ونزل علی الجبل الأیمن من مسجد منی وکذلک کان رسول الله ص یضحی بمثل هذه الصفة من الکباش -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۶۴ و عن علی ص أنه قال نهی رسول الله ص أن یضحی بالأعضب -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۶۵ والأعضب المکسور القرن کله داخله وخارجه و إن انکسر الخارج وحده فهو أقصم و قال علی ع و قال رسول الله ص استشرفوا العین والأذن -روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۶۴ و عن علی ع أنه سئل عن العرجاء قال إذابلغت المنسک فلابأس إذا لم یکن العرج بینا فإذا کان بینا لم یضح بها و لابالعجفاء وهی المهزولة -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۴۵ روینا عن رسول الله ص أنه قال لایضحی بالجداء و لابالجرباء -روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۶۷ والجداء المقطوعة الأطباء وهی حلمات الضرع والجرباء التی بهاالجرب [ صفحه ۳۲۷] و عن علی ص أنه نهی عن الجدعاء والهرمة -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۴۶ فالجدعاء المجدوعة الأذن أی مقطوعتها و عن جعفر بن محمدص أنه کره المقابلة والمدابرة والشرقاء والخرقاء -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۷۳ فالمقابلة المقطوع من أذنها شیء من مقدمها یترک فیهامعلقا والمدابرة أن یکون ذلک فی مؤخر أذنها والشرقاء المشقوقة الأذن باثنین والخرقاء التی یکون فی أذنها ثقب مستدیر و عنه ع أنه قال إذااشتری الرجل الهدی سلیما وأوجبه ثم أصابه بعد ذلک عیب أجزی عنه فإن لم یوجبه أبدله وإیجابه إشعاره أوتقلیده -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۴۴ و عنه ص أنه قال من اشتری هدیا و لم یعلم به عیبا فلما نقد الثمن وقبضه رأی العیب قال یجزئ عنه و إن لم یکن نقد ثمنه فلیرده ولیستبدل به -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۵۴ و عنه ع أنه قال فی الهدی یعطب قبل أن یبلغ محله قال ینحر ثم تلطخ نعلها التی قلدت بهابدم ثم تترک لیعلم من مر بهاأنها ذکیة فیأکل منها إن أحب فإن کانت فی نذر

أوجزاء فهی مضمونة فعلیه أن یشتری مکانها و إن کانت تطوعا فقد أجزت عنه ویأکل مما تطوع به و لایأکل من الواجب علیه و لایباع ماعطب من الهدی واجبا کان أو غیرواجب و من هلک هدیه فلم یجد مایهدی مکانه فالله أولی بالعذر -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۴۰۹ و عنه ع أنه قال من أضل هدیه فاشتری مکانه هدیا ثم وجد هدیه فإن کان قدأوجب الثانی نحرهما جمیعا و إن لم یوجبه فهو فیه بالخیار و إن وجد هدیه عندآخر قداشتراه أونحره أخذه إن شاء و لم یجز عن ألذی نحره -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۱۹ و عنه ع أنه قال من وجد هدیا ضالا عرف به فإن لم یجد له طالبا نحره آخر أیام التشریق عن صاحبه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۰۶ [ صفحه ۳۲۸] و عنه ع أنه قال من نحر هدیه فسرق أجزئ عنه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۵۴ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أن رسول الله ص أمر من ساق الهدی أن یعرف به أی یوقفه بعرفة والمناسک کلها -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۱۸ و عن علی ع أن رسول الله ص لمانحر هدیه أمر من کل بدنة بقطعة فطبخت فأکل منها وأمرنی فأکلت وحسا من المرق وأمرنی فحسوت منه و کان أشرکنی فی هدیه و قال من حسا من المرق فقد أکل من اللحم -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۲۰۶ قال جعفر بن محمدص وکذلک ینبغی لمن أهدی هدیا تطوعا أوضحی أن یأکل من هدیه وأضحیته ثم یتصدق - روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۰۶ و لیس فی ذلک توقیت یأکل ماأحب ویطعم ویهدی ویتصدق قال الله عز و جل فَکُلُوا مِنها وَ أَطعِمُوا البائِسَ الفَقِیرَ و قال تعالی فَکُلُوا مِنها وَ أَطعِمُوا القانِعَ وَ المُعتَرّ -قرآن-۷۸-۱۲۳-قرآن-۱۳۸-۱۸۶ و عنه ع أنه قال من ضحی أوأهدی هدیا فلیس له أن یخرج من منی منه بشیء إلا ما کان من السنام للدواء والجلد والصوف والشعر والعصب والشیء ینتفع به ویستحب أن یتصدق بالجلد و لابأس أن یعطی الجازر من جلود الهدی ولحومها وجلالها فی أجرته -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۵۲ و عن علی ص أنه قال من اشتری هدیا أوأضحیة یری أنها سمینة فخرجت عجفاء فقد أجزت عنه وکذلک إن اشتراها و هویری أنها عجفاء فخرجت سمینة أجزت عنه -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۵۷ و عن جعفر بن محمدص أنه قال للمرء أن یبیع الهدی ویستبدل به غیره ما لم یوجبه -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۸۹ و عنه ع أنه قال فی قول الله تعالی لِیَشهَدُوا مَنافِعَ لَهُم وَ یَذکُرُوا اسمَ اللّهِ فِی أَیّامٍ مَعلُوماتٍ عَلی ما رَزَقَهُم مِن بَهِیمَةِ -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۲۹] الأنعام قال الأیام المعلومات أیام التشریق -روایت-از قبل-۴۹ وکذلک الأیام المعدودات هی أیام التشریق وأیام التشریق ثلاثة أیام بعدالنحر وقیل أنها سمیت أیام التشریق لأن الناس یشرقون فیهاقدید الأضاحی أی ینشرونه بالشمس لیجف فیوم النحر هو یوم عید الأضحی والیوم ألذی یلیه هوأول أیام التشریق ویقال له یوم القر سمی بذلک لأن الناس یستقرون فیه بمنی والعامة تسمیه یوم الرءوس لأنهم یأکلونها فیه والیوم ألذی یلیه هو یوم النفر الأول والیوم ألذی یلیه هو یوم النفر الآخر و هوآخر أیام التشریق

## ذکر الحلق والتقصیر

روینا عن جعفر بن محمدص أنه ذکر الدفع من مزدلفة فقال و إذاصرت إلی منی فانحر هدیک واحلق رأسک و لایضرک بأی ذلک بدأت قال والحلق أفضل من التقصیر لأن رسول الله ص حلق رأسه فی حجة الوداع و فی عمرة الحدیبیة -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۲۲۴ و عن علی ع أنه قال فی الأقرع یمر الموسی علی رأسه -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۶۱ و عن علی ع أنه قال إذاحلت المرأة من إحرامها أخذت من أطراف قرون رأسها -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۸۲ و عنه ع أنه قال یبلغ بالحلق إلی العظمین الشاخصین تحت الصدغین -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۷۴ و عن جعفر بن محمدص أنه قال من نسی أن یحلق رأسه بمنی حلق إذاذکر فی الطریق فإن قدر أن یرسل شعره فیلقیه بمنی فعل -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۳۱ و عن علی ع أنه أمر بدفن الشعر و قال کل ماوقع من ابن آدم فهو میتة ویقلم المحرم أظفاره إذاحلق والحلق هوجز الشعر وسحته بالموسی -روایت-

۱-۲-روایت-۱۷-ادامه دارد [ صفحه ۳۳۰] عن جلدة الرأس والتقصیر ماأخذ منه بالمقصین قلیلا کان أوکثیرا والحلق أفضل من التقصیر کماذکرنا -روایت-از قبل-۱۰۰ و قدروینا عن علی ص أن رسول الله ص قال أللهم ارحم المحلقین فقیل یا رسول الله والمقصرین فقال ارحم المحلقین فقیل یا رسول الله والمقصرین حتی قالوا له ثلاث مرات و فی الرابعة قال ص أللهم ارحم المحلقین والمقصرین فالحلق أفضل والتقصیر یجزی قال الله تعالی لَقَد صَدَقَ اللّهُ رَسُولَهُ الرّؤیا بِالحَقّ لَتَدخُلُنّ المَسجِدَ الحَرامَ إِن شاءَ اللّهُ آمِنِینَ مُحَلّقِینَ رُؤُسَکُم وَ مُقَصّرِینَفبدأ بالحلق و هوأفضل -روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۴۴۴

## ذکر مایفعله الحاج أیام منی

روینا عن جعفر بن محمدص أنه قال إذاأفضت من مزدلفة یوم النحر فارم جمرة العقبة ثم إذاأتیت منی فانحر هدیک ثم احلق رأسک -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۳۲ و عن علی ص أنه قال فی قول الله تعالی ثُمّ لیَقضُوا تَفَثَهُم وَ لیُوفُوا نُذُورَهُم وَ لیَطّوّفُوا بِالبَیتِ العَتِیقِ قال التفث الرمی والحلق والنذور من نذر أن یمشی والطواف هوطواف الزیارة بعدالذبح والحلق یوم النحر و هذاالطواف هوطواف واجب -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۶۰ و عن علی ص أن رسول الله ص أفاض یوم النحر إلی البیت فصلی الظهر بمکة -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۸۰ [ صفحه ۳۳۱] و عن جعفر بن محمدص أنه قال ینبغی تعجیل الزیارة و لاتؤخر أن تزور یوم النحر و إن أخر ذلک إلی غد فلا شیء علیه -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۲۰ و عنه ع أنه قال إذازرت یوم النحر فطف طواف الزیارة -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۶۱ و هوطواف الإفاضة تطوف بالبیت أسبوعا وتصلی الرکعتین خلف مقام ابراهیم وتسعی بین الصفا والمروة أسبوعا فإذافعلت ذلک فقد حل لک اللباس والطیب ثم ارجع إلی البیت فطف به أسبوعا و هوطواف النساء و لیس فیه سعی فإذافعلت ذلک فقد حل لک کل شیء کان حرم علی المحرم من النساء و غیر ذلک مما حرم فی الإحرام علی المحرم إلاالصید فإنه لایحل إلا بعدالنفر من منی و عنه ع أنه نهی أن یبیت أحد من الحجیج لیالی منی إلابمنی -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۶۸ و عن جعفر بن محمدص أنه قال إذازرت البیت فارجع إلی منی و لاتبیت أیام التشریق إلا بها و من تعمد المبیت عن منی لیالی منی فعلیه لکل لیلة دم و إن جهل أونسی فلا شیء علیه ویستغفر الله -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۰۵ و عن علی ص أن رسول الله ص قصر الصلاة بمنی -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۵۳ و عن جعفر بن محمد ع أنه قال فی قول الله عز و جل فَإِذا قَضَیتُم مَناسِکَکُم فَاذکُرُوا اللّهَ کَذِکرِکُم آباءَکُم أَو أَشَدّ ذِکراً قال کان المشرکون یفخرون بمنی أیام التشریق بآبائهم ویذکرون أسلافهم و ما کان لهم من الشرف فأمر الله تعالی المسلمین أن یذکروه مکان ذلک -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۹۱ وروینا عن أهل البیت ص من الدعاء وذکر الله عز و جل فی أیام التشریق وجوها یطول ذکرها و لیس منها شیءموقت و ماأکثر المرء من ذلک فهو أفضل ویزور البیت کل یوم إن شاء ویطوف تطوعا مابدا له ویرجع من یومه إلی منی فیبیت بها إلی أن ینفر منها [ صفحه ۳۳۲]

## ذکر النفر من منی

قال الله تعالی وَ اذکُرُوا اللّهَ فِی أَیّامٍ مَعدُوداتٍ فَمَن تَعَجّلَ فِی یَومَینِ فَلا إِثمَ عَلَیهِ وَ مَن تَأَخّرَ فَلا إِثمَ عَلَیهِ لِمَنِ اتّقی -قرآن-۱۹-۱۵۴ وروینا عن جعفر بن محمد ع أنه قال إذاأردت أن تقیم بمنی أقمت ثلاثة أیام یعنی بعد یوم النحر فإن أردت أن تتعجل النفر فی یومین فذلک لک قال الله تعالی فَمَن تَعَجّلَ فِی یَومَینِ فَلا إِثمَ عَلَیهِ وَ مَن تَأَخّرَ فَلا إِثمَ عَلَیهِ -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۲۴۹ و عنه ص أنه قال من تعجل النفر فی الیوم الثانی من أیام التشریق و هوالیوم الثالث من یوم النحر لم ینفر حتی یصلی الظهر

ویرمی الجمار ثم ینفر إن شاء مابینه و بین غروب الشمس فإذاغربت بات و من أخر النفر إلی الیوم الثالث فله أن ینفر متی شاء من أول النهار بعد أن یصلی الفجر إلی آخر النهار و لاینفر حتی یرمی الجمار -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۳۳۴ و عنه ع أنه نهی أن یقدم أحد ثقله إلی مکة قبل النفر -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۶۱ و عنه ع أنه قال ویستحب لمن نفر من منی أن ینزل بالمحصب وهی البطحاء فیمکث بهاقلیلا ثم یرتحل إلی مکة فإن رسول الله ص کذلک فعل وکذلک کان أبو جعفر ع یفعل - روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۷۳ و عنه ع أنه قال لابأس لمن تعجل النفر أن یقیم بمکة حتی یلحقه الناس -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۸۰ و عنه ع أنه سئل عن دخول البیت فقال نعم إن قدرت علی ذلک فافعله و إن خشیت الزحام فلاتغرر بنفسک قال ویستحب لمن أراد دخول الکعبة أن یغتسل -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۵۵ [ صفحه ۳۳۳] وروینا عن أهل البیت ص فی الدعاء عنددخول الکعبة وجوها یطول ذکرها و لیس منها شیءموقت ولکن یدعو من دخل ویجتهد فی الدعاء و عن علی بن الحسین ع أنه قال صلی رسول الله ص فی البیت بین العمودین علی الرخامة الحمراء واستقبل ظهر البیت وصلی رکعتین -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۳۷ و عن جعفر بن محمدص أنه قال لاتصلح صلاة مکتوبة فی داخل الکعبة -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۷۳ و عنه ع أنه قال ینبغی أن یکون دخول الکعبة بعدالنفر من منی -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۶۹ و عنه ع أنه قال ینبغی لمن أراد الخروج من مکة بعدقضاء حجه أن یکون آخر عهده بالبیت یطوف به بطواف الوداع ثم یودعه یضع یده بین الحجر الأسود والباب ویدعو ویودع وینصرف -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۸۵ و قدروینا عن أهل البیت ص فی ذلک من الدعاء وجوها لیس منها شیءموقت

## ذکر العمرة المفردة

قال الله عز و جل وَ أَتِمّوا الحَجّ وَ العُمرَةَ لِلّهِ -قرآن-۲۱-۵۸ روینا عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال العمرة فریضة بمنزلة الحج لأن الله یقول وَ أَتِمّوا الحَجّ وَ العُمرَةَ لِلّهِ -روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۱۳۰ و عن علی ص أنه قال العمرة واجبة -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۴۰ و قدذکرنا فی أول کتاب الحج مایؤید هذا وذکرنا کیفیة العمرة والتمتع بها إلی الحج وإقرانها مع الحج وإفرادها لمن أراد أن یفردها قبل الحج وبعده مفردة روینا عن جعفر بن محمدص أنه قال العمرة إلی العمرة یکفران مابینهما - روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۷۴ و عنه ع أن رسول الله ص قال عمرة فی شهر رمضان تعدل حجة -روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۶۶ [ صفحه ۳۳۴] و عنه ع أنه قال اعتمر فی أی الشهور شئت وأفضل العمرة عمرة فی رجب -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۷۵ و عنه ص أنه قال من اعتمر فی أشهر الحج وانصرف و لم یحج فهو عمرة مفردة و إن حج فهو متمتع -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۰۰ و عنه ع أنه سئل عن العمرة بعدالحج قال إذاانقضت أیام التشریق وأمکن الحلق فاعتمر -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۹۳ و عنه ع أنه قال العمرة المبتولة طواف بالبیت وسعی بین الصفا والمروة ثم إن شاء أن یحل من ساعته ویقطع التلبیة إذادخل الحرم و إذاطاف المعتمر وسعی حل من إحرامه وانصرف إن شاء و إن کان معه هدی نحره بمکة و إن أحب أن یطوف بعد ذلک تطوعا فعل -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۵۹

## ذکر الصد والإحصار

الصد عن البیت المنع منه إذاحال العدو بین من یرید الحج والعمرة و بین البیت أن یسلک إلیه کمافعل المشرکون عام الحدیبیة برسول الله ص إذ منعوه من دخول مکة و هویرید العمرة و قدساق الهدی فأنزل الله عز و جل فی شأنهم هُمُ الّذِینَ کَفَرُوا وَ

صَدّوكُم عَنِ المَسجِدِ الحَرامِ وَ الهدَىَ مَعكُوفاً أَن يَبلُغَ مَحِلّهُ -قرآن-۲۳۰-۳۳۰ وروينا عن جعفر بن محمدص أنه قال خرج رسول الله ص عام الحديبية يريد العمرة ومعه من أصحابه أزيد من ألف رجل فلما صار بذى الحليفة أحرم وأحرموا وقلدوا الهدى وأشعروه فبلغ ذلك قريشا و ذلك قبل فتح مكة فجمعوا له جموعا فلما كان قريبا من عسفان أتاه خبرهم فقال إنا لم نأت لقتال أحد وإنما جئنا معتمرين فإن شاءت قريش هادنتها -روايت-۱-۲-روايت-۴۱-ادامه دارد [ صفحه ۳۳۵] مدة وخلت بينى و بين الناس فإن أظهر فان شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس دخلوا و إن أبوا قاتلتهم حتى يحكم الله بيننا و هوخير الحاكمين ومشت الرسل بينه و بين قريش فوادعهم مدة على أن ينصرف من عامه ويعتمر إن شاء من قابل وقالت قريش لن ترى العرب أن يدخل عليها قسرا فأجابهم رسول الله ص إلى ذلك ونحر البدن التى ساقها مكانه وقصر وانصرف ص والمسلمون -روايت-از قبل-۳۸۰ وهكذا حكم من صد عن البيت من بعد أن فرض الحج أوالعمرة أوفرضهما جميعا يقصر وينصرف و لايحلق إن كان معه هدى لأن الله تعالى يقول وَ لا تَحلِقُوا رُؤُسَكُم حَتّى يَبلُغَ الهدَىُ مَحِلّهُ وإنما يكون هذا إذاصد بعد أن جاوز الميقات و بعد أن أحرم وأوجب الهدى و أما إن كان ذلك دون الميقات انصرف أحرم أو لم يحرم و لم ينحر الهدى أوجبه أو لم يوجبه إن كان معه هدى لأنا قدذكرنا فيما تقدم النهى عن الإحرام دون المواقيت و إن من أحرم دونها وفسد إحرامه لم يكن عليه شىء و أماالإحصار فهو المرض و فيه قال الله تعالى فَإِن أُحصِرتُم فَمَا استَيسَرَ مِنَ الهدَىِ -قرآن-۱۳۹-۱۹۵-قرآن-۵۴۰-۵۸۴ وروينا عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن رجل أحصر فبعث بالهدى قال يواعد أصحابه ميعادا إن كان فى الحج فمحل الهدى يوم النحر و إن كان فى عمرة فلينظر مقدار دخول أصحابه مكة والساعة التى يعدهم فيها فإذا كان تلك الساعة قصر وأحل و إن كان مرض فى الطريق بعد ماأحرم فأراد الرجوع إلى أهله رجع ونحر بدنة فإن كان فى حج فعليه الحج من قابل أو فى عمرة فعليه العمرة فإن الحسين بن على ص خرج معتمرا فمرض فى الطريق فبلغ ذلك عليا و هو فى المدينة فخرج فى طلبه -روايت-۱-۲-روايت-۳۱-ادامه دارد [ صفحه ۳۳۶] فأدركه فى السقيا و هومريض فقال يابنى ماتشتكى فقال أشتكى رأسى فدعا على ع ببدنة فنحرها وحلق رأسه ورده إلى المدينة فلما برئ من وجعه اعتمر قيل له يا ابن رسول الله أرأيت حين برئ من وجعه أيحل له النساء قال لاتحل له النساء حتى يطوف بالبيت والصفا والمروة قيل له فما بال رسول الله ص حين رجع من الحديبية حل له النساء و لم يطف بالبيت قال ليسا سواء كان رسول الله ص مصدودا و الحسين ع محصورا -روايت-از قبل-۴۲۱ و هذاكله فى المصدود والمحصور كماذكرنا إنما يكون إذاأحرم من الميقات فأما ماأصابه من ذلك دون الميقات فليس عليه فيه شىءينصرف إن شاء و لا شىء عليه و إن كان معه هدى باعه أوصنع فيه ماأحب لأنه لم يوجبه بعد وإيجابه إشعاره وتقليده وإنما يكون ذلك بعدالإحرام من الميقات

## ذكر الحج عن الزمنى والأموات

روينا عن جعفر بن محمد ع أن رجلا أتاه فقال إن أبى شيخ كبير لم يحج أفأجهز رجلا يحج عنه فقال نعم إن امرأة من خثعم سألت رسول الله ص أتحج عن أبيها لأنه شيخ كبير فقال رسول الله ص نعم فافعلى إنه لو كان على أبيك دين فقضيته عنه أجزى ذلك عنه -روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۲۶۷ فالشيخ والعجوز اللذان صارا إلى حال الزمانة يحج عنهما من أحجاه بمالهما أويحج عنهما بنوهما من أموالهما كماذكرنا فى كتاب الصوم أنهما إن لم يقدرا على الصوم أفطرا وأطعما فى كل يوم مسكينا لأنهما فى حال من لايرجى له أن يطيق ما لم يطقه فكذلك هما فى هذه الحال قدصارا إلى حال من لايرجو أن يقدر على الحج فيسوف به لإمكانه [ صفحه ۳۳۷] وروينا عن جعفر بن محمدص أنه قال فيمن أوصى أن يحج عنه بعدموته حجة الإسلام إن حد ذلك من ثلث ماله أخرج من ثلثه و إن لم يوقته أخرج من رأس المال فإن أوصى أن يحج عنه و كان قدحج حجة الإسلام فذلك من ثلثه

ویخرج عنه رجل یحج عنه ویعطی أجرته و مافضل من النفقة فهو للذی أخرج و لابأس أن یخرج لذلک من لم یحج عن نفسه و إن کان قدحج فهو أفضل و لاتحج المرأة عن الرجل إلا أن تکون لایوجد غیرها أوتکون أفضل من وجد من الرجال وأقومهم بالمناسک -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۴۸۰ و عنه ع أنه أحج رجلا عن بعض ولده فشرط علیه جمیع مایصنعه ثم قال إنک إن قضیت ماشرطناه علیک کان لمن حججت عنه حجة و لک بما وفیت من الشرط علیک وأتعبت من بدنک أجرا -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۸۰ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال من حج عن غیره بأجر فله إذاقضی الحج أن یتطوع لنفسه بما شاء من عمرة أوطواف -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۲۸ و عنه ع أنه قال من حج عن غیره فلیقل عندإحرامه أللهم إنی أحج عن فلان فتقبل منه وأجرنی عن قضائی عنه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۱۸

### ذکر فوات الحج

روینا عن جعفر بن محمدص أنه قال من أدرک الناس بالموقف من عرفة فوقف معهم قبل الإفاضة شیئا مافقد أدرک الحج فإن أدرک الناس قدأفاضوا من عرفات وأتی عرفات لیلا فوقف وذکر الله ثم أتی قبل أن یفیض الناس من مزدلفة فقد أدرک الحج -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۲۴۶ و عنه ع أنه قال إذاأتی عرفات قبل طلوع الفجر ثم أتی جمعا فأصاب الناس قدأفاضوا و قدطلعت الشمس فقد فاته الحج فلیجعلها عمرة و إن -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۳۸] أدرک الناس لم یفیضوا فقد أدرک الحج و لایفوت الحج حتی یفیض الناس من المشعر الحرام -روایت-از قبل-۹۲ و عنه ع أنه قال فی رجل أحرم بالحج فلم یدرک الوقوف بعرفة وفاته أن یصلی الغداة بالمزدلفة فقد فاته الحج فلیجعلها عمرة و علیه الحج من قابل -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۵۵ و عن أبی جعفرع أنه قال من أحرم بحجة أوعمرة تمتع بها إلی الحج فلم یأت مکة إلا یوم النحر فلیطف بالبیت و بین الصفا والمروة ویحل ویجعلها عمرة و من تمتع بالعمرة إلی الحج أوقرنهما جمیعا فلم یصل إلی مکة إلا فی وقت یخاف فیه أنه إن طاف وسعی بعمرة فاته الحج بادر ولحق بالموقف یتم حجه ویجعلها حجة مفردة ویستأنف العمرة بعد ذلک إلی آخره فإن کان قداشترط أن محله حیث حبس فهی عمرة و لیس علیه شیء و إن لم یشترط فعلیه الحج من قابل -روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۴۶۲ [ صفحه ۳۳۹]

## کتاب الجهاد

### ذکر افتراض الجهاد

بسم الله الرحمن الرحیم قال الله عز و جل لمحمد نبیه ص قُل یا أَیّهَا النّاسُ إنِیّ رَسُولُ اللّهِ إِلَیکُم جَمِیعاً ألّذِی لَهُ مُلکُ السّماواتِ وَ الأَرضِ لا إِلَهَ إِلّا هُوَ یحُیِی وَ یُمِیتُ فَآمِنُوا بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ النّبِیّ الأمُیّ ألّذِی یُؤمِنُ بِاللّهِ وَ کَلِماتِهِ وَ اتّبِعُوهُ لَعَلّکُم تَهتَدُونَ و قال وَ ما أَرسَلناکَ إِلّا کَافّةً لِلنّاسِ بَشِیراً وَ نَذِیراً وَ لکِنّ أَکثَرَ النّاسِ لا یَعلَمُونَفدل هذاالبیان من کتاب الله جل ذکره علی أن رسول الله ص مرسل إلی کافة الناس فمن أنکر نبوته منهم ودفع رسالته وجب جهاده وکذلک -قرآن-۶۰-۳۲۴-قرآن-۳۳۲-۴۳۰ قال ص بعثت إلی الناس کافة -روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۳۳ و قال بعثت إلی الأحمر والأسود -روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۳۵ وبعثه الله تعالی أولا بالدعاء إلیه والإعراض عمن کذبه فقال ادعُ إِلی سَبِیلِ رَبّکَ بِالحِکمَةِ وَ المَوعِظَةِ الحَسَنَةِ وَ جادِلهُم بِالّتِی هِیَ أَحسَنُ و قال وَ أَعرِض عَنِ الجاهِلِینَ فلما أکد الله تعالی علیهم الحجة وبلغهم رسوله الرسالة وتمادی من تمادی منهم فی الکفر والعصیان والتکذیب -قرآن-۶۶-۱۶۳-قرآن-۱۷۱-۱۹۶ [ صفحه ۳۴۰] والطغیان أید الله تعالی دینه ونصر رسوله ص بافتراض الجهاد فی

سبیله علیه و علی من آمن به فقال جل ثناؤه کُتِبَ عَلَیکُمُ القِتالُ وَ هُوَ کُرهٌ لَکُم وَ عَسی أَن تَکرَهُوا شَیئاً وَ هُوَ خَیرٌ لَکُم وَ عَسی أَن تُحِبّوا شَیئاً وَ هُوَ شَرٌ لَکُم و قال عز و جل فَإِذَا انسَلَخَ الأَشهُرُ الحُرُمُ فَاقتُلُوا المُشرِکِینَ حَیثُ وَجَدتُمُوهُم وَ خُذُوهُم وَ احصُرُوهُم وَ اقعُدُوا لَهُم کُلّ مَرصَدٍ فَإِن تابُوا وَ أَقامُوا الصّلاةَ وَ آتَوُا الزّکاةَ فَخَلّوا سَبِیلَهُممفجاهدص من دفع رسالته وأنکر نبوته ممن یلیه من المشرکین ووادع قوما منهم بأمر الله تعالی إلی مدة استظهارا للحجة علیهم ثم أمره الله تعالی أن ینبذ إلیهم عهدهم وأنزل علیه وبَرَاءَةٌ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی الّذِینَ عاهَدتُم مِنَ المُشرِکِینَ -قرآن-۱۱۴-۲۵۴-قرآن-۲۷۱-۴۷۹-قرآن-۶۶۶-۷۴۰ وروینا عن جعفر بن محمدص أن علیاص سئل فقیل له ماأفضل مناقبک یا أمیر المؤمنین فقال ص أفضل مناقبی ما لیس لی فیه صنع وذکر مناقب کثیرةص قال فیها و إن الله لماأنزل علی رسوله براءة بعث بها أبابکر إلی أهل مکة فلما خرج وفصل نزل جبریل ع فقال یا محمد لایبلغ عنک إلا علی فدعانی رسول الله ص وأمرنی أن أرکب ناقته العضباء و أن ألحق أبابکر فأخذها منه فلحقته فقال ما لی أسخطة من الله ورسوله قلت لا إلا أنه نزل علیه أن لایؤدی عنه إلا رجل منه -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۴۸۵ قال أبو عبد الله جعفر بن محمدص فأخذها منه ومضی حتی وصل إلی مکة فلما کان یوم النحر بعدالظهر قام بهافقرأبَرَاءَةٌ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی الّذِینَ عاهَدتُم مِنَ المُشرِکِینَ فَسِیحُوا فِی الأَرضِ أَربَعَةَ أَشهُرٍعشرین من ذی الحجة والمحرم وصفر وشهر ربیع الأول -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-ادامه دارد [ صفحه ۳۴۱] وعشرا من شهر ربیع الآخر و قال لایطوف بالبیت عریان و لاعریانة و لامشرک و لامشرکة إلا و من کان له عهد عند رسول الله ص فمدته هذه الأربعة الأشهر وذکر باقی الحدیث بطوله -روایت-از قبل-۱۸۱ و عن علی ص أنه قال الجهاد فرض علی جمیع المسلمین لقول الله تعالی کُتِبَ عَلَیکُمُ القِتالُ فإن قامت بالجهاد طائفة من المسلمین وسع سائرهم التخلف عنه ما لم یحتج الذین یلون الجهاد إلی المدد فإن احتاجوا لزم الجمیع أن یمدوهم حتی یکتفوا قال الله تعالی وَ ما کانَ المُؤمِنُونَ لِیَنفِرُوا کَافّةً فإن دهم أمر یحتاج فیه إلی جماعتهم نفروا کلهم قال الله عز و جل انفِرُوا خِفافاً وَ ثِقالًا وَ جاهِدُوا بِأَموالِکُم وَ أَنفُسِکُم فِی سَبِیلِ اللّهِ -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۴۷۱ و عن جعفر بن محمدص أنه قال فی قول الله تعالی انفِرُوا خِفافاً وَ ثِقالًا قال شبابا وشیوخا -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۰۲ و عنه ع أنه سئل عن قول الله تعالی إِنّ اللّهَ اشتَری مِنَ المُؤمِنِینَ أَنفُسَهُم وَ أَموالَهُم بِأَنّ لَهُمُ الجَنّةَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللّهِ فَیَقتُلُونَ وَ یُقتَلُونَ وَعداً عَلَیهِ حَقّا فِی التّوراةِ وَ الإِنجِیلِ وَ القُرآنِ وَ مَن أَوفی بِعَهدِهِ مِنَ اللّهِ فَاستَبشِرُوا بِبَیعِکُمُ ألّذِی بایَعتُم بِهِ وَ ذلِکَ هُوَ الفَوزُ العَظِیمُ هذالکل من جاهد فی سبیل الله أم لقوم دون قوم فقال أبو عبد الله جعفر بن محمدص أنه لمانزلت هذه الآیة علی رسوله ص سأله بعض أصحابه عن هذافلم یجبه فأنزل الله عز و جل علیه بعقب ذلک التّائِبُونَ العابِدُونَ الحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاکِعُونَ السّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالمَعرُوفِ وَ النّاهُونَ عَنِ المُنکَرِ وَ الحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَ بَشّرِ المُؤمِنِینَفأبان الله عز و جل -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۴۲] بهذا صفة المؤمنین الذین اشتری منهم أنفسهم وأموالهم فمن أراد الجنة فلیجاهد فی سبیل الله علی هذه الشرائط و إلافهو من جملة من قال رسول الله ص ینصر الله هذاالدین بقوم لاخلاق لهم -روایت-از قبل-۱۹۴ و عنه ص أنه سئل عن الأعراب هل علیهم جهاد قال لا إلا أن ینزل بالإسلام أمر وأعوذ بالله یحتاج فیه إلیهم و قال و لیس لهم من الفیء شیء ما لم یجاهدوا -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۶۳ و عن علی ص أن رسول الله قال من أحس من نفسه جبنا فلایغز -روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۶۸ قال علی ص و لایحل للجبان أن یغزو لأنه ینهزم سریعا ولکن لینظر ما کان یرید أن یغزو به فلیجهز به غیره فإن له مثل أجره و لاینقص من أجره شیء -روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۵۴ و عنه ع أنه قال لیس علی العبید جهاد مااستغنی عنهم و لا علی النساء جهاد و لا علی من لم یبلغ الحلم -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۱۲ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال إذااجتمع للإسلام عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر وجب علیه القیام والتغییر -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۲۵

## ذكر الرغائب فى الجهاد

روينا عن جعفر بن محمدص عن أبيه عن آبائه عن على ص أن رسول الله ص قال كل نعيم مسئول عنه العبد إلا ما كان فى سبيل الله -روايت-۱-۲-روايت-۸۵-۱۳۹ و عن جعفر بن محمدص أنه قال أصل الإسلام الصلاة وفرعه الزكاة وذروة سنامه الجهاد فى سبيل الله -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۰۶ و عن على ص أن رسول الله ص قال سافروا تغنموا وصوموا تصحوا واغزوا تغنموا وحجوا تستغنوا -روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۹۶ و عن على ص أنه قال للايمان أربعة أركان الصبر واليقين والعدل والجهاد -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۸۰ [ صفحه ۳۴۳] و عنه ص أنه قال جاهدوا فى سبيل الله بأيديكم فإن لم تقدروا فجاهدوا بألسنتكم فإن لم تقدروا فجاهدوا بقلوبكم -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۱۸ و عنه ص أنه قال عليكم بالجهاد فى سبيل الله مع كل إمام عدل فإن الجهاد فى سبيل الله باب من أبواب الجنة -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۱۸ و عنه ص أن رسول الله ص قال حملة القرآن عرفاء أهل الجنة والمجاهدون فى سبيل الله قوادهم والرسل سادة أهل الجنة -روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۱۲۳ و عنه ص أن رسول الله ص قال أجود الناس من جاد بنفسه فى سبيل الله وأبخل الناس من بخل بالسلام -روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۱۰۹ و عنه ص أن رسول الله ص قال لمادعا موسى وهارون ربهما قال الله تعالى قدأجبت دعوتكما و من غزا فى سبيلى استجبت له كمااستجبت لكما إلى يوم القيامة -روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۱۶۳ و عنه عن رسول الله ص أنه قال من اغتاب غازيا فى سبيل الله أوآذاه أوخلفه بسوء فى أهله نصب له يوم القيامة علم فتستفرغ خيانته ثم يركس فى النار -روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۱۶۲ و عنه ع عن رسول الله ص أنه قال فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل فى سبيل الله وفوق كل عقوق عقوق حتى يقتل الرجل أحد والديه -روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۱۳۷ و عن رسول الله ص أنه قال ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة دم فى سبيل الله أوقطرة دمع فى جوف الليل من خشية الله -روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۱۳۰ روينا عن رسول الله ص أنه قال كل مؤمن من أمتى صديق شهيد ويكرم الله بهذا السيف من شاء من خلقه ثم تلا قول الله عز و جل وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِندَ رَبِّهِم -روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۲۲۹ و عن جعفر بن محمدص أنه قال كل عين ساهرة يوم القيامة إلاثلاث -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-ادامه دارد [ صفحه ۳۴۴] عيون عين سهرت فى سبيل الله أوعين غضت عن محارم الله أوعين بكت فى جوف الليل من خشية الله -روايت-از قبل-۱۰۴ و عن أبى جعفر بن محمد بن على ص أنه قال فى قول الله تعالى رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الخَوالِفِ قال مع النساء -روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۱۲۵ و عن زيد بن على بن الحسين ع أنه قال فى قول الله عز و جل وَ لِباسُ التَّقوى قال لباس السلاح فى سبيل الله -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۱۲۰ و عن على ص أنه قال أول من جاهد فى سبيل الله ابراهيم ع أغارت الروم على ناحية فيهالوط ع فأسروه فبلغ ابراهيم ع الخبر فنفر فاستنقذه من أيديهم و هوأول من عمل الرايات ص -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۸۶

## ذكر الرغائب فى ارتباط الخيل

قال الله تعالى وَ أَعِدّوا لَهُم مَا استَطَعتُم مِن قُوَّةٍ وَ مِن رِباطِ الخَيلِ تُرهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَدُوَّكُم -قرآن-۱۹-۱۲۶ و عن على ص أن رسول الله ص قال إن لله ملائكة يصلون على أصحاب الخيل من اتخذها فأعدها فى سبيل الله -روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۱۱۴ و عن على ص أنه قال من ارتبط فرسا فى سبيل الله كان علفه وأثره و كل مايطأ عليه و ما يكون منه حسنات فى ميزانه يوم القيامة -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۳۷ و عنه ع أن رسول الله ص قال يا على النفقة على الخيل المرتبطة فى سبيل الله هى النفقة التى قال الله تعالى الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَموالَهُم بِاللَّيلِ وَ النَّهارِ سِرّا وَ عَلانِيَةً -روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۱۹۳ و عن على ص أنه قال

خیول الغزاة فی الدنیا هی خیولهم فی الجنة -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۷۱ [ صفحه ۳۴۵] و عنه عن رسول الله ص أنه قال صهل فرسی وعندی جبرئیل فتبسم فقلت له لم تبسمت یاجبرئیل قال و مایمنعنی أن أتبسم والکفار ترتاع قلوبهم وترعد کلاهم عندصهیل خیل المسلمین -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۸۹ و عنه ع أنه قال مر رجل من المسلمین برسول الله و هو علی فرس له فسلم علیه فقال له رسول الله ص وعلیکما السلام فقلت یا رسول الله أ لیس هورجلا واحدا قال ص سلمت علیه و علی فرسه - روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۹۸ و عنه أن رسول الله ص قال کل لهو فی الدنیا فهو باطل إلا ما کان من رمیک عن قوسک وتأدیبک فرسک وملاعبتک أهلک فإنه من السنة -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۳۸ و عنه عن رسول الله ص أنه قال الخیل معقود فی نواصیها الخیر إلی یوم القیامة وأهلها معانون علیها أعرافها أدفاؤها ونواصیها جمالها وأذنابها مذابها ونهی عن جز شیء من ذلک و عن إخصائها -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۹۳ و عن رسول الله ص أنه قال قلدوا الخیل و لاتقلدوها الأوتار - روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۶۷ و عن رسول الله ص أنه رخص فی السبق بین الخیل وسابق بینها وجعل فی ذلک أواقی من فضة و قال لاسبق إلا فی ثلاث فی حافر أوخف أونصل -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۴۴ یعنی بالحافر الخیل والخف الإبل والنصل نصل السهم یعنی رمی النبل

## ذکر آداب السفر

روینا عن جعفر بن محمدص عن أبیه عن آبائه عن رسول ص أنه قال مااستخلف رجل علی أهله خلیفة إذاأراد سفرا أفضل من رکعتین یصلیهما عندخروجه ثم یقول أللهم إنی أستودعک نفسی وأهلی ومالی -روایت-۱-۲-روایت-۷۲-ادامه دارد [ صفحه ۳۴۶] ودینی ودنیای وآخرتی وأمانتی وخاتمة عملی و لایفعل ذلک مؤمن إلاأعطاه الله ماسأل -روایت-از قبل-۹۱ و عن جعفر بن محمدص أنه قال أتی إلی أبی رضوان الله علیه رجل من أصحابه أراد سفرا لیودعه فقال له إن أبی علی بن الحسین ع کان إذاأراد الخروج إلی بعض أمواله اشتری سلامته من الله بما تیسر و کان ذلک إذاوضع رجله فی الرکاب فإذاسلم وانصرف شکر الله وتصدق أیضا بما تیسر فودعه الرجل ومضی و لم یفعل من ذلک شیئا فعطب فی الطریق فبلغ ذلک أبا جعفر ع فقال قد کان الرجل وعظ لواتعظ -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۴۱۳ و عن علی ع أنه أراد سفرا فلما استوی علی دابته قال الحمد لله سُبحانَ ألّذِی سَخّرَ لَنا هذا وَ ما کُنّا لَهُ مُقرِنِینَ وَ إِنّا إِلی رَبّنا لَمُنقَلِبُونَ ثم قرأ فاتحة الکتاب ثلاث مرات ثم قال الله أکبر ثلاث مرات ثم قال سبحانک أللهم إنی ظلمت نفسی فاغفر لی إنه لایغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحک فقیل له یا أمیر المؤمنین من أی شیءضحکت قال رأیت رسول الله ص قال مثل ما قلت ثم ضحک فقلت یا رسول الله من أی شیءتضحک فقال إن الله یعجب لعبده إذا قال اغفر لی ذنوبی یعلم أنه لایغفر الذنوب غیره -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۵۲۹ و عن علی ع أنه قال من سنة السفر إذاخرج القوم وکانوا رفقاء إن یخرجوا نفقاتهم جمیعا فیجمعوها وینفقوا منها معا فإن ذلک أطیب لأنفسهم وأحسن لذات بینهم -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۶۴ و عن جعفر بن محمدص أنه قال المروءة مروءتان مروءة الحضر ومروءة السفر فأما مروءة الحضر فتلاوة القرآن وحضور المساجد وصحبة أهل -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد [ صفحه ۳۴۷] الخیر والنظر فی الفقه و أمامروءة السفر فبذل الزاد وترک الخلاف علی الأصحاب والروایة عنهم إذاافترقوا -روایت-از قبل-۱۰۷ و عن علی ع أنه شیع رسول الله ص فی غزوة تبوک لماخرج إلیها واستخلفه فی المدینة و لم یتلقه لماانصرف -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۱۳ و عن علی ع أنه کان إذابرز للسفر قال أشهد أن لاإله إلا الله وحده وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الحمد لله ألذی هدانا للإسلام وجعلنا من خیر أمة أخرجت للناس سُبحانَ ألّذِی سَخّرَ لَنا هذا وَ ما کُنّا لَهُ مُقرِنِینَ أللهم إنی أعوذ بک من وعثاء السفر وکآبة المنقلب وسوء المنظر فی الأهل والمال والولد أللهم أنت الصاحب فی السفر والخلیفة فی الأهل والمستعان علی الأمر اطو لنا

البعید وسهل لنا الحزونة واکفنا المهم إنک علی کل شیءقدیر -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۴۵۰ و عنه ص أن رسول الله ص نهی أن تحمل الدواب فوق طاقتها و أن تضیع حتی تهلک و قال لاتتخذوا ظهور الدواب کراسی فرب دابة مرکوبة خیر من راکبها وأطوع لله منه وأکثر ذکرا ونظرص إلی ناقة محملة قدأثقلت فقال أین صاحبها فلم یوجد فقال مروه أن یستعد لها غدا للخصومة -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۷۷ و عن علی ص أن رسول الله ص قال یجب للدابة علی صاحبها ست خصال یبدأ بعلفها إذانزل ویعرض علیها الماء إذامر به و لایضربها إلا علی حق و لایحملها ما لاتطیق علیه و لایکلفها من السیر ما لاتقدر علیه و لایقف علیها فواقا -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۲۳۱ و عن جعفر بن محمدص أنه سئل عن سمة الدواب بالنار فقال لابأس بذلک لتعرف ونهی أن توسم فی وجوهها -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۰۹ و عنه عن رسول الله ص أنه سمع رجلا یلعن بعیره فقال ارجع و لاتصحبنا علی بعیر ملعون -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۹۵ [ صفحه ۳۴۸] و کان علی ص یکره سب البهائم - روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۷ و عنه ع أنه قال و ألذی بعث محمدا بالحق نبیا وأکرم به أهل بیته ما من شیءتصابون به إلا و هو فی القرآن فمن أراد ذلک فلیسئلنی فقام رجل فقال یا أمیر المؤمنین إن دابتی استصعبت علی جدا و أنامنها فی وجل فقال اقرأ فی أذنها الیمنی وَ لَهُ أَسلَمَ مَن فِی السّماواتِ وَ الأَرضِ طَوعاً وَ کَرهاً وَ إِلَیهِ یُرجَعُونَففعل فذلت -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۳۴۳ و عنه ع أن رسول الله ص نهی أن یسافر بالقرآن إلی أرض العدو مخافة أن یناله المشرکون -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۹۶ و عنه ع أن رسول الله ص نهی أن یسافر الرجل وحده و قال الواحد شیطان والاثنان شیطانان والثلاثة نفر -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۱۰ و عنه ع أن رسول الله ص قال صاحب الدابة أحق بالجادة من الراجل والحافی أحق بها من المنتعل -روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۰۴ و عنه ع أنه قال کنا فی غزاة مع رسول الله ص فازدحم الناس وتضایقوا فی الطریق فأمر رسول الله ص مناديا فنادی من ضیق طریقا فلاجهاد له -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۴۷ و عنه ع أن رسول الله ص قال إن الله تبارک و تعالی یحب الرفق ویعین علیه فإذارکبتم هذه الدواب العجم فإن کانت الأرض جدبة فانجوا علیها بنقیها یقول بمخها أی جدوا فی السیر لتخرجوا من الجدب وهی قویة لم تضعف و قال و إن کانت الأرض مخصبة فانزلوا بهامنازلها وعلیکم بالسیر باللیل فإن الأرض تطوی باللیل ما لاتطوی بالنهار و لاتنزلوا فی ظهور الطریق فإنها مدارج السباع ومأوی الحیات -روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۴۰۲ و عنه ع أنه قال غزونا مع رسول الله ص غزاة فطال السفر وأجهد ذلک المشاة فصفوا یوما لرسول الله ص فلما مر علیهم -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۴۹] قالوا یا رسول الله طال علینا السیر وبعدت علینا الشقة وأجهدنا المشی فدعا لهم بخیر ورغبهم فی الثواب و قال علیکم بالنسلان یعنی الهرولة فإنه یذهب عنکم کثیرا مما تجدون ففعلوا فذهب عنهم کثیر مما وجدوه -روایت-از قبل-۲۱۵ و عنه ع أن رسول الله ص قال ینبغی أن یکون أمیرالقوم أقطفهم دابة یعنیص أقلهم مشیا لیرتفق الضعیف بذلک -روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۲۰ و عن الحسین بن علی ص أنه قال قال رسول الله ص أمان لأمتی من الغرق إذارکبوا فی الفلک قالوا بسم الله الرحمن الرحیم وَ ما قَدَرُوا اللّهَ حَقّ قَدرِهِ وَ الأَرضُ جَمِیعاً قَبضَتُهُ یَومَ القِیامَةِ وَ السّماواتُ مَطوِیّاتٌ بِیَمِینِهِ سُبحانَهُ وَ تَعالی عَمّا یُشرِکُونَبِسمِ اللّهِ مَجراها وَ مُرساها إِنّ رَبّی لَغَفُورٌ رَحِیمٌ -روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۳۴۹ و عن علی ع أنه قال من رکب سفینة فلیقل بِسمِ اللّهِ مَجراها وَ مُرساها إِنّ رَبّی لَغَفُورٌ رَحِیمٌ أللهم بارک لنا فی مرکبنا وأحسن سیرنا وعافنا من شر بحرنا -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۶۸

### ذکر مایجب للأمراء و مایجب علیهم

قال الله تعالی أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرّسُولَ وَ أُولِی الأَمرِ مِنکُمفأولوا الأمر الأئمة الذین لهم الأمر کله ص و من أمروه فطاعته واجبة کطاعتهم ماأطاعهم فإن عصاهم وصدف عن أمرهم فلاطاعة -قرآن-۱۹-۸۳ [ صفحه ۳۵۰] له و إن دعا الذین أمر علیهم إلی

خلاف كتاب الله وأمر أوليائه فلاطاعة له عليهم فى ذلك وروينا عن على ص أنه قال بعث رسول الله ص سرية واستعمل عليهم رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فلما كان ذات يوم غضب عليهم فقال أ ليس قدأمركم رسول الله ص أن تطيعونى قالوا نعم قال فاجمعوا لى حطبا فجمعوه فقال أضرموه نارا ففعلوا فقال لهم ادخلوها فهموا بذلك فجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون إنما فررنا إلى رسول الله ص من النار فما زالوا كذلك حتى خمدت النار وسكن غضب الرجل فبلغ ذلك رسول الله ص فقال لودخلوها ماخرجوا منها إلى يوم القيامة إنما الطاعة فى المعروف -روايت-١-٢-روايت-٣٢-٤٩٨ و عن على ص أنه قال لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق -روايت-١-٢-روايت-٢٧-٦٠ و عن على ص أنه ذكر عهدا فقال ألذى حدثناه أحسبه من كلام على ص إلا أنارونا عنه أنه رفعه فقال عهد رسول الله ص عهدا كان فيه بعدكلام ذكره قال ص فيما يجب على الأمير من محاسبة نفسه أيها الملك المملوك اذكر ماكنت فيه وانظر إلى ماصرت إليه واعتقد لنفسك مايدوم واستدل بما كان على ما يكون وابدأ بالنصيحة لنفسك وانظر فى أمر خاصتك و فى معرفة ماعليك و لك فليس شىءأدل لامرئ على ما له عند الله من أعماله و لا على ما له عند الناس من -روايت-١-٢-روايت-١٧-ادامه دارد [ صفحه ٣٥١] آثاره واتق الله فى خاصة أمورك ونفسك وراقبه فيما حملك وتعبد له بالتواضع إذ رفعك فإن التواضع طبيعة العبودية والتكبر من حالات الربوبية و لاتميلن بك عن القصد رتبة تروم بها ما ليس لك و لاتبطرنك نعم الله عليك عن إعظام حقه فإن حقه لن يزداد عليك إلاعظما و لاتكونن كان الله بما أحدث لك من الكرامة ترى أنه أسقط عنك شيئا من فرائضه وأنك استحققت عليه وضع الصعاب عنك فتنهمك فى بحور الشهوات فإنك إن تفعل يشتد رون ذلك على قلبك وتذمم عواقب مافات من أمرك فاعرف قدرك و ما أنت إليه صائر واذكر ذلك حق ذكره وأشعر قلبك الاهتمام به فإنه من اهتم بشىء أكثر ذكره وأكثر التفكر فيما تصنع وفيمن يشاركك فيما تجمع فإنك لست مجاوزا فى غاية المنتهى أجل بعض أحيائك والساعة تأتى من ورائك و ليس ألذى تبلغ به قضاء مايحق عليك بقاطع عنك شيئا من لذاتك التى تحل لك ما لم تجاوز فى ذلك قصد مايكفيك إلى فضول ما لايصل من نفعه إليك إلا ما أنت عنه فى غاية من الغناء فتحمل ما ليس حظك منه إلاحظ عينيك و ماوراء ذلك منفعة لغيرك فليقصر فى ذلك أملك وليعظم من عواقبه وجلك و فيه فى موعظة أميرالجيش بمن كان قبله فى مثل حاله انظر أيها الملك المملوك أين آباؤك وأين الملوك وأبناء الملوك من أعدائك الذين أكلوا الدنيا مذ كانت فإنما تأكل ماأسأروا وتدير ماأداروا وأين كنوزهم التى جمعوا وأجسادهم التى نعموا وأبناؤهم الذين أكرموا هل ترى أحدا أقل منهم عقبا أوأخمل منهم ذكرا واذكر -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [ صفحه ٣٥٢] ماكنت تأمل من الإحسان إن أحسن الله إليك و لايغلبنك هواك على حظك و لاتحملنك رقتك على الولد على أن تجمع لهم ما لايحول دون شىءقضاه الله عليهم وأراد بلوغه فيهم فتهلك نفسك فى أمر غيرك وتشقيها فى نعيم من لاينظر لك ولذات من لايألم لألمك اذكر الموت و ماتنتظر من فجاءة نقماته و لاتأمن عاجل نزوله بك وأكثر ذكر زوال أمر الدنيا وانقلاب دهرها و ما قدرأيت من تغير حالاتها بك وبغيرك إنك كنت حديثا من عرض الناس فكنت تعيب بذخ الملوك وتجبرهم فى سلطانهم وتكبرهم على رعيتهم وتسرعهم إلى السطوة وإفراطهم فى العقوبة وتركهم العفو والرحمة وسوء ملكتهم ولؤم غلبتهم وجفوتهم لمن تحت أيديهم وقلة نظرهم فى أمر معادهم وطول غفلتهم عن الموت وطول رغبتهم فى الشهوات وقلة ذكرهم للحسنات وقلة تفكرهم فى نقمات الجبار وقلة انتفاعهم بالعبر وطول أمنهم للغير وقلة اتعاظهم بما جرى عليهم من صروف التجارب ورغبتهم فى الأخذ وقلة إعطائهم الواجب وطول قسوتهم على الضعفاء والإيثار والاستيثار والإغماض ولزوم الإصرار وغفلتهم عما خلقوا له واستخفافهم بما عملوا وتضييعهم لماحملوا أفنصيحة كان عيب ذلك منك عليهم واستقباحا منهم أونفاسة لماكانوا فيه عليهم فإن كان ذلك نصيحة فأنت اليوم أولى بالنصيحة لنفسك و إن كانت نفاسة فهل معك أمان من سطوات الله أم عندك منعة تمتنع بها من عذاب الله أم استغنيت بنعم الله عليك عن تحرى

رضاه أوقويت بكرامته إياك عن الإصحار لسخطه والإصرار على معصيته أم هل لك مهرب يحرزك منه أم لك رب غيره تلجأ إليه أم هل لك صبر على احتمال نقماته أم أصبحت ترجو دائرة من دوائر الدهر تخرجك -روايت-از قبل-۱۴۷۸ [ صفحه ۳۵۳] من قدرته إلى قدرة غيره فأحسن النظر فى ذلك لنفسك وأعمل فيه عقلك وهمك وأكثر عرضه على قلبك واعلم أن الناس ينظرون من أمرك مثل ماكنت تنظر فيه من أمر من كان فى مثل حالك من قبلك ويقولون فيك مثل ماكنت تقول فيهم انظر أين الملوك وأين ماجمعوا مما عليهم به دخلت المعائب و به قيلت فيهم الأقاويل ماذا شخصوا به معهم منه و ماذا بقى لمن بعدهم واذكر حالك وحال من تقدمك ممن كان فى مثل حالك و ماجمع وكنز هل بقيت له تلك الكنوز حين أراد الله نزعها منه وهل ضرك إذاكنت لاكنز لك حين أراد الله صرف هذاالأمر إليك فلاترى أن الكنوز تنفعك و لاتثق بهاليومك مما تأمل نفعه فى غدك بل لتكن أخوف الأشياء عندك وأوحشها لديك عاقبة وليكن أحب الكنوز لديك وأوثقها عندك نفعا وعائدة الاستكثار من صالح الأعمال واعتقاد صالح الآثار فإنك إن تعمل هواك فى ذلك وتصرفه عن غيره يقلل همك ويطب عيشك وينعم بالك ولتكن قرة عينك بالزهد وصالح الآثار أفضل من قرة عيون أهل الجمع بالجمع عليك بالقصد فيما تجمع وفيما تنفق و لاتعدن الاستكثار من جمع الحرام قوة و لاكثرة الإعطاء من غيرالحق جودا فإن ذلك يجحف بعضه ببعض ولكن القوة والجود أن تملك هواك وشح النفس بأخذ مايحل لك وسخاء النفس بإعطاء مايحق عليك انتفع فى ذلك بعلمك واتعظ فيه بما قدرأيت من أمور غيرك وخاصم نفسك عند كل أمر تورده وتصدره خصومة عامل للحق جهده منصف لله وللناس من نفسه غيرموجب لها العذر حيث لاعذر و لامنقاد للهوى فى ورطات الردى فإن عاجل الهوى لذيذ و له غب وخيم -روايت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۳۵۴] و فيه ذكر أمر الأمراء بالعدل فى رعاياهم والإنصاف من أنفسهم أشعر قلبك الرحمة لرعيتك والمحبة لهم والتعطف عليهم والإحسان إليهم و لاتكونن عليهم سبعا تغتنم زللهم وعثراتهم فإنهم إخوانك فى النسبة ونظراؤك فى الخلق يفرط منهم الزلل وتعترض لهم العلل ويؤتى على أيديهم فى العمد والخطأ فأعطهم من عفوك وصفحك مثل ألذى تحب أن يعطيك من هوفوقك وفوقهم و الله ابتلاك بهم وولاك أمرهم و قداحتج عليك بما عرفك من محبة العدل والعفو والرحمة فلاتستحقن ترك محبته و لاتنصبن نفسك لحربه فإنه لايدان لك بنقمته و لاغناء بك عن عفوه ورحمته و لاتعجلن بعقوبة و لاتسرعن إلى بادرة وجدت عنها مزحلا و لاتقولن إنى أميرأصنع ماشئت فإن ذلك يسرع فى كسر العمل و إذاأعجبك ما أنت فيه وحدثت لك عظمة ودخلتك له أبهة أبطرتك واستقدرتك على من تحتك فاذكر عظم قدرة الله عليك وتفكر فى الموت و مابعده فإن ذلك ينقص من زهوك ويكف من مرحك ويحقر فى عينيك مااستعظمت من نفسك وإياك أن تباهى الله فى عظمته أوتضاهيه فى جبروته أوتختال عليه فى ملكه فإن الله مذل كل جبار ومهين كل مختال أنصف الناس من نفسك و من أهلك و من خاصتك فإنك إن لم تفعل تظلم و من يظلم عباد الله فالله خصمه -روايت-از قبل-۱۱۲۰ [ صفحه ۳۵۵] دون عباده و من يكن الله خصمه فهو لله حرب حتى ينزع و ليس شىءأدعى لتغيير نعم الله وتعجيل نقمه من إقامة على ظلم فإن الله يسمع دعوة كل مظلوم و إن الله عدو للظالمين و من عاداه الله فهو رهين بالهلكة فى الدنيا والآخرة وليكن أحب الأمور إليك أوسطها فى الحق وأجمعها لطاعة الرب ورضى العامة فإن سخط العامة يجحف برضى الخاصة و إن سخط الخاصة يحتمل رضى العامة و ليس أحد من الرعية أشد على الوالى فى الرضا مئونة وأقل على البلاء معونة وأشد بغضا للإنصاف وأكثر سؤالا بالإلحاف وأقل مع ذلك عندالعطاء شكرا و عندالإبطاء عذرا و عندالملمات من الأمور صبرا من الخاصة وإنما جماع أمور الولاة ويد السلطان وغيظ العدو العامة فليكن صغوك لهم ماأطاعوك واتبعوا أمرك دون غيرهم وليكن أبغض رعيتك إليك أكثرهم كشفا لمعايب الناس فإن فى الناس معايب أنت أحق من تغمدها وكره كشف ماغاب منها وإنما عليك أحكام ماظهر لك و الله يحكم فيما غاب عنك اكره للناس ماتكرهه لنفسك واستر العورة مااستطعت يستر الله منك ماتحب ستره أطلق عن الناس عقد كل

حقد واقطع عنهم سبب كل وتر و لاتركبن شبهة و لاتعجلن إلى تصديق ساع فإن الساعى غاش و إن قال قول النصح و لاتدخلن فى مشورتك بخيلا يقصر عن الفضل غايته و لاحريصا يعدك فقرا ويزين لك شرها و لاجبانا يضيق عليك الأمور فإن البخل والجبن والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن بالله واعلم أن شر دخائلك وشر وزرائك من كان للأشرار دخيلا ووزيرا ممن شركهم فى الآثام وأقام لهم كل مقام فلاتدخلن أولئك فى أمرك و لاتشركهم فى دولتك كماشركوا فى دولة غيرك و لايعجبك شاهد مايحضرونك به فإنهم إخوان الظلمة -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ٣٥٦] وأعوان الأثمة وذئاب كل طمع و أنت تجد فى الناس خلفا منهم ممن له أفضل من معرفتهم وأعلى من نصحهم ممن قدتصفح الأمور فأبصر مساويها واهتم بما جرى عليه منها ممن هوأخف عليك مئونة وأحسن معونة وأشد عليك عطفا وأقل لغيرك إلفا ممن لايعاون ظالما على ظلم و لاآثما على إثم فاتخذ من أولئك خاصة تجالسهم فى خلواتك ويحضرون لديك فى ملائك ثم ليكن أكرمهم عليك أقولهم للحق وأحوطهم على رعيتك بالإنصاف وأقلهم لك مناظرة بذكر ماكره لك والصق بأهل الورع والصدق وذوى العقول والأحساب وليكن أبغض أهلك ووزرائك إليك أكثرهم لك إطراء بما فعلت أوتزيينا لك بغير مافعلت وأسكتهم عنك صانعا ماصنعت فإن كثرة الإطراء تكثر الزهو وتدنى من الغرة وأكثر القول أن يشرك فيه الكذب تزكية السلطان لأنه لايقتصر فيه على حدود الحق دون التجاوز إلى الإفراط و لاتجمعن المحسن والمسىء عندك بمنزلة يكونان فيهاسواء فإن ذلك تزهيد لأهل الإحسان فى إحسانهم وتدريب لأهل الإساءة فى إساءتهم واعلم أنه ليس شىءأدعى لحسن ظن وال برعيته من إحسانه إليهم وتخفيفه المؤن عنهم وقلة الاستكراه لهم فليكن لك فى ذلك مايجمع لك حسن الظن برعيتك فإن حسن الظن بهم يقطع عنك هموما كثيرة و إن أحق من حسن ظنك به من حسن بلاؤك عنده من أهل الخير وأحق من ساء ظنك به من ساء بلاؤك عنده فاعرف موضع ذلك و لاتنقض سنة صالحة عمل بهاالصالحون قبلك اجتمعت عليها الألفة وصلحت عليها العامة -روايت-از قبل-١٣١٣ [ صفحه ٣٥٧] و لاتحدثن سنة تضر بشىء من ماضى سنن العدل التى سنت قبلك فيكون الأجر لمن سنها والوزر عليك بما نقضت منها وأكثر مدارسة العلماء ومناظرة الحكماء فى تثبيت سنن العدل على مواضعها وإقامتها على ماصلح به الناس فإن ذلك يحيى الحق ويميت الباطل ويكتفى دليلا به على ماصلح به الناس لأن السنة الصالحة من أسباب الحق التى تعرف بها ودليل أهلها على السبيل إلى طاعة الله فيها و فيه معرفة طبقات الناس اعلم أن الناس خمس طبقات لايصلح بعضها إلابعض فمنهم الجنود ومنهم أعوان الوالى من القضاة والعمال والكتاب ونحوهم ومنهم أهل الخراج من أهل الأرض وغيرهم ومنهم التجار وذوو الصناعات ومنهم الطبقة السفلى وهم أهل الحاجة والمسكنة فالجنود تحصين الرعية بإذن الله وزين الملك و عزالإسلام وسبب الأمن والحفظ و لاقوام للجند إلابما يخرج الله لهم من الخراج والفىء ألذى يقوون به على جهاد عدوهم و عليه يعتمدون فيما يصلحهم و من تلزمهم مئونته من أهليهم و لاقوام للجند و أهل الخراج إلابالقضاة والعمال والكتاب بما يقومون به من أمورهم ويجمعون من منافعهم ويأمنون من خواصهم وعوامهم و لاقوام لهم جميعا إلابالتجار وذوى الصناعات فيما ينتفعون به من صناعاتهم ويقومون به من أسواقهم ويكفونهم به من مباشرة الأعمال بأيديهم والصناعات التى لايبلغها رفقهم والطبقة السفلى من أهل الحاجة والمسكنة يبتلون بالحاجة إلى جميع الناس و فى الله لكل سعة ولكل على الأمير حق بقدر مايحق له و ليس يخرجه من حقه ماألزمه الله من ذلك إلابالاهتمام به والاستعانة بالله عليه و أن يوطن نفسه على لزوم الحق فيما وافق هواه وخالفه -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ٣٥٨] و فيه ذكر ماينبغى للوالى أن ينظر فيه من أمر جنوده ول أمر جنودك أفضلهم فى نفسك حلما وأجمعهم للعلم وحسن السياسة وصالح الأخلاق ممن يبطئ عن الغضب ويسرع إلى العذر ويرأف بالضعيف و لايلح على القوى ممن لايسره العنف و لايقعد به الضعف والصق بذوى الفقه والدين والسوابق الحسنة ثم بأهل الشجاعة منهم فإنهم جماع للكرم وشعبة من العز ودليل على حسن الظن بالله والإيمان به ثم تفقد من أمورهم مايتفقده الوالد من ولده و

لاتعظمن فی نفسک شیئا أعطیتهم إیاه و لاتحقرن لهم لطفا تلطفهم به فإنه یرفق بهم کل ما کان منک إلیهم و إن قل و لاتدعن تفقد لطیف أمورهم اتکالا علی نظرک فی جسیمها فإن للطیف موضعا ینتفع به وللجسیم موضعا لایستغنی عنه ولیکونوا آثر رعیتک عندک وأفضلهم منزلة منک وأسبغ علیهم فی التعاون وأفضل علیهم فی البذل مایسعهم ویسع من وراءهم من أهالیهم حتی یکون همهم خالصا فی جهاد عدوک وتنقطع همومهم مما سوی ذلک وأکثر أعلامهم ذات نفسک لهم من الأثرة والتکرمة وحسن الإرصاد وحقق ذلک بحسن الآثار فیهم واعطف علیک قلوبهم باللطف فإن أفضل قرة أعین الولاة استفاضة الأمن فی البلاد وظهور مودة الأجناد فإذاکانوا کذلک سلمت صدورهم وصحت بصائرهم واشتدت حیطتهم من وراء أمرائهم و لاتکل جنودک إلی غنائمهم خاصة أحدث لهم عند کل مغنم عطیة من عندک تستصریهم بها وتکون داعیة لهم إلی مثلها و لاحول و لاقوة -روایت-از قبل-۱۲۸۰ [ صفحه ۳۵۹] إلاباالله واخصص أهل الشجاعة والنجدة بکل عارفة وامدد لهم أعینهم إلی صور عمیقات ماعندهم بالبذل فی حسن الثناء وکثرة المسألة عنهم رجلا رجلا و ماأبلی فی کل مشهد وإظهار ذلک منک عنه فإن ذلک یهز الشجاع ویحرض غیره ثم لاتدع مع ذلک أن تکون لک علیهم عیون من أهل الأمانة والصدق یحضرونهم عندالقاء ویکتبون بلاء کل منهم حتی کأنک شهدته ثم اعرف لکل امرئ منهم ما کان منه و لاتجعلن بلاء امرئ منهم لغیره و لاتقصرن به دون بلائه وکاف کل امرئ منهم بقدر ما کان منه واخصصه بکتاب منک تهزه به وتنبئه بما بلغک عنه و لایحملنک شرف امرئ علی أن تعظم من بلائه صغیرا و لاضعة امرئ أن تستخف ببلائه إن کان جسیما و لاتفسدن أحدا منهم عندک علة عرضت له أونبوة کانت منه قد کان له قبلها حسن بلاء فإن العز بید الله یعطیه إذاشاء ویکفه إذاشاء و لوکانت الشجاعة تفتعل لافتعلها أکثر الناس ولکنها طبائع بید الله ملکها وتقدیر ماأحب منها و إن أصیب أحد من فرسانک و أهل النکایة المعروفة فی أعدائک فاخلفه فی أهله بأحسن مایخلف به الوصی الموثوق به فی اللطف بهم وحسن الولایة لهم حتی لایری علیهم أثر فقده و لایجدون لمصابه فإن ذلک یعطف علیک قلوب فرسانک ویزدادون به تعظیما لطاعتک وتطیب النفوس بالرکوب لمعاریض التلف فی تسدید أمرک و لاقوة إلاباالله و فیه مما ینبغی للوالی أن ینظر فیه من أمور القضاء بین الناس انظر فی أمر القضاء بین الناس نظر عارف بمنزلة الحکم عند الله فإن الحکم میزان قسط الله ألذی وضع فی الأرض لإنصاف المظلوم من الظالم والأخذ للضعیف من القوی وإقامة حدود الله علی سننها ومناهجها التی لاتصلح -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۳۶۰] العباد والبلاد إلاعلیها فاختر للقضاء بین الناس أفضل رعیتک فی نفسک أجمعهم للعلم والحلم والورع ممن لاتضیق به الأمور و لاتمحکه الخصوم و لایضجره عی العی و لایفرطه جور الظلوم و لاتشرف نفسه علی الطمع و لایدخله إعجاب و لایکتفی بأدنی فهم دون أقصاه أوقفهم عندالشبهة وآخذهم لنفسه بالحجة وأقلهم تبرما من تردد الحجج وأصبرهم علی تکشف الأمور وإیضاح الخصمین لایزدهیه الإطراء و لایشلیه الإغراء و لایأخذ فیه التبلیغ بأن یقال قال فلان و قال فلان فول القضاء من کان کذلک ثم أکثر تعاهد أمره وقضایاه وابسط علیه من البذل مایستغنی به عن الطمع وتقل به حاجته إلی الناس واجعل له منک منزلة لایطمع فیهاغیره حتی یأمن من اغتیاب الرجال إیاه عندک فلایحابی أحدا للرجاء و لایصانعه لاستجلاب حسن الثناء وأحسن توقیره فی مجلسک وقربه منک ونفذ قضایاه وأمضها واجعل له أعوانا یختارهم لنفسه من أهل العلم والورع واختر لأطرافک قضاة تجهد فیهم نفسک علی قدر ذلک ثم تفقد أمورهم وقضایاهم و مایعرض لهم من وجوه الأحکام و لایکن فی حکمهم اختلاف فإن ذلک ضیاع للعدل وعورة فی الدین وسبب للفرقة وإنما تختلف القضاة لاکتفاء کل امرئ منهم برأیه دون الإمام فإذااختلف قاضیان فلیس لهما أن یقیما علی اختلافهما فی الحکم دون رفع مااختلفا فیه من ذلک إلی الإمام و کل مااختلف فیه الناس فمردود إلیه و لاقوة إلاباالله -روایت-از قبل-۱۲۶۷ [ صفحه ۳۶۱] و فیه مما ینبغی أن ینظر فیه الوالی من أمر عماله انظر فی أمور عمالک الذین تستعملهم فلیکن استعمالک إیاهم اختیارا و لایکن محاباة و لاإیثارا فإن الأثرة بالأعمال والمحاباة بهاجماع من

شعب الجور والخيانة لله وإدخال الضرر على الناس وليست تصلح أمور الناس و لاأمور الولاة إلابصلاح من يستعينون به على أمورهم ويختارونه لكفاية ماغاب عنهم فاصطف لولاية أعمالك أهل الورع والفقه والعلم والسياسة الصق بذوى التجربة والعقول والحياء من أهل البيوتات الصالحة و أهل الدين والورع فإنهم أكرم أخلاقا وأشد لأنفسهم صونا وإصلاحا وأقل فى المطامع إسرافا وأحسن فى عواقب الأمور نظرا من غيرهم فليكونوا عمالك وأعوانك و لاتستعمل إلاشيعتك منهم ثم أسبغ عليهم العمالات وأوسع عليهم الأرزاق فإن ذلك يزيدهم قوة على استصلاح أنفسهم وغنى عن تناول ماتحت أيديهم و هو مع ذلك حجة لك عليهم فى شىء إن خالفوا فيه أمرك وتناولوا من أمانتك ثم لاتدع مع ذلك تفقد أعمالهم وبعثة العيون عليهم من أهل الأمانة والصدق فإن ذلك يزيدهم جدا فى العمارة ورفقا فى الرعية وكفا عن الظلم وتحفظا من الأعوان مع مالرعية فى ذلك من القوة واحذر أن تستعمل أهل التكبر والتجبر والنخوة و من يحب الإطراء والثناء والذكر ويطلب شرف الدنيا و لاشرف إلابالتقوى و إن وجدت أحدا من عمالك بسط يده إلى خيانة أوركب فجورا اجتمعت لك به عليه أخبار عيونك مع سوء ثناء رعيتك اكتفيت به عليه شاهدا وبسطت عليه العقوبة فى بدنه وأخذته بما أصاب من عمله ثم نصبته للناس فوسمته بالخيانة وقلدته عار التهمة فإن ذلك يكون تنكيلا وعظة لغيره إن شاء الله تعالى -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ٣٦٢] و فيه ماينبغى للوالى أن يتعاهده من أمر أهل الخراج تعاهد أهل الخراج وانظر كل مايصلحهم فإن فى صلاحهم صلاح من سواهم و لاصلاح لمن سواهم إلابهم لأنهم الثمال دون غيرهم و الناس عيال عليهم فليكن نظرك فى عمارة أرضهم وصلاح معايشهم أشد من نظرك فى زجاء خراجهم فإن الزجاء لا يكون إلابالعمارة و من يطلب الزجاء بغير العمارة يخرب البلاد ويهلك العباد و لايقيم ذلك إلاقليلا ولكن اجمع أهل الخراج من كل بلد ثم مرهم فليعلموك حال بلادهم و ألذى فيه صلاحهم وحال أرضهم وزجاء خراجهم ثم سل عما يرفع إليك أهل العلم من غيرهم فإن شكوا إليك ثقل خراجهم أوعلة دخلت عليهم من انقطاع شرب أوفساد أرض غلب عليها غرق أوعطش أوآفة مجحفة خففت عنهم ماترجو أن يصلح الله به ما كان من ذلك وأمر بالمعونة على استصلاح ما كان من أمورهم فيما لايقوون عليه فإن الله جاعل لك فى عاقبة الاستصلاح غبطة وثوابا إن شاء الله فاكفهم مئونة ما كان من ذلك و لاتثقلن شيئا خففته عنهم و لااحتملته من المئونات عنهم فإنما هوذخر لك عندهم يقوون به على عمارة بلادك وتزيين ملكك مع مايحسن الله به من ذكرك وتستجمهم به لغدك ثم تكون مع ذلك بما ترى من عمارة أرضهم وزجاء خراجهم وظهور مودتهم وحسن ثنائهم واستفاضة الخير فيهم أقر عينا وأعظم غبطة وأحسن ذخرا منك بما كنت مستخرجا منهم بالكد والإجحاف فإن -روايت-از قبل-١٢٤٠ [ صفحه ٣٦٣] حزبك أمر تحتاج فيه إلى الاعتماد عليهم وجدت معتمدا بفضل قوتهم على ماتريد بما ذخرت فيهم من الجمام وكانت مودتهم لك وحسن ظنهم فيك وثقتهم بما عودتهم من عدلك ورفقك مع معرفتهم بعذرك فيما حدث من الأمور قوة لهم يحتملون بها ماكلفتهم ويطيبون بهانفسا بما حملتهم فإن العدل يحتمل بإذن الله ماحملت عليهم وعمران البلاد أنفع من عمران الخزائن لأن مادة عمران الخزائن إنما تكون من عمران البلاد فإذاخربت البلاد انقطعت مادة الخزائن فخربت بخراب الأرض وإنما يؤتى خراب الأرض وهلاك أهلها من إسراف أنفس الولاة فى الجمع وسوء ظنهم بالمدة وقلة انتفاعهم بالعبر ليس بهم إلا أن يكونوا يعرفون أن التخفيف واستجمامهم إياها بذلك فى العام للعام القابل والإنفاق على ماينبغى الإنفاق عليه منها هوأزجى لخراجها وأحسن لأثرهم فيها ولكنهم يقولون و يقول القائل لهم لاتؤخروا جباية العام إلى قابل كأنكم واثقون بالبقاء إلى قابل ولكفى عجبا برأيهم فى ذلك وبرأى من يزينه لهم فما الوالى إلا على إحدى منزلتين إما أن يبقى إلى قابل فيكون قدأصلح أرضه واستصلح رعيته فرأى حسنا من عاقبة أمره فى ذلك ماتقر به عينه ويكثر به سروره وتقل به همومه ويستوجب به حسن الثواب على ربه وإما أن تنقطع مدته قبل قابل فهو إلى ماعمل به من إصلاح وإحسان أحوج والثناء عليه أحسن والدعاء أكثر والثواب له عند الله أفضل و إن جمع لغيره فى الخزائن ماأخرب به البلاد وأهلك

به الرعیهٔ صار مرتهنا لغیره والإثم فیه علیه و لیس یبقی من أمور الولاهٔ إلاذکرهم ولیسوا یذکرون إلابسیرتهم وآثارهم حسنهٔ کانت أوقبیحهٔ فأما الأموال فلابد أن یؤتی علیها فیکون نفعها لغیره لنائبهٔ من نوائب الدهر تأتی علیها فتکون حسرهٔ علی أهلها و إن أحببت أن تعرف عواقب الإحسان والإساءهٔ وضیاع العقول بین ذلک فانظر فی أمور من مضی من صالحی الولاهٔ وشرارهم فهل تجد منهم أحدا ممن -روایت-۱-۱۷۰۸ [ صفحه ۳۶۴] حسنت فی الناس سیرته وخفت علیهم مئونته وسخت بإعطاء حق نفسه أضر به ذلک فی شدهٔ ملکه أو فی لذات بدنه أو فی حسن ذکره فی الناس أوهل تجد أحدا ممن ساءت فی الناس سیرته واشتدت علیهم مئونته کان له بذلک من العز فی ملکه مثل مادخل علیه من النقص به فی دنیاه وآخرته فلاتنظر إلی ماتجمع من الأموال ولکن انظر إلی ماتجمع من الخیرات وتعمل من الحسنات فإن المحسن معان و الله ولی التوفیق والهادی إلی الصواب و فیه مما ینبغی للوالی أن ینظر فیه من أمر کتابه انظر کتابک فاعرف حال کل امرئ منهم فیما تحتاج إلیه منه فإن للکتاب منازل ولکل منزلهٔ منها حق من الأدب لاتحتمل غیره فاجعل لولایهٔ علیاء أمورک منهم رؤساء تتخیرهم لها علی مبلغ کل امرئ منهم فی احتمال ماتولیه فول کتابهٔ خواص رسائلک التی تدخل بها فی مکیدتک ومکنون سرک أجمعهم لوجوه صالح الأدب وأعونهم لک علی کل أمر من جلائل الأمور وأجزلهم فیهارأیا وأحسنهم فیهادینا وأوثقهم فیهانصحا وأطوأهم عنک لمکنون الأسرار ممن لاتبطره الکرامهٔ و لایزدهیه الألطاف و لاتنجم به دالهٔ یمتن بهاعلیک فی خلاء أویلتمس إظهارها فی ملاء وإصدار ماورد علیه من کتب غیرک من استکمال طرق الصواب فیما یأخذ لک أویعطی منک و لایضعف عقدهٔ عقدها لک و لایعجز عن إطلاق عقدهٔ عقدت علیک و لایجهل مع ذلک معرفهٔ نفسه ومبلغ قدره فی الأمور فإنه من جهل قدر نفسه کان بقدر غیره أجهل وول مادون ذلک من کتابات رسائلک -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۳۶۵] وجماعات کتب خراجک ودواوین جنودک کتابا تجهد نفسک فی اختیارهم فإنها رءوس أمورک وأجمعها لمنفعتک ومنفعهٔ رعیتک فلایکونن اختیارک لهم علی فراستک فیهم و لاعلی حسن الظن منک بهم فإنه لیس شیءأکثر اختلافا لفراسهٔ أولی الأمر و لاخلافا لحسن ظنونهم من کثیر من الرجال ولکن اخترهم علی آثارهم فیما ولوا قبلک فإن ذلک من صالح مایستدل به الناس بعضهم علی أمور بعض واجعل لرأس کل أمر من تلک الأمور رئیسا من أهل الأمانهٔ والرأی ممن لایقهره کبیر الأمور و لایضیع لدیه صغیرها ثم لاتدع مع ذلک أن تتفقد أمورهم وتنظر فی أعمالهم وتتلطف بمسألهٔ ماغاب عنک من حالهم حتی تعلم کیف حال معاملتهم للناس فیما ولیتهم فإن فی کثیر من الکتاب شعبهٔ من عز ونخوات وإعجاب ویسرع کثیر إلی التبرم بالناس والضجر عندالمنازعهٔ والضیق عندالمراجعهٔ و لابد للناس من طلب حاجاتهم فمتی جمعوا علیهم الإبطاء بها والغلظهٔ ألزموک عیب ذلک فأدخلوا مئونته علیک و فی ذلک من صلاح أمورک مع ما لک فیه عند الله من الجزاء حظ عظیم إن شاء الله و فیه مما ینبغی للوالی أن ینظر فیه من أمر طبقهٔ التجار والصناع انظر إلی التجار و أهل الصناعات فاستوص بهم خیرا فإنهم مادهٔ للناس ینتفعون بصناعاتهم وبما یجلبون إلیهم من منافعهم ومرافقهم فی البر والبحر من رءوس الجبال وبلدان مملکهٔ العدو وحیث لایعرف أکثر الناس مواضع مایحتاجون إلیه من ذلک و لایطیقون الإتیان به و لاعمل مایعملونه بأنفسهم فلهم بذلک حق وحرمهٔ یجب حفظهم لها فتفقد أمورهم واکتب إلی عمالک فیهم -روایت-از قبل-۱۳۹۲ [ صفحه ۳۶۶] ثم اعلم مع ذلک أن فی کثیر منهم شحا قبیحا وحرصا شدیدا واحتکارا للتربص للغلاء والتضییق علی الناس والتحکم علیهم و فی ذلک مضرهٔ عظیمهٔ علی الناس وعیب علی الولاهٔ فامنعهم من ذلک وتقدم إلیهم فیه فمن خالف أمرک فخذ فوق یده بالعقوبهٔ الموجعهٔ إن شاء الله و فیه مما ینبغی للوالی أن ینظر فیه من أمور أهل الفقر والمسکنهٔ و لاتضیعن أمور الطائفهٔ الأخری من المساکین وذوی الحاجهٔ و أن تجعل لهم قسما من مال الله یقسم فیهم مع الحق المفروض ألذی جعل الله لهم فی کتابه من الصدقات وافرق ذلک فی عملک فلیس أهل موضع أحق به من أهل موضع بل لأقصاهم من الحق مثل مالأدناهم و کل قداسترعیت أمره فلایشغلنک عن تعاهد أمورهم النظر فی أمور غیرهم فإن لکل منک

نصيبا لاتعذر بتضييعه وتفقد حاجات مساكين الناس وفقرائهم ممن لاتصل إليك حاجته و من تقتحمه العيون وتحقره الناس عن رفع حاجته إليك وانصب لهم أوثق من عندك فى نفسك نصيحة وأعظمهم فى الخير خشية وأشدهم لله تواضعا ممن لايحتقر الضعفاء و لايستشرف العظماء ومره فليرفع إليك أمورهم ثم انظر فيهانظرا حسنا فإن هزيل الرعية أحوج إلى الإنصاف والتعاهد من ذوى السمانة وتعاهد أهل الزمانة والبلاء و أهل الضعف واليتم وذوى الستر من أهل الفقر الذين لاينصبون أنفسهم لمسألة يعتمدون عليها فاجعل لهم من مال الله نصيبا تريد بذلك وجه الله والقربة إليه فإن الأعمال إنما تخلص بصدق النيات -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ٣۶٧] و فيه مما ينبغى أن يأخذ الوالى به نفسه من الأدب وحسن السيرة و لابد و إن اجتهدت فى إعطاء كل ذى حق حقه أن تطلع أنفس طوائف منهم إلى مشافهتك بالحاجات وبذلك على الولاة ثقل ومئونة والحق ثقيل إلا على من خففه الله تعالى عليه وكذلك ثقل ثوابه فى الميزان فاجعل لذوى الحاجات قسما من نفسك ووقتا تأذن لهم فيه وتسمع لمايرفعونه إليك وتلين لهم جناحك وتحمل خرق ذوى الخرق منهم وعى أهل العى فيهم بلا أنفة منك و لاضجر فمن أعطيت منهم فأعطه هنيئا و من حرمت فامنعه بإجمال ورد حسن و ليس شىءأضيع لأمور الولاة من التوانى واغتنام تأخير يوم إلى يوم وساعة إلى ساعة والتشاغل بما لايلزم عما يلزم فاجعل لكل شىءتنظر فيه وقتا لاتقصر به عنه ثم أفرغ فيه مجهودك وأمض لكل يوم عمله وأعط لكل ساعة قسطها واجعل لنفسك فيما بينك و بين الله أفضل المواقيت و إن كانت كلها لله إذاصحت فيهانيتك و لاتقدم شيئا على فرائض دينك فى ليل و لانهار حتى تؤدى ذلك كاملا موفرا و لاتطل الاحتجاب فإن ذلك باب من سوء الظن بك وداعية إلى فساد الأمور عليك و الناس بشر لايعرفون ماغاب عنهم وتخير حجابك وأقص منهم كل ذى أثرة على الناس وتطاول وقلة إنصاف و لاتقطعن لأحد من أهلك و لا من حشمك ضيعة و لاتأذن لهم فى اتخاذها إذا كان يضر فيهابمن يليه من الناس و لاتدفعن صلحا دعاك إليه عدوك فإن فى الصلح دعة للجنود ورخاء للهموم وأمنا للبلاد فإذاأمكنتك القدرة والفرصة من عدوك فانبذ عهده إليه واستعن بالله عليه وكن أشد ماتكون لعدوك حذرا عند مايدعوك إلى الصلح فإن ذلك ربما أن يكون مكرا وخديعة -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [ صفحه ٣۶٨] و إذاعاهدت فحط عهدك بالوفاء وارع ذمتك بالأمانة والصدق وإياك والغدر بعهد الله والإخفار لذمته فإن الله جعل عهده وذمته أمانا أمضاه بين العباد برحمته والصبر على ضيق ترجو انفراجه خير من غدر تخاف تبعة نقمته وسوء عاقبته وإياك والتسرع إلى سفك الدماء بغير حلها فإنه ليس شىءأعظم من ذلك تباعة و لاتطلبن تقوية ملك زائل لاتدرى ماحظك من بقائه وبقائك له بهلاك نفسك والتعرض لسخط ربك وإياك والإعجاب بنفسك والثقة بها فإن ذلك من أوثق فرص الشيطان فى نفسه وإياك والعجلة بالأمور قبل أوانها والتوانى فيهاحين زمانها وإمكانها واللجاجة فيها إذاتنكرت والوهن إذاتبينت فإن لكل أمر موضعا ولكل حالة حالا -روايت-از قبل-۶٣١ و عن على ع أن رسول الله ص قال مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر و لايأمر بالمعروف و لاينهى عن المنكر إلا من كان فيه ثلاث خصال رفيق بما يأمر به رفيق بما ينهى عنه عدل بما يأمر به عدل بما ينهى عنه عالم بما يأمر به عالم بما ينهى عنه -روايت-١-٢-روايت-۴١-٢۵۴ و عن جعفر بن محمدص أنه قال الإمام المنصوب من قبل الله عز و جل و من أقامه الإمام من ولاة العدل يجب على من استعانه عونه والعمل له إذااستعمله والعمل معه و له بما أمره به ومعونته فى ولايته طاعة من طاعات الله والكسب منه من وجهه حلال محلل والعمل لأئمة الجور و من أقاموه والكسب معهم حرام محرم ومعصية لله عز و جل -روايت-١-٢-روايت-٣۶-٣۵٠ [ صفحه ٣۶٩]

### ذكر الأفعال التى ينبغى فعلها قبل القتال

روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على ع أن رسول الله ص كان إذابعث جيشا أوسرية أوصى صاحبها بتقوى الله

فی خاصۀ نفسه وبمن معه من المسلمین خیرا و قال اغزوا بسم الله و فی سبیل الله و علی ملۀ رسول الله لاتقاتلوا القوم حتی تحتجوا علیهم بأن تدعوهم إلی شهادۀ أن لاإله إلاالله و أن محمدا رسول الله والإقرار بما جئت به من عند الله فإن أجابوکم فإخوانکم فی الدین ثم ادعوهم حینئذ إلی النقلۀ من دارهم إلی دار المهاجرین فإن فعلوا و إلافأخبروهم أنهم کأعراب المسلمین یجری علیهم حکم الله ألذی یجری علی المسلمین و لیس لهم فی الفیء و لا فی الغنیمۀ نصیب فإن أبوا من الإسلام فادعوهم إلی إعطاء الجزیۀ عن ید وهم صاغرون فإن أجابوا إلی ذلک فاقبلوا منهم وکفوا عنهم و إن أبوا فاستعینوا بالله علیهم وقاتلوهم و لاتقتلوا ولیدا و لاشیخا کبیرا و لاامرأۀ یعنی إذا لم یقاتلوکم و لاتمثلوا و لاتغلوا و لاتغدروا -روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۸۵۶ و عن علی ص أنه رأی بعثۀ العیون والطلائع بین أیدی الجیوش و قال إن رسول الله ص بعث عام الحدیبیۀ بین یدیه عینا له من خزاعۀ -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۴۰ و عنه ص أنه رخص فی احتفار الخنادق عندنزول الجیش وذکر احتفار رسول الله ص الخندق -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۹۲ و عن علی ع أنه رأی عقد الرایات والألویۀ قبل الزحف و أن رسول الله ص کان یعطیه رایته -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۰۰ و عنه ع أن رسول الله ص قال لایغز قوم حتی یدعوا -روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۵۹ یعنی [ صفحه ۳۷۰] إذا لم تکن بلغتهم الدعوۀ و إن بلغتهم الدعوۀ وأکدت الحجۀ علیهم بالدعاء فحسن و إن قوتلوا قبل أن یدعوا وکانت الدعوۀ قدبلغتهم فلاحرج و قدأغار رسول الله ص علی بنی المصطلق وهم غارون یعنی غافلون والغرۀ الغفلۀ فقتل مقاتلتهم وسبی ذراریهم و لم یدعهم فی الوقت قال علی ص قدعلم الناس الیوم مایدعون إلیه -روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۵۲ و عن علی أن رسول الله ص أمر بإعلان الشعار قبل الحرب و قال لیکن فی شعارکم اسم من أسماء الله و هذا و الله أعلم استحباب لاإیجاب -روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۱۴۴ و قدروینا عن علی ص أنه قال کان شعار أصحاب رسول الله ص یوم بدر یامنصور أمت و کان شعار المهاجرین یوم أحد یابنی عبد الله والخزرج یابنی عبدالرحمن والأوس یابنی عبید الله -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۸۸ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال قدم ناس من مزینۀ علی رسول الله ص فقال ماشعارکم قالوا حرام قال بل شعارکم حلال -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۳۵ و عن علی ص أنه قال حرض رسول الله ص یوم حنین فقال من استؤسر من غیرجراحۀ مثخنۀ فلیس منا -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۰۲ و عن علی ع أنه حرض الناس علی منبر الکوفۀ فقال یامعشر أهل الکوفۀ لتصبرن علی قتال عدوکم أولیسلطن الله علیکم قوما أنتم أولی بالحق منهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۵۱ و عن علی ص أنه قال الفرار من الزحف من الکبائر -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۵۵ قال جعفر بن محمدص أنه قال من فر من اثنین فقد فر و من فر من ثلاثۀ لم یکن فارا لأن الله عز و جل افترض علی المسلمین -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-ادامه دارد [ صفحه ۳۷۱] أن یقاتلوا مثلی أعدادهم من المشرکین -روایت-از قبل-۴۲ و عن علی ع أن رسول الله ص نهی عن قطع الشجر المثمر أوحرقه -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۷۰ یعنی فی دار الحرب وغیرها إلا أن یکون ذلک من الصلاح للمسلمین فقد قال الله عز و جل ما قَطَعتُم مِن لِینَةٍ أَو تَرَکتُمُوها قائِمَةً عَلی أُصُولِها فَبِإِذنِ اللّهِ وَ لِیُخزِیَ الفاسِقِینَ -قرآن-۹۱-۱۹۷ و عن علی ص أنه کره أن یلقی الرجل سلاحه عندالقتال -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۶۰ و قد قال الله عز و جل عندذکر صلاۀ الخوف وَ لیَأخُذُوا أَسلِحَتَهُم و قال وَدّ الّذِینَ کَفَرُوا لَو تَغفُلُونَ عَن أَسلِحَتِکُم وَ أَمتِعَتِکُم فَیَمِیلُونَ عَلَیکُم مَیلَةً واحِدَةًفأفضل الأمور لمن کان فی الجهاد أن لایفارقه السلاح علی کل الأحوال -قرآن-۴۵-۷۰-قرآن-۷۸-۱۸۶ و عن علی ص أنه کان یستحب أن یبدأ بالقتال بعدزوال الشمس بعد أن یصلی الظهر -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۸۶ و عنه ع أنه قال اغتنموا الدعاء عندخمسۀ مواطن عندقراءۀ القرآن و عندالأذان و عندنزول الغیث و عندالتقاء الصفین و عنددعوۀ المظلوم -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۴۰ و عنه ع أنه کان إذالقی العدو قال أللهم إنک أنت عصمتی وناصری ومعینی أللهم بک أصول وبک أقاتل -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۰۹ و عنه ع أنه قال دعا رسول الله ص یوم أحد فقال أللهم لک الحمد وإلیک المشتکی و أنت المستعان فهبط إلیه جبرئیل ع فقال یا محمدلقد دعوت

الله باسمه الأكبر -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۶۷ [ صفحه ۳۷۲]

## ذكر صفة القتال

روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على ص أن رسول الله ص كان إذالقى العدو عبا الرجالة وعبأ الخيل الإبل - روايت-۱-۲-روايت-۵۸-۱۲۸ و عن على ص أنه كان إذازحف للقتال يعبئ الكتائب ويفرق بين القبائل ويقدم على كل قوم رجلا ويصفف الصفوف ويكردس الكراديس ثم يزحف إلى القتال . و عنه ع أنه كان إذازحف للقتال جعل ميمنة وميسرة وقلبا يكون هو فيه ويجعل لها روابط ويقدم عليها مقدمين ويأمرهم بخفض الأصوات والدعاء واجتماع القلوب وشهر السيوف وإظهار العدة ولزوم كل قوم مكانهم ورجوع كل من حمل إلى مصافه بعدالحملة. و عنه ص أنه رخص فى المبارزة وذكر من بارز على عهد رسول الله ص و عنه ع أنه وصف القتال فقال قدموا الرجالة والرماة فليرشقوا بالنبل وليتناوش الجنبان واجعلوا الخيل الروابط والمنتجبة ردءا للواء والمقدمة و لاتنشزوا عن مراكزكم لفارس شذ من العدو و من رأى فرصة فى العدو فلينشز ولينتهز الفرصة بعدإحكام مركزه فإذاقضى حاجته عاد إليه -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۷۳] فإذاأردتم الحملة فليبدأ صاحب المقدمة فإن تضعضع دعمته شرطة الخميس فإن تضعضعوا حملت المنتجبة ورشقت الرماة ويقف الطلائع والمسالح فى الأطراف والغياض والآكام للتحفظ من المكامن و إن ابتدأكم العدو بالحملة فأشرعوا الرماح واثبتوا واصبروا ولتنضح الرماة وحركوا الرايات وقعقعوا الحجف وليبرز فى وجوههم أصحاب الجواشن والدروع فإن انكسروا أدنى كسرة فليحمل عليهم الأول فالأول و لايحملوا حملة واحدة ماقام من حمل بأمر العدو فإن لم يقم فادعموه شيئا شيئا والزموا مصافكم واثبتوا فى مواقفكم فإذااستحقت الهزيمة فاحملوا بجماعتكم على التعابى غيرمفترقين و لامنفضين و إذاانصرفتم من القتال فانصرفوا كذلك على التعابى -روايت- از قبل-۶۳۴ و عنه ع أنه قال إن زحف العدو إليكم فصفوا على أبواب الخنادق فليس هناك إلاالسيوف ولزوم الأرض بعدإحكام الصفوف و لاتنظروا فى وجوههم و لايهولنكم عددهم وانظروا إلى أوطانكم من الأرض فإن حملوا عليكم فاجثوا على الركب واستتروا بالأترسة صفا محكما لاخلل فيه و إن أدبروا فاحملوا عليهم بالسيوف و إن ثبتوا فاثبتوا على التعابى و إن انهزموا فاركبوا الخيل واطلبوا القوم و إن كانت وأعوذ بالله فيكم هزيمة فتداعوا واذكروا الله و ماتوعد به من فر من الزحف وبكتوا من رأيتموه -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۷۴] ولى واجمعوا الألوية واعتقدوا وليسرع المخفون فى رد من انهزم إلى الجماعة و إلى المعسكر فلينفر من فيه إليكم فإذااجتمع أطرافكم وأتت أمدادكم وانصرف فلكم فألحقوا الناس بقوادهم وأحكموا تعابيهم وقاتلوا واستعينوا بالله واصبروا و فى الثبات عندالهزيمة وحمل الرجل الواحد الواثق بشجاعته على الكتيبة فضل عظيم -روايت-از قبل-۳۱۹ كماروينا عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال لما كان يوم أحد وافترق الناس عن رسول الله ص وثبت معه على صلوات الله عليه و على الأئمة من ولده و كان من أمر الناس ما كان فقال رسول الله ص لعلى اذهب يا على فقال كيف أذهب يا رسول الله وأدعك بل نفسى دون نفسك ودمى دون دمك فأثنى عليه خيرا ثم نظر رسول الله ص إلى كتيبة قدأقبلت فقال احمل عليها يا على فحمل عليها ففرقها وقتل هشام بن أمية المخزومى ثم جاءت كتيبة أخرى فقال احمل عليها يا على فحمل عليها ففرقها وقتل عمر بن عبد الله الجمحى ثم أقبلت كتيبة أخرى قال احمل عليها يا على فحمل عليها ففرقها وقتل شيبة بن مالك أخا بنى عامر بن لؤى وجبرئيل مع رسول الله ص فقال جبرئيل يا محمد إن هذه للمواساة فقال ياجبرئيل إنه منى و أنا منه فقال جبرئيل ع و أنامنكما يا محمد -روايت-۱-۲-روايت-۵۳-۷۷۵ [ صفحه ۳۷۵]

## ذكر قتال المشركين

قال الله عز و جل فَإِذَا انسَلَخَ الأشهُرُ الحُرُمُ فَاقتُلُوا المُشرِكِينَ حَيثُ وَجَدتُمُوهُمالآیة و قال فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَربَ الرِّقابِ حَتّى إِذا أَثخَنتُمُوهُم فَشُدّوا الوَثاقَ و قال جل ثناؤه وَ اقتُلُوهُم حَيثُ ثَقِفتُمُوهُم وَ أَخرِجُوهُم مِن حَيثُ أَخرَجُوكُم و قال أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُم ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلى نَصرِهِم لَقَدِيرٌ -قرآن-۲۱-۹۹-قرآن-۱۱۲-۲۰۶-قرآن-۲۲۴-۲۹۳-قرآن-۳۰۱-۳۸۶ روينا عن جعفر بن محمدص أنه قال الأرض جميعا و ما فيهالله ولأوليائه ولأتباعهم من المؤمنين فما كان من ذلك فى أيدى الكفار والظلمة فأولياء الله أهله وهم مظلومون فيه ومأذون لهم بالقتال عليه -روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۲۰۹ و من ذلك قوله عز و جل ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِن أَهلِ القُرى و ماأفاء الله على رسوله منهم فالفيء رجوع الشيء إلى موضعه وأهله و منه قيل فاء الفيء إذارجع الظل و منه قول الله عز و جل فَإِن فاؤُ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ أى رجعوا قيل له إن الناس يقولون إنها نزلت فى المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم من مكة لقول الله عز و جل بعقب ذلك الَّذِينَ أُخرِجُوا مِن دِيارِهِم بِغَيرِ حَقّ إِلّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ قال هى فى أولئك و فى جميع من كان فى مثل حالهم ممن ذكرناه و لوكانت فيهم خاصة لم يكن يؤذن فى الجهاد لغيرهم فأمر الله عز و جل بقتل المشركين أمرا عاما و بين رسول الله ص أن بعضهم يستثنى فى القتل من الجميع لقول الله عز و جل وَ أَنزَلنا إِلَيكَ الذِّكرَ لِتُبَيِّنَ لِلنّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيهِم و قدذكرنا فيما -قرآن-۲۷-۷۴-قرآن-۲۰۸-۲۴۷-قرآن-۳۷۲-۴۵۱-قرآن-۶۹۸-۷۶۳ [ صفحه ۳۷۶] تقدم النهى عن تعمد قتل النساء والأطفال والشيوخ ما لم يقاتلوا وروينا عن على ص أنه قال قال رسول الله ص يوم بدر من استطعتم أن تأسروه من بنى عبدالمطلب فلاتقتلوه فإنهم إنما أخرجوا كرها -روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۱۳۸ فدل ذلك على أن من كان فى مثل حالهم ينبغى أن يستبقى إن قدر على ذلك منه و عن على ع أن رسول الله ص بعث جيشا إلى خثعم فلما أحسوهم استعصموا بالسجود فقتلوا بعضهم فبلغ ذلك رسول الله ص فأنكر قتلهم و قال لورثتهم نصف العقل لسجودهم و قال إنى برىء من كل مسلم نزل مع مشرك فى دار -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۲۲۵ و عن على ص أنه قال يقتل المشركون بكل ماأمكن قتلهم به من حديد أوحجارة أونار أوماء أو غير ذلك وذكر أن رسول الله ص نصب المنجنيق على أهل الطائف و قال إن كان معهم فى حصنهم قوم من المسلمين فأوقفوهم معهم فلاتتعمدوا إليهم بالرمى وارموا المشركين وأنذروا المسلمين ليتقوا إن كانوا أقيموا كرها ونكبوا عنهم ماقدرتم فإن أصبتم أحدا ففيه الدية -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۳۶۶ و عن على ع أنه قال إن ظفرتم برجل من أهل الحرب فزعم أنه رسول إليكم فإن عرف ذلك منه وجاء بما يدل عليه فلاسبيل لكم عليه حتى يبلغ رسالاته ويرجع إلى أصحابه و إن لم تجدوا على قوله دليلا فلاتقبلوا منه -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۲۲۵

## ذكر الحكم فى الأسارى

قال الله عز و جل فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَربَ الرِّقابِ حَتّى إِذا أَثخَنتُمُوهُم فَشُدّوا الوَثاقَ فَإِمّا مَنّا بَعدُ وَ إِمّا فِداءً حَتّى تَضَعَ الحَربُ أَوزارَها -قرآن-۲۱-۱۸۲ [ صفحه ۳۷۷] وروينا عن على ص أنه قال أسر رسول الله ص يوم بدر أسارى وأخذ الفداء منهم -روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۸۴ فالإمام مخير إذاأمكنه الله من المشركين بين أن يقتل المقاتلة أويأسرهم ويجعلهم فى الغنائم ويضرب عليهم السهام و من رأى المن عليه منهم من عليه و من رأى أن يفادى به فادى إذاعلم أن فيما يفعله من ذلك كله صلاحا للمسلمين و من نزل من حصن من حصون المشركين أوخرج من عسكرهم على حكم أحد من المسلمين فإن حكم بأن يسترق أوبأن يقتل أوبأن يكون ذمة فحكمه فيما حكم من ذلك جائز و إن حكم بخلاف ذلك لم يجز حكمه ويرد من حكمه إلى مأمنه ويقاتل روينا عن جعفر بن محمد ع أن بنى قريظة نزلوا من حصنهم على حكم سعد بن معاذ فأمر رسول الله ص بأن يحكم سعد فحكم بأن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال رسول الله ص لسعد لقد حكمت بحكم الله تعالى من فوق سبعة أرقعة -روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۲۳۱ و عن جعفر بن محمدص أنه قال يجب أن يطعم الأسير ويسقى ويرفق به و إن أريد به

القتل -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۹۵ و عن الحسين بن على أنه قال فكاك الأسير المسلم على أهل الأرض التى قاتل عليها - روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۹۱ [ صفحه ۳۷۸]

## ذكر الأمان

روينا عن على ع أن رسول الله ص قال ذمة المسلمين واحدة يسعى بهاأدناهم -روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۸۱ و عن على ص أنه قال خطب رسول الله ص فى مسجد الخيف فقال رحم الله امرأ سمع مقالتى فوعاها وبلغها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه و ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هوأفقه منه و قال ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل والنصيحة لأئمة المسلمين ولجماعتهم فإن دعوتهم محيطة من ورائهم والمسلمون إخوة تكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم فإذاآمن أحد من المسلمين أحدا من المشركين لم يجب أن تخفر ذمته وتعرض عليهم شرائط الإسلام فإن قبلوا أن يسلموا أويكونوا ذمة و إلاردوا إلى مأمنهم وقوتلوا و إن قتل أحد منهم دون ذلك فعلى من قتله ما قال الله تعالى فَتَحرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤمِنَةٍ وَ دِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلى أَهلِهِ - روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۶۵۶ روينا ذلك عن رسول الله ص و عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال و إن آمنهم ذمى أومشرك مع المسلمين فى عسكرهم فلاأمان له -روايت-۱-۲-روايت-۷۵-۱۳۸ و عن على ص أنه قال إذاأومى أحد من المسلمين أوأشار بالأمان إلى أحد من المشركين فنزل على ذلك فهو فى أمان -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۱۹ و عن جعفر بن محمدص أنه قال الأمان جائز بأى لسان كان -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۶۵ [ صفحه ۳۷۹] و عن على ص أنه قال من دخل إلى أرض المسلمين من المشركين مستأمنا فأراد الرجوع فلايرجع بسلاح يفيده من دار المسلمين و لابشىء مما يقوى به على الحرب و لايحكم بين المستأمنين فيما كان بينهم فى أرض الحرب إذاتحاكموا إلى المسلمين ويحكم بينهم فيما كان بينهم فى دار الإسلام و إذادخلت المرأة دار الإسلام مستأمنة فقد انقطعت عصمة زوجها المشرك عنها و إذاأسلم المستأمن فى دار الإسلام فما خلف فى دار الشرك فىء إذاظهر عليه و إن كان أسلم فى دار الشرك ودخل دار الإسلام مسلما فولده الأطفال مسلمون وماله له -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۵۳۶

## ذكر الصلح والموادعة والجزية

قدذكرنا فيما تقدم أن رسول الله ص وادع أهل مكة عام الحديبية فالإمام و من أقامه الإمام ينظر فى أمر الموادعة والصلح فإن رأى ذلك خيرا للمسلمين فعله على مال يقبضه من المشركين و على غيرمال كيف أمكنه ذلك لسنة أولسنتين وأقصى مايجب أن يوادع له المشركون عشر سنين لايتجاوز ذلك وينبغى أن يوفى لهم و لاتخفر ذمتهم و إن رأى الإمام أو من أقامه الإمام أن فى محاربتهم صلاحا للمسلمين قبل انقضاء المدة نبذ إليهم عهدهم وعرفهم أنه محاربهم ثم حاربهم .روينا ذلك كله عن أهل البيت ص و إن بذل أهل الكتاب الجزية قبلت منهم و لم يجز حربهم لقول الله [ صفحه ۳۸۰] تعالى قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤمِنُونَ بِاللّهِ وَ لا بِاليَومِ الآخِرِ وَ لا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا يَدِينُونَ دِينَ الحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ حَتّى يُعطُوا الجِزيَةَ عَن يَدٍ وَ هُم صاغِرُونَ ونهى رسول الله ص عن التعدى على المعاهدين -قرآن-۸-۲۳۰ وروينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على عن رسول الله ص أنه قال لاتقوم الساعة حتى يؤكل المعاهد كماتؤكل الخضر -روايت-۱-۲-روايت-۸۶-۱۳۵ و عن على ص أن رسول الله ص قال من وضع عن ذمى جزية أوجبها الله تعالى عليه أوشفع له فى وضعها عنه فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين -روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۱۵۳ و عن أبى جعفر محمد بن على ص أنه قال الجزية عطاء المجاهدين والصدقة لأهلها

الذين سماهم الله تعالى فى كتابه ليس من الجزية فى شيء ثم قال ماأوسع العدل إن الناس يستغنون إذاعدل عليهم -روايت-١-٢-روايت-٤٦-٢٠٢ و عن جعفر بن محمدص أنه قال و من استعين به من أهل الذمة على حرب المشركين طرحت عنه الجزية - روايت-١-٢-روايت-٣٦-١٠٤ و عن على ص أنه قال لايقبل من عربى جزية و إن لم يسلموا جوهدوا -روايت-١-٢-روايت-٢٧-٧٣ و عنه ع أنه قال المجوس أهل كتاب إلا أنه اندرس أمرهم وذكر قصتهم و قال تؤخذ الجزية منهم -روايت-١-٢-روايت-٢٣-١٠٠ و عنه ص أنه قال الجزية على أحرار أهل الذمة الرجال البالغين و ليس على العبيد منهم و لا على الأطفال و لا على النساء جزية وتؤخذ من الدهاقين -روايت-١-٢-روايت-٢٣-ادامه دارد [ صفحه ٣٨١] وأمثالهم من أهل السعة فى المال عن كل رجل منهم ثمانية وأربعون درهما فى كل عام و من الطبقة الوسطى أربعة وعشرون درهما و من الطبقة السفلى اثنا عشر درهما وعليهم مع ذلك الخراج فى أرضهم لمن كانت فى الأرض منهم من صغير أوكبير أوامرأة أو رجل فالخراج عليها و من أسلم وضعت عنه الجزية و لم يوضع عنه الخراج لأن الخراج عن الأرض و إن باعوها فصارت للمسلمين بقى الخراج عليها بحاله والمستأمن يؤخذ مما دخل به العشر إذابلغ مائتى درهم فصاعدا أوقيمتها -روايت-از قبل-٤٧١ و عن على ص أنه رخص فى أخذ العروض مكان الجزية من أهل الذمة بقيمة ذلك -روايت-١-٢-روايت-١٧-٨٠ و عن جعفر بن محمدص أنه رخص فى أخذ الجزية من أهل الذمة من ثمن الخمر والخنزير لأن أموالهم كذلك أكثرها من الحرام والربا -روايت-١-٢-روايت-٢٦-١٣٢ و عن على ص أن رسول الله ص نهى عن النزول على أهل الكنائس فى كنائسهم و قال إن اللعنة تنزل عليهم ونهى أن يبدءوا بالسلام فإن بدءوا به قيل لهم وعليكم ونهى عن إحداث الكنائس فى دار الإسلام -روايت-١-٢-روايت-١٧-٢٠٩ و عن جعفر بن محمدص أنه قال لايدخل أهل الذمة الحرم و لادار الهجرة ويخرجون منهما -روايت-١-٢-روايت-٣٦-٩٢ [ صفحه ٣٨٢]

### ذكر الحكم فى الغنيمة قبل القسم

قال الله عز و جل وَ مَن يَغلُل يَأتِ بِما غَلّ يَومَ القِيامَةِ ثُمّ تُوَفّى كُلّ نَفسٍ ما كَسَبَت وَ هُم لا يُظلَمُونَ -قرآن-٢١-١٢٢ روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على أن رسول الله ص قال رأيت صاحب العباءة التى غلها فى النار و قال أدوا الخياط والمخيط يعنى من الغنائم -روايت-١-٢-روايت-٧٩-١٦٣ و عن على ص أن رسول الله ص نهى أن تركب الدابة من المغنم حتى تهزل أويلبس منها ثوب حتى يبلى من قبل تقسم -روايت-١-٢-روايت-١٧-١٢٠ و لابأس بالانتفاع بالغنائم فى جهاد العدو إذااحتاج إليها المسلمون قبل أن تقسم ثم ترد مكانها مثل السلاح والدواب و غير ذلك مما يحتاج إليه و لابأس بالعلف والأكل من الغنائم قبل أن تقسم و قدأصاب أصحاب رسول الله ص طعاما يوم خيبر فأكلوا منه قبل أن تقسم الغنائم و عن على ص أن رسول الله ص نهى أن يبيع الرجل حصته من الغنائم قبل القسم إذ ذلك غيرمعلوم ولصاحب الجيش أن يصطفى من المغنم قبل القسم علقا واحدا ما كان لنفسه -روايت-١-٢-روايت-١٧-١٧٧ وروينا أن رسول الله ص بعث بعثين إلى اليمن على أحدهما على ص و على الآخر خالد بن الوليد و قال إذااجتمعتم فعلى عليكم -روايت-١-٢-روايت-١٠-ادامه دارد [ صفحه ٣٨٣] أجمعين و إذاافترقتم فكل واحد على أصحابه فأصاب القوم سبايا فاصطفى على ع جارية لنفسه فكتب بذلك خالد بن الوليد إلى رسول الله ص وأرسل بالكتاب مع بريدة الأسلمى وأمره أن يخبر النبى ص بلسانه ففعل فقال رسول الله ص إن عليا منى و أنا منه و له مااصطفى وتبين الغضب فى وجهه ص فقال بريدة هذامقام العائذ بك يا رسول الله بعثتنى مع رجل وأمرتنى بطاعته ففعلت وبلغت ماأرسلنى به فقال رسول الله ص يابريدة إن عليا ليس بظلام و لم يخلق للظلم و هوأخى ووصيى وولى أمركم من بعدى - روايت-از قبل-٥١١ روينا عن جعفر بن محمدص أنه قال فى رجل من المسلمين أسر مشركا فى دار الحرب فلم يطق المشى و

لم يجد مايحمله عليه وخاف إن تركه أن يلحق بالمشركين قال يقتله و لايدعه وكذلك ينبغى أن يفعل فيما لم يطق المسلمون حمله من الغنيمة قبل أن تقسم و بعد أن قسمت -روايت-١-٢-روايت-٣٩-٢٧٥ و عن على ع أنه قال فى الغنيمة لايستطاع حملها و لاإخراجها من دار المشركين يتلف ويحرق المتاع والسلاح بالنار وتذبح الدواب والمواشى وتحرق بالنار و لاتعقر فإن العقر مثله شنيعة -روايت-١-٢-روايت-٢٧-١٩١ و عن جعفر بن محمدص أنه قال ماأخذه المشركون من أموال المسلمين ثم ظهر عليه ووجد فى أيديهم فأهله أحق به -روايت-١-٢-روايت-٣٦-١٢٠ و لايخرج مال المسلم من يديه إلا ماطابت به نفسه فإذاجعل صاحب الجيش جعلا لمن قتل قتيلا وفعل شيئا من أمر الجهاد و ماينكى به العدو وسماه وفى له بما جعل له وأخرجه من جملة الغنيمة قبل القسم وسلب القتيل لمن قتله من المسلمين ويؤخذ منه الخمس [ صفحه ٣٨٤]

## ذكر قسمة الغنائم

روينا عن على ع أنه أمر عمار بن ياسر وعبيد الله بن أبى رافع و أباالهيثم بن تيهان أن يقسموا فيئا بين المسلمين و قال لهم اعدلوا فيه و لاتفضلوا أحدا على أحد فحسبوا فوجدوا ألذى يصيب كل رجل من المسلمين ثلاثة دنانير فأعطوا الناس فأقبل إليهم طلحة والزبير و مع كل واحد منهما ابنه فدفعوا إلى كل واحد منهم ثلاثة دنانير فقال طلحة والزبير ليس هكذا كان يعطينا عمر فهذا منكم أو عن أمر صاحبكم قالوا بل هكذا أمرنا أمير المؤمنين ع فمضيا إليه فوجداه فى بعض أمواله قائما فى الشمس على أجير له يعمل بين يديه فقالا ترى أن ترتفع معنا إلى الظل قال نعم فقالا له إنا أتينا إلى عمالك على قسمة هذاالفيء فأعطوا كل واحد منا مثل ماأعطوا سائر الناس قال و ماتريدان قالا ليس كذلك كان يعطينا عمر قال فما كان رسول الله ص يعطيكما فسكتا فقال أ ليس كان ص يقسم بالسوية بين المسلمين من غيرزيادة قالا نعم قال أفسنة رسول الله ص أولى بالاتباع عندكما أم سنة عمر قالا سنة رسول الله ص ولكن يا أمير المؤمنين لنا سابقة وغناء وقرابة فإن رأيت أن لاتسوينا بالناس فافعل قال سابقتكما أسبق أم سابقتى قالا سابقتك قال فقرابتكما أقرب أم قرابتى قالا قرابتك قال فغناؤكما أعظم أم غنائى قالا بل أنت يا أمير المؤمنين أعظم غناء قال فو الله ما أنا وأجيرى هذا فى هذاالمال إلابمنزلة واحدة وأومى بيده إلى الأجير ألذى بين يديه قالا جئنا لهذا وغيره قال و ماغيره قالا- أردنا العمرة فأذن لنا قال انطلقا فما العمرة تريدان ولقد أنبئت بأمركما وأريت -روايت-١-٢-روايت-٢٠-ادامه دارد [ صفحه ٣٨٥] مضاجعكما فمضيا و هويتلو وهما يسمعان فَمَن نَكَثَ فَإِنّما يَنكُثُ عَلى نَفسِهِ وَ مَن أَوفى بِما عاهَدَ عَلَيهُ اللّهَ فَسَيُؤتِيهِ أَجراً عَظِيماً -روايت-از قبل-١٥١ فالواجب فى قسمة الفيء العدل بين المسلمين الذين هم أهله والتسوية فيما بينهم فيه وترك الأثرة به و ذلك ماقاتلوا عليه فأما ما لم يقاتلوا عليه فهو لله ولرسوله كما قال الله عز و جل و هو من بعدالرسول للإمام فى كل عصر وزمان قال الله تعالى ما أَفاءَ اللّهُ عَلى رَسُولِهِ مِن أَهلِ القُرى فَلِلّهِ وَ لِلرّسُولِ وَ لِذِي القُربىالآية و قوله فَما أَوجَفتُم عَلَيهِ مِن خَيلٍ وَ لا رِكابٍ وَ لكِنّ اللّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلى مَن يَشاءُ -قرآن-٢٥٦-٣٤٤-قرآن-٣٥٨-٤٥٢ وروينا عن جعفر بن محمدص أنه قال إن فدكا كانت من ماأفاء الله على رسوله بغير قتال فلما أنزل الله فَآتِ ذَا القُربى حَقَّهُأعطى رسول الله ص فاطمةص فدكا - روايت-١-٢-روايت-٤١-١٦٨ فلما قبض ص أخذ منها أبوبكر فلما ولى عثمان أقطعها مروان فلما ولى مروان جعل الثلثين منها لابنه عبدالملك والثلث لابنه سليمان فلما ولى عبدالملك جعل ثلثيه لعبد العزيز وبقى الثلث لسليمان فلما ولى سليمان جعل ثلثه لعمر بن عبدالعزيز فلما ولى عمر بن عبدالعزيز ردها كلها على ولد فاطمة ع فاجتمع إليه بنو أمية وقالوا يرى الناس أنك أنكرت فعل أبى بكر وعمر وعثمان والخلفاء من آبائك فردها و كان يجمع غلتها فى كل سنة ويزيد عليها مثلها ويقسمها فى ولد فاطمة عليها وعليهم أفضل السلام و كان الأمر فيها كما قال أبو عبد الله ص أيام عمر بن عبدالعزيز ثم استأثر بهاآل العباس من بعده إلى أن ولى المتسمى بالمأمون فجمع فقهاء البلدان من العامة وغيرهم وتناظروا فيهافثبت أمرهم بإجماع أنها لفاطمةص وشهدوا

بأجمعهم على ظلم من انتزعها منها فردها فی ولد فاطمهص و ذلک من الأمر المشهور المعروف و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال ما کان من أرض لم یوجف -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد [ صفحه ۳۸۶] علیها المسلمون و لم یکن فیهاقتال أوقوم صالحوا أوأعطوا بأیدیهم و ما کان من أرض خراب أوبطون أودیهٔ فذلک کله کان لرسول الله یضعه حیث أحب و هو بعد رسول الله للإمام و قوله لله تعظیما له و الأرض و ما فیهالله ولنا فی الفیء سهمان سهم ذی القربی ثم نحن شرکاء الناس فیما بقی -روایت-از قبل-۲۹۴ و عن جعفر بن محمدص أنه قال فی قول الله عز و جل یَسئَلُونَکَ عَنِ الأَنفالِ قُلِ الأَنفالُ لِلّهِ وَ الرّسُولِ قال هی کل قریهٔ أوأرض لم یوجف علیها المسلمون و ما لم یقاتل علیه المسلمون فهو للإمام یضعه حیث أحب - روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۲۸ و عنه ع أنه سئل عن الأرض تفتح عنوهٔ أی قهرا قال توقف ردءا للمسلمین لمن فی ذلک الیوم ولمن یأتی من بعدهم إن رأی ذلک الإمام و إن رأی قسمتها قسمها و الأرض و ما فیهالله ولرسوله والإمام فی ذلک بعدالرسول یقوم مقامه ثم قال لمن حضره من أصحابه احمدوا الله فإنکم تأکلون الحلال وتلبسون الحلال وتطئون الحلال لأنکم علی المعرفهٔ بحقنا والولایهٔ لنا أخذتم شیئا طبنا لکم به نفسا و من خالفنا ودفع حقنا یأکل الحرام ویلبس الحرام ویطأ الحرام -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۶۷ و عنه ع أنه قال الغنیمهٔ تقسم علی خمسهٔ أخماس فیقسم أربعهٔ أخماسها علی من قاتل علیها والخمس لنا أهل البیت فی الیتم منا والمسکین و ابن السبیل و لیس فینا مسکین و لا ابن سبیل الیوم بنعمهٔ الله فالخمس لنا موفر ونحن شرکاء الناس فیما حضرناه فی الأربعهٔ الأخماس -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۷۴ و عن علی ع أنه قال کان عمر یدفع إلی الخمس أقسمه فی قرابهٔ رسول الله ص حتی کان خمس السوس وجندی سابور فقال هذاخمسکم أهل البیت و قدأخل بعض المسلمین واشتدت حاجتهم إلیه فإن رأیتم أن تصرفوه فیهم فعلتم فوثب العباس فقال لاتغتمز فی حقنا یاعمر فقلت -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد [ صفحه ۳۸۷] نحن أحق من أرفق المسلمین فلم یسعف قوله وشفع أمیر المؤمنین فقبضه فو الله ماقضاناه بعد ذلک و لاعرضه علینا هو و لا من بعده حتی قمت مقامی هذا -روایت-از قبل-۱۵۷ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه قال لماقبض رسول الله ص قال أبوبکر لعلی أعینوا المسلمین بخمسکم فقبضه و لم یدفع إلیه شیئا فبلغ ذلک فاطمهٔ ع فقالت أعطونا سهمنا فی کتاب الله وأنتم أعلم بسائر ذلک تعنی أنهم یعلمون أن علیا أقعد بذلک منهم -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۶۳ و عن علی ع أنه قال أربعهٔ أخماس الغنیمهٔ لمن قاتل علیها للفارس سهمان وللراجل سهم واحد -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۹۹ و عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه سئل عن عثمان هل شهد بدرا قال لاقیل فهل أسهمه رسول الله ص قال لا وکیف یسهم من لم یشهد قیل له فهل شهد طلحهٔ قال لاقیل فالزبیر قال شهد بدرا ولکنه فر یوم الجمل فإن کان قاتل مؤمنین فقد هلک بقتاله إیاهم و إن کان قاتل کفارهٔ فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصیر کماأوجب الله ذلک لمن ولی دبره وفر من الزحف - روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۳۸۵ و عن علی ع أن رسول الله ص قال لیس للعبد من الغنیمهٔ شیء و إن حضر وقاتل علیها فإن رأی الإمام أو من أقامه الإمام أن یعطیه علی بلاء إن کان منه أعطاه من خرثی المتاع مارآه -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۹۰ و عنه ص أنه قال من مات فی دار الحرب من المسلمین قبل أن تحرز الغنیمهٔ فلاسهم له فیها و من مات بعد أن أحرزت فسهمه میراث لورثته -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۴۳ [ صفحه ۳۸۸]

## ذکر قتال أهل البغی

قال الله تعالی وَ إِن طائِفَتانِ مِنَ المُؤمِنِینَ اقتَتَلُوا فَأَصلِحُوا بَینَهُما فَإِن بَغَت إِحداهُما عَلَی الأُخری فَقاتِلُوا التّی تبغِی حَتّی تفَیءَ إِلی أَمرِ اللّهِ إلی قوله إِنّ اللّهَ یُحِبّ المُقسِطِینَفافترض الله عز و جل قتال أهل البغی کماافترض قتال المشرکین ولذلک قال علی ص فیما رویناه عنه وذکر قتال من قاتله منهم -قرآن-۱۹-۱۸۲-قرآن-۱۹۴-۲۲۴ فقال ماوجدت إلاقتالهم أوالکفر بما أنزل الله علی

محمدص -روایت-۱-۲-روایت-۹-۶۶ وروینا عن أبی جعفر محمد بن علی ص أنه ذکر الذین حاربوا علیاص فقال أماإنهم أعظم جرما ممن حارب رسول الله ص قیل له وکیف ذلک یا ابن رسول الله ص قال لأن أولئک کانوا جاهلیهٔ وهؤلاء قرءوا القرآن وعرفوا فضل أولی الفضل فأتوا ماأتوا بعدالبصیرهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۲۶۵ و عن علی ص أنه قال أمرت أن أقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین ففعلت ماأمرت به فأما الناکثون فهم أهل البصرهٔ وغیرهم من أصحاب الجمل و أماالمارقون فهم الخوارج و أماالقاسطون فهم أهل الشام وغیرهم من أحزاب معاویهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۳۴ و عنه ع أنه سئل عن الذین قاتلهم من أهل القبلهٔ أکافرون هم قال کفروا بالأحکام وکفروا بالنعم کفرا لیس ککفر المشرکین الذین دفعوا النبوهٔ و لم یقروا بالإسلام و لوکانوا کذلک ماحلت لنا مناکحتهم و لاذبائحهم و لامواریثهم فهم و إن کانوا غیرمشرکین علی الجملهٔ کما قال علی ص فإنهم لم یتعلقوا من الإسلام إلاباسمه إقرارا بألسنتهم حل بذلک الإقرار مناکحتهم ومواریثهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۸۳ روینا عن رسول الله ص و عن علی ع مایؤید ماقلناه فالذی -روایت-۱-۲ [ صفحه ۳۸۹] رویناه عن رسول الله ص من ذلک أنه کان یقسم مالا بین المسلمین إذ وقف علیه رجل غائر العینین مشرف الحاجبین فقال ماعدلت فیما قسمت ثم ولی فتغیر وجه رسول الله و قال فإذا أنا لم أعدل فمن یعدل ولکن قدأوذی موسی ع من قبلی فصبر ثم أشار بعد ذلک إلی من حوله ثم قال من یقوم إلی هذافیقتله فقام أبوبکر فأصابه و قدقام فی حرم المسجد و هویصلی فقال یا رسول الله ص إنی وجدته قائما یصلی قال اجلس ثم قال من یقوم منکم فیقتله فوثب عمر فأصابه کذلک یصلی فرجع فقال یا رسول الله أصبته قائما فی الصلاهٔ ماخرج منها فما تری فیه قال اجلس ثم قال من یقوم إلیه فیقتله فقال علی أنا یا رسول الله فقال له رسول الله ص أنت یا علی و ماأراک تدرکه فانطلق فلم یجده فرجع فأعلم النبی ص فقال النبی ص لوقتلتموه مااختلف بعدی منکم اثنان وسوف یخرج من ضئضئ هذا الرجل قوم یقرءون القرآن لایجاوز تراقیهم یمرقون من الدین کمایمرق السهم من الرمیهٔ قالوا یا رسول الله و مامروق السهم من الرمیهٔ قال الرجل یرمی الصید فینفذه ویخرج السهم و لم یصبه شیء من الدم لشدهٔ الضربهٔ و قددخل فی الصید وکذلک هؤلاء لایتعلقون من الإسلام بشیء و إن دخلوا فیه -روایت-۳۹-۱۱۰۶ و أما مارویناه عن علی صلوات الله علیه و علی الأئمهٔ من ولده فإنه حرض الناس علی القتال یوم الجمل فقال لهم فَقاتِلُوا أَئِمَّهَ الکُفرِ إِنَّهُم لا أَیمانَ لَهُم لَعَلَّهُم یَنتَهُونَ ثم قال و الله مارمی أهل هذه الآیهٔ بسهم قبل الیوم -روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۲۴۹ [ صفحه ۳۹۰] وروینا عنه ص أنه قال یوم صفین اقتلوا بقیهٔ الأحزاب وأولیاء الشیطان اقتلوا من یقول کذب الله ورسوله ونقول صدق الله ورسوله ثم یظهرون غیر مایضمرون ویقولون صدق الله ورسوله -روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۹۰ ومما رویناه عنه ص من التحریض علی قتالهم أنه بلغه ص أن خیلا لمعاویهٔ أغارت علی الأنبار فقتلوا عامل علی ص علیها وانتهکوا حرم المسلمین فبلغ ذلک علیا ع فخرج بنفسه غضبا حتی انتهی إلی النخیلهٔ وتصایح الناس فأدرکوه بها وقالوا ارجع یا أمیر المؤمنین فنحن نکفیک المئونهٔ فقال و الله ماتکفوننی و لاتکفون أنفسکم ثم قام فیهم خطیبا فحمد الله وأثنی علیه ثم قال إن الجهاد باب من أبواب الجنهٔ فمن ترکه ألبسه الله الذلهٔ وشمله البلاء والصغار و قد قلت لکم وأمرتکم أن تغزوا هؤلاء القوم قبل أن یغزوکم فإنه ماغزی قوم قط فی عقر دارهم إلاذلوا فجعلتم تتعللون بالعلل وتسوفون فهذا عامل معاویهٔ أغار علی الأنبار فقتل عاملی ابن حسان وانتهک وأصحابه حرمات المسلمین لقد بلغنی أن الرجل منهم کان یدخل علی المرأهٔ المسلمهٔ والأخری المعاهدهٔ فینتزع قرطها وحجلها مایمنع منها ثم انصرفوا لم یکلم أحد منهم فو الله لو أن امرأ مسلما مات من هذاأسفا ما کان عندی ملوما بل کان به جدیرا یاعجبا عجبت لبث القلوب وتشعب الأحزان من اجتماع هؤلاء القوم علی باطلهم وفشلکم عن حقکم حتی صرتم غرضا یرمی تغزون و لاتغزون ویغار علیکم و لاتغیرون ویعصی الله وترضون إذا قلت لکم اغزوهم فی الحر قلتم هذه أیام حارهٔ القیظ أمهلنا حتی ینسلخ الحر عنا و إن قلت لکم اغزوهم فی البرد قلتم هذه أیام صر وقر فمن أین لی ولکم غیرهذین الوقتین فأنتم من الحر والبرد تفرون لأنتم و الله من السیف أفر یاأشباه الرجال

و لارجال و یاطغام الأحلام و یاعقول ربات الحجال قدملأتم قلبی غیظا بالعصیان والخذلان حتی قالت قریش إن ابن أبی طالب لرجل شجاع ولکن لاعلم له بالحرب فمن أعلم بالحرب منی -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد [ صفحه ۳۹۱] لقد نهضت فیها و مابلغت العشرین و أناالآن قدعاقبت الستین ولکن لارأی لمن لایطاع أبدلنی الله بکم من هوخیر منکم وأبدلکم بی من هوشر لکم أصبحت و الله لاأرجو نصرکم و لاأصدق قولکم و ماسهم من کنتم سهمه إلاالسهم الأخیب فقام إلیه جندب بن عبد الله فقال یا أمیر المؤمنین هذا أنا وأخی أقول کما قال موسی رَبِّ إِنِّی لا أَمْلِکُ إِلَّا نَفْسِی وَ أَخِیفمرنا بأمرک فو الله لنضربن دونک و إن حال دون ماتریده جمر الغضا وشوک القتاد فأثنی علیهما علی ص خیرا و قال وأین تبلغان رحمکما الله مما أرید ثم انصرف -روایت-از قبل-۵۳۵ وروینا عنه ص أنه خطب الناس یوم جمعة فحمد الله وأثنی علیه ثم قال أیها الناس المجتمعة أبدانهم المختلفة أهواؤهم ماعزت دعوة من دعاکم و لااستراح قلب من قاساکم کلامکم یوهی الصم الصلاب وفعلکم یطمع فیکم عدوکم المرتاب إذا قلت لکم انهضوا إلی عدوکم قلتم کیف ومهما و لاندری أعالیل الأضالیل تسألونی التأخیر فعل ذی الدین المطول هیهات هیهات لایدفع الضیم الذلیل و لایدرک الحق إلابالصدق والجد فأی دار بعددارکم تمنعون و مع أی إمام بعدی تقاتلون أصبحت لاأطمع فی نصرتکم و لاأرغب فی دعوتکم فرق الله بینی وبینکم وأبدلنی بکم من هوخیر لی منکم وأبدلکم بی من هوشر لکم منی ثم نزل فلما کان من العشی راح الناس إلیه یعتذرون فقال أماإنکم ستلقون بعدی ذلا شاملا وأثرة قبیحة یتخذها الظالمون علیکم حجة حتی تبکی عیونکم ویدخل الفقر علیکم بیوتکم عما قلیل و لایبعد الله إلا من ظلم و کان کعب بن مالک بن جندب الأزدی إذاذکر هذاالحدیث ورأی ماهم فیه بکی و قال صدق و الله أمیر المؤمنین ص لقد رأینا من بعده ماتوعدنا به -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۹۷۸ وروینا عنه صلوات الله علیه و علی الأئمة من ولده أنه قطع العطاء عمن لم یشهد معه -روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد [ صفحه ۳۹۲] وأقامهم مقام أعراب المسلمین و إن ابن عمر کتب إلیه یسأله العطاء فکتب إلیه علی ع شککت فی حربنا فشککنا فی عطائک فرد علیه ابن عمر و الله إنی لنادم علی تخلفی عنک وکلمه فیه الحسن فأعطاه فدل ذلک علی أنه إنما أعطاه بعدالتوبة -روایت-از قبل-۲۴۴ و قدروینا فی فضل الشهادة لمن قتله أهل البغی مارویناه عن أبی عبدالرحمن السلمی أنه قال شهدت صفین مع علی ع فنظرت إلی عمار بن یاسر و قدحمل فأبلی وانصرف و قدثنی سیفه من الضرب و کان مع علی ص جماعة من أصحاب رسول الله ص قدسمعوا قول رسول الله ص یاعمار تقتلک الفئة الباغیة و کان لایسلک ودیا إلااتبعوه فنظر إلی هاشم بن عتبة صاحب رایة علی ص و قدرکز الرایة و کان هاشم أعور فقال له عمار یاهاشم أعورا وجبنا لاخیر فی أعور لایغشی البأس احمل بنا فانتزع هاشم الرایة و هو یقول أعور یبغی أهله محلا || قدعالج الحیاة حتی ملا لابد أن یفل أویفلا فقال له عمار اقدم یاهاشم الموت فی أطراف الأسل والجنة تحت الأبارقة تری الحور العین مع محمد وحزبه فی الرفیق الأعلی وحملا فما رجعا حتی قتلا رحمة الله علیهما فسمع بعد ذلک ابن عمرو رجلین یختصمان فیه یقول کل واحد منهما أنه هو ألذی قتله فقال له عبد الله بن عمرو أعجب لرجلین یختصمان أیهما یدخل النار و قدسمعت رسول الله ص یقول قاتل عمار فی النار -روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۳ و قال عمار ادفنونی فی ثیابی فإنی مخاصم و عن علی ص أنه قال یؤتی بی یوم القیامة وبمعاویة فنختصم فأینا فلج فلج أصحابه -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۹۰ [ صفحه ۳۹۳] و عن علی ع أنه خطب بالکوفة فقام رجل من الخوارج فقال لاحکم إلالله فسکت علی ثم قام آخر وآخر فلما أکثروا علیه قال کلمة حق یراد بهاباطل لکم عندنا ثلاث خصال لانمنعکم مساجد الله أن تصلوا فیها و لانمنعکم الفیء ماکانت أیدیکم مع أیدینا و لانبدؤکم بحرب حتی تبدءونا به وأشهد لقد أخبرنی النبی الصادق عن الروح الأمین عن رب العالمین أنه لایخرج علینا منکم فرقة قلت أوکثرت إلی یوم القیامة إلاجعل الله حتفها علی أیدینا و إن أفضل الجهاد جهادکم وأفضل الشهداء من قتلتموه وأفضل المجاهدین من قتلکم فاعملوا ماأنتم عاملون فیوم القیامة یخسر المبطلون ولکل نبأ مستقر وسوف تعلمون -روایت-۱-۲-

روایت-۱۷-۶۱۱ و عن جعفر بن محمدص أنه قال إن دعی أهل البغی قبل القتال فحسن و إلافقد علموا مایدعون إلیه وینبغی ألا یبدءوا بالقتال حتی یبدءوا هم به -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۵۲ وروینا عن علی ص أنه أعطی الرایهٔ یوم الجمل لمحمد بن الحنفیهٔ فقدمه بین یدیه وجعل الحسن فی المیمنهٔ وجعل الحسین فی المیسرهٔ ووقف خلف الرایهٔ علی بغلهٔ رسول الله ص قال ابن حنفیهٔ فدنا منا القوم ورشقونا بالنبل وقتلوا رجلا فالتفت إلی أمیر المؤمنین فرأیته نائما قداستثقل نوما فقلت یا أمیر المؤمنین علی مثل هذه الحال تنام قدنضحونا بالنبل وقتلوا منا رجلا و قدهلک الناس فقال لاأراک إلاتحن حنین العذراء الرایهٔ رایهٔ رسول الله ص فأخذها وهزها وکانت الریح فی وجوهنا فانقلبت علیهم فحسر عن ذراعیه وشد علیهم فضرب بسیفه حتی صبغ کم قبائه وانحنی سیفه -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۵۷۹ و عن علی ص أنه قال یقاتل أهل البغی ویقتلون بکل مایقتل به المشرکون ویستعان علیهم بمن أمکن أن یستعان به علیهم من أهل القبلهٔ ویؤسرون کمایؤسر المشرکون إذاقدر علیهم أتی بأسیر یوم صفین فقال لاتقتلنی یا أمیر المؤمنین قال أفیک خیر تبایع قال نعم فقال للذی جاء به لک سلاحه وخل سبیله وأتاه عمار بن یاسر بأسیر فقتله علی ع -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد [ صفحه ۳۹۴] وسأله عمار حین دخل البصرهٔ فقال یا أمیر المؤمنین بأی شیءتسیر فی هؤلاء فقال بالمن والعفو کماسار النبی ص فی أهل مکهٔ حین افتتحها بالمن والعفو -روایت-از قبل-۱۵۲ و عن أبی جعفر محمد بن علی ع أنه قال سار علی ص بالمن والعفو فی عدوه من أجل شیعته کان یعلم أنه سیظهر علیهم عدوهم من بعده فأحب أن یقتدی من جاء من بعده به فیسیر فی شیعته بسیرته و لایجاوز فعله فیری الناس أنه قدتعدی وظلم و إذاانهزم أهل البغی وکانت لهم فئهٔ یلجئون إلیها اتبعوا وطلبوا وأجهز علی جرحاهم وقتلوا بما أمکن قتلهم وکذلک سار علی ص فی أصحاب صفین لأن معاویهٔ کان وراءهم و إذا لم یکن لهم فئهٔ لم یتبعوا بالقتل و لم یجهز علی جرحاهم لأنهم إذاولوا تفرقوا -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۴۹۸ وکذلک روینا عن علی ع أنه سار فی أهل الجمل لماقتل طلحهٔ والزبیر وأخذ عائشهٔ وهزم أصحاب الجمل نادی منادیه لاتجهزوا علی جریح و لاتتبعوا مدبرا و من ألقی سلاحه فهو آمن ثم دعا ببغلهٔ رسول الله ص الشهباء فرکبها ثم قال تعال یافلان وتعال یافلان حتی اجتمع إلیه زهاء ستین شیخا کلهم من همدان قدتنکبوا الأترسهٔ وتقلدوا السیوف واعتقلوا الأسنهٔ ولبسوا المغافر فسار وهم حوله حتی انتهی إلی دار عظیمهٔ فاستفتح ففتح له فإذا هوبنساء یبکین بفناء الدار فلما نظرن إلیه صحن صیحهٔ واحدهٔ وقلن هذاقاتل الأحبهٔ قال فلم یقل لهن شیئا وسأل عن حجرهٔ عائشهٔ ففتح له فسمع منها کلام شبیه بالمعاذیر لا و الله وبلی و الله ثم خرج فنظر إلی امرأهٔ طوالهٔ أدماء تمشی فی الدار فقال لها یاصفیهٔ قالت لبیک یا أمیر المؤمنین قال أ لاتبعدین هؤلاء الکلبات عنی یزعمن أنی قاتل الأحبهٔ و لوقتلت الأحبهٔ لقتلت من فی هذه الحجرهٔ و من فی هذه الحجرهٔ و من فی هذه الحجرهٔ وأومی إلی ثلاث حجرات فما بقی فی الدار صائحهٔ إلا -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد [ صفحه ۳۹۵] سکتت و لاقائمهٔ إلاجلست قال الأصبغ و هوأصبغ صاحب الحدیث و کان فی إحدی الحجر عائشهٔ و من معها من خاصتها و فی الأخری مروان بن حکم وشباب من قریش و فی الأخری عبد الله بن الزبیر وأهله فقیل له فهلا بسطتم أیدیکم علی هؤلاء فقتلتموهم أ لیس هؤلاء کانوا أصحاب القرحهٔ فلم استبقاهم قال الأصبغ قدضربنا و الله بأیدینا علی قوائم السیوف وحددنا أبصارنا نحوه لکی یأمرنا فیهم بأمر فما فعل ووسعهم عفوه وذکر باقی الحدیث بطوله -روایت-از قبل-۴۳۹ وأمان أهل العدل لأهل البغی کأمانهم المشرکین إن آمن رجل من أهل العدل رجلا من أهل البغی فهو آمن حتی یبلغه مأمنه

### ذکر الحکم فی غنائم أهل البغی

روینا عن علی ص أنه لماهزم أهل الجمل جمع کل ماأصابه فی عسکرهم مما أجلبوا به علیه فخمسه وقسم أربعهٔ أخماسه علی أصحابه ومضی فلما صار إلی البصرهٔ قال أصحابه یا أمیر المؤمنین اقسم بیننا ذراریهم وأموالهم قال لیس لکم ذلک قالوا وکیف

أحللت لنا دماءهم و لاتحل لنا سبى ذراريهم قال حاربنا الرجال فحاربناهم فأما النساء والذرارى فلاسبيل لنا عليهم لأنهن مسلمات و فى دار هجرة فليس لكم عليهن سبيل فأما ماأجلبوا عليكم به واستعانوا به على حربكم وضمه عسكرهم وحواه فهو لكم و ما كان فى دورهم فهو ميراث على فرائض الله تعالى لذراريهم و على نسائهم العدة و ليس لكم عليهن و لا على الذرارى من سبيل فراجعوه فى ذلك فلما أكثروا عليه قال هاتوا سهامكم واضربوا على عائشة أيكم يأخذها فهى رأس الأمر قالوا نستغفر الله قال و أناأستغفر الله فسكتوا و لم يعرض لما كان فى دورهم و لالنسائهم -روايت-١-٢-روايت-٢٠-ادامه دارد [ صفحه ٣٩۶] و لالذراريهم و هذه السيرة فى أهل البغى -روايت-از قبل-۴۵ و عنه ع أنه قال ماأجلب به أهل البغى من مال وسلاح وكراع ومتاع وحيوان و عبد وأمة وقليل وكثير فهو فىء يخمس ويقسم كماتقسم غنائم المشركين -روايت-١-٢-روايت-٢٣-١۵۶ روينا عن على ع أنه لمابايعه الناس أمر بكل ما كان فى دار عثمان من مال وسلاح و كل ما كان من أموال المسلمين فقبضه وترك ما كان لعثمان ميراثا لورثته -روايت-١-٢-روايت-٢٠-١۶۵ و عنه ع أنه حضر الأشعث بن قيس و كان عثمان استعمله على آذربيجان فأصاب مائة ألف درهم فبعض يقول أقطعه عثمان إياها وبعض يقول أصابها الأشعث فى عمله فأمره على ص بإحضارها فدافعه و قال يا أمير المؤمنين لم أصبها فى عملك قال و الله لئن أنت لم تحضرها بيت مال المسلمين لأضربنك بسيفى هذاأصاب منك ماأصاب فأحضرها وآخذها منه وصيرها فى بيت مال المسلمين وتتبع عمال عثمان فأخذ منهم كل ماأصابه قائما فى أيديهم وضمنهم ماأتلفوا -روايت-١-٢-روايت-١٣-۴۵۵ وروينا عنه ص أنه خطب الناس بعد أن بايعوه فقال فى خطبته ألا و كل قطعة أقطعها عثمان أومال أعطاه من مال الله فهو رد على المسلمين فى بيت مالهم فإن الحق لايذهبه الباطل و ألذى فلق الحبة وبرأ النسمة لووجدته قدتزوج به النساء وتفرق فى البلدان لرددته على أهله فإن فى الحق والعدل لكم سعة و من ضاق به العدل فالجور به أضيق -روايت-١-٢-روايت-١٨-٣۴۵

### ذكر الحكم فيما مضى بين الفئتين

قدذكرنا فيما تقدم أمر الله عز و جل بقتال أهل البغى حتى يفيئوا إلى أمر الله و فى أمره بقتالهم إباحة قتلهم فمن قتله أهل العدل من أهل البغى عرف القاتل أو لم يعرف فلاتباعة عليه فى ذلك لأنه قتل من أمر الله بقتله و لم يأمر الله أهل البغى بقتال أهل العدل فيكون قتلهم مباحا فمن عرف من أهل البغى [ صفحه ٣٩٧] أنه قتل أحدا من أهل العدل فى حربهم أو فى غيرها أقيد به إذاظفر به و فى قول الله تعالى فَإِن فَاؤُ فَإِنّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ مايؤيد ماقلناه و ليس يبطله ويثبته و لايفسده لأن الفىء لا يكون إلابالرجوع إلى الحق وكذلك يطالبون بما أصابوه من أموالهم إذاعرف من أصابها و من لم يعلم قاتله و لم يعلم من الأموال من أخذها فلا شىء فيه إذ هو غيرمعلوم و من يجب ذلك عليه و لايجب أن يؤخذ أحد بغير جنايته لقول الله تعالى وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزرَ أُخرى و قدروينا عن على ص أنه رفع إليه أن رجلا من بنى أسد بن عبدالعزى قتل رجلا من الأنصار فى حصار عثمان فلما قتل عثمان نظر الأنصار إلى القرشى يتردد بين ظهرانيهم فوثب رجل منهم عليه فقتله واستعدى أهل القرشى علياص على الأنصار الذين قتلوه فقالوا هوابتدأ بقتل صاحبنا فقال لهم على ص إن صاحبكم قتل صاحبهم ظالما له وصاحبهم مظلوم وأعداهم على الأنصارى القاتل . و ماأصاب أهل البغى بعضهم من بعض فى حال بغيهم فهو هدر و إن رأى إمام أهل العدل أن فى موادعة أهل البغى قوة لأهل العدل وخيرا وادعهم كمايوادع المشركون و ما كان من أموال أهل البغى فى أيدى أهل العدل فينبغى أن يحبسوه عنهم ماداموا على بغيهم فإذافاءوا أعطوهم إياه و لا يكون غنيمة ولكنه يحبس لئلا يقووا به على حرب أهل العدل . ويقاتل المشركون مع أهل البغى إذا كان الأمر لأهل العدل فإن أصابوا غنائم أخذ أمير أهل العدل الخمس وقسم على من قاتل معه من أهل العدل و أهل البغى الأربعة الأخماس و لايمكن أمير أهل البغى من الخمس ويقاتل دونه روينا ذلك عن أهل البيت

### ذكر من يسع قتاله من أهل القبلة

من دفع حكما من أحكام الإسلام وأنكر شريعة من شرائعه قوتل حتى يتوب من ذلك وقتال اللصوص وقتلهم فى حال المدافعة مباح روينا ذلك عن أبى جعفر بن محمدص أنه سئل عن الرجل يقتل دون ماله فقال قدجاء عن رسول الله ص أنه قال من قتل دون ماله فهو شهيد و لوكنت أنالتركت المال و لم أقاتل عليه -روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۱۸۹ و إن أراد القتل لم يسع المرء المسلم إلاالمدافعة عن نفسه و ماأصيب مع اللص فعرفه أهله أعيد عليهم والجاسوس والعين إذاظفر بهما قتلا كذلك روينا عن أهل البيت وروينا عن على ص أنه أمر بقتل المرتد قال من ولد على الإسلام فبدل دينه قتل و لم يستتب و من كان على غيردين الإسلام فأسلم ثم ارتد يستتاب ثلاثة أيام فإن تاب و إلاقتل و إن كانت امرأة حبست حتى تموت أوتتوب -روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۲۲۶ وروينا عنه ع أنه أتى بزنادقة فقتلهم ثم أحرقهم بالنار -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۶۲ و إن ارتد قوم عن الإسلام وحصلوا فى دار مع ذراريهم قوتلوا كمايقاتل المشركون فإذاغلب عليهم قتلت المقاتلة وسبيت الذرية والنساء منهم إذاكانت نساؤهم ارتددن أيضا كماارتد الرجال فإن لم يبينوا بدار قتلوا و من ارتد من نسائهم حبست حتى تموت أوتتوب و إذابلغ أطفالهم عرض عليهم الإسلام فإن أسلموا و إلاقتل الرجال وحبست النساء حتى يسلمن أويمتن الحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله ووصيه وآلهما

## تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ علىّ بنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷). مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثَّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسة و طريقة لم يَنطفِئ مِصباحُها، بل تتَتَبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم. مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتَى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثَقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُبُهات المنتشرة فى الجامعة، و... – مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً على أنه

يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثَقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ اُخرَی. - من الأنشطة الواسعة للمرکز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و... د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنة المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد"/ ما بینَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائی"/بنایة"القائمیّة" تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة) رقم التسجیل: ۲۳۷۳ الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقع: www.ghaemiyeh.com البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التِجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظة هامّة: المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتَسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثَقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
www
للحصول على المکتبات الخاصه الاخری
ارجعوا الی عنوان المرکز من فضلکم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹